الشروح والحواشي على الكافي (٣)

الحاشية على أصول الكافي

المولى محمد أمين الاسترابادي

(م ١٠٣٦ ق)

جمعها ورتبها

المولى خليل القزويني

(م ١٠٨٩ ق)

تحقيق

علي الفاضلي

مجموعة آثار المؤتمر الدولي لذكرى الشيخ ثقة الإسلام الكليني

بسم الله الرحمن الرحيم

مركز الطباعة والنشر

مركز بحوث دارالحديث : ١٧٢

الإستراباديّ، المولى محمّد أمين، ـ ١٠٣٦ق. شارح

الحـاشية عـلى أُصـول الكـافي / المـولى مـحمّد أمين الإسـترابـاديّ؛ تـحقيق: عـلي الفـاضلي. ــ قـم: دار الحـديث، ١٤٢٩ق = ١٣٨٧.

٢٦٨ص. ـ (مركز بحوث دار الحديث؛ ١٧٢). (مجموعة آثار المؤتمر الدولي لذكرى الشيخ ثقة الإسلام الكليني؛ ٥).

ISBN: 978 - 964 - 493 - 365 - 3

ISBN(set): 978 - 964 - 493 - 125 - 3

فهرست‌نويسى پيش از انتشار بر اساس اطلاعات فيپا.

كتاب‌نامه: ص. ٢٤٩ ـ ٢٥٦؛ همچنين به صورت زير نويس.

١. كلينى، محمّد بن يعقوب، ـ ٣٢٩ق. الكافى. اصول ـ نقد و تفسير ٢. احاديث شيعه، قرن ٤ق. الف. كلينى، محمّد بن يعقوب، ٣٢٩ق. الكافى. اصول ـ شرح. ب. الفاضلي، علي، ١٣٤٦ ـ ، محقق. ج. عنوان.

٢٩٧/٢١٢   BP١٢٩ك٨ك٢٤٠٢   ١٣٨٧

فهرست‌نويسى پيش از انتشار، توسّط كتاب‌خانهٔ تخصّصى حديث / قم

الشروح والحواشي على الكافي (٣)

الحاشية على أصول الكافي

المولى محمد أمين الاسترابادي

(م ١٠٣٦ ق)

جمعها ورتّبها

المولى خليل القزويني

(م ١٠٨٩ ق)

تحقيق

علي الفاضلي

مجموعة آثار المؤتمر الدولي لذكرى الشيخ ثقة الإسلام الكليني (٥)

الحاشية على أصول الكافي

المولى محمّد أمين الإسترابادي

تحقيق : عليّ الفاضليّ

الإخراج الفني : محمّد كريم صالحي

الناشر : دارالحديث للطباعة والنشر
الطبعة : الثاني . ١٤٣١ ق / ١٣٨٩ ش
المطبعة : دارالحديث
الكمية : ١٠٠٠
الثمن : ٣٥٠٠ تومان

ايران: قم المقدسة، شارع معلّم، الرقم، ١٢٥ هاتف: ٧٧٤٠٥٤٥ ـ ٧٧٤٠٥٢٣ ٠٢٥١
E-mail: hadith@hadith.net
Internet:http://www.hadith.net

ISBN: 978 - 964 - 493 - 365 - 3

مذكّرة أمين اللجنة العلمية للمؤتمر

كتاب الكافي الشريف، لمؤلّفه ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني ﷺ، هو أهم وأفضل مؤلّفات الشيعة، ونظراً لما يتمتّع به من ميزات وخصائص جعلت منه كتاباً لا نظير له، فقد صار محوراً لظهور وإنتاج قسم واسع من التراث الشيعي، وحظي على مرّ التاريخ باهتمام علماء الشيعة وقدّمت له شروح وتعليقات وترجمات كثيرة.

وقد قامت روضة السيّد عبدالعظيم الحسني ومؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية بعقد المؤتمر الثالث من مؤتمراتها التي تدور حول محور «تكريم شخصيات مدينة الري وعلمائها» لتكريم ثقة الإسلام الكليني.

والأهداف المتوخّاة من هذا التكريم هي:

١. التعريف بالشخصية العلمية والمعنوية لثقة الإسلام الكليني.

٢. نشر المعارف الحديثية لأهل البيت عليهم السلام.

٣. تحقيق ودراسة تراث ثقة الإسلام الكليني.

٤. معرفة منزلة وتأثير كتاب الكافي.

وقد بدأت لجنة المؤتمر العلمية التخطيطَ العملي لهذا المؤتمر بعد إقامة مؤتمر تكريم أبي الفتوح الرازي في خريف ١٤٢٧ق، وخطّطت للبرامج التالية:

١. تصحيح وتحقيق المخطوطات المتعلّقة بكتاب الكافي، سواء كانت ترجمات أو شروح أو تعليقات أو غيرها.

٢. فتح آفاق بحثية جديدة في مجال الكافي.

٣. تجزئة وتحليل الانتقادات والأسئلة المتعلّقة بالكافي.

٤. تقديم الطبعة المحقّقة من كتاب الكافي.

٥. تنظيم المعلومات والآثار المكتوبة المتعلقة بالكليني والكافي وتقديمها في قالب أقراص DVD (الأقراص النورية المتعدّدة الأغراض).

والذي توصّلت إليه اللجنة العلمية خلال سنتين ونيف من السعي هو نشر ما يلي تزامناً مع إقامة المؤتمر:

أولاً: نسخة الكافي المحقّقة.

ثانياً: شروح الكافي والتعليقات عليه.

ثالثاً: مجموعة الآثار التي أنتجها المؤتمر.

رابعاً: الأعداد الخاصّة من المجلّات.

خامساً: نشرة أخبار المؤتمر.

سادساً: أقراص الـDVD (الأقراص النورية المتعدّدة الأغراض).

وسنلقي فيما يلي نظرة عابرة إلى هذه العناوين الستّة:

أولاً: الكافي

سيتمّ طبع الكافي طبعة جديدة بعد مقابلته مع المخطوطات القديمة والموثوق بها وبعد التشكيل بالحركات أيضاً، مع تعليقات بهدف رفع الإشكال عن بعض الإسنادات، وبعض الإيضاحات ذات العلاقة بفقه الحديث.

ثانياً: شروح الكافي وتعليقاته

كتب الكثير من الشروح والتعليقات على كتاب الكافي ولم يطبع منها سوى القليل، وقد سعت اللجنة العلمية لأن تحدّد هذه الشروح والتعليقات، وأن تأخذ على عاتقها تحقيقها وعرضها، وسيتمّ تحقيق الكتب التالية وطباعتها وإعدادها لإقامة المؤتمر:

١. الشافي في شرح الكافي، الملّا خليل بن غازي القزويني، (ت ١٠٨٩ق) مجلّدان.

٢. صافي در شرح كافى (الصافي في شرح الكافي)الملّا خليل بن غازي القزويني (ت ١٠٨٩ق) مجلّدان.

٣. الحاشية على أُصول الكافي، الملّا محمد أمين الاسترآبادي (ت ١٠٣٦ق) مجلّد واحد.

٤. الحاشية على أُصول الكافي، السيّد أحمد العلوي العاملي (كان حيّاً سنة ١٠٥٠ق) مجلّد واحد.

٥. الحاشية على أُصول الكافي، السيّد بدر الدين الحسيني العاملي (كان حيّاً سنة ١٠٦٠ق) مجلّد واحد.

٦. الكشف الوافي في شرح أُصول الكافي، محمد هادي بن محمد معين الدين آصف الشيرازي (ت ١٠٨١ق) مجلّد واحد.

٧. الحاشية على أُصول الكافي، الميرزا رفيعا (ت ١٠٨٢ق) مجلّد واحد.

٨. الهدايا لشيعة أئمة الهدى (شرح أُصول الكافي)، الميرزا محمّد مجذوب التبريزي (ت ١٠٩٣ق) مجلّدان.

٩. الذريعة إلى حافظ الشريعة (شرح أُصول الكافي)، رفيع الدين محمد بن محمد مؤمن الگيلاني (القرن ١١ق) مجلّدان

١٠ و ١١. الدرّ المنظوم، الشيخ علي الكبير (ت ١١٠٤ق) والحاشية على أُصول الكافي، الشيخ علي الصغير (القرن ١٢ق) مجلّد واحد.

١٢. تحفة الأولياء (ترجمة أُصول الكافي)، محمد علي بن محمد حسن الفاضل النحوي الأردكاني (كان حياً في ١٢٣٧ق) ٤ مجلّدات.

١٣. شرح فروع الكافي، محمد هادي بن محمد صالح المازندراني (ت ١١٢٠ق) ٥ مجلّدات.

١٤. البضاعة المزجاة (شرح روضة الكافي)، محمد حسين بن القار ياغدي (ت ١٠٨٩ق) مجلّدان.

١٥. منهج اليقين (شرح وصية الإمام الصادق للشيعة)، السيّد علاء الدين محمد گلستانة (ت ١١١٠ق) مجلّد واحد.

١٦. مجموعة الرسائل في شرح أحاديث الكافي، مجلّدان.

ثالثاً: مجموعة الآثار التي أنتجها المؤتمر

المراد من هذا العنوان الآثار التي أنتجتها اللجنة العلمية، وسيتمّ تقديم الآثار التالية في هذا المجال:

١. حياة الشيخ الكليني، ثامر العميدي، مجلّد واحد.

٢. توضيح الأسناد المشكلة في الكتب الأربعة أسناد الكافي، السيّد محمد جواد الشبيري، مجلّدان.

٣. العنعنة من صيغ الأداء للحديث الشريف في الكافي، السيّد محمد رضا الحسيني الجلالي، مجلّد واحد.

٤. كافي‌پژوهي در عرصهٔ نسخه‌هاى خطى (دراسات في الكافي وفق النسخ الخطية)، علي صدرائي الخوئي، السيّد صادق الأشكوري، مجلّد واحد.

٥. كتاب‌شناسى كلينى و كتاب الكافى (ببلوغرافيا الكليني وكتابه الكافي)، محمد قنبري، مجلّد واحد.

٦. شناخت‌نامهٔ كلينى والكافي (معلومات متناثرة حول الكليني والكافي) محمد قنبري، ٤ مجلّدات.

٧. كافي‌پژوهى (تقرير عن الأطروحات ورسائل التخرج المتعلقة بالكليني والكافي)، السيّد محمد علي أيازي، مجلّد واحد.

٨. مجموعه مقالات همايش (مجموعة مقالات المؤتمر) مجموعة من الباحثين، ٧ مجلّدات.

٩. مصاحبه‌ها و ميزگردها (الحوارات)، مجلّد واحد.

رابعاً: الأعداد الخاصة من المجلّات

سوف تصدر كلّ من مجلّة آينه پژوهش، سفينه، علوم الحديث والبعض الآخر من النشريات، أعداداً خاصة تزامناً مع إقامة المؤتمر.

خامساً: نشرة أخبار المؤتمر

سيتمّ طبع أربعة أعداد من نشرة أخبار المؤتمر التي تقوم بمهمّة الإعلام قبل المؤتمر حتى زمان انعقاده.

سادساً. أقراص الـ DVD

سوف يتمّ تقديم البرنامج الألكتروني لمجموعة آثار المؤتمر، مع بعض مخطوطات الكافي، وكذلك الشروح والتعليقات والترجمات المطبوعة لكتاب الكافي في قالب أقراص DVD.

***

وفي الختام نقدم شكرنا إلى جميع المثقّفين والمفكّرين، والمنظّمات والمؤسّسات العلمية البحثية، التي أسهمت في تحقيق النتائج المرجوّة من هذا المؤتمر، خاصة: سادن روضة السيّد عبدالعظيم عليه السلام ورئيس مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية، سماحة آية الله محمد الرَّيشَهري، اللجنة العليا لتعيين أهداف المؤتمر، اللجنة العلمية للمؤتمر، لجنة العلاقات الدولية، اللجنة التنفيذية، مؤسسة البحوث الإسلامية التابعة للروضة الرضوية المقدسة، مركز البحوث الكومبيوترية للعلوم الإسلامية، المدراء العامّين في روضة السيّد عبد العظيم عليه السلام، المدراء والباحثين في مؤسسة علوم الحديث ومعارفه، المسؤولين، الأساتذة والطلاب في كلية علوم الحديث، المسؤولين والعاملين في دار النشر التابعة لدار الحديث.

مهدي المهريزي
الأمين العام للجنة العلمية
١٤٢٩ ق

تصدير

لا يزال الكافي يحتلّ الصدارة الأُولى من بين الكتب الحديثية عند الشيعة الإمامية، وهو المصدر الأساس الذي لا تنضب مناهله ولا يملّ منه طالبه، وهو المرجع الذي لا يستغني عنه الفقيه، ولا العالم، ولا المعلّم، ولا المتعلّم، ولا الخطيب، ولا الأديب. فقد جمع بين دفّتيه جميع الفنون والعلوم الإلهيّة، واحتوى على الأُصول والفروع. فمنذ أحد عشر قرناً وإلى الآن اتّكأ الفقه الشيعي الإمامي على هذا المصدر لما فيه من تراث أهل البيت عليهم السلام، وهو أوّل كتاب جمعت فيه الأحاديث بهذه السعة والترتيب. وبعد ظهور الكافي اضمحلّت حاجة الشيعة إلى الأُصول الأربعمائة، لوجود مادّتها مرتّبة، مبوّبة في ذلك الكتاب. ولقد أثنى على ذلك الكتاب القيّم المنيف والسفر الشريف كبار علماء الشيعة ثناءً كثيراً؛ قال الشيخ المفيد في حقّه: «هو أجلّ كتب الشيعة وأكثرها فائدة» وتابعه على ذلك من تأخّر عنه.

ومن عناية الشيعة الإمامية بهذا الكتاب واهتمامهم به أنّهم شرحوه أكثر من عشرين مرّة، وتركوا ثلاثين حاشية عليه، ودرسوا بعض أُموره، وترجموه إلى غير العربية، ووضعوا لأحاديثه من الفهارس ما يزيد على عشرات الكتب، وبلغت مخطوطاته في المكتبات ما يبلغ على ألف وخمسمائة نسخة خطيّة، وطبعوه ما يزيد على العشرين طبعة.

ومن المؤسف أنّ الكافي وشروحه وحواشيه لم تحقّق تحقيقاً جامعاً لائقاً به، مبتنياً على أُسلوب التحقيق الجديد، على أنّ كثيراً من شروحه وحواشيه لم تطبع إلى الآن

وبقيت مخطوطات على رفوف المكتبات العامّة والخاصّة، بعيدة عن أيدي الباحثين والطالبين.

هذا، وقد تصدّى قسم إحياء التراث في مركز بحوث دار الحديث تحقيق كتاب الكافي، وأيضاً تصدّى في جنبه تحقيق جميع شروحه وحواشيه ـ وفي مقدّمها ما لم يطبع ـ على نحو التسلسل.

ومنها الحاشية التي بين يدي القارىء الكريم، وهي تبتدأ بخطبة الشيخ الكليني ﷺ وتنتهي بباب الدعابة والضحك من كتاب العشرة من الكافي، للمولى محمد أمين الإسترآبادي الذي يعدّ من روّاد الفكر البارزين، حيث كانت ومازالت أفكاره محلّ جدل الكثيرين، فأيّده بعض العلماء ونقده الكثير منهم، بل جمهور علمائنا لم يرتض طريقته؛ إذ هو سبب تقسيم الفرقة الحقّة الناجية إلى قسمين: أخبارية وأُصولية، وهو أوّل من فتح باب الطعن على المجتهدين.

وعلى كلّ حال، فقد تبنّى مركز بحوث دار الحديث تحقيق كتاب الكافي وما يرتبط به من شروح و حواشي؛ خدمة للعلم والعلماء، وكان أحدها هذه الحاشية؛ لما حوت من مطالب علمية دقيقة ومهمّة، حديثية وغيرها.

وقد أخذ المحقّق الفاضل الشيخ علي الفاضلي على عاتقه تحقيق هذه الحاشية وتهذيبها بأحسن مايمكن. نسأل الله تعالى أن يكتب أجر هذا العمل في صحيفة أعماله، كي يكون ذخراً له و لجميع المساهمين معه يوم القيامة، إنّه سميع مجيب.

قسم إحياء التراث
مركز بحوث دار الحديث
محمّد حسين الدرايتي

مقدّمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين.

وبعد، فإنّ من المسائل المهمّة الّتي تفيد المشتغلين في العلوم الإسلاميّة، هي التعرّف على الشخصيّات الّتي كان لها دور في الأبحاث الفكريّة والعلميّة ولو في فترة معيّنة من الزمان. ومن هذه الشخصيات المولى محمّد أمين الإستراباديّ الّذي صار لأفكاره مؤيّدون ومنتقدون كثيرون، بحيث بقيت أفكاره حتّى عصرنا الحاضر في كتب الأُصول وغيرها. وخدمةً للعلم وروّاده أوردنا في مقدّمة هذا الكتاب كلّ ما عثرنا عليه حول المؤلّف.

ما قيل في حقّه

قال شيخه السيّد محمّد العامليّ صاحب المدارك (م ١٠٠٩ق) في إجازته له:

> فإنّ المولى الأجلّ الفاضل، المترقّي بحسن فهمه الصائب إلى أعلى المراتب، المستعدّ لتلقّي نتائج المواهب من الكريم الواهب، مولانا محمّد أمين الإستراباديّ بلّغه الله من الخير آماله وختم بالحسنى أعماله.[١]

وقال أُستاذه ميرزا محمّد الإستراباديّ (م١٠٢٥ق) في إجازته له:

> وكان المولى الأجل الأكمل، والفاضل الأسعد الأوحد، حاوي مرضيّات الخصال، وحائز السبق في مضمار الكمال، المستعدّ لسعادات الدنيا والدين مولانا محمّد أمين ـ رفع الله تعالى قدره، وكثّر في علماء الفرقة الناجية مثله ـ ممّن بذل في تحصيل ذلك جُهده، وصرف نحو تحقيق مسائله وكده[٢]، حتّى بلغ منها منزلة سامية، وأدرك درجة عالية ... فقد فتّش عن معضلاته [أي معضلات تهذيب

---

١. لاحظ إجازته بتمامها عند ذكر مشايخه.

٢. الوكد ـ بضم الواو وفتحها ـ الهمّ والقصد، وبالضم: السعي والجهد.

الأحكام]، واستفتح أعقال مشكلاته، ممّا ينبئ عن بلوغه الغاية القصوى، وحلوله المقام الأسنى [١].

ووصفه تلميذه السيّد الشهيد زين العابدين الحسينيّ الكاشانيّ (م ١٠٤٠) في آخر رسالته مفرّحة الأنام بـ«استاد فقير در علم شريف احاديث سلطان المحقّقين ملا محمّد امين استرآبادى».

ووصفه أيضاً في أوّل رسالته بـ«الشيخ المحقّق محمّد أمين الإسترآباديّ» [٢]

وصفه أيضاً السيّد الشهيد في إجازته للشيخ عبدالرزاق المازندرانيّ بـ«الشيخ الفاضل الجليل العالم الربّانيّ الشيخ محمّد أمين الإسترآباديّ». [٣]

ووصفه تلميذه المجاز المولى علي نقي الكمرئيّ (م ١٠٦٠) بـ«ثقة محدّث محدّث المولى المتين مولانا محمّد امين استرآبادى». [٤]

وقال عنه تلميذه الشيخ حسين العامليّ الظهيريّ في المسائل الظهيريّة:

والآن قد وفّقني الله سبحانه سبحانه وتعالى للوقوف على كتاب الفوائد المدنيّة والفوائد المحمّديّة الذي ألّفه مولانا وشيخ الأعلام وفقيه أهل البيت عليهم السلام الفاضل الكامل وعلّامة الدهر ذوالنفس الزكية والنفحة القدسية، المؤيّد بالعناية الربّانية لتحقيق مذهب الإمامية، رئيس المتبحّرين وعمدة المحصّلين، المشتهر بملّا محمّد أمين أدام الله تعالى علاه وأعطاه في الدارين مناه.

رأيته قد احتوى على نكتٍ أبرزها أيّده الله من غصن الأخبار غريبة، ودقائق استخرجها من مظانّها عجيبة، متّن فيه غرض شيوخنا الأعلام من المتقدّمين من الأخباريّين وغيرهم، ونَقَد في هذا الكتاب على الأفاضل من المتأخّرين نقدَ ماهرٍ متقن منصف بصير لقن فطن لبيب خبير، لا تأخذه في الله لومة لائم.

فلِلّهِ درّه من مجاهدٍ بذل في تحقيق مقاصد المتقدّمين جهده، بلغ بذلك الغاية

---

١. لاحظ الإجازة بتمامها عند ذكر مشايخه.

٢. مفرّحة الأنام المطبوع في ميراث اسلامى ايران، ج ١، ص ٣٩٠ ـ ٣٩١ و ٣٧٢.

٣. بحارالأنوار، ج ١٠٧، ص ١٤.

٤. رساله در لزوم وجود مجتهد در عصر غيبت المطبوع في ميراث اسلامى ايران، ج ٦، ص ٤٢٩.

القصوى، واستدرك على المتأخّرين الدقائق المطوية في أخبار العترة النبويّة، فأزاح عن كلّ منهم علل البلول، وخاض في كلّ فنٍّ من العلوم لا سيّما فقه الأحاديث عن أهل بيت العصمة ـ سلام الله عليهم ـ خوضَ متمسّك بالحبل الأقوى بتدقيق وتتبّع وإمعان نظر، ابتغاءً لإظهار الحقّ، والنصيحة لأهل التقوى. فلمّا أخلص نيّته وبذل في المجاهدة همّته لحظه بعين العناية عالم السرّ والنجوى، فعند ذلك كشف له الحجاب فاستخرج المكنون في أخبار الرسول، فصار بيّناً للناظرين فكان كالبدر المنير وأضوى.

فانظر أيّها اللبيب! بعين البصيرة إلى ما حقّقه ـ أيّده الله ـ وتناوله بيد غير قصيرة، والّذي أعتقده وأدين الله به إنّما منحه الله ـ جلّ ذكره ـ بهذا التحقيق الّذي قلّ من تنبّه إليه التنبّه التامّ أحد من متأخّري المتأخّرين، لإخلاص عظيم وذوق سليم وفهم مستقيم، ولمجاهدته أيضاً في الله حقّ جهاده وفّقه سبحانه لمراده كما قال في الكتاب المبين: ﴿وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ وغيرها من الآيات المحكمة في الكتاب.

فمِن ثَمّ أصاب الثواب، وأبان الحقّ الواضح لأُولي الألباب، وأخذ العلم من معدنه وأخلص لله عمله، فأوصله الله إلى ما أوصله، فقرّر عند ذلك ما عليه الطائفة المحقّة من الدين الخالص من عقائدهم وشرائع دينهم وما يحتاجون ـ وجلّ ذلك ومعظمه مستفاد من أخبار أئمّتهم سلام الله عليهم ـ تقرير جازم حريص على حفظ الملّة الحنيفيّة والمذهب الّذي عليه الإماميّة. وكلّ ذلك على النهج السويّ المأخوذ من عترة آل النبيّ سلام الله عليهم.

فشكَر الله سعيه وأطال بقاءه وجعل مدّته متّصلة بخروج حجّة الله على عباده وبقيّة الله في أرضه، القائم من آل محمّد ﷺ وأسأل الله أن يجعله ممّن له الحظّ الوافر عنده ﷺ وما ذلك على اللهِ بعزيز، وجزاه الله عن كلّ مؤمن منصف خيراً. فلمثل هذا فليعمل العاملون، ومن يؤتى الحكمة فقد أُوتي خيراً كثيراً. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم.

ولا غرو أن يكون مثل هذا الفاضل الواصل في التحقيق إلى درجة الكمال والناقد على من قبله من فحول الرجال؛ لأنّا قد وجدنا أنّ غالب الرواة وأهل الولاية والمحدّثين من المشايخ الأعلام من أهل العجم، فهم المتمسّكون بالحبل المتين:

عترة المصطفى والكتاب المبين، بل هم بمقاصد أئمّتهم ـ سلام الله عليهم ـ عارفون أكثر من غيرهم.[١]

و وصفه المجلسيّ الأوّل (م ١٠٧٠ق) في لوامع صاحب قراني بـ«فاضل متبحّر مولانا محمّد أمين استرآبادى‌». [٢] وفي روضة المتقين بـ«الفاضل الإسترآباديّ‌». [٣]

و وصفه ابنه (م ١١١٠ق) بـ«رئيس المحدّثين مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ». [٤]

وقال أيضاً: «المحدّث العالم المولى محمّد أمين بن محمّد شريف الإسترآباديّ». [٥]

ووصفه الفاضل التونيّ (م ١٠٧١ق) في الوافية مرّة بـ«المدقّق الإسترآباديّ» وأُخرى بـ«الفاضل محمّد أمين الإسترآباديّ» ومرّة أُخرى بـ«مولانا المدقّق محمّد أمين الإسترآباديّ».[٦]

ووصفه المولى خليل القزوينيّ(م ١٠٨٩ق) بـ«المحقّق المدقّق مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ».[٧]

ووصفه القزوينيّ أيضاً في الصافي مرّة بـ«فاضل مدقق مولانا محمّد امين استرآبادى» و أُخرى بـ«محقق مدقق مولانا محمّد امين استرآبادى».[٨]

وقال عنه الشيخ الحرّ (م١١٠٤ق): «مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ، فاضلٌ، محقّق، ماهر، متكلّم، فقيه، محدّث، ثقة، جليل». [٩]

ووصفه الشيخ الحرّ أيضاً في إجازته للمجلسي بـ«مولانا الأفضل المحقّق محمّد

---

١. المسائل الظهيرية المطبوع في آخر الفوائد المدنية، ص ٥٤٧ـ ٥٤٩.

٢. لوامع صاحب قراني، ج ١، ص ٤٧.

٣. روضة المتقين، ج ١، ص ٢١ و ٨٠.

٤. بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٠.

٥. بحارالأنوار، ج ١١٠، ص ١٥٩.

٦. الوافية، ص ٢١٢ و ٢٦١ و ٢٩٠.

٧. لاحظ مقدمته على كتابنا هذا.

٨. الصافي، ص ٣ و ١٣٩ و ٣٣٥ و ٣٤١.

٩. أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٤٦.

أمين الإسترآباديّ».[١]

ووصفه السيّد علي خان المدنيّ الشيرازيّ (م ١١١٨ ـ ١١٢٠ق) بـ«المحقّق المولى محمّد أمين الإسترآباديّ».[٢]

وقال صاحب الرياض (م ١١٣٠ق): «مولانا رئيس المحدّثين محمّد أمين الإسترآباديّ. صهر مولانا ميرزا محمّد الإسترآباديّ»[٣].

و وصفه القاضي سعيد القميّ (م ح ١١٠٧ق) بـ«المولى الفاضل المتبحّر مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ»[٤].

ونقل المحدّث البحرانيّ عن والده أنّه اجتمع مع السيّد محمّد بن السيّد على الموسويّ العامليّ ـ صاحب إيناس سلطان المؤمنين المطبوع في تراث الشيعة القرآني ـ فجرى ذكر الملّا محمّد أمين صاحب الفوائد المدنيّة في مجلسه فتجرّأ عليه وسبّه بكلمات فضيعة من حيث طعنه في العلماء، وهذ أصل المفاسد التي قدّمنا الإشارة إليها في التقسيم إلى أخباري ومجتهد، فإنّ كلّاً منهما يجري على الآخر لسان التشنيع والسبّ حتّى كأنّهما لم يكونا على دين واحد و ملّة واحدة.[٥]

وقال الشيخ يوسف البحرانيّ (م ١١٨٦ق):

> وكان فاضلاً محقّقاً، مدقّقاً ماهراً، في الأُصولين والحديث، أخباريّاً صلباً، وهو أوّل من فتح باب الطعن على المجتهدين، وتقسيم الفرقة الناجية إلى أخباريّ ومجتهد، وأكثر في كتابه الفوائد المدنيّة من التشنيع على المجتهدين، بل ربما نسبهم إلى تخريب الدين، وما أحسن وما أجاد، ولا وافق الصواب والسداد، لما قد ترتّب على ذلك من عظيم الفساد، وقد أوضحنا ذلك بما لا مزيد عليه في كتابنا

---

١. بحارالأنوار، ج ١٠٧، ص ١١٠.

٢. رياض السالكين، ج ١، ص ٣٥.

٣. تعليقة أمل الآمل، ص٢٤٦.

٤. شرح الأربعين، ص ٤٤٥.

٥. لؤلؤة البحرين، ص ١٠٦ ـ ١٠٧.

الدرر النجفية وفي كتابنا الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة.[١]

و وصفه الوحيد البهبهانيّ (م ١٢٠٥ق): بـ«المدقِّق الإستر آباديّ»[٢].

وقال عنه السيّد محمّد شفيع الحسينيّ العامليّ:

مولانا محمّد أمين استرآبادى آن زبدۀ ارباب يقين و شرفياب مقام ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ از جملۀ فضلاى مشهور، در تكلّم و فقه و حديث سرآمدِ زمان، و اوصاف او در السنه و افواه مذكور، و تأليفات شريفه و تعليقات انيقۀ او در ميان علما منقول است.[٣]

ثمّ ذكر مصنّفاته اقتباساً مما ذكره الإسترآباديّ في الفوائد المدنية.

ووصفه المولى مهدي النراقي (م ١٢٠٩ق) في جامعة الأُصول مرّة بـ«الفاضل المقدّس الإسترآباديّ نوّر الله ضريحه» وأُخرى بـ«المحقّق الإسترآباديّ».[٤]

وقال عنه الشيخ جعفر الكاشف الغطاء (م ١٢٢٨ق):

وأمّا هذا الرجل المبدع لهذه الطريقة الجديدة والمقالات الّتي تظهر لكلّ ذي فهم أنّها ليست بسديدة، الّذى حمله العناد والعصبية على إفساد الشريعة المحمّدية بتقرير زخارف وأباطيل عملها في بلد سيّد البريّة وضمّنها كتاباً وسمّاها الفوائد المدنية قد وضعه للإضلال، ومن لطف الله وباطن الشرع ما أضل به سوى الجهّال، قد تجرّى على ساداته وأدخل طعنهم في جملة مزخرفاته كأنّه لم يعلم بأنّهم بهم قامت قواعد الدين، وتشيّدت أركان شريعة سيّد المرسلين، بعد أن أتى بكلام لا يليق صدوره من العوام حيث قال: «وبالجملة وقع الدين مرّتين مرّة يوم توفّي النبي ﷺ، ومرّة يوم أُجريت القواعد والاصطلاحات الّتي ذكرها العامّة في الكتب الأُصولية ودراية الحديث...».

---

١. لؤلؤة البحرين، ص ١١٧ ـ ١١٨؛ الدرر النجفية، ص ٨٦ ـ ٩٣ و ص ٢٥٣ ـ ٢٥٨ و لاحظ مقدمات الحدائق. وأدرج عنه من دون إشارة محمّد صالح بن محمّدتقى بن محمّد اسماعيل الإسترآباديّ في شرح حال علما وادباى استرآباد المطبوع في استرآباد نامه، ص ١٤١.

٢. الفوائد الحائرية، ص ٢٨٠.

٣. محافل المؤمنين في ذيل مجالس المؤمنين، ص ٢٤١.

٤. جامعة الأُصول، ص ١٩٥ و ٢٠٠.

أقول: هذا والله من العجب العُجاب، وكلام لايرضى به أذناب الأعراب؛ لأنّه لوصحّ ما ذكره في هذا الكتاب لكان أساس الشريعة مبنياً على الخراب من مبدء ظهور الأديان إلى ظهور صاحب الامر صاحب الزمان... .[١]

وقال الخوانساريّ(م ١٣١٣ق):

الفاضل الفضولي، ومناصل المجتهد والأُصوليّ، صاحب القلم العادي، والقلب المبادي ابن محمّد الشريف مولى محمّد أمين الأخباريّ الإسترآباديّ، كان في مبادئ أمره داخلاً في دائرة أهل الاجتهاد، وسالكاً [مسلك] أساتيذه الأمجاد، بذهنه الوقّاد، وفهمه النقّاد، بحيث قد أجازه صاحبا المدارك، والمعالم[٢] رحمة الله عليهما، بصريح هذا المفاد، وصريح هذا المراد، وقد رأيت نسختي إجازتهما المنبئين عن غاية فضيلة الرجل ونبالته، بخطّهما الشريف المعروف لدى الضعيف[٣].

ثمّ شرع في الطعن عليه وذكرِ آرائه والردّ عليها، واستعمل ألفاظاً لا تليق بشأنهما.

قال المحدّث النوريّ(م ١٣٢٠ق):

المحدّث الفاضل، العالم المولى محمّد أمين بن محمّد الإسترآباديّ نزيل مكّة المعظّمة[٤].

ثمّ ذكر كلام صاحب الروضات وانتقده.

وقال السيّد محسن العامليّ(م ١٣٧١ق):

السيّد ميرزا محمّد أمين الإسترآباديّ الأخباريّ رأس الأخباريين في القرن الحادي عشر، وأوّل من حارب المجتهدين وتجرّد للردّ عليهم، داعياً إلى العمل بمتون الأخبار، طاعناً على الأُصوليين بلهجة شديدة[٥].

---

١. الحقّ المبين في تصويب رأي المجتهدين المطبوع في گنجينهٔ بهارستان، ج ٥، ص ٨٦.

٢. ليس صاحب المعالم من مشايخ إجازته، بل كان ابنه الشيخ محمّد من مشايخ إجازته، كما سيأتي عند ذكر مشايخه.

٣. روضات الجنّات، ج ١، ص ٢٨٠.

٤. خاتمة المستدرك، ج ٢، ص ١٨٩.

٥. أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٣٧.

قال الشهيد المطهريّ (م ١٣٥٨ ش):

امين استرآبادى كه از علماى بزرگ شيعه ورأس اخباريين شيعه ومعاصر با اوائل صفويه است كتابى دارد به نام الفوائد المدنية[1].

وقال أيضاً:

ملا أمين استرآبادى كه مؤسّس اين مكتب است و شخصاً مردى باهوش و مطالعه كرده و مسافرت رفته بود كتابى دارد به نام الفوائد المدنية.[2]

مشايخه

١ ـ السيّد شمس الدين محمّد العامليّ صاحب مدارك الأحكام (م١٠٠٩ق).

قال المؤلّف في الفوائد المدنية، (ص ٥٨ ـ ٥٩ وفي ط الحجري ص ١٧):

أوّل مشايخي في علمي الحديث والرجال، وتشرّفت بالاستفادة وأخذ الإجازة منه في عنفوان شبابي في المشهد الغرويّ في أوائل سنة سبع بعد الألف. وهو السيّد السند والعلاّمة الأوحد صاحب كتاب المدارك «شرح الشرائع».

وقال المصنّف أيضاً في الفوائد المكيّة، (ص١٣٦ ـ ١٣٧ مخطوط):

واعلم أنّ السيّد السند والعلّامة الأوحد صاحب المدارك «شرح الشرائع» أوّل مشايخي في فنّ الحديث والرجال ﷺ، وقد استفدت من عالي جنابه في سنة سبع بعد الألف في المشهد المقدّس الغرويّ على ساكنه أفضل التحيّة والسلام.

قال الإسترآباديّ في شرح تهذيب الأحكام (ـ ١٠٩ ـ ١١٢ مخطوط):

لي طرق كثيرة بطريق الإجازة والمناولة والقراءة والسماع إلى أصحاب العصمة صلوات الله عليهم ...، ومن تلك الجملة أنّي أروي عن أوّل مشايخي في الحديث والرجال ـ وهو السيّد السند والعلّامة الأوحد صاحب المدارك ـ جميع ما يجوز له روايته بكلّ طرقه. فلنتبارك بنقل عباراته الشريفة في الإجازة الّتي كتبها لي في حداثة سنّي في سنة سبع بعد الألف في المشهد المقدّس الغروي ـ صلوات الله

---

١. مجموعة آثار (كليات منطق)، ج ٥، ص ٩٨.

٢. مجموعه آثار (ده گفتار)، ج ٢٠، ص ١٦٩.

وسلامه على ساكنه ـ، فكتب ﷺ:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وسلام على عباده الّذين اصطفى.

وبعد، فإنّ المولى الأجلّ، الفاضل المترقّي بحسن فهمه الصائب إلى أعلى المراتب، المستعدّ لتلقّي نتائج المواهب من الكريم الواهب، مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ ـبلّغه الله من الخير آماله، وختم بالحسنى أعماله ـأحبّ أن يكون داخلاً في سلسلة رواة الأحاديث المطهّرة المرويّة عن أهل بيت النبوّة ومشكاة الرسالة؛ ليَدخل بذلك في دعوة مولانا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق ـ عليه وعلى آبائه وأبنائه أفضل الصلاة والسلام ـ: «رحم الله من أحيا أمرنا»[١].

وكفى بذلك مثوبة كبرى ومنقبة عظمى، فطلب من الفقير إجازة لمرويّاته ومقروّاته ومسموعاته. وقد استخرت الله وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما يجوز لي روايته من معقول ومنقول وأُصول، بطرق المقرّرة في أماكنها وهي كثيرة، وقد تضمّن أكثرها إجازة العلّامة جمال الدين ابن المطهّر للسادة أولاد زهرة، وإجازات الشهيد ـقدّس الله أرواحهم ـ، ولنذكر هنا طريقاً يتوصّل به إلى رواية الكتب الأربعة؛ أعني كتاب الكافي للشيخ الإمام ثقة الإسلام محمّد بن يعقوب الكلينيّ ـأعلى الله مقامه، وأجزى في الجنان إكرامه ـ، وكتاب من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه ـقدّس الله روحه ـ، وكتابَي التهذيب، والاستبصار لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّدبن الحسن الطوسيّ ـنوّر الله تربته، ورفع في العلّيين رتبته ـ.

فنقول: أروي عن جمع من الأشياخ، منهم الوالد ـقدّس الله روحه ـعن جدّي العالم الربّاني الشهيد الثاني ـقدّس الله نفسه الزكيّة، وأفاض على تربته المراحم الربّانيّة ـعن شيخه المرحوم المبرور نور الدين عليّ بن عبد العالي الميسيّ، عن جماعة من أشياخه، أمثلهم الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داوود الجزّينيّ، عن الشيخ الصالح ضياء الدين عليّ بن الشيخ السعيد أبي عبد الله الشهيد محمّد بن مكّي ـأعلى الله درجته كما شرّف خاتمته ـ، عن والده الشهيد،

---

١. بحارالأنوار، ج ١، ص ٢٠٢؛ ج ٤٤، ص ٢٨٢؛ ج ٧٤، ص ٣٥١.

عن جماعة أجلّهم الإمام فخر الملّة والدين محمّد بن شيخ الإسلام ومفتي فرق الأنام جمال الدين الحسن بن يوسف ابن المطهّر الحلّي، عن والده المذكور، عن جمّ غفير من مشايخه، أجلّهم وأعظمهم الإمام المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن ابن سعيد الحلّي ـ تغمّده الله تعالى بالرحمة والرضوان، وأسكنه أعلى فراديس الجنان ـ، عن جماعة أفضلهم الشيخ الجليل نجيب الدين محمّد ابن نما، عن جماعة أمثلهم الإمام المحقّق أبو عبد الله محمّد بن منصور بن إدريس، عن جماعة أكملهم الشيخ عربي بن مسافر العباديّ، عن شيخه إلياس بن هشام الحائريّ، عن شيخه أبي عليّ بن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، عن والده ـ قدّس الله روحه ـ كتابَي التهذيب والاستبصار وسائر مصنّفاته.

قال الشهيد ﵀ في بعض إجازاته: وهذا الطريق وإن كان لنا غيره أقرب منه بواحد أو اثنين، إلّا أنّه طريق واضح الغرّة مأمون العثرة.

وعن الشيخ أبي جعفر، عن الشيخ المفيد محمّد ابن النعمان، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ ابن موسى بن بابويه القمّي ﵀ كتاب من لايحضره الفقيه وغيره من كتب الحديث كالعلل، ومعاني الأخبار، وثواب الأعمال، وكمال الدين، وغيرها.

وعن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن محمّد ابن قولويه، عن الشيخ الجليل رئيس المذهب أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ ﵀ كتابه الكافي الّذي لايوجد مثله.

وقد أجزت له ـ أدام الله توفيقه ـ رواية ما جرى به قلم هذا الضعيف من الحواشي والمصنَّفات، ونقله إلى غيره محتاطاً لي وله، مراعياً تقوى الله تعالى، ودوامَ طاعته وإيثار مراقبته، والإخلاص له تعالى في العلم والعمل؛ فهو ملاك الأمن وقوام الدين، وعليه يدور الثواب والعقاب، والتماسي منه إجرائي على خاطره في أوقات الدعاء؛ يقبل الله عمله بالله وعظمته ومحمّد وعترته.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الفقير إلى عفو الله تعالى محمّد بن عليّ بن أبي الحسن العامليّ، يوم الجمعة السابع عشر من شهر جمادى الثاني من شهور سنة سبع بعد الألف من الهجرة الطاهرة، وذلك بالمشهد المقدّس الغرويّ ـ على مشرّفه السلام ـ، والحمد لله أوّلاً وآخراً، وصلاته على سيّدنا محمّد وآله. انتهت الإجازة الشريفة.

٢ ـ الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ـ صاحب المعالم (م ١٠١١ق)

وصفه في الفوائد المدنية (ص ٢٨٣ ط الحجري) بـ«مولانا وشيخنا العلّامة والحبر المحقّق الفهّامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن ابن العالم الربّاني الشهيد الثاني قدس الله سرّهما».

وقال أيضاً في (ص ٢٩٣ ط الحجري): شيخنا مولانا الشيخ جمال الدين أبو منصور ابن الشهيد الثاني رحمه الله.

و وصفه في شرح التهذيب (ص ٧٤ مخطوط) بـ«شيخنا الفاضل صاحب المنتقى».

و (في ص ٨٩ مخطوط) بـ«شيخنا الفاضل المدقّق».

٣ ـ السيّد تقيّ الدين محمّد النسّابة = الشاه تقيّ الدين محمّد الشيرازيّ.

ذكره في الفوائد المدنية وذكر أنّه قرأ عليه الشرح العضدي فقال:

> وهو [أي الشرح العضدي] أحسن كتبهم الأُصولية وقد قرأته في أوائل سنّي بشيراز على أعظم العلماء المحقّقين، وحيد عصره وفريد دهره، السيّد السند والعلّامة الأوحد، سند العلماء المحقّقين وقدوة الأتقياء المقدّسين، الشاه تقيّ الدين محمّد النسّابة قدّس الله سرّه في مدّة أربع سنين قراءة بحث وتحقيق ونظر وتدقيق.[1]

قال الشيخ الحرّ:

> فاضل، محقق، توفّي سنة ١٠١٩ق. ذكره السيّد عليّ بن ميرزا أحمد في السُلافة وأثنى عليه[2]. وذكره مولانا محمّد أمين في الفوائد المدنية، وذكر أنّه قرأ عليه، فقال في وصفه....

ثم ذكر كلامه وقد تقدّم.[3]

---

١. الفوائد المدنية، ص ٢٦٥.

٢. سُلافة العصر، ص ٤٩٠.

٣. أمل الآمل، ج ٢، ص ٣٠٩ ـ ٣١٠ وله ترجمة أيضاً في خلد برين (ايران در روزگار صفويان)، ص ٤١٦؛ طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٩٨ ولابنه الحكيم شاه أبي الولي الشيرازي ترجمة في قصص الخاقاني، ص ٤٨ ـ ٤٩.

والظاهر أنّه تلمّذ عليه بشيراز حوالي سنة ١٠١٠ق؛ لأنّه قال في الفوائد المدنيّة (ص ٢٧٨ ط الحجري): «قد ذكر رجل فاضل صالح ثقة في دارالعلم شيراز قبل اشتغالي بهذا التأليف الشريف بعشرين سنة».

وفرغ ﷺ عن تأليفه سنة ١٠٣١ق.

٤ ـ الشيخ محمّد بن الحسن صاحب المعالم (م ١٠٣٠ق)

هو شيخ إجازته وشريك درسه عند ميرزا محمّد الإسترآباديّ، له مصنّفات، منها شرحه على الاستبصار طَبعت مؤسسة آل البيت أخيراً أربع مجلّدات منه.

قال المؤلّف في شرح تهذيب الأحكام (ص ١٠٩ مخطوط):

إنّي أروي بطريق الإجازة عن الشيخ الورع الفاضل الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين العامليّ، عن والده، جميع ما يجوز له روايته بكلّ طرقه، من جملتها هذا الطريق الّذي نقلناه عنه[1] قدس الله أرواحهم.

وينقل عن هذه الإجازة كثيراً مّا الأفندي في الرياض[2].

٥ ـ ميرزا محمّد بن عليّ الإسترآباديّ (م ١٠٢٥ق)

قال في الفوائد المدنيّة (ص ٥٩ ـ ٦٠ وفي ط الحجري ص ١٧):

وأمّا آخر مشايخي في فنّ الفقه والحديث والرجال، وهو مولانا العلاّمة المحقّق والفيلسوف المدقّق، أفضل المحدّثين وأعلم المتأخّرين بأحوال الرجال، وأورعهم ميرزا محمّد الإسترآباديّ المجاور بحرم الله المدفون عند خديجة الكبرى، وقد استفدت منه في مكّة المعظّمة من أوائل سنة خمس عشرة بعد الألف إلى عشر سنين. وأجاز لي أن أروي عنه جميع ما يجوز له روايته. فقد عرضت عليه ما سنذكره من اختيار طريقة القدماء، وردّ طريقة المتأخّرين، فاستحسنه وأثنى عليّ.

وقال أيضاً في الفوائد المدنيّة (ص ١٨٥ ط الحجري):

إنّي قد قرأت أُصول كتاب الكافي وكلّ تهذيب الحديث وغيرهما على أعلم

---

١. أي عن منتقى الجمان، ج ١، ص ٢٧.

٢. انظر رياض العلماء وحياض الفضلاء، ج ٢، ص ١٩٣ و ج ٣، ص ٧٠ و ٤١٦ و ج ٤، ص ٨٦، ج ٥، ص ٣٥٨.

المتأخّرين بعلم الحديث والرجال وأورعهم، وهو سيّدنا الإمام العلّامة والقدوة الهمام الفهّامة، قدوة المقدّسين، أعظم المحقّقين ميرزا محمّد الإسترآباديّ، وهو قد قرأ شيخه على شيخه متّصلة إلى أصحاب العصمة عليهم السلام.

وقال أيضاً في الفوائد المكيّة (ص ٦ مخطوط):

وقد اختار هذه الطريقة في أواخر عمره، وهو آخر مشايخي في الحديث والفقه والرجال، الإمام العلّامة والقدوة الهمام الفهّامة، عمدة المحقّقين، زبدة المدقّقين، قدوة المقدّسين، سند المحدّثين، فقيه أهل البيت عليهم السلام ميرزا محمّد الإسترآباديّ نوّر الله مرقده، المجاور المدفون ببلد الله الأمين.

وقال في الفوائد المكيّة (ص ١١٤ مخطوط):

شيخنا العلّامة المحقّق قدوة المقدّسين، أفضل المتأخّرين في الحديث والفقه والحديث وأورعهم، ميرزا محمّد الإسترآباديّ قدس الله سرّه.

وقال أيضاً في الفوائد المكيّة (ص ١٣٧ مخطوط):

ثمّ اعلم أنّ شيخنا العلّامة أفضل المتأخّرين في الفقه والحديث والرجال وأورعهم، آخر مشايخي في علم الفقه والحديث والرجال، ميرزا محمّد الإسترآباديّ نوّر الله مرقده، وقد استفدت من عالي جنابه من سنة أربع عشر بعد الألف في مكّة المعظّمة إلى آخر عمره.

وقال المصنّف أيضاً في دانش‌نامه شاهى:

تا آنكه نوبت به اعلم العلماء المتأخّرين في علم الحديث وعلم الرجال وأورعهم في الكل ميرزا محمّد استرآبادى نوّر الله مرقده الشريف رسيده پس ايشان بعد از آنكه جميع فنون حديث را به فقير تعليم كردند اشاره كردند كه احياء طريقه اخباريين بكن وشبهاتى كه معارضه با آن طريقه دارد دفع آن شبهات بكن. من را اين معنى در خاطر مى‌گذشت ليكن رب العزة تقدير كرده بود كه اين معنى بر قلم تو جارى شود.

قال في شرح تهذيب الأحكام (ص ١١٢ ـ ١١٤ مخطوط):

ومن تلك الجملة أنّي أروي عن آخر مشايخي في فن الفقه والحديث والرجال، وهو شيخنا وقدوتنا الإمام العلّامة، والقدوة الهمام الفهّامة، أعلم المتأخّرين بفنّ

الحديث والرجال وأورعهم ميرزا محمّد الإسترآباديّ ـ قدس الله روحه ـ ، جميع ما يجوز له روايته بطرقه المقرّرة في أماكنها ، ولنتبارك بنقل الإجازة الّتي كتبها لي في مكّة المعظّمة ـ زادها الله تعالى شرفاً ـ في أثناء اشتغالي بقراءة الكتب لديه ـ رحمه الله تعالى ـ فكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من عجزتْ عن إدراك جلاله أفكار الأنام ، ونشكرك يا من عمّ الخلائقَ بسوابغ الإنعام ، ونصلّي على نبيّك المصطفى المبعوث بشريعة الإسلام ، وآله الهادين لسالك الحقّ ومدارك الأحكام .

أمّا بعد ، فلمّا كانت السعادة الإنسانية منوطة بمعرفة الأحكام الشرعية الفرعية ، المتوقّفة على تتبّع الأحاديث النبوية ، وآثار الأئمّة الهادية المهديّة ، بعد التحلّي بالعلوم الأُصولية الدينية والفقهية ، وكان المولى الأجلّ الأكمل ، والفاضل الأسعد الأوحد ، حاوي مرضيّات الخصال ، وحائز السبق في مضمار الكمال ، المستعدّ لسعادات الدنيا والدين مولانا محمّد أمين ـ رفع الله تعالى قدره ، وكثّر في علماء الفرقة الناجية مثله ـ ممّن بذل في تحصيل ذلك جهده ، وصرف نحو تحقيق مسائله وكده[1] ، حتّى بلغ منها منزلة سامية ، وأدرك درجة عالية ، لاجرم أحبّ إتمام ذلك بتتبّع تلك الأحاديث والآثار ، على جهة الاعتماد والاختبار ، فاشتغل معنا مدّة بمذاكرتها ومباحثتها على ما في طرق أهل البيت عليهم السلام ، كما تضمّنتها الكتب المؤلّفة في هذا الباب ، خصوصاً الكتب الأربعة المعروفة لأكابر الأصحاب ، سيّما كتاب تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة عمدة علماء الإسلام الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ قدّس الله روحه ـ . فقد فتّش عن معضلاته ، واستفتح أعقال مشكلاته ، ممّا ينبئ عن بلوغه الغايةَ القصوى ، وحلوله المقام الأسنى ، وكذلك كتب الرجال المعروفة في هذا الزمان ، مع ما اتّفق لنا جمعه من الكبير ومختصراته بحسب استدعاء الإخوان ، وجملة من كتاب مختلف الشيعة ـ على مؤلّفه الرحمة والرضوان ـ ، فأجزت له ـ أيّده الله تعالى ـ أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته وإجازته

---

١ . الوَكد بفتح الواو وضمها : الهمّ والقصد . وبضم الواو : السَّعي والجُهد .

بطرقي المقرّرة، وأعلاها عن الشيخ الفاضل الجليل إبراهيم بن الشيخ الأجلّ الفقيه نور الدين عليّ بن عبد العالي العامليّ الميسي ـ قدّس الله روحيهما ـ، عن والده المذكور، عن الشيخ الجليل شمس الدين محمّد ابن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين عليّ، عن والده الشيخ الأجلّ الأكمل السعيد الشهيد محمّد ابن مكّي ـ رفع الله درجته كما شرّف خاتمته ـ، عن الشيخ المحقّق فخر الملّة والدين أبي طالب محمّد، عن والده العلّامة جمال الملّة والحقّ والدين الحسن ابن المطهّر الحلّي، عن والده الشيخ الجليل سديد الدين يوسف بن عليّ بن [ال]مطهّر، وشيخه المحقّق نجم الملّة والحقّ والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد ـ قدّس الله روحه ـ، عن السيّد الجليل أحمد بن يوسف بن أحمد العُريضيّ العلويّ الحسنيّ، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن عليٍّ القزوينيّ، عن السيّد فضل الله بن عليّ الحسنيّ الراونديّ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار ابن معبد الحسنيّ، عن الشيخ السعيد شيخ الطائفة وعمدتها أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ـ قدّس الله روحه ـ جميع مصنّفاته الّتي من جملتها التهذيب والاستبصار اللذَين عليهما المدار، وجميعَ مرويّاته الّتي اشتمل عليها الفهرست وغيره، وحيث انتهى الطريق إلى الشيخ ﷺ، وطريقه ينتهي إلى جميع مصنّفي أصحابنا المتقدّمين كما في الفهرست وغيره، ففي ذلك غنية عن تفاصيل الطرق إليهم ـ رحمهم الله ـ، إلّا أنّا نشير إلى بعض ما هو أهمّ، فنقول:

إنّا نروي الإسناد عن الشيخ أبي جعفر الطوسيّ ﷺ، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين ابن بابويه ـ قدّس الله روحه ـ جميعَ مصنّفاته وإجازاته، وكذلك عنه عن أبيه ﷺ.

وبالإسناد، عن الشيخ الطوسيّ ﷺ، عن المفيد ـ قدّس الله روحه ـ، عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ الرازيّ ـ قدّس الله روحه ـ بكتابه الكافي.

وبالإسناد عن الشيخ الطوسيّ ﷺ، عن جماعة منهم المفيد ﷺ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التَلَّعُكْبَرِيّ ﷺ، عن أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي بكتابه الرجال.

وبالإسناد عن عماد الدين أبي الصمصام، عن الشيخ التقيّ أحمد بن العبّاس بن أحمد النجاشيّ ـ قدّس الله روحه ـ بكتابه الرجال.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

كتبه الفقير إلى عفو ربّه الغنيّ الهادي محمّد بن علي الإسترآباديّ ـ عفي عنهما ـ في شهر جمادى الأُولى من سنة سبع وعشرة بعد الألف في مكّة المعظّمة، حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً. انتهت الإجازة الشريفة.

تلامذته والراوون عنه

١ ـ الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب الإسترآباديّ[١]

هو من مشايخ السيّد الشهيد الميرمحمّد مؤمن بن دوست محمّد الإسترآباديّ (م ١٠٨٨ق) صهر المولى محمّد أمين الإسترآباديّ على كريمته، الآتي ذكره.

٢ ـ الشيخ أحمد بن عبدالسلام بن ناصر بن حسن البحرانيّ أجازه في ذي الحجّة ١٠٢٦ق بمكّة، ونسخة منها موجودة في مكتبة ملك (ج ٥، ص ٢٣٦ الرقم ١١١٨/٨).

و الإجازة هي:

صورة إجازة المولى العلّامة مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ

للشيخ أحمد بن عبدالسلام قدس الله روحهما الزكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله باعث النبيين، والسلام على سيّد المرسلين، وعلى أصحاب سرّه وأبواب مدينة علمه الأئمّة المعصومين.

وبعد لمّا كانت السعادة الإنسانية منوطة بمعارف مخصوصة وأعمال معيّنة، ولم يكن للعقل استقلال بهما، احتجنا إلى حجّة ثبت صدقه بمعجزة أو بنصّ؛ ولمّا لم يتيسّر الأخذ عنه لكلّ أحد، شُرِع الاعتماد على الرواية عنه؛ ولمّا انجرّ الأمر لاستيلاء أهل النفاق وتغلّب أهل الشقاق ـ خذلهم الله تعالى ـ إلى غيبة إمام الزمان وناموس العصر والأوان عليه أفضل الصلاة والسلام، وانحصر الاعتماد في العلم

---

١. بحارالأنوار، ج ١١٠، ص ١٥٥؛ لؤلؤة البحرين، ص ١١٦؛ أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٢٢٦؛ طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٣؛ تراجم الرجال، ج ١، ص ١٧، مجلّة تراثنا، ج ٧، ص ١٥٦.

والعمل في أخذ الأحاديث من كتب المتقدّمين من أصحابنا ـ كما نطق به بعض الروايات ـ والتمسّك بالكتب المعروفة نسبتها إلى مؤلّفيها بالتواتر والقرائن، وانسدّت طريقة المشافهة، جرت عادة المتأخّرين من أصحابنا بسلوك طريق الإجازة للانسلاك في سلسلة رواة الأحاديث المنقولة عن أهل بيت النبوة ومشكاة الرسالة. فاشتهرت منهم إجازات متدوالة، منها إجازة الإمام العلّامة جمال الدين ابن المطهّر للسادة أولاد زهرة الحلبيين، وإجازات الشهيدين قدس الله أرواحهم.

ثم المولى الفاضل، حاوي مرضيّات الخلال، فقيه وقته محمود الخصال، وحائز السبق في مضمار الكمال. بحسن فهمه الصائب إلى أعلى المراتب، المستعدّ لتلقّي نهايات نتائج المواهب من الكريم الواهب، الفقيه الشيخ أحمد بن الحاج المقدّس السعيد الحاج عبدالسلام البحراني ـ وفّقه الله تعالى لتحصيل مرضاته ـ طلب من الفقير إجازة لمروياته ومسموعاته ومقروّاته بطرقي المقرّرة في أماكنها، وهي كثيرة وقد تضمّنت أكثرها الإجازات الثلاث المذكورة ولنذكر بعضها فنقول: أروي إجازة عن شيخنا وأُستادنا الإمام الأوحد العلّامة المتبحّر، قدوة المدقّقين وأُسوة المحقّقين، شمس الملّة والدين ميرزا محمّد بن علي الإسترآباديّ ﷺ، عن الشيخ السعيد إبراهيم بن علي بن عبدالعالي الميسي، عن والده الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الميسيّ، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داوود، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي، عن والده، عن السعيد عميد الدين عبدالمطلب والشيخ فخر الدين بن العلّامة حسن بن يوسف، عنه ﷺ، عن مشايخه المذكور في إجازته المشهورة جميع مرويّاته.

وأيضاً أروي إجازة عن شيخنا العلّامة الأوحد السيّد الشمس الدين محمّد بن المرحوم المبرور السيّد علي بن أبي الحسن الحسينى العامليّ قدّس الله نفسهما الزكية، عن جمع من أشياخه منهم والده، عن الإمام العالم الربّاني الشهيد الثاني، عن مشايخه المذكورة في إجازته المشهورة للشيخ الجليل حسين بن عبدالصمد الجباعيّ الحارثيّ جميع مروياته.

كتبه بيده الفانية في مكّة المعظّمة في شهر ذي الحجّة الحرام في ست وعشرين بعد الألف محمّد أمين الإسترآباديّ.

٣ـ الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن محمّد ظهير الدين العامليّ العيناثيّ الظهيريّ.

هو من مشايخ الشيخ الحرّ، قال في أمل الآمل (ج ١، ص ٦٥ ـ ٧٠):

كان فاضلاً عالماً ثقة صالحاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً ماهراً شاعراً، قرأ عنده أكثر فضلاء المعاصرين بل جماعة من المشايخ السابقين عليهم... قرأت عنده جملة من كتب العربيّة والفقه وغيرهما من الفنون... ألّف رسائل متعدّدة وكتاباً في الحديث وكتاباً في العبادات والدعاء.

وقال الأفنديّ وتبعه السيّد حسن الصدر:

فاضل عالم فقيه كامل، من أجلّاء تلامذة المولى محمّد أمين الإسترآباديّ المحدّث المشهور، وقد قرأ عليه بمكّة المعظّمة [1].

ووصفه الإسترآباديّ في جواب مسائله بـ«شيخنا الفاضل الكامل، العالم العامل الشيخ حسين بن حسن بن ظهير الدين العامليّ عامله الله بلطفه الخفي والجلي». [2]

٤ـ فخرالدين حيدر بن محمود اللنكريّ الحسينيّ.

ذكره آقا بزرگ، وقال:

من تلاميذ محمّد أمين الإسترآباديّ صاحب الفوائد المدنيّة، كتب على ظهر نسخة من الفوائد المدنيّة بخطّه بعد قراءة صاحب الترجمة الكتاب عليه: القراءَة والبلاغ والرواية في سنة إحدى وثلاثين وألف حكاه نجوم السماء عن شذور العقيان للمير إعجاز حسين الكنتوريّ. [3]

٥ـ الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني (١٠٠٩ ـ ١٠٦٤ق) هو من مشايخ الشيخ الحرّ، قال في أمل الآمل (ج ٢، ص ٨٤ ـ ٩٢):

كان عالما فاضلاً كاملاً متبحِّراً محقّقاً مدقّقاً ثقةً عابداً ورعاً شاعراً مُنشئاً أديباً

---

١. رياض العلماء، ج ٢، ص ٤٤؛ و تكملة أمل الآمل ص ١٧٨ ـ ١٧٩ وله ترجمة أيضاً في رياض العلماء، ج ٢، ص ٤٨ ـ ٤٩؛ و طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ١٧٣ ـ ١٧٤.

٢. جوابات المسائل الظهيرية، المطبوع في آخر الفوائد المدنيّة، ص ٥٦٨.

٣. طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ١٩٥.

حافظاً لفنون العلوم العقليات والنقليات، جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له في زمانه، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجلّ بهاء الدين محمّد العامليّ، وعلى مولانا محمّد أمين الإستر آباديّ وجماعة من علماء العرب والعجم، وجاور بمكّة مدّة، وتوفّي بها، ودفن عند خديجة الكبرى. قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها ولم يؤلّف كتاباً مدوّناً؛ لشدّة احتياطه ولخوف الشهرة.

وهو أيضاً من مشايخ إجازته، كما جاء في خاتمة وسائل الشيعة (ص ١٧١) وأمل الآمل (ج ٢، ص ٢٤٦).

وهو أخو الشيخ عليّ صاحب الدر المنثور، وترجم له فيه[١].

٦ ـ السيّد الشهيد زين العابدين بن نورالدين عليّ الحسينيّ الكاشانيّ (م ١٠٤٠ق) من مشايخ المجلسيّ[٢].

قال الأفنديّ:

السيّد الأجل الفاضل العالم الكامل الفقيه المحدّث المعروف، كان من أجلّة تلامذة المولى محمّد أمين الإستر آباديّ في علم الحديث، وقد قتل في مكة المعظّمة شهيداً لأجل تشيّعه... ودفن في القبر الّذي هيّأه لنفسه في حال حياته في مقابر عبدالمطّلب وأبي طالب المعروف بمعلّى عند قبور ميرزا محمّد الإستر آباديّ ومولانا محمّد أمين الإستر آباديّ والشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني[٣].

٧ ـ عبدالغفور بن مسعود الطالقانيّ.

ذكره السيّد أحمد الإشكوريّ وقال:

تجول بين سنتي ١٠٢٩ ـ ١٠٣٧ في بلاد الهند والحجاز. ومن أساتذته المولى

---

١. الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٢٢ ـ ٢٣١؛ وله أيضاً ترجمة في سلافة العصر، ص ٣٠٨؛ و طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٢٣٦.

٢. بحارالأنوار، ج ١١٠، ص ١٥٥.

٣. رياض العلماء، ج ٢، ص ٣٩٩؛ وله ترجمة أيضاً في خاتمة المستدرك، ج ٢، ص ١٨٥؛ دارالسلام، ج ٢، ص ١١٣ ـ ١١٧؛ وطبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩؛ شهداء الفضيلة، ص ١٨٠.

محمّد أمين الإسترآباديّ كما صرّح بذلك في آخر نسخة من مختصر الدراية للقطب الراونديّ التي كتبها في سلخ جمادى الآخرة سنة ١٠٢٩ق.[١]

٨ـ المير عبدالهادي التستريّ الحسينيّ

ذكره آقا بزرگ وقال:

قرأ عليه فروع الكافي، فكتب له شيخه المذكور إجازة بخطّه في آخر باب العقيقة، صورة خطه: «بلغ قبالاً السيّد الأيّد الفاضل العالم الذكيّ الألمعي أمير عبدالهادي التستريّ الحسينيّ مقابلةً بحثٍ وتحقيق وكشف وتدقيق من أوّله إلى هذا الموضع، أدام الله أيّامه. كتبه بيده الفانية محمّد أمين الشريف الإسترآباديّ في مكّة المعظّمة في سنة ١٠٢٩ق» وخطّه جيّد لطيف، والنسخة موجودة في كتب السيّد محمّد اليزديّ في النجف.[٢]

٩ـ علي نقي بن هاشم الكمرئي (م ١٠٦٠ق).

ذكره في عِداد مشايخه في رسالته بالفارسيه في لزوم وجود مجتهد در عصر غيبت حيث قال:

وثقة محدّث المولى المتين مولانا محمّد امين استرآبادى به تاريخ مذكور [١٠٢٧] بر جبل أبى قبيس قبالة الكعبة المشرّفة در ضمن اجازهٔ ما تجوز له روايته من منقول و معقول و فروع و أُصول به جهت فقير بعد از استخاره بخطّه الشريف نوشته:

المترقّى بحسن فهمه الصائب إلى أعلى المراتب، المستعدّ لتلقّي نتائج المواهب من الكريم الواهب مولانا علي نقي الكمرائيّ.[٣]

١٠ـ ملا عيسى الدزماريّ.

أجازه في سنة ١٠٣٢، كما على ظهر نسخة من كتاب الكافي بخطّ جلال الدين محمّد مع مقابلةٍ وتصحيح الإسترآباديّ، الموجود في مكتبة گوهرشاد (ج ١، ص ٢٤٠).

---

١. تراجم الرجال، ج ١، ص ٣١١ـ٣١٢.

٢. طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٣٦٤.

٣. رساله در لزوم وجود مجتهد در عصر غيبت المطبوع في ميراث اسلامى ايران، ج ٦، ص ٤٢٩.

والإجازة هي:

[الـ] فاضل [الـ] محقّق، والكامل المدقّق، أعني مولانا عيسى الدزماريّ، قـابَلَ معي كتاب الإيمان والكفر من أوّله إلى آخره مقابلة كشف وتحقيق، ومعارضة إتقان وتدقيق، وقد أجزت له أن يرويه عنّي، كما أجـاز لي الشـيوخ العـظام ـ نـوّر الله مراقدهم إلى قيام القيام ـ، وأنا الفقير إلى الغني ... وذلك في سني مجاورتي بـمكّة المشرّفة موافـق عـام اثـنتين وثـلاثين بـعد الألف مـن هـجرة سـيّد المـرسلين على مهاجرها من التحيّات أوفاها ومن الصلوات أزكاها.

١١ ـ السيّد صفيّ الدين محمّد الشيرازيّ.

أجازه المؤلّف بمكّة سنة ١٠٣٣ق كما جاء بخطّه الشريف في آخر الفوائد المدنيّة الموجود في المكتبة المرعشيّة برقم (٤٢٣) والنسخة بخطّ شمس الدين محمّد بن قاسم الجيلانيّ الإستر آباديّ الملقّب بالفقيه، وفي حواشيها إضافات أكثرها بخطّ المؤلّف.

والإجازة هي:

أجزت لعمدة السادات العظام وزبدة الفضلاء الأعلام السيّد صفيّ الديـن محمّد الشيرازيّ أدام الله أيّامه، أن يروي عنّي عن مشايخـ[ـي] قدس الله أرواحهم جميع ما يجوز لي روايته بطرقهم المقرّرة في أماكـنها، ومـن جـملة مشـايخي أفـضل المتأخّرين قدوة المحقّقين ميرزا محمّد الإستر آباديّ صاحب التصانيف الباهرة في الحديث والرجال، ومن جملتهم السيّد السند والعلاّمة الأوحد السيّد محمّد صاحب المدارك شرح الشرائع. وأنا الفقير إلى عفو ربّه الغنيّ محمّد أمين الإستر آباديّ كتبه في مكّة المعظّمة في سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف.

١٢ ـ السيّد محمّد معصوم جدّ السيّد علي خان المدنيّ الشيرازيّ.[١]

ذكره في اوّل كتابه رياض السالكين (ج ١، ص ٣١) حيث قال:

حدّثنا والدي السيّد الأجل أحمد نظام الديـن، عـن والده السـيّد الجـليل مـحمّد معصوم، عن شيخه المحقّق المولى محمّد أمين الإستر آباديّ.

١. ترجم له في سُلافة العصر، ص ٤٩٠.

وذكره أيضاً السيّد علي خان في إجازته للشيخ محمّد باقر بن المولى محمّد حسين النيسابوريّ المكّي.[١]

كما ذكره والده نظام الدين أحمد (م ١٠٨٦ق) في إجازته لجمال الدين محمّد الحسيني الشيرازيّ الدشتكيّ.[٢]

مؤلّفاته

١ ـ رسالة في البداء.

ذكرها الشيخ الحرّ في الآمل (ج ٢، ص ٣٥).

ومنها نسخة في الرضويّة (٦٥٤٣) تاريخ كتابتها سنة ١١٢٩ق.

٢ ـ جواب مسائل الشيخ حسين الظهيريّ العامليّ.

ذكره الشيخ الحرّ[٣] كانت منه نسخة بخطّ المؤلّف عند المحدّث النوريّ، وعرّفها خطأً بـ الفوائد المكّيّة[٤].

وذكره في الذريعة، ج ٢، ص ٨٩ ـ ٩٠ بعنوان الأسئلة الظهيرية وقال: هي مسائل معضلة من الأصلية والفرعية سألها عن شيخه الذي يكثر إطراءه المولى محمّد أمين... وكتب جواباتها نظير الشرح لها.

وذكره مرّة أُخرى في ج ٥، ص ٢٢٧ بعنوان جوابات المسائل الظهيرية ثمّ قال: وللظهيريّ هذا جوابات المسائل الفقهية.

وطبع في آخر الفوائد المدنية، ص ٥٤٧ ـ ٥٧٥.

٣ ـ جواب مسألة السلطان شاه عبّاس الصفويّ في طهارة الخمر أو نجاسته.

أثبت فيه طهارته، وألّف رسالة في ردّه السيّد أحمد العامليّ العلويّ صهر المير

---

١. الذريعة، ج ١، ص ٢٠٨.

٢. طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٥١٦.

٣. أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٦٤.

٤. خاتمة المستدرك، ج ٩، ص ٣١٧.

الداماد لاحظ رسالة طهارة الخمر الآتي ذكرها.

منه نسخة في مكتبة ملك بخطّ محمّد باقر الگلپايگانيّ (الفهرست، ج ٩، ص ٢٠٣ الرقم ١٥٦٣). أوّله:

از ملک: عريضه‌ای كه مولانا محمّد امين استرآبادی بـه نـواب.... شـاه عـبّاس نوشته در جواب سؤال از طهارت شراب يا نجاست آن. داعـى قـديمى بـه ذروهٔ عرض می‌رساند كه مذهب ابوحنيفه... حـرام و نـجس است و در فـتاوی أئـمّهٔ معصومين ... صريح است در پاک بـودن خـمر و نـماز مـی‌توان كـرد در جـامه خمرآلود.

٤ـ الحاشية على الاستبصار.

وهذه الحاشية جمعها محمّد بن جابر النجفي عن هامش نسـخة المـؤلّف وهـذه الحواشي حواشٍ متفرّقة على كتاب الاستبصار إلى باب مقدار الدية.

ومنها نسخة بخطّ جامعه في مركز إحياء التـراث الإسـلامي فـي مـجموعة بـرقم (٢٧٥٠) وهذه المجموعة تشتمل أيضاً على حاشتين للمؤلّف على من لا يحضره الفقيه و تهذيب الأحكام الآتي ذكرهما؛ أوّله:

بسمله. الحمد لله ربّ العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصـلاة... وبـعد فهذه فوائد منقولة من هامش كتاب الاستبصار، نسخة ملّا محمّد أمين‌ﷺ. قـوله: فالمتواتر منه ما أوجب العلم فما هذا.

وطبع بتصحيحنا في ميراث حديث شيعه ج ١٣، ص ٣٥ـ ١٢٥.

قال في الذريعة، ج ٥، ص ٥١ بعد ذكره كتاب جامع الحواشي:

المدوّن فيه حواشي التهذيب والاستبصار والفقيه التي علّقها عليها المولى محمّدتقي المجلسيّ وولده العلّامة المجلسيّ والمـولى عـبدالله التسـتريّ والشـيخ البـهائيّ وسلطان العلماء والمولي مراد التفرشيّ والمولى محمّد أمين الإسترآبـاديّ وغـير هؤلاء، لم يعلم اسم المدوّن لها لكنّه فرغ من التدوين ١١٣٣. كتب إلينا السيّد شهاب الدين التبريزيّ أنّ نسخة خطّ المؤلّف عنده بقم.

٥ـ الحاشية على أُصول الكافي وهو كتابنا هذا وسيأتي البحث عنها.

٦ ـ الحاشية على أُنموذج العلوم لجلال الدين محمّد أسعد الدوانيّ (م٩٠٨ق).

هذه الحاشية تعليقات على المسألة التاسعة المنطقية من أنّ التصوّر لا يفيد التصديق. أوّلها:

بسمله. اعلم أنّ الفاضل الدوانيّ ذكر في أُنموذجه المسألة التاسعة من المنطق، استدل الرئيس في الشفاء على أنّ التصوّر لا يفيد التصديق.

منها نسخة في الرضويّة (برقم ٩٧٥) من موقوفات ابن خاتون سنة ١٠٦٧ق و عرّفها في فهرست الرضويّة بـ«تحقيق أمين».

٧ ـ الحاشية على تهذيب الأحكام.

جمعها محمّد بن جابر النجفي عن هامش نسخة المؤلّف.

ومنها نسخة في المجموعة الّتي سبق ذكرها عند ذكر حاشية الاستبصار. وهذه الحواشي حواشٍ متفرّقة إلى باب ميراث الغرقى، أوّله:

بسمله: الحمد لله ربّ العالمين ... هذه فوائد منقولة من هامش كتاب تهذيب الحديث نسخة الفاضل مولانا محمّد أمين قدّس الله تعالى روحه ونوّر ضريحه. باب الأحداث لإنّ ما عداها الطريق إليه أخبار آحاد إلخ، يريد بأخبار الآحاد الّتي لا توجب علماً وعملاً....

وستطبع بتصحيحنا في ميراث حديث شيعه.

٨ ـ الحاشية على تمهيد القواعد للشهيد الثاني.

ينقل عنها في كتابنا هذا، لاحظ الكلام عند ذكر الفوائد المدنية.

٩ ـ الحاشية على فروع الكافي.

منها نسخة عند بعض فضلاء البحرين.

١٠. الحاشية على مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام.

ذكره المحدّث البحرانيّ قال:

رأيت بخطّه ﷺ حاشية على شرح [الشرائع الموسوم بـ] المدارك مسوّدة تتعلق ببعض كتاب الطهارة تشهد بفضله وحسن تقريره[١].

---

١. لؤلؤة البحرين، ص ١١٩.

١١ ـ الحاشية على معارج الأحكام في أُصول الفقه للمحقّق الحلّي (م٦٧٦ق).

ذكرها صاحب الذريعة وقال: تقرب من ألف بيت، رأيتها في مكتبة مجد الدين[1] منها نسخة في مكتبة ملك، ج٥، ص٢٢٢، (الرقم ١٠١٣/١)١١ ورقة. مستنسخة عن نسخة المؤلّف في سنة ١٠٧١ق بخطّ عزّالدين بن محمّد التقي المجلسيّ أوّله:

بسمه سبحانه. قوله: لفظة افعل حقيقة في الوجوب إلخ. قلت: إن شئت تحقيق المقام فاستمع ما يتلو عليك من الكلام.

١٢ ـ الحاشية على من لايحضره الفقيه.

وهذه الحاشية جمعها أيضاً محمّد بن جابر النجفيّ عن هامش نسخة المؤلّف، ومنها نسخة في المجموعة الّتي سبق ذكرها عند ذكر حاشية الاستبصار.

وهذه الحواشي أيضاً حواشٍ متفرّقة إلى باب ما يحرم من النكاح، وأوّله:

بسمله. الحمد لله ربّ العالمين ... وبعد فهذه فوائد منقولة من هامش كتاب من لا يحضره الفقيه نسخة ملّا محمّد أمين رحمه الله تعالى. قوله: ما أفتى به وأحكم بصحّته إلخ، المراد من الإفتاء ما يشتمل الإفتاء حال التقيّة....

وطبع بتصحيحنا في ميراث حديث شيعه، ج ١٠، ص ٤٤٩ ـ ٥١٤.

١٣ ـ دانش‌نامهٔ شاهي.

ألّفه بالفارسية بمكّة في أربعين فائدة في مطالب متفرّقة من علم الكلام وغيره، وسمّاه بـ دانش‌نامه شاهي؛ لأنّه جعله باسم السلطان محمّد قطب شاه[2] الّذي استولى على الملك من سنة وفاة والده وهي (١٠٢٠ق) إلى أن توفّي هو (١٠٣٥ق).

زعم بعض بغير دليل من أنّ المؤلّف كان في بلاد الهند، أهداه إلى السلطان، وذلك الزعم غير صحيح، لأنّ المؤلّف أرسل هدية من مكّة رسالتيه طهارة الخمر وفوائد

---

١. الذريعة، ج٦، ص ٢٠٤، الرقم ١١٣٥.

٢. هو رابع سلاطين السلسلة القطب شاهية الّتي حكمت في بلاد الدكن من بلاد الهند من سنة(٩٠٦ـ١١١٥ق) وهذه السلسلة جاهدت وسعت في تبليغ دين الإسلام ومذهب التشيّع، وفي أيام سلطنة هذه السلسلة ذهبت جماعة من إيران لتبليغ الدين في تلك الناحية.

دقائق العلوم إلى سلطان عصره. لاحظ الكلام عند ذكرهما؛ قال في أوائله:

در خاطر فاتر گذشت كه انموذجی از غوامض مسائل حكميه و كلاميه و منطقيه و اصوليه و عربيه جمع كند و ختم بر آن طرقی از ادعيه مأثوره كه در كتب معتمدۀ صحيحه از أئمه طاهره عليهم السلام نقل شده.. چون الفت طبع شريفش [محمّد قطب شاه] به لغت فارسيه بيشتر از لغت عربيه است تحرير اين انموذج به لغت فارسيه شد، و چون به اين قصد مؤلَّف شده كه به مطالعه آن نواب أقدس.. مسمّى شد به دانش‌نامۀ شاهی و چون اين رساله در طريقه خاصه بمنزلۀ كتاب اربعين فخر رازی است در طريقه عامه مرتب بر چهل فائده شد.

أوّله:

الحمد لله الّذي عرّفنا نفسه، أنّه خالق السماوات والأرضين وما فيهنّ، وأنّ له رضى وسخطاً، وأنّ اللائق به تعالى أن يخلق معلّماً يدلّنا على المصالح.

منه نسخ منها في:

١. مجلس الشورى الإسلاميّ، الرقم ٣٠٧٢/١ تاريخ الكتابة ١٠٦٠ (الفهرست، ج ١٠، ص ٦٢١).

٢. المكتبة المرعشيّة، رقم ١٠١٤٤/١، تاريخ الكتابة: ١٠٨٩ق (الفهرست، ج ٢٦، ص ١٠٥).

٣. المكتبة الرضويّة، الرقم ٥١٧، تاريخ الكتابة: ١٠٩١ق.

٤. مركز إحياء التراث الإسلاميّ، الرقم ١٠٨/٢، تاريخ الكتابة: ١٠٩٢ق، (الفهرست، ج ١، ص ١٥١).

٥. مكتبة سپه سالار، الرقم ١٣٠٦، تاريخ الكتابة: ١١٠١ق، (الفهرست، ج ٤، ص ٤٠٣).

٦. مكتبة دانشكده حقوق، الرقم ٨ـ د، تاريخ الكتابة: ١١٠١ق، (ف، ص ١٠٢).

٧. مكتبة آية الله الگلپايگاني (الرقم $\frac{9}{85}$)، تاريخ الكتابة ١١١٢ق.[١]

---

١. جاء في فهرستها، ج ١، ص ٢٩٧ كتبت سنة ١٠٥١، لعلّه سنة فراغ المؤلّف عن تأليفه.

واستفدت منها في هذه المقدّمة.

٨ مكتبة العلامة الطباطبائي بشيراز، تاريخ الكتابة: ١١٢٤ (ميراث اسلامى ايران، ج ١، ص ٤٣٧).

٩. مكتبة دانشگاه تهران، الرقم ٨٨١٦/١، تاريخ الكتابة: القرن ١١ ـ ١٢، (الفهرست، ج ١٧، ص٢٢٦).

١٠. مكتبة ملك، الرقم ١٠٢٣/٧.

١١. مكتبة مدرسة النمازي بخوي، الرقم ٨٦٠ ومنها مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ١٥٦٤ (الفهرست، ج ٤، ص ٣٩٢).

١٢. مكتبه الوزيري، الرقم ٣١٣٠ (الفهرست، ج ٥، ص ١٥٤٣).

١٣. مكتبة المدرسة الباقريّة بمشهد المقدّسة.

١٣ ـ كتاب في ردّ ما أحدثه الفاضلان في حواشي الشرح الجديد للتجريد، يعنى ملا جلال الدوانيّ و مير صدرالدين الدشتكيّ الشيرازيّ.

ذكره المؤلّف في الفوائد المدنية، (ص ٣٥ وفي ط الحجري، ص ٤).

١٤ ـ شرح أُصول الكافي.

ذكره المؤلّف في الفوائد المدنية (ص ٣٥ وفي ط الحجري، ص ٤) والأفندي في تعليقاته وقال:

> لم يتمّ، ولكن له تعليقات إلى آخر الكتاب، وله أيضاً فوائد و تعليقات على أُصول الكافي، وقد جمعها الفاضل القزوينيّ، وصارت حاشية مستقلّة[١].

ومنه يظهر أنّ حاشيته على أُصول الكافي غير شرحه عليه، وممّا يؤيّد ذلك ما قال في ترجمة السيّد حيدر الآمليّ:

> وأغرب من هذا [أي انتساب الكشكول في ما جرى على آل الرسول إلى العلّامة] قول المولى محمّد أمين الإسترآباديّ في حواشيه على فروع الكافي أنّ الكشكول في ما جرى على آل الرسول لابن بابويه، وفساده واضح من وجوه عديدة[٢].

---

١. تعليقة أمل الآمل، ص ٢٤٧ وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٦.

٢. رياض العلماء، ج ٢، ص ٢٢٠.

١٥ ـ شرح تهذيب الأحكام.

ذكره المؤلّف في الفوائد المدنيّة (ص ٣٥ وفي ط الحجري، ص ٤) ولم يف عمره لإتمامه، وكان إلى الحديث ١٠٠ حدوداً من كتاب الطهارة. أوّله:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المنذرين وعلى أوصيائه الهادين، المنصوبين لتعليم الخلق كلّ ما يحتاجون إليه إلى يوم الدين.

منه نسخ في المكتبة المرعشيّة برقم (٣٧٨٩) ١٤٧ گ (الفهرست، ج ١٠، ص ١٧٤) و برقم (٤٦٠٤/٢) عليها تملّك سنة ١٠٦١ق، ٨٣ گ (الفهرست، ج ١٢، ص ١٧٠) واستفدت من نسخة المرعشيّة في هذه المقدّمة.

ونسخة في مكتبة مدرسة جعفريّة بقائن، برقم ١٤٠، ٧٧ گ ومنها مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلاميّ، برقم ١٩٦٠/١.

١٦ ـ رسالة في طهارة الخمر ونجاستها.

أثبت فيها طهارتها، قال الأفنديّ:

ألّفها للسلطان شاه صفي الصفويّ في مكّة المعظّمة، وأرسلها إليه سنة أربع وثلاثين وألف[1]، وقد ألّف في ردّه الأمير السيّد أحمد صهر السيّد الداماد رسالة على حدة.[2]

لاحظ جواب مسألة شاه عبّاس الآنف ذكره.

منها نسخ في المكتبة المرعشيّة، برقم ٩٧٣٩/٦ «٦٨ پ ـ ٧٤ر» (الفهرست، ج ٢٥، ص ٩١).

و نسخة في مكتبة دانشگاه طهران (ج٣، ص ٢٦٦٧) المستنسخة عن نسخة المؤلّف سنة ١٠٩٥ق قال مفهرسه دانش پژوه:

مؤلّف اين رساله چون از برخی از دانشمندان شنيده بود كه شاه زمان روى اعتيادى كه از كودكى بدان دچار گشته است مى مى‌خورد و به بهانهٔ اين‌كه

١. هذه السنة كانت من أيّام سلطنة شاه عبّاس الصفويّ فالصحيح أنّه ألّفها له؛ لأنّ شروع سلطنة شاه صفي كان من سنة ١٠٣٧ق.

٢. تعليقة أمل الآمل، ص ٢٤٦؛ وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٦.

پوشاک او می‌آلوده و ناپاک است نماز نمی‌خواهنده این رساله را نوشته و ثابت نمود که می پاک است بر خلاف رأی سنیان که آن را نجس می‌دانند تا او نماز خود را بخواند . در آن دارد که امامان شیعی پس از این‌که دیده‌اند آنها در نجاست آن اجماع دارند به پاکی آن فتوی داده‌اند و خبرهایی که بر خلاف آن آمده از زمانی است که هنوز اجماع آنها تحقق نیافته بود مؤلّف می‌گوید که من پس از این به تواتر شنیدم که گروهی از من خرده گرفته و می‌گویند که برای خوش‌آیند شاه این رساله را نوشته است با اینکه من گناه ندارم و امامان چنین فرموده‌اند.

والظاهر أنّ المؤلّف بعد جوابه عن سؤال شاه عبّاس الصفويّ وذهابه فيه إلى طهارة الخمر صار في معرض الانتقاد بأنّ جوابه كان لميل السلطان، ثمّ ألّف هذه الرسالة لتثبيت ما ذهب إليه في ذلك الجواب. أوّله (على النسخة المرعشيّة):

بسمله . بعد الحمد والصلاة ، اعلم وفّقك الله تعالى لتحصيل القطع في كلّ ما يحتاج إليه مما جاء به النبي صلى الله عليه وآله من أُصول الدين و فروعه للتمسّك بتصريحات أصحاب العصمة عليهم السلام في كلّ مسألة دينية يمكن عادة أن تقع فيها زلّة أو غفلة فإنّه لا عاصم عن الخطأ في الأفكار إلّا التمسّك بكلام أصحاب العصمة عليهم السلام كما حققّناه في الفوائد المدنيّة وغيرها بأدلّة نقلية وعقلية كما وفّق أصحابُ أصحابِ العصمة ومن قرب عهدهم بهم ثم من بعد ذلك كلّه اختار رجلاً من المتأخرين لإحياء ذلك وتجديده وتدوينه وبيان أنّه لا مفرّ عن ذلك في المئة الواقعة بعد الألف، وكأنّ هذا من مقدّمات طلوع الشمس من مغربها. و الظاهر أنّه قريب وعلاماته واضحة عند المتتبع اللبيت أنّه انعقد إجماع المجتهدين الأربع: أبي حنيفة ومالك ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد ابن حنبل وغيرهم من فقهائهم إلّا داوود الظاهري الإصفهاني على أنّ الخمر نجس واستمرّت هذه الفتوى بينهم من الصدور السابقة إلى اللاحقة صرّح بذلك صاحب كتاب الميزان من متأخّري الشافعية وغيره من فقهائهم، وقد تواترت الأخبار عن الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم بطهارته ولنذكر طرفاً من تلك الأخبار.

١٧ ـ الفوائد الاعتقاديّة.

كذا سمّاه السيّد أحمد الإشكوريّ وقال:

مشتمل على فوائد متفرّقة كلاميّة وفلسفيّة في علم الواجب، وكيفيّة خلق الأعمال، ويجب عليه تعالى الأصلح، والتكليف واقع بالعقائد والأعمال، وكيفية ربط الحادث بالقديم، ولم يعرف اسم هذه الرسالة، وفرغ منها في مكّة سنة ١٠١٧ق.[١]

لاحظ المسائل الثلاث الآتي.

أوّله:

الحمد لله فاطر السماوات والأرضين، والصلاة والسلام على من أرسله رحمة للعالمين، ونواميس سره وأبواب مدينة علمه أئمة الهدى من أهل بيت المصطفى، فيقول الفقير إلى الخبير اللطيف الهادي محمّد أمين الشريف الإسترآباديّ: هذه فوائد توصِل إلى مسائل عظيمة كلامية، وفرائد تنبعث منها مباحث قويمة اعتقادية، وضعتها تبصرة للطالب وبغية للراغب، ومن الله سبحانه التوفيق والهداية إلى أقوم طريق.

ومنه نسخة أيضاً في الرضويّة (الرقم ٢١٣) وعرّفها في فهرستها بـ الفوائد المكّيّة وهو غلط؛ لأنّ الفوائد المكّيّة شرح لـ الاستبصار ـ كما سيأتي ـ وذكر فيه أنّ الفراغ من تحريره كان سنة ١٠١٨ق ومن موقوفات ابن خاتون في سنة ١٠٦٧ق.

١٨ ـ فوائد دقائق العلوم العربيّة وحقائقها المخفيّة.

ذكره المؤلّف في الفوائد المدنيّة (ص ٣٥ و في ط الحجري ص ٤) والأفنديّ في تعليقة الأمل وقال:

وكتاب فوائد الدقائق وليس بالّذي سمّاه بـ دانش نامه شاهي؛ فإنّ هذه رسالة فارسية فيها أربعون مسألة في مطالب من العلوم المتفرقة، ألّفها وأرسلها هدية للسلطان الباذل شاه صفي[٢]... ورسالة الفوائد والدقائق العربيّة، ولعلّ كليهما

---

١. فهرست كتابخانه آية الله مرعشى، ج ٢، ص ٩٨، الرقم ٤٨٨.

٢. لاحظ الكلام عند ذكر رسالة طهارة الخمر.

ما سمّاه بـ آئين نامه شاهي[١].

و ما ذكر بهذ العنوان في «آشنايي با چند نسخه خطّي» (ص ١١٤) خطأ، بل كان دانش نامه شاهي. فلاحظ.

١٩ ـ الفوائد المدنيّة في الردّ على من قال بالاجتهاد والتقليد في نفس الأحكام الإلهية.

رتّبه على مقدّمة واثني عشر فصلاً وخاتمة، فرغ منه في مكّة في ربيع الأوّل ١٠٣١ق، قال الأفنديّ في تعليقاته على الأمل:

كتابه الفوائد المدنيّة كان أوّلاً حواشي على تمهيد القواعد للشيخ زين الدين، ولكن أدرج فيها فوائد جليلة كثيرة جدّاً وألّفها في مكّة المعظّمة، ولمّا كانت المسائل المذكورة فيها ممّا استفادها في المدينة المشرّفة ولهذا سمّاها الفوائد المدنيّة، وقد تعرّض فيها لكلام شيخنا البهائيّ وكان في حياة الشيخ البهائيّ، ثمّ بعد ذلك غيّرها وجعلها كتاباً على حدة، وقد رأيت النسخة الأولى ببلدة بار فروش من بلاد مازندران[٢].

قال المؤلّف في أوّله:

إنّي بعد ما قرأت الأُصولين على معظم أصحابهما، واستفدت حقائقهما ودقائقهما من كمّل أربابهما، وتحمّلت الأحاديث المنقولة عن العترة الطاهرة عليهم السلام من جلّ رواتها العارفين بحقائقها، الواصلين إلى دقائقها، وأخذت علم الفقه من أفواه جماعة من فقهاء أصحابنا قدّس الله أرواحهم... فصرفت من عمري دهراً طويلاً في المدينة المنوّرة على مشرّفها ألف صلاة وسلام وتحيّة، في تنقيح الأحاديث وتحقيقها، حتّى فتح الله تعالى عليّ أبواب الحقّ... ببركات مدينة العلم وأبوابها... ولمّا أراد جمعٌ[٣] من الأفاضل في مكّة المعظّمة قراءة بعض الكتب الأُصولية لديّ، جمعت فوائد مشتملة على جلّ ما استفدته من كلام العترة الطاهرة عليهم السلام[٤].

١. تعليقة أمل الآمل، ص ٢٤٧ وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٦ ـ ٣٧.

٢. تعليقة أمل الآمل، ص ٢٤٦ وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٦.

٣. في هامش نسخة الرضويّة (برقم ١٣٩٧٧): منهم الشيخ الجليل الفاضل الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين [الشهيد الثاني] قدس الله أرواحهم.

٤. الفوائد المدنيّة، ص ٢٧ ـ ٢٩ و في ط الحجري ص ٢.

وقال المصنّف في أوائل دانش‌نامه شاهي:

پس فقير بعد از آنكه جميع علوم متعارفه از اعاظم علماى آن فنون اخذ كرده بودم چندين سال در مدينه منوّر سر به گريبان فكر فرو مى‌بردم و تضرع به درگاه رب العزّه مى‌كردم وتوسل به ارواح مقدسه اصحاب عصمة مى‌جستم و مجدداً رجوع به احاديث كتب عامه وخاصه مى‌كردم از روى كمال تعمّق وتأمّل تا آنكه به توفيق ربّ العزّه و بركات سيّد المرسلين و أئمه طاهرين ـ صلوات الله عليهم اجمعين ـ به اشاره لازم الاطاعه [ميرزا محمّد استر آبادى] امتثال نمودم و به تأليف فوائد مدنيه موفق شدم و به مطالعه شريف ايشان مشرف شد، پس تحسين اين تأليف كردند و ثنا بر مؤلّفش گفتند ﷺ.

طبع بإيران في سنة ١٣٢١ق وبهامشه الشواهد المكيّة (الفوائد المكيّة) في ردّه لأخي صاحب المدارك، وطبع بالأفست عنه ـ مع حذف الشواهد المكيّة (الفوائد المكيّة) في دارالنشر لأهل البيت عليهم السلام بتقديم أبي أحمد آل عصفور البحراني. و طبع أخيراً مع الشواهد المكيّة بتحقيق و نشر مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم. سنة ١٤٢٤ق. باكتفائهم بمقدّمة آل عصفور! وكان اعتمادهم في تصحيحه على الطبعة الحجرية وحصل لهم بعد إتمام العمل بتوسّط السيّد حسين الموسوي السراوانيّ ثلاث نسخ خطية ولم يوفّقوا لمقابلتها كما قال لي مشافهة محقّقه الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي وإن كان ما كتب عن مؤسّسة النشر الإسلامي يلقي أمراً آخر.

منه نسخ منها في:

١. المكتبة المرعشيّة، الرقم ٤٢٣ (الفهرست، ج ٢، ص ٢٨)، بخطّ شمس الدين محمّد بن قاسم الجيلانيّ الإستر آباديّ الملقّب بالفقيه، وفي حواشيها إضافات أكثرها بخطّ المؤلّف، وفي آخرها إجازة بخطّ المؤلّف للسيّد صفيّ الدين الشيرازيّ وقد أوردناها عند ذكر تلامذته.

٢. المكتبة الرضويّة، الرقم ١٧٧٧٤، تاريخ الكتابة: ٢٠ جمادى الأولى ١٠٣١ق.[١]

---

١. فرغ المؤلّف من تحرير الفوائد المدنية في ربيع الأوّل ١٠٣١ كما تقدّم.

٣. مكتبة مدرسة الشهيد المطهريّ (سپه سالار) استنسخت عن نسخة المؤلّف في سنة ١٠٥٣ق (الفهرست، ج ١، ص ٦٠١).

٤. المكتبة الرضويّة، الرقم ١٣٩٧٧، قوبلت مع نسخة المؤلّف وعليها حواشيه، جاء في فهرس المكتبة (ج ١٦، ص ٣٥٤) أنّها كتبت في سنة ١٠٦٦ق وهي من موقوفات فاضل خان في سنة ١٠٦٥؟! لا أدري كيف يجمع بينهما؟ ولعلّه وقع في تاريخ الكتابة سهو.

٥. مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، رقم ٧٤٨٥، بخطّ محمّد شفيع بن المولى حسين الإستراآباديّ، كتبت عن نسخة استنسخت عن نسخة المؤلّف في ٢١ رجب ١٠٦٨ق.

٦. المكتبة الرضويّه، الرقم ٢٩٢٢، بخطّ محمّد على الطبسيّ تاريخ الكتابة: ١٠٨٠ق. ثم قابلها محمّد فاضل بن محمّد مهدي في سنة ١٠٨٢ مع نسخة الشيخ الحرّ العامليّ كما جاء في هامشها:

الحمد لله الذى وفّقنا لاستكتاب هذا الكتاب ومقابلته بنسخ مظبوطة مقابلة بنسخة المصنّف بواسطة منها نسخة شيخ الأجل أعلم المتأخّرين في زمانه، أفضل المحدّثين في أوانه الشيخ محمّد الحرّ العامليّ أدام الله أيّامه التي قرأها على شيخه وعارضها بنسخته وهو قرأها على مصنّفه طاب ثراه فصّح إن شاءالله إلّا ما زاغ عنه البصر صبيحة الأربعاء الاثنين والعشرين من شهر ربيع الأوّل من سنة اثنين وثمانين بعد الألف من الهجرة. وأنا العبد الفقير إلى الله الغني محمّد فاضل بن محمّد مهدي.

٧. مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، الرقم ٦٢٦٠٧، كتبت عن نسخة مقروءة على المؤلّف، عليها تملّك في سنة ١١١٤ق (الفهرست، ج ١٢، ص ٨١).

٨. المكتبة المرعشيّة، الرقم ٣٠٢٨/١، بخطّ محمّد مقيم الريزيّ، تاريخ الكتابة شوال ١٠٤٢ق (الفهرست، ج ٨، ص ٢١٣).

٩. المكتبة المرعشيّة، الرقم ٨٢٧٦ على الورقة الأُولى خاتم مكتبة رحمت خان في سنة ١٠٦٥ق (الفهرست، ج ٢١، ص ٢٣٦).

١٠. مكتبة ملي بطهران، الرقم ١٤٤٠/٤ تاريخ الكتابة: ١٠٦٧ق (الفهرست، ج ٩، ص ٤٧١).

١١. مكتبة ملي فارس، تاريخ الكتابة: ١٠٦٩ق (الفهرست، ج ٢، ص ٢٨٩).

١٢. مكتبة آية الله الگلپايگانيّ ($\frac{١٨}{٧٥}$) تاريخ الكتابة: ١٢ شوال ١١٠٤ق.

١٣. مكتبة مركز إحياء التراث الإسلاميّ بقم، الرقم ٥٧٩، بخطّ عبدالله بن عبد محمّد الجزائري، تاريخ الكتابة: ٢٢ ذي القعدة ١١١٢ق (الفهرست، ج ٢، ص ٢١٤).

١٤. مكتبة كاشف الغطاء بنجف، الرقم ٢٨٥، تاريخ الكتابة: ١١١٦.

١٥. المكتبة الرضويّة، الرقم ١١٢٣٠، تاريخ الكتابة حدود قرن ١٢ق.

١٦. المكتبة الرضويّة، الرقم ١٧٧٤٦، تاريخ الكتابة: ١٢٠٠ق.

١٧. مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، الرقم ٧١٠٢، تاريخ الكتابة: ١٢٢٣ مكّة المعظّمه (الفهرست، ج ٢٥، ص ١١٣ ـ ١١٤).

١٨. المكتبة الرضويّة، الرقم ٨٩١٣ تاريخ الكتابة: ١٢٩٧ق.

١٩. المكتبة الرضويّة، الرقم ١١٣٨٥ تاريخ الكتابة حدود قرن ١٣ق.

٢٠. مكتبة العلّامة الطباطبائيّ بشيراز، الرقم ٥٣٨، تاريخ الكتابة قرن ١٣ق مع حواشي «منه» (ميراث اسلامي ايران، ج ١، ص ٤٣٠؛ نسخه پژوهی، ج ٢، ص ٢٠٣).

٢١. المكتبة المرعشيّة، الرقم ٦١٦٠، بخطّ محمّدتقي الرضويّ القميّ، تاريخ الكتابة: آخر ربيع الثاني، ١٣١٧ق.

٢٢. مكتبة آية الله الجليليّ، الرقم ١١٢، بخطّ يوسف بن محمّد بن يوسف بن رضي بن محمّد سعيد الفومنيّ الجيلانيّ، تاريخ الكتابة: ١٣٣١، نجف الأشرف (الفهرست، ص ١٩٧ ـ ١٩٨).

٢٣. المكتبة الرضويّة، الرقم ٣٠١٢.

٢٤. مكتبة ملي بطهران، الرقم ٣١٧٢ (الفهرست، ج ١٤، ص ٢٨٦).

٢٥. مكتبة مشكاة، الرقم ١٠٦٧/٥ (الفهرست، ج ٥، ص ١٧١٥).

٢٦. مكتبة مجلس الشورى الإسلامي (الفهرست، ج ١٤، ص ١٠٣١).

٢٠ ـ الفوائد المكّيّة.

هو شرح الاستبصار، قال الأفنديّ:

بلغ إلى الباب العاشر، وهو باب ماء القليل تحصل فيه النجاسة، ولكن له تعليقات إلى آخر الكتاب. وكان عندنا نسخة من الاستبصار وعليها حواشٍ بخطه أيضاً. [1]

قال المؤلّف في أوائله (ص ٤ مخطوط)

فهذه فوائد شريفة علّقتها على كتاب الاستبصار لرئيس الطائفة ... حين اشتغال جمع من الأفاضل بقراءته لديّ في مكّة المعظّمة، أشرت فيها في كلّ باب من أبواب الكتاب إلى الحديث الّذي يجب العمل به، وإلى الّذي يجب طرحه... وسمّيتها بالفوائد المكّيّة.

أوّله:

الحمد لله على نعمائه. ومن جملتها أنّه فطر العباد كلّهم سعيدهم وشقيّهم وصغيرهم وكبيرهم على توحيده.

منه نسخة في المكتبة المرعشيّة (الرقم ٤٦٠٤/١) بخطّ أبي سعيد محمّدرضا بن مالك أشتر النخعي العروسي الأخباري تاريخ الكتابة: أواخر شعبان ١٠٥٦ق، ١٠٤ گ (الفهرست، ج ١٢، ص ٧٠) واستفدت منها في هذه المقدّمة.

٢١ ـ المسائل الثلاث [2] أو جوابات المسائل [3] أو مباحث ثلاثة [4].

يشتمل على ثلاثة مباحث: البحث الأوّل في علم الواجب تعالى. البحث الثاني تحقيق ربط الحادث بالقديم. البحث الثالث في جواب شبهة مشهورة في ترتّب الثواب والعقاب على أفعال العباد.

لاحظ أيضاً الفوائد الاعتقاديّة.

---

١. تعليقة أمل الآمل، ص ٢٤٧؛ وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٦.

٢. الذريعة، ج ٢٠، ص ٣٤٢.

٣. الذريعة، ج ٥، ص ٢١٧.

٤. فهرست الرضوية.

أوّله:

بسمله والاعتصام بكرمه العميم، نحمدك اللهم حمداً كثيراً ونشكرك شكراً كثيراً.

منها نسخة في الرضويّة (الرقم ١٣٢) تاريخ الكتابة: ١٠١٤ق بشيراز، وهي من موقوفات ابن خاتون سنة ١٠٦٧.

ملاحظة

وكتب المؤلّف غالباً آثاره في أزمنة متداخلة، دون التفرّغ لكلّ واحد منها بالاستقلال، ويدلّ على ذلك ما قال في الفوائد المدنيّة (ص ٣٥ وفي ط الحجري، ص ٤):

أسأل الله التوفيق لإتمام ما أنا مشتغل به من شرحي لأُصول الكافي، وشرحي لتهذيب الحديث، وردّي لِما أحدثه الفاضلان المتخاصمان المشكّكان المستعجلان في حواشي الشرح الجديد للتجريد، وفوائدي المتعلّقة بدقائق الفنون العربيّة وحقائقها المخفيّة.

ومن نشاطاته العلمية استنساخه بخطّه الشريف كتاب الاستبصار وعلّق عليه حواشي، والنسخة موجودة في مكتبة آية الله المرعشي برقم ٤٨٦٤ وكتب في آخر كتاب الاستبصار قبل المَشْيخَة: «تمّ كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار بحمد الله ومنّه وجميل صنعه والصلاة على خير خلقه محمّد و آله الطاهرين أجمعين وسلّم تسليماً كثيراً في مكّة المعظّمة زادها الله شرفاً وتعظيماً على يد الفقير إلى اللطيف الهادي محمّد أمين الشريف الإسترآباديّ».

وكتب في آخر المَشْيَخَة: «كتبه من أوّله إلى آخره في مكّة المعظّمة في شعب أبي طالب عند مولد النبي ﷺ الفقير إلى الخبير اللطيف محمّد أمين الشريف».

وكتب في آخر المشيخة في الهامش: «بلغا قبالاً في مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ من أوّل الكتاب إلى آخره بحمدالله وحسن توفيقه. وأنا الفقير إلى الخبير اللطيف محمّد أمين الشريف».

وكتب فى مواضع من هامش المشيخة: «بلغ في المقابلة الثانية». «بلغ في المدينة الطيّبة والحمدلله والمنة».

الحواشي والردود على كتبه

١ـ أساس الأُصول في الردّ على الفوائد المدنيّة.[١]

للعلّامة السيّد دلدار عليّ بن محمّد معين النقويّ النصيرآباديّ اللكنهويّ (م ١٢٣٥ق) المجاز من آية الله بحرالعلوم. طبع بالهند وكان على النسخة الأصلية تقريظ آية الله بحرالعلوم والعلّامة الأمير السيّد عليّ صاحب الرياض.

ونقض الكتاب أبو أحمد ميرزا محمّد الأخباريّ المقتول سنة ١٢٣٢ق وسمّاه معاول العقول لقطع أساس الأُصول،[٢] وأساء فيه الأدب بالنسبة إلى العلاّمة المؤلّف بل إلى أعاظم الأساطين، فكتب جمعٌ من تلاميذ المؤلّف في الردّ عليه كتاب مطارق الحقّ واليقين في كسر معاول الشياطين.

قاله في الذريعة (ج ٢، ص ٤، الرقم ٧).

٢ـ الأُصول الأصليّة.

للفيض الكاشانيّ (م ١٠٩١ق) قال محقّقه المحدّث الأُرمويّ في مقدّمة التحقيق، ص د: إنّ هذا الكتاب كالخلاصة من الفوائد المدنيّة للعالم الشهير المولى محمّد أمين الإسترآباديّ.

٣ـ الحاشية على الفوائد المدنيّة.

للشيخ عليّ حفيد الشهيد الثاني (م ١١٠٤ق)[٣].

---

١. ترجمه بالفارسية تلميذه السيّد حمايت حسين النيشابوري الكنتوري المعروف بالسيّد علي بخش الحكيم المترجم في الكرام (ج ١، ص ٤٤١) منه نسختان في الرضويّة برقم ١٩٠٤٥ و ٢٢١٣٤ (الفهرست «أُصول الفقه»، ج ١٦، ص ٦١ـ٦٣).

٢. منه نسخة في مكتبة السيّد مرتضى النجومي بكرمانشاه، ومنها مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ١٠٤٦ (الفهرست، ج ٣، ص ٣٠٥).

٣. أمل الآمل، ج ١، ص ١٢٩؛ لؤلؤة البحرين، ص ٨٦؛ الذريعة، ج ٦، ص ١٦٨، الرقم ٩١٢. عرّف في فهرس مكتبة آية الله الگلپايگاني نسخة منها، وبعد مراجعتنا إليها تبيّن أنّها ليست هي وهو كتاب آخر لم أعرف مؤلّفه.

٤ ـ الحاشية على الفوائد المدنيّة.

لمحمّد بن جابر النجفي. كتبها سنة ١١٠٤ق كذا جاء في تراجم الرجال، ص ١٤٠[١] وتقدّم أنّه جمع حواشي المؤلّف على الاستبصار والتهذيب والفقيه.

٥ ـ الحاشية على الفوائد المدنيّة.

مؤلّفه مجهول. ذُكرت في فهرست نسخه‌هاى خطى كتابخانه نور بخش خانقاه نعمت اللهى، ج ٢، ص ٥ (٥/٤).

٦. نصرة الأصحاب في الردّ على الفوائد المدنيّة.

للمولى علي نقي بن هاشم الكمرئيّ (م ١٠٦٠ق). رتّبه على افتتاح و ١٢ نصرة وخاتمة.

نسخة منه في مكتبة العلّامة الطباطبائي بشيراز، رقم ٦٤٥١. بخطّ المؤلّف، ١٨٥ گ (ميراث اسلامي ايران، ج ١، ص ٤٠٥؛ نسخه پژوهى، ج ٢، ص ٢٣٧).

٧. العشرة الكاملة في اختصار الفوائد المدنيّة.

للسيّد رضي الدين محمّد بن محمّد أمين الحسيني التفرشي، ألّفه [في عشر مقالات] باسم مقرّب الخاقان الأمير قلي رضا بيك الملقّب بـ«نيك نام خان»... في أوّله فهرست المقالات وكل مقالة فيها عدّة فصول وجاء في آخره بعد ذكر آيات في القصص «قال تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ وفي هذا القدر كفاية...». نسخه منها ليس فيها تاريخ عند السيّد محمّد الموسويّ الجزائريّ وهي عتيقة كتبت قبل مئتي سنة عليها تملّك ١٢٥٩.

قاله في الذريعة، ج ١٥، ص ٢٦٧.

قال في أوّله (نقلاً من فهرست الرضويّة): إنّي لمّا رأيت كتاب الفوائد المدنيّة... على طريقة قدمائنا الأخباريين... صرفتُ عنان الهمّة نحو اختصاره فأسقطتُ عنه ما يوجب عدم الرغبة فيه، واقتصرت على كشف أستاره وتداركت مافاته في

---

١. طبقات أعلام الشيعة (الكواكب المنتشرة)، ج ٦، ص ٧٠٧.

بعض المقام بتوضيح الكلام».

ومنه نسخة في الرضويّة برقم ١٧١٣١ (الفهرست (أُصول فقه)، ج ١٦، ص ٣١٩).

ومنه أيضاً نسخة في مكتبة المدرسة الباقريه بمشهد المقدّسة. ذكره الدكتور محمود فاضل في فهرس مخطوطات المدرسة الباقرية (تراثنا، ج ٢٣، ص ١٠٢) وقال: إنّه للقاضي نور الله الشوشتري (م١٠١٩ق) وليس بصواب؛ لأنّ الإسترآباديّ ألّف الفوائد المدنيّة في سنة ١٠٣١ وللقاضي العشرة الكاملة في عشرة أبواب من المسائل المشكلة، ومسائله لا ترتبط بالفوائد المدنيّة، كما جاء في مصادر ترجمته.

٨ الردّ على محمّد أمين الإسترآباديّ.

للشيخ علي حفيد الشهيد الثاني (م ١١٠٤ق) ذكره في ترجمة نفسه في الدرّ المنثور (ج ٢، ص ٢٤٥) حيث قال: «ورسالة في الردّ على ملّا محمّد أمين الإسترآباديّ وتشنيعه على علمائنا وتكفيرهم إيّاهم! من غير مادّة له تقتضى معرفة مرادهم وهي في أوراق متفرّقة لم أجمعها بعدُ».[1]

٩ ـ الفوائد القطبيّة في ردّ الفوائد المدنيّة.

ذكر في «فهرست كتابخانه دانشگاه أدبيات» ص ٧٨، الرقم ٨٣؛ قال مفهرسه:

> كتاب براى نظام الدين حكيم احمد گيلانى وزير عبد الله قطب شاه[2] وشارح نهج البلاغة ساخته شده، پس از ساختن السيف الضارب في الرد على الملّا أبي طالب كه منكر اجتهاد بوده است. ديباچه اين كتاب جز الشواهد المكّيّة في مداحض حجج الخيالات المدنيّة ساخته ١٠٥٥ق براى عبد الله قطب شاه در ردّ ملا محمّد امين استرآبادى است.

١٠ ـ الشواهد المكّيّة في مداحض حجج الخيالات المدنيّة، ونقض أدلّة الأخباريّة، المجموعة في الفوائد المدنيّة. وقد يقال له: الفوائد المكّيّة.

---

١. يحتمل اتحادّه مع حاشيته على الفوائد المدنيّة؛ لأنّ صاحب أمل الآمل نقل مؤلّفاته عن كتابه الدرّ المنثور ولم يذكر منها هذا الردّ وذكر بدله حواشيه على الفوائد المدنيّة. وقد تقدّم ذكرها.

٢. هو ابن السلطان محمّد قطب شاه الّذي أهدى إليه الإسترآباديّ كتابه «دانش نامه شاهي».

للسيّد نور الدين عليّ بن عليّ العامليّ أخي السيّد محمّد صاحب المدارك لأبيه، وأخ الشيخ حسن صاحب المعالم لأُمّه (م ١٠٦٨ق).

وقال في الرياض (ج ٤، ص١٥٨) بعد ذكر هذا الكتاب:

وكان سماعي من المشايخ أنّ هذا السيّد قد رأى الشهيد الثاني جدّه الأُمّي في المنام في مكّة المعظّمة وهو قد أمره بعمل ذلك الكتاب، وقصّة الرؤيا طويلة.

فرغ منه في سنة ١٠٥٥ق، وأهداه إلى السلطان عبد الله قطب شاه بن محمّد قطب شاه.

قال في أوّله:

الحمد لله حمداً يليق بجلاله، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله، ﴿ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهّاب﴾.

أقول: فأقول: إنّ الباعث على التعرّض لكلام هذا الفاضل في المؤلّف الّذي وسمه بـ الفوائد المدنيّة في الرد على من قال بالاجتهاد والتقليد في الأحكام الإلهية، ليس القصد فيه إلى الجدال والتعنّت أو إظهار الفضيلة؛ فإنّا نعوذ بالله من تصور ذلك فضلاً عن وقوعه، ولو كان سلوكه فيما سلك بيان ما اعتقده أو ظنّه لم يكن لأحد عليه لوم ولا اعتراض؛ لأنّ العلم كلّه في العالم كلّه، وأيّ كلام لايرد عليه كلام، وكم ترك الأوّل للآخر، لكنّه ـ عفا الله عنه ـ أساء الأدب وأفحش في حقّ العلماء الأجلّاء وعمدة الفضلاء الّذين هدوا الناس بتحقيقاتهم، وشيّدوا معالم الدين بآثار تدقيقاتهم، فتارة ينسبهم إلى الجهل وسوء الفهم، وتارة إلى الغفلة وقلّة التدبّر، وتارةً إلى تخريب الدين واتّباع المخالفين، حتّى أنّه يظهر من لوازم ما نسبهم خروجهم عن الدين! والإقدام على مثل هذا لا يخفى قبحه وجهل مرتكبه على ذي دين قويم وعقل مستقيم، حتّى أنّ المحقق نجم الدين أبا القاسم ـ قدس الله روحه ـ تكلّم على ابن ادريس ﷺ وأزرى عليه غاية الازراء حيث إنّه تعرّض للشيخ الطوسيّ... فعلم أنّ الإقدام على مثل ذلك ما نشأ إلّا من زيادة الغرور بالاعتقاد في النفس زيادة الفضل والكمال والتميّز عن الغير ممّن تقدّم وتأخّر، وهذا لايصدر من أهل التقوى والصلاح وممّن يخاف الله في القدح في حقّ العلماء وهضم حالهم ونسبتهم إلى غير ما هو فيهم، وهو أقبح قبيح في العقل فضلاً عن الشرع ... وأجبنا عنه بمؤلّف سمّيناه بـ الشواهد المكّية في مداحض حجج الخيالات المدنيّة.

طبع بهامش الفوائد المدنيّة بإيران سنة ١٣٢١ق و طبع أخيراً بذيل الفوائد المدنيّة كما تقدّم.
منه نسخ، منها في:

١. مكتبة السيّد عليّ بن السيّد عبدالحسين الحجّة الطباطبائيّ ـ عراق ـ كربلاء، كتبت في عصر المؤلّف، والنسخة في تملّك السيّد صدر الدين بن السيّد إسماعيل الصدر من أحفاد المؤلّف، ومنها مصوّرة في مكتبة مؤسّسة آل البيت.

٢ـ٣. مكتبة آية الله الگلپايگانيّ الرقم ٢٥/٦١ و ٩/١٥٠ تاريخ الكتابة: ١٠٥٧ق و ١٠٦٣ق.

٤. مكتبة الفاضل الخوانساريّ الرقم ٢٢٨ و منها مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي (الرقم ٢/٢٦١).

٥. المكتبة المرعشيّة، الرقم ٦٥٣٠، تاريخ الكتابة: ١٢٣٣ (الفهرست، ج ١٧، ص ١١٥).

٦. المكتبة المرعشيّة، الرقم ١٢٩٧٤/٣، تاريخ الكتابة: قرن ١٣ (الفهرست، ج ٣٢، ص ٩١٠).

٧. مكتبة مشكاة، الرقم ١٣١٠، (الفهرست، مجلد ٧، بخش ٥، ص ٢٧٥٣؛ فهرست ميكروفيلمهاى دانشگاه طهران، ج ١، ص ٣٦٢)

١١ـ جامعة الفوائد في الردّ على المولى محمّد أمين القائل ببطلان الاجتهاد والتقليد.[١]

للشيخ فخرالدين بن محمّد عليّ الطريحيّ النجفيّ (م ١٠٧٨ق). ذكره في الرياض، (ج ٤، ص ٣٣٥)، منه نسخة في المكتبة المرعشيّة (الرقم ٢/٣٠٢٨) ١٠ گ وقال مفهرسه: كُتبت هذه الرسالة في سنة ١٠٦٧ق.

قال في أوّله:

> أمّا بعد حمد الله... فأقول: قد ذهب فرد من فضلاء متأخّري الأصحاب إلى عدم جواز العمل بالظنون في أحكامه تعالى، و استدلّ على ذلك بعموم الأدلّة الدالّة على النهي عن العمل بالرأي الذي هو الظنّ المستفاد عن اجتهاد، وبعموم الأحاديث الدالة على وجوب القول بالعلم. فأقول....

---

١. هذا العنوان لم يرد في خطبة المؤلّف وكتب في هامش النسخة: «رسالة جامعة الفوائد في الردّ على من يدّعي صحّة جميع الأخبار المروية في كتب الأصحاب واستفادة القطع واليقين منها و ينهى عن العمل بالظنّ مطلقاً تأليف العالم العامل الشيخ فخرالدين طريح [كذا] النجفي رحمه الله تعالى».

١٢ ـ الأدلّة على مشروعيّة العمل بالظنّ:

للشيخ فخر الدين سابق الذكر، تكملة للرسالة المتقدّمة في المكتبة المرعشيّة (٣٠٢٨/٣) ٢گ.[١]

ذكر المؤلّف في هامش النسخة بعد إتمام الفوائد: «وبعد ملاحظه هذا الكتاب ينبغي للناظران يلاحظ المسألة الآتية التي تضمّنت جواز العمل بالظنّ الذي قامت عليه الأدلّة مطلقاً».

قال في أوّله:

> مسألة في بيان الأدلة الدالّة على مشروعيّة العمل بالظنون المستفادة من أدلّة الكتاب والسنّة. بسم الله الرحمن الرحيم. أصل: مما يدلّ على مشروعيّة العمل بالظنّ أُمور: منها انسداد باب العلم بالأحكام إلّا من التواتر والخبر المحفوف بالقرائن المفيدة له، وهما قليلان نادران... .
>
> و منها ان تكليف الجميع بمعرفة الأحكام حرج و ضرر... و منها قامت عليه الأدلّة كتاباً وسنّة من تسويغ العمل بقول العدول والثقة... .
>
> ومنها أنّ العلم بالأحكام في هذا الزمان وفيما سبق من بعد خطاب المشافهة على تحقّق أمرين... .
>
> ومنها ما دلّ بإطلاقه على الأخذ بأحكام الكتاب والسنّة المتناول لماعدا المتشابه... .
>
> ومنها الأمر بأخذ بأي الجزئين عند التعارض وعدم وجود المرجّح... .
>
> وإذا تقرّر هذا فاعلم أنّ الأدلّة الدالّة على مشروعيّة العمل بالظنّ ليست على عمومها وإطلاقها وإنما هي مقصورة على الظنون المستفادة من أدلّة الكتاب والسنّة وما يحذو حذوهما وأمّا غير ذلك من الظنون فمنع بالآيات الكريمة والأخبار المتواترة ومن ادّعى غير ذلك. فليطالب بالبيان. تمّت المسألة.

وبذلك تنتهي الرسالة.

١٣ ـ الردّ على رأيه في طهارة الخمر.

للسيّد أحمد بن زين العابدين العلويّ صهر المير الداماد.

---

١. ذكرهما في الذريعة، ج ١٠، ص ١٨٦ و ج ٥، ص ٧٤.

منه نسخ في سپهسالار (الرقم ٢٩١٦/٢٣) و (الرقم ٤٥٠٦/٢)، و في المكتبة المرعشيّة، الرقم ١٠٤٩١/١ موقّت (ميراث شهاب). قال مفهرسه:

ملا محمّد امين استر آبادی رسالهای در طهارت خمر به عربی نگاشته و نامهای نیز به فارسی در این باره از مکه به ایران فرستاده و آن به دست سيّد أحمد بن زين العابدين علوی عاملی رسیده و او در رد آن، این پاسخ را در دو فصل و یک خاتمه نگاشته.

أوّله:

بسمله، بالعليم الحكيم بعد حمد الله على جزيل آلائه... چنین گوید... احمد بن زين العابدين العلوى كه بر مدارج اوهام و معارج... مخفی نخواهد بود که بعضی فاضل نمایان این زمانه که از ساکنان مکه... عریضهای مشتمل بر طهارت خمر نوشته ارسال به این بلاد نمود.

الإسترآباديّ وتأثيراته الفكريّة

بعد أن ألّف الإسترآباديّ كتابه الفوائد المدنيّة وأرسله إلى ديار العرب والعجم، فأثّر آثاراً عميقة وأحدث ضجّة كبيرة في الحوزات الفكريّة والعلميّة، وهذه الآثار بدأت من زمانه كما قال في أوائل كتابه دانش‌نامه شاهي:

چندین سال است که تعلیم و تعلّم احاديث منقوله به طريق أئمهٔ طاهره ـ عليهم أفضل الصلاة والسلام من الملك العلّام ـ در حرمين شريفين شايع شده و به بلاد ايران نيز سرايت كرده.

وقال المجلسيّ الأوّل في لوامع صاحب قراني (ج ١، ص ٤٧):

تا آن که سی سال تقریباً قبل از این فاضل متبحر مولانا محمّد امين استرآبادی ـ رحمة الله عليه ـ مشغول مقابله و مطالعه اخبار أئمه معصومين شد و مذمت آراء و مقاییس را مطالعه نمود و طریقه اصحاب حضرات أئمه معصومين را دانست و فوائد مدنيه را نوشته به این بلاد فرستاد اکثر اهل نجف و عتبات عاليات طريقه او را مستحسن دانستند و رجوع به اخبار نمودند.

وقد مال إلى الطريقة الأخبارية جماعة كثيرة من العلماء الأعلام، وفي هذا المجال

نذكر المشهورين منهم: ملا محسن الفيض (م ١٠٩١ق)، ملا محمّدطاهر القميّ (م١٠٩٨ق)، ملا خليل القزوينيّ (م١٠٨٩ق) وتلميذه ملا رضيّ القزوينيّ (م ١٠٩٨ق) والشيخ الحرّ (م ١١٠٤ق)، والمجلسيّ الأوّل (م ١٠٧٠ق) وابنه المجلسيّ الثاني، (م ١١١٠ق)، وتلميذه السيّد نعمة الله الجزائريّ (م ١١١٢ق)، والشيخ يوسف البحرانيّ صاحب الحدائق (م ١١٨٦ق).

وهؤلاء المذكورون وإن كانوا من أتباع الطريقة الأخباريّة؛ ولكن عدّة منهم ذهبوا إلى الطريقة الوسطى بحيث لايمكن عدّهم أخباريّاً صرفاً كالمجلسيّين والمحدّث البحرانيّ صاحب الحدائق، قال المجلسيّ الأوّل في ذيل العبارة المتقدّمة:

والحقّ اكثر آنچه مولانا محمّد امين گفته است حق است، مجملاً طريق اين ضعيف وسطى است ما بين افراط و تفريط و آن طريق را در روضة المتّقين مبرهن ساخته‌ام.

وقال ابنه في جواب مسائل ملّا خليل القزوينيّ:

واما مسئلهٔ دوم كه طريقهٔ مجتهدين و اخباريين را سؤال فرموده بودند از جواب سؤال سابق جواب اين مسأله نيز قدرى معلوم مى‌شود و مسلک فقير در اين باب بين بين و وسط است و افراط و تفريط در جميع امور مذموم است و حقير مسلک جماعتى راكه گمانهاى بد به فقهاى اماميه ـ رضوان الله عليهم ـ مى‌برند و ايشان را به قلّت تديّن متّهم مى‌دارند خطا مى‌دانم و ايشان اكابر دين بوده‌اند و مساعى ايشان را مشكور و زلّات ايشان را مغفور مى‌دانم، و همچنين مسلک گروهى كه ايشان را پيشوا قرار مى‌دهند و مخالفت ايشان را در هيچ امر جائز نمى‌دانند و مقلّد ايشان مى‌شوند درست نمى‌دانم و عمل به اصول عقليه كه از كتاب و سنت مستنبط نباشد درست نمى‌دانم؛ وليكن اصول و قواعد كليّه كه از عمومات كتاب و سنت معلوم شود با عدم معارضه نص به خصوص، آنها [را] متبع مى‌دانم و تفصيل اين امور را در مجلّد آخر بحار الأنوار ما ذكر كرده‌ايم.[1]

قال أبو عليّ الحائريّ في ترجمة الشيخ يوسف البحرانيّ صاحب الحدائق:

---

١. وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام، ص ٣٧٤؛ دين و سياست در دورهٔ صفوى، ص ٢٦١ ـ ٢٦٢.

وكان هو ﷺ أوّلاً أخباريّاً صرفاً، ثمّ رجع إلى الطريقة الوسطى وكـان يـقول: إنّـها طريقة العلّامة المجلسيّ ﷺ غوّاص بحار الأنوار[١].

قال في الحدائق (ج ١، ص ١٦٧):

وقد كنت في أوّل الأمر ممّن ينتصر لمذهب الأخباريين، وقد أكثرت البحث فيه مع بعض المجتهدين من مشايخ المعاصرين، وأودعت كتابي الموسوم بـ المسائل الشيرازيّة مقالة مبسوطة مشتملة على جملة من الأبحاث الشافية والأخبار الكافية؛ تدلّ على ذلك، وتؤيّد ما هنالك.

إلّا أنّ الّذي ظهر لي ـ بعد إعطاء التأمّل حقّه في المقام وإمعان النظر في كلام علمائنا الأعلام ـ هو إغماض النظر عن هذا الباب وإرخاء الستر دونه والحجاب، وإن كان قد فتحه أقوام وأوسعوا فيه دائرة النقض والإبرام.

أمّا أوّلاً: فلاستلزامه القدح في علماء الطرفين والإزراء بفضلاء الجانبين، كما قد طعن به كلّ من علماء الطرفين على الآخر، بل ربما انجرّ إلى القدح في الدين سيّما من الخصوم المعاندين، كما شنّع به عليهم الشيعة من انقسام مذهبهم إلى المذاهب الأربعة، بل شنّع به كلّ منهم على الآخر أيضاً.[٢]

وأمّا ثانياً: فلأنّ ما ذكروه من وجوه الفرق بينهما جلّه بل كلّه عند التأمّل لا يثمر فرقاً في المقام... .

---

١. منتهى المقال، ج٧، ص ٧٥، الرقم ٣٢٨٦.

٢. قال الشيخ جعفر كاشف الغطاء في الحقّ المبين المطبوع في گنجينهٔ بهارستان، ج ٥، ص ٧ـ٨ ناظراً إلى كلام الشيخ يوسف البحراني:

فمرجع الطرفين إلى ما روي عن سادات الثقلين، فالمجتهد أخباري عند التحقيق، والأخباري مجتهد بعد النظر الدقيق، ففضلاء الطرفين بلطف الله ناجون، الواصلون إلى الحقّ منهم، والقاصرون والجهّال المقصّرون والطاعنون على المجتهدين المشيّدين لأركان الدين هالكون.

فلا يرد علينا تشنيع بعض المخالفين من المسلمين بأنّ الخلاف كما وقع بين الفقهاء الأربعة وقع بين المجتهدين والأخباريين؛ إذ لانزاع بيننا في أُصول الدين، ولا مانع عندنا من الرجوع إلى الطرفين في معرفة حكم ربّ العالمين. وإنّما جعل لكلّ حكم على حدة لحصول الخلاف بينهم في مسائل متعدّدة ـ وإن كان الحقّ فيها مع المجتهدين ـ؛ إذ الأخباريون فيها مخطئون لكنّهم غير مقصّرين، وإن كان إنكارهم لكثير منها يشبه إنكار ضروري من العقل والدين؛ لأنّهم لم يقصروا في النظر و سبقتهم الشبهة، فكانوا ممن قصر لا ممن قصّر.

وكان في ذلك الزمان علماء أُصوليّون أيضاً مثل ملّا عبد الله التونيّ (م ١٠٧٩ق)، وملّا صالح المازندرانيّ(م ١٠٨٦ق) والمحقّق الشيروانيّ(م ١٠٩٨ق) ومحمّد باقر السبزواريّ (م ١٠٩٠ق) و آقا حسين الخوانساريّ (م١٠٩٨ق) وابنه آقا جمال الخوانساريّ (م ١١٢٥ق)؛ ولكن مع ذلك أفل نجمهم إلى أن ظهر الوحيد البهبهانيّ (م ١٢٠٥ق) فنمىٰ فكرتهم وغاب نجم الأخباريين.

ولا يخفى أنّ الكلام والجواب يوجب الرشد والتعالي للعلم كما في الكلام المرويّ عن أميرالمؤمنين: «واعلموا أنّ الكلام ذَكَرٌ والجواب أُنثى، وحيثما اجتمع الزوجان فلا بدّ من النتاج»[1] ومن هذا القبيل إشكالات الإستراباديّ على علم الأصول الّتي أوجبت النضج والاستحكام لمباني الأُصول كما نُقل عن الشيخ الأعظم الأنصاريّ أنّه قال: لو كان أمين الإستراباديّ حيًّا لتلقّى أُصولنا بالقبول.[2]

آراؤه

قد ألّفوا في ذلك رسائل وكتب نذكر في هذا المجال بعض ما عثرنا عليه:

١. منية الممارسين في أجوبة سؤالات الشيخ ياسين.[3]

---

١. الخصال للصدوق، ص ٧٣ باب الاثنين، ح ١١١؛ شعب الإيمان للبيهقي، ج ٦، ص ٣٤٤، الرقم ٨٤٤٨.

٢. شرح مبسوط منظومة للشهيد المطهريّ، ج ١، ص ٧١.

٣. قال المحدّث البحرانيّ في لؤلؤة البحرين، ص ١٠٠ بعد ذكره:

وهو أحسن ما صنّفه، وقد كان والدي يعترض عليه في مواضع عديدة من هذا الكتاب، وقد استكتبه لقصد تصنيف كتاب في ردّ ما اختار ردّه في بلدة القطيف، ثمّ عالجته المنيّة وحالت بينه وبين تلك الأُمنية، وكان يعترض عليه بأنّه لشدّة الاستعجال في التصنيف وحبّ كثرة المصنّفات كانت مصنّفاته خالية من التحقيق غير مهذّبة ولا محرّرة منقّحة، وهو كذلك.

قال محقّقه السيّد محمّد صادق بحرالعلوم في تعليقته على لؤلؤة البحرين:

الشيخ ياسين هذا هو ابن الشيخ صلاح الدين بن علي بن ناصر البلاديّ البحرانيّ الذي كان من العلماء الأعلام والفقهاء الكرام، وكان إماماً، وانتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين إليه، ثمّ خرج إلى شيراز بعد أن حدثت حوادث الخوارج في البحرين أدّت إلى هرب ساكنيها منها، وأُوذي الشيخ ياسين فيها وضرب بالرماح والسيوف من أهل الظلم والعناد كما ذكر

للشيخ عبد الله بن صالح السماهيجيّ (م ١١٣٥ق) فرغ منه في ٢٥ ذي القعدة الحرام ١١٢٥ق وجعل قسم السابع من كتابه في عدد الفروق بين الأخباريين والأُصوليّين إلى الأربعين.[١] وطبع في ميراث اسلامى ايران (ج ٤، ص ٣٧٧ ـ ٣٩٧) قسم السابع منه اعتماداً على نسخة مجلس الشورى برقم ١٩١٧/٢٧، والنسخة المرعشيّة برقم ١٠١٨ التي كتبت في سنة ١١٢٦.[٢] وأدرج هذا القسم منه السيّد عبدالله شبّر في آخر كتابه منية المحصّلين في حقّية طريقة المجتهدين وأورده أيضاً مع تلخيص مّا الخوانساريّ في الروضات في ترجمة أمين الإستراآباديّ (ج ١، ص ١٢٧ ـ ١٣٠).

٢. رسالة الفرق بين الأخباري والمجتهد.

للشيخ سليمان بن عبدالله البحرانيّ. منها نسخة في مكتبة دانشگاه طهران

⇐ ذلك في كتاب الروضة العلية في شرح الألفية النحوية الذي صنّفه لابنه الشيخ علي في شيراز. ومنية الممارسين هي أجوبة المسائل التسع والثمانين [في الذريعة، ج ٢٣، ٢١٠: جميعها تسعون مسألة] وهي مسائل متنوّعة، وكتاب منية الممارسين كتاب كبير، وقد صدّره برسالة الشيخ ياسين المتضمّنة للمسائل المذكورة، وقد أطرى الشيخ ياسين في صدر رسالته أُستاذه السماهيجيّ بقوله... كما أنّ السماهيجيّ أطري تلميذه الشيخ ياسين في مقدّمة الأجوبة بقوله... وفي خاتمة الكتاب شرح السماهيجيّ الدعاء الذي رواه الكفعميّ في مصباحه عن مولانا صاحب الزمان عليه السلام الذي أوّله: «اللهمّ ارزقنا توفيق الطاعة...» كما أنّه اجاز الشيخ ياسين في آخره إجازة رواية مبسوطة.

١. كذا في الروضات و منية المحصّلين في حقّية طريقة المجتهدين للسيّد عبدالله شبّر، والذريعة ج ٢٣، ص ٢١٠، وتقدّم كلام المحدّث البحرانيّ أنّه أنهاها إلى ثلاثة وأربعين، وقال المحدّث البحرانيّ أيضاً في الدرر النجفية، ص٢٥٣:

إنّه قد كثر الأسئلة من الطلبة عن الفرق بين المجتهدين والأخباريين، وأكثر المسؤلون من وجوه الفروق في ذلك حتّى أنّ شيخنا المحدّث الصالح الشيخ عبدالله بن الحاج صالح البحراني رحمه الله في كتاب منية الممارسين في أجوبة الشيخ ياسين قد أنهاها إلى ثلاثة وأربعين حيث كان من عمل الأخباريين المتصلّبين، وقد كنت في أوّل الأمر من الجارين على هذه الطريقة، وقد أكثرت البحث في ذلك بعض مشايخنا المعاصرين من المجتهدين، وقد أودعت كتابي الموسومة بالمسائل الشيرازية... ثمّ ساق الكلام بمثل ما ساق في الحدائق.

٢. منه أيضاً نسخة في مكتبة مشكاة برقم ١١٦٠ (الفهرست، ج ٥، ص ٢٣٦٤) وفي مكتبة العلّامة الطباطبائي بشيراز برقم ٨٠ و ٣٣٠ (نسخه‌پژوهشى، ج ٢، ص ٢٣٣).

برقم ۷۷۰۷/۱۱ في الصفحتين.

٣ـ ٤. الحدائق، ج ١، ص ١٦٧ ـ ١٧٠؛ الدرر النجفية، ص ١٦٥ ـ ١٧٤ و ٢٥٣ ـ ٢٥٨.

٥. الحقّ المبين فى تصويب المجتهدين و تخطئة الأخباريين.

للشيخ جعفر النجفيّ الشهير بكاشف الغطاء (م١٢٢٨ق)، قال في الذريعة (ج ٧، ص ٣٧):

ألّفه في إصفهان لولده الشيخ علي... بيّن فيه حقيقة مذهب الطرفين وأنّ عقائدهما في أُصول الدين متّحدة سواء، وفي فروع الدين مرجعهما جميعاً إلى ما روي عن الأئمة عليهم السلام، فالمجتهد أخباري، والأخباري مجتهد، وفضلاء الطرفين ناجون والطاعنون هالكون... طبع مع فاروق الحقّ والقواعد الشرعية الملحقة به في طهران في ١٣١٦. وكتب الميرزا محمّد الأخباري ردّاً عليه وسمّاه بالصيحة بالحقّ على من ألحد و تزندق.

طبع أيضاً مستقلاً في النجف بإصدار مكتبة كاشف الغطاء في سنة ١٤٢٠ق ـ ١٩٩٩م، وطبع أيضاً بطهران في گنجينۀ بهارستان، ج ٥، قسم فقه و أُصول، ص ١ ـ ٩٤ انتشارات مجلس الشورى الإسلاميّ في سنة ١٣٨١ش.

٦. رسالة انقسام علماء الإمامية إلى الأخباريين والأُصوليين.

منها نسخة في مكتبة دانشگاه طهران برقم ٧٢٥٤/٤ (الفهرست، ج ١٦، ص ٤٩٩) قال مفهرسه دانش پژوه: لعلّه للسيّد مهدي بحرالعلوم (م ١٢١٢ق).

٧. رسالة حرز الجواد وذخر المرتاد في ملخّص الفرق بين أهل العلم وأُمّة الاجتهاد:

لميرزا محمّد النيسابوريّ الأخباريّ المقتول سنة ١٢٣٢ ق كتبها باسم السيّد جواد محمّد الزينيّ، منها نسخة في مكتبة إمامزاده محمّد هلال ـ آران برقم ٣٧ و مصوّرة منها في مركز إحياء التراث الإسلاميّ برقم ٢٦٢/٢.

٨. مصادر الأنوار في تحقيق الاجتهاد والأخبار.

له أيضاً، منه نسخ في مكتبة آية الله الگلپايگانيّ بأرقام ٣/٨٥ و ٥/١٣٦ و ٢٢/١٨٠، في المكتبة الرضويّة برقم ١٦٥٨٨/٣ (الفهرست «أُصول فقه»، ج ١٦، ص ٣٩١)، وفي المكتبة المرعشيّة برقم ٣٦٨٢/١ و ٣٩٤١ (الفهرست، ج ١٠، ص ٧٧ و ٣٢٣) و برقم ١١٠٠٣/٨

(الفهرست، ج ٢٨، ص ٨) و برقم ١٢٨٢١/٢ و ١٢٩٥١ (الفهرست، ج ٣٢، ص ٥٥٢ ـ ٥٤٠) (ميراث شهاب، ج ٤، سنة ٦، الرقم ٢) وفي مركز إحياء التراث الإسلامي برقم ٣٧٧٥ و ٢٥٧٨/١.

٩. منية المحصّلين في حقيّة طريقة المجتهدين.

للسيّد عبدالله شبّر (م ١٢٤٢ق)، أدرج في آخره منية الممارسين للسماهيجي المتقدّم ذكره. منه نسخة في مكتبة كاشف الغطاء برقم ١٥٥٢ في ٥٣٥ صفحة.

١٠. فاروق الحقّ.

للسيّد محمّد المعروف بالقاضي بن السيّد فرج الله الدزفوليّ الحائريّ.

قال في أوّله:

> إنّ بعض الديّانين سألني أن أجمع المسائل التي اختلف فيها الأخباريّ والأُصوليّ فرأيت أنّ الأولى إسعاف مرامه، فألّفنا هذه الرسالة الموسومة بفاروق الحقّ وجمعنا ما ذكره في منية الممارسين و لسان الخواص و منبع الحياة و رسالة القسورة وما ذكره السيّد نعمة الله وما حرّره الكاشاني في رسالته والإسترآباديّ و غيرهم.

ذكره في الذريعة (ج ١٦، ص ٩٥) وقال:

> طبع مرّتين إحداهما مع الحقّ المبين للشيخ الأكبر بطهران في سنة ١٣١٦... أنهى فيه الفرق بينهما إلى ستّ وثمانين مسألة من المسائل الدينية، ثمّ ذكر في الخاتمة بعض كلام المحدّث الحرّ والميرزا محمّد النيسابوريّ. وفرغ منه في النجف في ١٢٨٠.

منه نسخ عديدة.

١١. رسالة الفرق بين المجتهدين والأخباريين.

ذكره في الذريعة (ج ١٦، ص ١٧٧) وقال: يوجود بهذا العنوان في (إلهيات: ٣٨٧د) وقال صاحب الفهرس: إنه تأليف صاحب المسائل الشيرازية تلميذ الشيخ عبدالله بن صالح البحرانيّ مؤلّف منية الممارسين.

١٢. رسالة بداية الهداية في سبب رجوع المؤلّف عن طريقة الاجتهاد إلى طريقة المحدّثين.

لأبي أحمد بن محمّد جعفر الدواني (ق ١٣) فرغ منه في ١٢٤١ق. منها نسخة بالرضوية برقم ١٦٥٨٨، ضميمة صدر الكتاب (الفهرست «أُصول فقه»، ج ١٦، ص ٣٩٠).

١٣. السؤال والجواب في التعريف بمذهب الأخباريّ والأُصوليّ:

لمؤلّف مجهول. منها نسخة بالرضوية (الفهرست «أُصول فقه»، ج ١٦، ص ٣٤٣).

أُسرته

ولده: قال الطهرانيّ: أبو جعفر الإسترآباديّ بن مولانا محمّد أمين، قال في أمل الآمل (ج ٢، ص ٣٥١): فاضل، عالم، شاعر، أديب، ماهر، معاصر سكن بعض بلاد الهند (مقيم بالهند). وعنه في الرياض (ج ٥، ص ٤٣١) وظاهر توصيفه أنّه ابن المولى محمّد أمين الإسترآباديّ المشهور. وقد ألّف الحرّ أمل الآمل سنة ١٠٩٧ق فابن الإسترآباديّ يكون في تاريخ تأليف أمل الآمل من المعمّرين[١].

صهره: السيّد الشهيد المير محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسينيّ الإسترآباديّ من مشايخ المجلسيّ، ويروي عن السيّد نور الدين عليّ بن الحسين العامليّ الموسويّ، والسيّد الشهيد زين العابدين والشيخ إبراهيم المازندرانيّ. الآنف ذكرهما.

في الأمل: «السيّد الجليل الأمير محمّد مؤمن الإسترآباديّ ساكن مكّة.

عالم فاضل فقيه محدّث صالح عابد شهيد، له رسالة في الرجعة، من المعاصرين».[٢]

وقال الأفنديّ: «هو صهر مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ مات شهيداً في مكّة سنة سبع وثمانين وألف في المسجد الحرام لأجل تهمة التغوّط بمقام الحنفيّ فيه، وقد أدركته في الحجّة الأُولى».[٣]

وقال المحبّي الحنفيّ في خلاصة الأثر (ج ٣، ص ٤٣٢ ـ ٤٣٣) عند ترجمة محمّد بن

---

١. طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ١٠٩.

٢. أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٩٦.

٣. تعليقة أمل الآمل، ص ٢٩٤، وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ١٥٤.

حسن (الشيخ الحرّ) نقلاً عن سُلافة العصر وليس في المطبوعة:

قدم مكّة في سنة سبع أو ثمان وثمانين وألف، وفي الثانية منهما قتلت الأتراك بمكّة جماعة من العجم لمّا اتّهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوّثاً بالعذرة، وكان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين وأمرهم بلزوم بيوتهم؛ لمعرفته ـ على ما زعموا ـ بالرمل. فلمّا حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ إلى السيّد موسى بن سليمان أحد أشراف مكّة الحسنيين، وسأله أن يخرجه من مكّة إلى نواحي اليمن فأخرجه مع أحد رجاله إليها.

ثمّ قال المحبّي:

قلت: وهذه القصّة الّتي قد ذكرها أفضح فضيحة، وما أظنّ أنّ أحداً ممّن فيه شمّة من الإسلام بل فيه شمّة من العقل يجترئ على مثلها، وحاصلها: أنّ بعض سدنة البيت ـ شرّفه الله تعالى ـ اطّلع على التلويث، فأشاع الخبر وكثر الغلط بسبب ذلك، و اجتمع خاصّة أهل مكّة وشريفها الشريف بركات وقاضيها محمّد ميرزا، وتفاوضوا في هذا الأمر فانقدح في خواطرهم أن يكون هذا التجرّي من الرفضة وجزموا به، وأشاروا فيما بينهم أن يقتل كلّ من وجد ممّن اشتهر عنه الرفض و وسم به، فجاء الأتراك وبعض أهل مكّة إلى الحرم فصادفوا خمسة أنفار من القوم وفيهم السيّد محمّد مؤمن، وكان كما أخبرت به رجلاً مسنّاً متعبّداً متزهّداً إلّا أنّه معروف بالتشيّع، فقتلوه وقتلوا الأربعة الأُخر وفشا الخبر فاختفى القوم المعروفون بأجمعهم و وقع التفتيش على بعض المتعينين منهم و منهم صاحب الترجمة، فالتجأوا إلى الأشراف ونجوا. ورأيت بخطّ بعض الفضلاء أنّ صاحب الترجمة رجع بعد القصّة إلى العجم.

لاحظ ترجمة منه أيضاً في وقائع السنين والأعوام، ص ٥٣٣ ـ ٥٣٤، طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٥٩٢، وشهداء الفضيلة، ص ١٩٩.

أبو زوجته: أُستاذه ميرزا محمّد الإسترآباديّ، وقد تقدّمت كلمات المصنّف في حقّه عند ذكر مشايخه.[1]

١. لاحظ ترجمته في: نقدالرجال، ج ٤، ص ٢٩٧؛ سُلافة العصر، ص ٤٩١؛ أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٨١؛ ⟸

وفاته ومحل دفنه

توفّي بمكّة سنة ١٠٣٦ق، كما ذهب إليه السيّد عليخان المدنيّ في سُلافة العصر، (ص ٤٩١) والخاتون آباديّ في وقائع السنين (ص٥٠٧).

وأمّا قول بعض الآخر في أنّ وفاته كانت في سنة ١٠٣٣ق فغير صحيح؛ لأنّ المؤلّف أرسل رسالة طهارة الخمر إلى سلطان عصره في سنة ١٠٣٤ق كما تقدم عند ذكر تأليفاته.

أمّا موضع دفنه فقال تلميذه في آخر رسالته مفرّحة الأنام:

اما معلى قبرستان عظمى است و در دامن كوهى واقع است و در او از قبور اهل كرامات و مقامات از اهل بلد و آفاق بسيار است... و از مؤمنان صالح قبر سيد صالحين سيد نصير الدين حسين و قبر استاد فقير در علم شريف احاديث سلطان المحقّقين ملّا محمّد امين استرآبادى و ميرزا محمّد استرآبادى و شيخ محمّد بن شهيد ثانى رحمهم الله.

و از تفضّلات الهى به فقير يكى آن است كه چون در همين سال ثمرة الفؤاد فقير، سيد ابو جعفر كه پنج سال و نه ماه، نصف سورهٔ «انّا فتحنا» خواند، و تصريف زنجانى را با امثله حفظ كرده باوالده‌اش كه معاون فقير بود در طلب علوم سكينه بيكم رحمهما الله و يک برادر ديگرش به دار بقاء رحلت كردند، سه قبر در موضعى كه مردم مى‌ايستند و از براى خديجه عليها السلام فاتحه مى‌خوانند، در مقابل صندوق آن حضرت، به فقير از جانب الله مرحمت شده در يكى والدهٔ سيد ابو جعفر را دفن كرده و در يكى ديگر سيد ابو جعفر را، و به آن سبب قطع تعلّق از دنيا و ما فيها كرد... و يک قبر ديگر را از براى خود ساخته و در اندرون آن رفته خوابيد و تلقين خواند و بعضى از سور قرآن و به امانت سپرد و اميد كه بعد از مردن همان كافى باشد.[١]

وقد تقدّم كلام صاحب رياض العلماء في ترجمته أنّه قتل في مكّة المعظّمة ودفن في

← خلاصة الأثر، ج ٤، ص ٤٦؛ بحارالأنوار، ج ١، ص ٤١؛ تعليقة أمل الآمل، ص ٢٧٧ وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ١١٥ـ١١٧؛ لؤلؤة البحرين، ص ١١٩ ـ ١٢٠؛ تتميم أمل الآمل، ص ٤٢؛ خاتمة المستدرك، ج ٢، ص ١٨١ ـ ١٨٢؛ طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص٤٩٧ و ٣٩٦؛ مصفّى المقال في مصنّفي علم الرجال، ص ٤٣٠.

١. مفرّحة الأنام المطبوع في ميراث اسلامى ايران، ج ١، ص ٣٩٠ـ٣٩١.

القبر الذي هيّأه لنفسه في حال حياته في مقابر عبدالمطلب و ابى طالب المعروف بمعلى عند قبور ميرزا محمّد الإستر آباديّ و مولانا محمّد أمين الإستر آباديّ والشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني.

جامع الحواشي

المولى خليل بن الغازي القزوينيّ[1]

كان مولده ﷺ سنة إحدى وألف في ثالث شهر رمضان في بلدة قزوين، وتوفّي ببلدة قزوين ودفن فيها في مدرسة المعروفة بها في سنة تسع وثمانين بعد الألف. قاله في الرياض.

كلمات الأعلام حوله

في جامع الرواة:

جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، من وجوه هذا الطائفة وثقاتها وأعيانها، أمرُه في الجلالة وعظم الشأن وسموّ الرتبة والثقة والعدالة والأمانة أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، وكان أخباريّاً عالماً بالعلوم العقلية والنقلية.

وفي أمل الآمل:

فاضل، عالم، علّامة، حكيم، متكلّم، محقّق مدقّق، فقيه، محدّث، ثقة ثقة، جامع للفضائل، ماهر، معاصر.

رأيته بمكّة في الحجّة الأُولى، وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف مجمع البيان.

واعترضه صاحب الرياض بقوله:

في جعله حكيماً نظر، وكذا في جعله فقيهاً؛ لأنّه كان ينكرهما جداً، وبمجرد معرفة أقوالهما لايسمىّ أحد بالحكيم والفقيه مع أنّ المعرفة الكاملة بأقوالهما أيضاً غير

---

١. مصادر ترجمته: جامع الرواة، ج ١، ص ٢٩٨ ـ ٢٩٩؛ أمل الآمل، ج ٢، ص ١١٢؛ رياض العلماء، ج ٢، ص ٢٦١ ـ ص ٢٦٦؛ روضات الجنات، ج ٣، ص ٢٦٩ ـ ٢٧٣؛ خاتمة المستدرك، ج ٢، ص ١٩٨ ـ ١٩٩؛ فوائد الرضوية، ص ١٧٢ ـ ١٧٣؛ وقائع الأيام في تتمة محرم الحرام، ص ٣٦٧ ـ ٣٧٩؛ أعيان الشيعة، ج ٦، ص ٣٥٥ ـ ٣٥٦؛ طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

معروف ، على أنّ الجمع بينهما جمع بين الأضداد .

وقال في الرياض:

المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازي القزوينيّ ، فاضل عالم متكلّم أُصوليّ جامع ، دقيق النظر قويّ الفكر ، من أجلّة مشاهير عصرنا وأكمل أكابر فضلاء دهرنا. وكان ﷺ معظّماً مبجّلاً عند السلاطين الصفويّة سيما سلطان عصرنا ، وكذلك عند الأمراء والوزراء وسائرالناس . وكان له ﷺ قوّة فكر و تسلّط على تحرير العبارات في العلوم وتقريرها ، وكان الأخ العلاّمة [ميرزا جعفر أخو صاحب الرياض] قد لاقاه في قزوين ، وكان يصف وفور فضله وغزارة علمه كثيراً ، بل يرجّحه على علماء العصر .

وقال معاصره ولي قلي شاملو في قصص الخاقاني، ص ٣٦ ـ ٣٧:

رأس و رئیس فقهاء امامیه و اسوه و قدوهٔ علماء اثنا عشر علیهم السلام والتحیة شارح اصول کلینی، مولانا محمّد خلیل قزوینی، ذکر مناقب وفضایل آن صدر نشین محفل فضیلت زیاده از آن است که خامهٔ حقیقت ترجمه به اظهار شمّه‌ای از آنها مبادرت تواند جست. نور دانش از ناحیهٔ گفتارش ظاهر و شعشعهٔ کوکب تفضّل از سیمای اعمالش هویداست.

اوقات فرخنده ساعات آن قدوهٔ اهل فضل از مبادی سن شباب ـ که اول فصل بهار طبع معنی انتخاب است إلی آلآن که هزار و هفتادوشش هجری و عمر شریف آن صاحب تصانیف از عقد هشتاد متجاوز است ـ به تحصیل علوم دینی و حکمت نظری صرف شده.

قال معاصره محمّد طاهر وحيد القزوينيّ في تاریخ جهان آرای عباسی، ص ٣٣٥:

مولانا خلیل الله از فضلای دار السلطنهٔ قزوین است. به جودت ذهن و دقت طبع و تبحر در علوم عقلیه و نقلیه مسلّم فضلای دوران و ابنای زمان است. در زمان سعادت توأمان اعلی‌حضرت ظلّ رحمان به شرح کتاب مستطاب کافی مأمور گردیده، بر آن امر موفق گشت و تا امروز که سنین هجری به یکهزار و هفتاد و چهار رسیده، شرح آن کتاب را به نصف رسانیده، در مراعات قوانین شریعت مقدّسه نهایت تصلب دارد و از مداهنه و مسامحه استنکاف عظیم و از عمل به رأی و ظن

که طریقهٔ ارباب اجتهاد است، اجتناب لازم می‌شمارد و به ظواهر احادیث نبوی ﷺ و ائمهٔ هدی عمل می‌نماید؛ حاشیهٔ عده‌ای از آثار طبع وقّاد ایشان است. بینندگان را نیز صفحه‌ای از آن کتاب آیینه‌ای است که حسن دقت طبع آن یگانهٔ کشور دانایی را به دور و نزدیک می‌نماید. شرح بقیهٔ احوال او در طی تحریر وقایع زمان فرخنده نشان نگارش می‌یابد.

قال محمّد طاهر أيضاً في جهان آرای عباسي، ص ٥٧٠ ـ ٥٧١، وفي عباسنامه، ص ١٨٤ في ذيل عنوان «مأمور فرمودن اعلی‌حضرت ظلّ اللهی [شاه عباس ثانی] مولانا خلیل الله قزوینی را به شرح کردن کتاب کافی»:

چون خاطر همایون و ضمیر منیر خیریت مقرون پیوسته متوجه رواج و رونق دین مبین و ملت مستبین میباشد و فضلاء عظام راکه وارثان علوم انبیاء و حامیان ملت بیضااند همواره تبجیل و تعظیم و اکرام می‌فرمایند بعد از ورود به دار السلطنهٔ قزوین جامع علوم معقول و منقول کشاف مرموزات فروع و اصول مولانا خلیل الله قزوینی را که از اجلهٔ علماء عصر وفحول دانشمندان دهر است با سایر فضلا و طلبهٔ علوم به مجلس اقدس و بزم مقدس طلب داشته و با آن گروه نزاهت سرشت افطار فرمودند و در همان مجلس مولانا خلیل الله به خطاب «مستطاب» سرافراز ساخته و فرمودند که کتاب کلینی راکه دین قویم را اساس و بنیان و بیت‌المعمور دین مصطفوی بدان آبادان است به‌فارسی شرح نمایند که عموم سُکّان این دیار را که اغلب گفتگوهای ایشان به لغت فارسی است انتفاع حاصل باشد.

و نیز رقم اشرف به اسم مولانا محمّد تقی مجلسی شرف صدور یافت که کتاب من لایحضره الفقیه را به دستور شرح نماید.[1]

مشايخه

قال في الرياض:

قرأ على جماعة من العلماء، وقرأ عليه أيضاً جماعة من الفضلاء، ففي أوائل حاله قرأ على الشيخ البهائيّ والسيّد الداماد وأمثالهما، وممّن قرأ هو عليهم أيضاً المولى

١. وكذا قال نحوه واله قزويني في خلدبرين (ايران در زمان شاه صفي و شاه عباس دوم)، ص ٥٣٦ ـ ٥٣٧.

الحاج محمود الرنانيّ، و منهم المولى الحاجي حسين اليزديّ[١] وقد قرأ عليه الحاشية القديمة الجلاليّة على الشرح الجديد للتجريد في المشهد الرضويّ، وكان شريك الدرس مع الوزير خليفه سلطان حين القراءة عليهما.

تلاميذه

في الرياض:

وله تلامذة فضلاء ذكرنا بعضاً منهم في تراجمهم، وبعضاً منهم ممّن لم نفرد لهم ترجمة و من ذلك المولى الحاج بابا بن محمّد صالح القزوينيّ الفاضل العالم المتكلم المعاصر[٢].

ومنهم أخوه وهو المولى محمّد باقر القزوينيّ المقدّس الصالح المعاصر[٣].

والآقا رضي القزوينيّ[٤]، والأمير معصوم القزوينيّ والمولى محمّد صالح القزوينيّ المعروف بالروغنيّ[٥]، والمولى الحاج على أصغر القزوينيّ[٦]، والمولى الآميرزا محمّد التبريزيّ المعروف بالمجذوب[٧]، والمولى محمّد كاظم الطالقانيّ[٨]، والمولى السيّد الأمير محمّد مؤمن بن الأمير محمّد زمان الطالقانيّ الأصل القزوينيّ المسكن المعاصر[٩]، والمولى محمّد يوسف بن بهلوان صفر القزوينيّ الساكن بإصبهان[١٠].

ومن تلامذته أيضاً رفيع الدين محمّد بن فتح الله القزوينيّ (م١٠٨٩ق) قاله في

---

١. له ترجمة في الرياض، ج٢، ص٤٥٢.
٢. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٦٤.
٣. له ترجمة في أمل الآمل، ج ٢، ص٢٤٨.
٤. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٢٣٣.
٥. له ترجمة في أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٧٧ و ترجمناه مفصّلاً في مقدّمة كتابه ترجمه و شرح صحيفهٔ سجّاديه.
٦. له ترجمة في أمل الآمل، ج ٢، ص ١٧٦.
٧. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٥٠٢.
٨. له ترجمة في طبقات أعلام الشيعة (الروضة النضرة)، ج ٥، ص ٤٦٣.
٩. له ترجمة في أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٩٧.
١٠. له ترجمة في أمل الآمل، ج ٢، ص ٣١٤.

أمل الآمل (ج ٢، ص ٢٩٣). والحاج محمّد تقي الدهخوارقانيّ (م١٠٩٣ق) ذكره في أمل الآمل (ج ٢، ص ٢٥١).

مؤلّفاته

قال في الأمل:

له مؤلّفات منها: شرح الكافي فارسي، وشرح عربي، وشرح العدّة في الأُصول، ورسالة الجمعة،[١] وحاشية مجمع البيان، والرسالة النجفية، والرسالة القمية، و المجمل في النحو، ورموز التفاسير الواقعة في الكافي والروضة، وغير ذلك.

وفي الرياض بعد نقل كلام أمل الآمل:

وأما شرح الفارسي على الكافي فقد وُفّق لإتمامه وسمّاه الصافي في شرح الكافي،[٢] والشرح العربي وصل إلى عشرين باباً من كتاب الطهارة وسمّاه الشافي في شرح الكافي،[٣] وقد شرع في الشرح العربي بأمر الوزير خليفة سلطان المذكور، وقبل أن يكمله ورد السلطان شاه عبّاس الثاني إلى قزوين بعد ما توفّي الوزير المذكور فأمره بالشرح الفارسي، وقد ألّفه في عشرين سنة بمقدار زمان تأليف الكلينيّ الكافي، وهذان الشرحان ممزوجان بالمتن كبيران في مجلّدات عديدة، أودع فيهما غرائب من أقواله و تصحيفاته وتحريفاته ونحو ذلك.

وأمّا شرح العدّة فالمشهور على الألسنة هو حاشية العدّة في الأُصول للشيخ الطوسيّ،[٤] لم تتمّ بل لم تصل إلى أواسطها وهي المجلدان، والأوّل يعرف بالحاشية الأُولى، والثاني يعرف بالحاشية الثانية، وقد أدرج في الحاشية حاشية واحدة طويلة تساوي أكثر المجلّد الأوّل، وأورد فيها مسائل عديدة جدّاً من الأُصول والفروع وغير ذلك بالتقريبات، وقال فيها بأقوال عجيبة...

وأمّا رسالة الجمعة فهي كانت في حرمتها بالفارسية ومن جملة الشرح الفارسي

---

١. انظر عنها وعن نسخها في دوازده رسالهٔ فقهى دربارهٔ نماز جمعه از روزگار صفوى، ص ٨٩.

٢. طبع بالهند.

٣. هو في طريق الطبع بإصدار دارالحديث بتحقيق صديقنا المحقّق الشيخ حسين الدرايتيّ.

٤. طبع مع عدّة الأصول بتوسط مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.

ا الكافي وقد أفردها، وقد ألّف الفاضل القميّ ﷺ في ردّه رسالة، ثمّ ألّف رسالة ثالثة في هذا المعنى وتكلّم فيها بالإنصاف في الجملة كالقول بعدم فسق فاعلها إذا فهم من الأخبار وجوبها واستحبابها.

وأمّا الرسالة النجفية[١] فهي في جواب مسألة نجف قلي بيك الخصي عن بعض المسائل الحكمية بالفارسية مختصرة.

وأمّا الرسالة القمية[٢] فهي في جواب مسألة نذر على بيك الخصي من قم مختصرة في بعض المسائل الحكمية أيضاً.

قوله ﷺ أيضاً تعليقات على توحيد ابن بابويه. انتهى كلام صاحب الرياض.

وله أيضاً مناسك الحج بالفارسية،[٣] ورسالة في جواب مسائل نذرعلي[٤] ورسالة في أجوبة مسائل محمّد مؤمن بن شاه قاسم السبزواريّ المشهدي[٥] وكتاب رموز تفاسير الأئمة. ذكر فيه أحاديث الكافي التي ورد فيها آية من القرآن بترتيب السور. منه نسخة في المرعشيّة برقم ٤٩٨٩ (الفهرست، ج ١٣، ص ١٨٣). و فهرست الكافي. ومنه نسخة بمكتبة مير حسينا بقزوين (نشرية نسخه‌هاى خطى، ج ٦، ص ٣٤٦).

آراؤه

في الرياض:

هو أحد المحرّمين لصلاة الجمعة، والمنكرين لها في زمن الغيبة، والناهين عنها جدّاً، ومن جملة الأخباريين المنكرين للاجتهاد جدّاً، وقد بالغ في ذلك وأفرط في نفي الاجتهاد، وفي زمرة المنكرين للتصوّف والحكمة والقادحين فيهم بما لا مزيد عليه، ومن المنكرين لأقوال المنجّمين والأطباء أيضاً.

---

١. طبع في مجلّة علوم حديث بتصحيح صديقنا المحقّق الشيخ أبي الفضل حافظيان البابليّ.

٢. منها نسخة في مكتبة آية الله الگلپايگاني برقم $\frac{٣٥}{٣٢}$ وفي مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ برقم ٢٠٦/٦ (الفهرست، ج ٢٢، ص ٧٤).

٣. منها نسخة في الرضويّة برقم ١٩٥٨٠ (الفهرست، ج ٢٠، ص ٤٩٥).

٤. منها نسخ في المرعشيّة برقم ٤٠٧٦/١ و ٦٥٤٣/١٣ بعنوان «ترجيح بلا مرجّح» و ١١٥٢٠/٦ (الفهرست، ج ١١، ص ٨١ و ج ١٧، ص ١٢٦ و ج ٢٩، ص ١٦٧).

٥. منها نسخة في المرعشيّة برقم ٣٠٢٨/٤ (الفهرست، ج ٨، ص ٢١٤).

وكان له ﷺ أقوال في المسائل الأُصولية والفروعية انفرد في القول بها ، وأكثرها لا يخلو من عجب وغرابة ، وفي بعضها تابع المعتزلة ، ومن ذلك القول بثبوت المعدومات ، ومن أغرب أقواله القول بأنّ الكافي بأجمعه قد شاهده الصاحب «ع» واستحسنه ، وأنّ كلّ ما وقع فيه بلفظ «روي» فهو مرويّ عن الصاحب ﷺ بلا واسطة ، و أنّ جميع أخباره حقّ واجب العمل بها ، حتّى أنّه ليس فيه خبر للتقية ونحوها ، وأنّ الروضة ليس من تأليف الكلينيّ ﷺ بل هو من تأليف ابن إدريس وإن ساعده في الأخير بعض الأصحاب ، وربما ينسب هذا القول الأخير إلى الشهيد الثاني أيضاً ، ولكن لم يثبت .

ومن خواصّه ﷺ أيضاً تصحيفاته المضحكة في العبارات والأخبار وتحريفاته المعجبة في الآيات والآثار ، غفر الله له و لنا .

وكان يقول بعدم جواز العمل بالظنّ في الفروع زمن الغيبة .

أولاده

في الرياض :

ثمّ له أولاد فضلاء : منهم المولى أحمد بن الخليل القزوينيّ ، وكان ﷺ عالماً فاضلاً محقّقاً ، وله حاشية على حاشية العدّة لوالده . وتوفّي في حياة والده سنة ثلاث وثمانين ألف . ومنهم المولى أبوذر بن الخليل ، وكان فاضلاً وتوفّي سنة أربع وثمانين وألف في حياة والده أيضاً . ومنهم المولى سلمان المعاصر وفّقه الله ، وهو من القائلين بحرمة صلاة الجمعة في زمن الغيبة مثل والده بل أشدّ ، وله في ذلك المعنى أيضاً رسالة طويلة الذيل ولا أرتضيها .

وقال الشيخ المعاصر في أمل الآمل في ترجمة ولده [ج٢ ، ص١٢٨] هكذا : هو فاضل عالم جليل القدر معاصر ، صَحِبته في طريق مكّة لمّا حججت الحجّة الثالثة على طريق البحر ، له رسالة في مناسك الحج أهداها إلى ملك العصر ، انتهى .

أقول : قد صحبتهما أيضاً في تلك السنة .

انتهى كلام صاحب الرياض .

كتابنا هذا: حاشية أُصول الكافي

ذكرها المؤلّف في دانش‌نامه شاهي وفي جوابات المسائل الظهيرية[١] وهذه الحاشية جمعها في سنة ١٠٥٧ق المولى خليل القزوينيّ، عن هامش نسخة المؤلّف كما قال الأفنديّ في ترجمة المولى خليل:

وقد جمع ﷺ في أوان مجاورته بمكّة تعليقات المولى محمّد أمين الإسترآباديّ على الكافي؛ بل جمع تعليقات أُستاده الأمير أبي‌الحسن القائني المشهديّ أيضاً[٢].

وقال في تعليقاته على الأمل عند ترجمة المؤلّف:

وله أيضاً فوائد و تعليقات على أُصول الكافي قد جمعها الفاضل القزوينيّ وصارت حاشية مستقلة[٣].

وقال المولى خليل القزوينيّ في مقدّمته عليها:

أمّا بعد فهذه حواشٍ على الكافي لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ الرازيّ قد كتبها المحقّق المدقّق مولانا محمّد أمين الإسترآباديّ في هامش كتابه قد جمعتها من خطّه ـ رحمه الله تعالى ـ في مكّة المعظّمة زادها الله تعالى تشريفاً وتعظيماً، في سنة سبع وخمسين وألف هجرية. ثمّ ذكر رموزاً استعملها في هذه الحواشي.

وينبغي أن أنبّه أنّ بعضاً من هذه الحواشي ألّفه في زمن حياة أُستاده الميرزا محمّد الإسترآبادي (م ١٠٢٥ق) قال المولى خليل القزويني وفي آخر هذه الحاشية: «ثـمّ مـا رأينا من حواشي مولانا محمّد أمين ﷺ في هامش كتابه، وكتبنا ما كان فيه سنده... و مـا ظنّنا أنّه خطّه قديماً حين قراءته على أُستاده» وكما يدلّ على ذلك جملة دعـائية «مـد ظلّه» لأُستاذه المذكور.[٤]

وقد نقل في هذه الحاشية عن حواشيه على تمهيد القواعد[٥] وقد تقدّم عند ذكر كتابه

---

١. جوابات المسائل الظهيرية المطبوع في آخر الفوائد المدنية، ص ٥٦٨.

٢. رياض العلماء، ج ٢، ص ٢٦٦.

٣. تعليقة أمل الآمل، ص ٢٤٧، وفي المطبوع في رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٦.

٤. أُنظر ص ١١٢، ١١٣، ١١٧، ١٢٣، ١٣١، ١٥٩.

٥. أُنظر ص ٨٢ـ٨٣.

الفوائد المدنية أن الفوائد المدنية كان أوّلاً حواشيه على تمهيد القواعد، و تقدم أيضاً أنّه فرغ من تأليف الفوائد المدنية في سنة ١٠٣١.

وقد نقل عنها أكثر الشارحين بعده، منهم: المولى خليل القزوينيّ (م ١٠٨٩ق) في شرحيه على الكافي: الشافي والصافي.

والعلّامة المجلسيّ (م ١١١٠ق) في مرآة العقول، ج ٢، ص ٢٠٥ـ٢٠٦ و ٢٣٩ وج ٣، ص ٧٣ و ص ٩٨ـ٩٩، ص ١٠٢، ١٢٣، ١٥١، ١٨٠، ٢٦٠، ٢٧١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٣١ وج ٤، ص ٤٤، ٥١، ٢٣٨، ٢٧٥ـ٢٧٦، ٣١٨ و ٣٢١ وج ٥، ص ١٦١، ١٦٢، ١٨٨ و ١٩٥ وج ٧، ص ٢٩٤. وفي بحارالأنوار، ج ٢٥، ص ٩٠ وج ٦٦، ص ١١ ذيل حديث ١٢، و ص ٢٩٣ و ج ٧١، ص ٣٣١.

والمولى صالح المازندرانيّ (م ١٠٨٦ق) في شرح الكافي،[١] ج ٣، ١٤٣، ١٤٤، (٢٧٧)، و ج ٤، ص ٢٤٠، ٢٤٨ و ج ٥، ص ٣٥، ٤١، ٤٧، ٦٤، ٢٧٨، ٢٩٩ و ج ٦، ص ٥، ٢١، ١٤٧، ٢٥٨ـ٢٥٩، ٢٨٨، ٣٠٣، (٣٥٣)، ٣٦٧، ٣٩٧ـ٣٩٨ و ج ٧، ص ٨، ١٣، ٢٣، ٤٩، ٥٢، ١٢٨، ١٣٠، (١٤٦، ١٤٩) و ج ٩، ص ٢٩٨ و (ج ١١، ص ١٧٦، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١١، ٢٢٥، ٣٠٧، ٣١٩، ٣٩١، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٣، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٧٦ و ج ١٢، ص ٢٩، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٩٥، ١٧٣، ٢٤٨، ٢٨٠، ٢٨٧، ٣١٣، ٣٢٣، ٤٢٩، ٥٢٩).

والمولى محمّد هادي بن معين الدين محمّد الشريف الشيرازي المعروف بآصَف شيراز (م ١٠٨١) في الكشف الوافي.

وميرزا رفيعا النائيني (م ١٠٨٢؟) في الحاشية على أُصول الكافي، ص ٣٢٧ـ٣٢٨ بعنوان «قيل».

وميرزا محمّد التبريزيّ المعروف بـ«المجذوب» تلميذ المولى خليل القزوينيّ في كتاب الهدايا في شرح الكافي.

ومحمّد حسين بن يحيى النوريّ في شرح الكافي.

---

١. وضعنا المواضع التي وردت في شرحه ولم أجده في الحاشية ما بين الهلالين وأكثرها وردت في كتاب الروضة والحاشية فاقدة عنها ونسخة من حواشيه على الفروع من الكافي عند بعض فضلاء البحرين.

وينقل عنها ظاهراً القاضي سعيد القميّ (كان حيّاً سنة ١١٠٧ق) في شرح التوحيد للصدوق ج٢، ص ٢٤٦.

وكما هو واضح أنّ هذه الحواشي مسودّة له، ولم يف عمره لتتميمها وتهذيبها وتنقيحها وتدوينها، ومع ذلك لأهميتها ينقل عنها الأعلام كما تقدّم.

وطبعت هذه الحاشية بتصحيحنا في ميراث حديث شيعه، ج ٨ في سنة ١٣٨١ش، وهذه طبعة ثانية لها مع بعض الإصلاحات والإضافات في المقدّمة وقابلتها مع النسخة الأصل مرّة أُخرى و أصلحنا الأغلاط وأضفنا السقطات. فلله الحمد.

النسخ المعتمدة

اعتمدنا في التصحيح على النسختين:

١ ـ نسخة مكتبة آية الله المرعشيّ برقم (٦٦٦٥/٤) كتبت بخطّ النستعليق، وفي هوامشها تصحيحات وإضافات، والقرائن المتعدّدة فيها تفيد بأنّها بخطّ جامعها المولى خليل القزوينيّ. وهذه هي نسخة الأصل وعبّرنا عنها في الهامش بـ«النسخة».

٢ ـ نسخة مكتبة آية الله المرعشيّ برقم (٤٥٩٤/١) وهذه كتبت ظاهراً عن النسخة الأُولى في نهاية الدقّة إلّا أنّ كاتبها لم تتيسّر له قراءة بعض الكلمات فأثبت صورتها، وأيضاً لم يكتب رمز «صح»، وتاريخ كتابتها سنة ١٠٦٠ق، وعلى الورقة الأُولى خاتم مدوّر كبير لـ«معزالدين»، وكتب بهامشها: «هذا خاتم العلاّمة ميرزا معزّالدين محمّد الوزير جدّ الأُسرة المعزّية في طهران ودزفول». (الفهرست، ج ١٢، ص ١٦٣).

استفدنا عنها قليلاً في قراءة بعض كلمات نسخة الأصل.

منه أيضاً نسختان أُخريان: ١. نسخة مكتبة سپه سالار، برقم ٨٢٠٠، بخطّ محمّد علي بن محمّد الجيلانيّ، قرن ١١. (الفهرست، ج ٤، ص ٢٥٥).

٢. نسخة مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ (مجموعة الطباطبائيّ) برقم ٧٠٥، بخطّ محمّد نصير بن محمّد يونس الواعظ الهمدانيّ، تاريخ كتابتها سنة ١١٠٨ق. (الفهرست، ج ٢٣، ص ١٧).



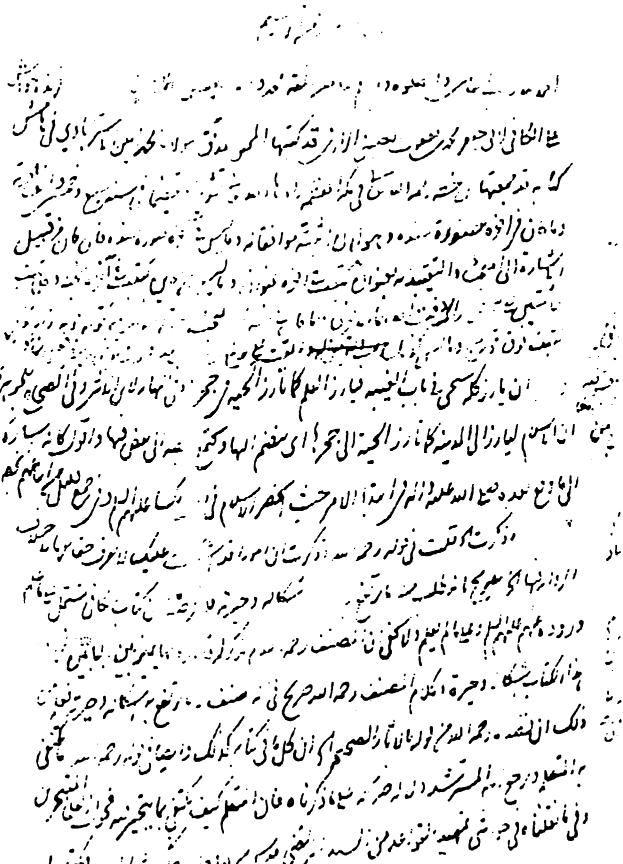
الورقة الأُولى من «الحاشية على أُصول الكافي»

نسخة ٤٥٩٤، مكتبة آية الله المرعشي



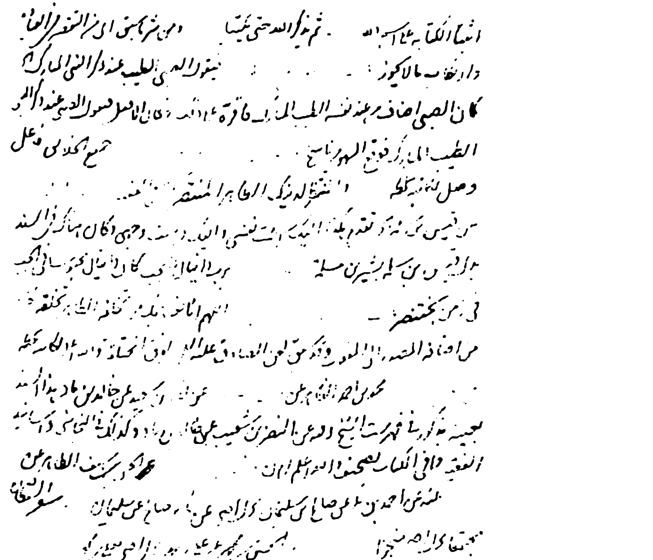
الورقة الأخيرة من «الحاشية على أُصول الكافي»

نسخة ٤٥٩٤، مكتبة آية الله المرعشي



الصفحة الأُولى من «الحاشية على أُصول الكافي»

نسخة ٦٦٦٥، مكتبة آية الله المرعشي



الصفحة الأخيرة من «الحاشية على أصول الكافي»

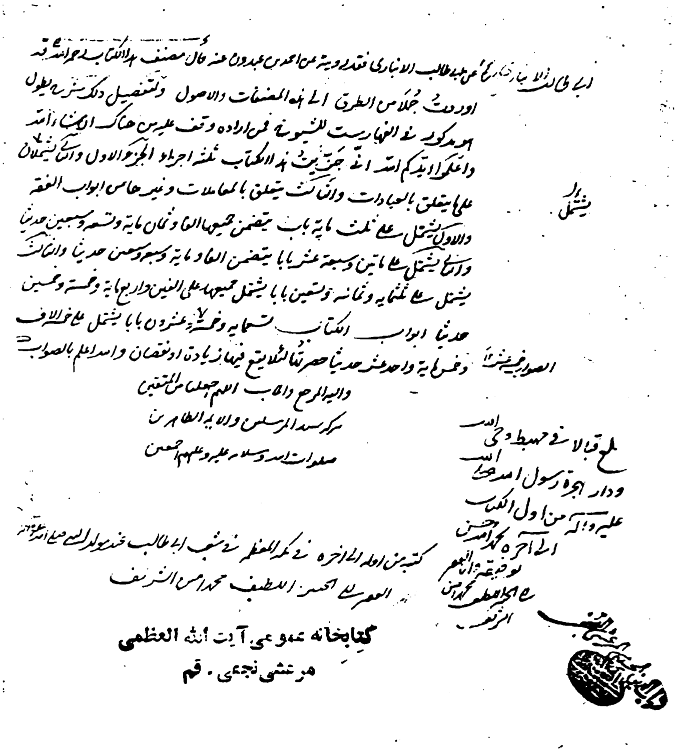
نسخة ٦٦٦٥، مكتبة آية الله المرعشي



الورقة الأُولى من كتاب الاستبصار بخطّ المؤلّف محمّد أمين الإسترآبادي


بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاءت امرأة فاستعدت على أعرابي قد أفزعها فألقت
جنينا فقال الأعرابي لم يهلّ ولم يصح ومثله يطلّ فقال النبي صلى الله عليه وآله اسكت يا سجّاعة
عليك غرّة وصيف عبد أو أمة. الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله
عليه السلام أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وقد ضرب امرأة حبلى فأسقطت سقطا ميتا
فأتى زوج المرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فاستعدى عليه فقال الضارب يا رسول الله ما أكل
ولا شرب ولا استهل ولا صاح ولا استبش فقال عليه السلام إنك رجل سجّاعة فقضى فيه رقبة
محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة والحلبي عن
أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل قتل امرأة خطأ وهي على رأس الولد تمخض قال
عليه خمسة آلاف درهم وعليه دية الذي في بطنها غرة وصيف أو وصيفة أو أربعون دينارا
فلا تنافي بين هذه الأخبار والأخبار الأولة لأن الأخبار الأولة محمولة على جنين قد كمل وتم
خلقه ولم تلجه الروح وهذه محمولة على امرأة تطرح علقة أو مضغة فيكون دية ذلك غرة
عبد أو أمة والذي يدل على ذلك ما رواه الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب
عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة شربت دواء وهي حامل لتطرح ولدها
فألقت ولدها قال إن كان له عظم قد نبت عليه اللحم وشق له السمع والبصر فإن عليها دية
تسلمها إلى أبيه قال وإن كان جنينا علقة أو مضغة فإن عليها أربعين دينارا أو غرة تسلمها
إلى أبيه قلت فهي لا ترث من ولدها من ديته قال لا لأنها قتلته ولا ينافي هذا الخبر ما
رواه الحلبي وأبو عبيدة من أن المرأة كانت تمخض لأنه لا يمتنع أنها كانت تمخض وإن كان
الولد غير تام بأن يكون سقطا فلا اعتراض بذلك على حال ويمكن أن نحمل هذه الروايات
على ضرب من التقية لأن ذلك مذهب كثير من العامة وقد روي ذلك عن النبي صلى الله عليه
وآله. تم كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار بحمد الله ومنه وجميل صنعه والصلوة
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين أجمعين وسلم تسليما كثيرا [illegible] زاده الله شرفا وتعظيما
على يد الفقير إلى الله [illegible]
الحسن بن محمد الكلابادي

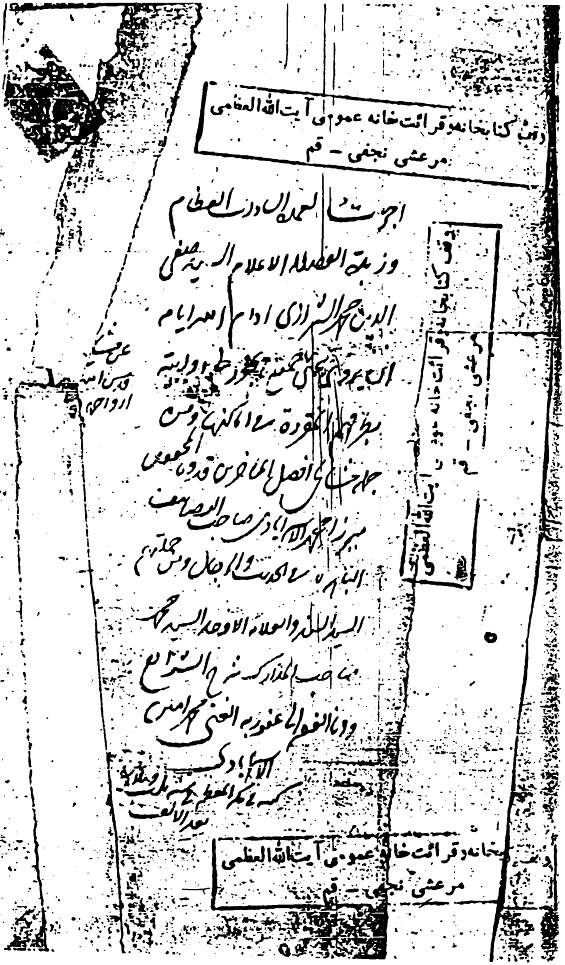
الورقة الأخيرة من كتاب الاستبصار بخطّ مؤلّف


ابي طالب الانباري [illegible] عن ابي طالب الانباري فقد رويته عن احمد بن عبدون عنه قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله قد
اوردت جملا من الطرق الى هذه المصنفات والاصول ولتفصيل ذلك شرح يطول
هو مذكور في الفهارست للشيوخ فمن اراده وقف عليه من هناك ان شاء الله
واعلموا ايدكم الله اني جزات هذا الكتاب ثلثة اجزاء الجزء الاول والثاني يشتملان
على ما يتعلق بالعبادات والثالث يتعلق بالمعاملات وغيرها من ابواب الفقه
والاول يشتمل على ثلث مائة باب يتضمن جميعها الفا وثمان مائة وتسعة وتسعين حديثا
والثاني يشتمل على مائتين وسبعة عشر بابا يتضمن الفا ومائة وسبعة وسبعين حديثا والثالث
يشتمل على ثلثمائة وثمانية وتسعين بابا يشتمل جميعها على الفين واربع مائة وخمسة وخمسين
حديثا ابواب الكتاب تسعمائة وخمسة وعشرون بابا يشتمل على خمسة الاف
وخمسمائة واحد عشر حديثا حصرتها لئلا يقع فيها زيادة او نقصان والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب اللهم اجعلنا من المتقين
بذكر سيد المرسلين وآله الطاهرين
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين

بلغ قبالا في [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله
عليه وآله من اول الكتاب
الى آخره [illegible]

كتبه من اوله الى اخره في [illegible] شعبان [illegible]
العبد [illegible] الحسين [illegible] اللطيف محمد [illegible] الشريف

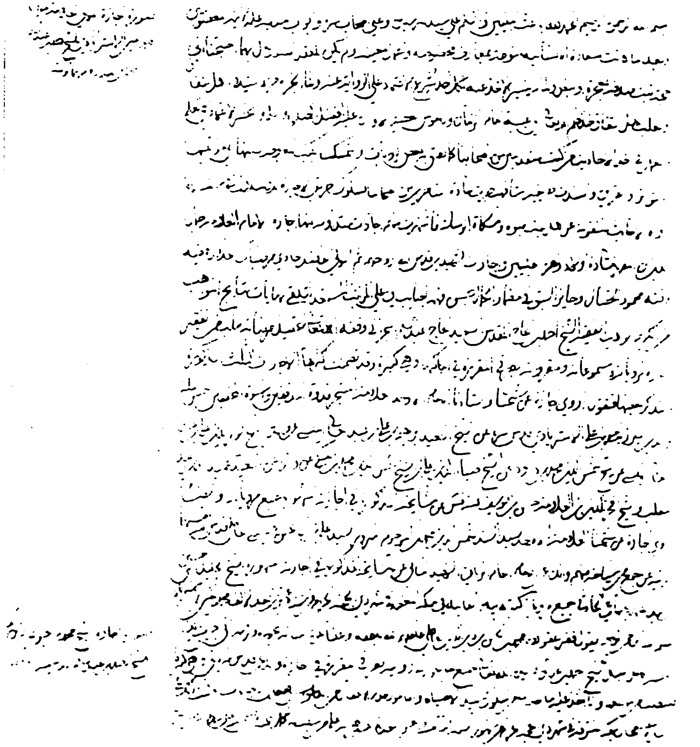
الورقة الأخيرة من كتاب الاستبصار بخطّ المؤلّف، قسم المشيخة



اجزت للعمدة السادات العظام
وزبدة الفضلاء الاعلام السيد صفي
الدين محمد الشيرازي ادام الله ايام
افاداته ان يروي عني كل ما صح لي روايته
بطرقي المذكورة في الكتب ومن
جملتها عن افضل المتاخرين قدوة المحققين
ميرزا محمد الاسترابادي صاحب المصنف
الثلاثة في الحديث والرجال ومن جملتهم
السيد السند والعلامة الاوحد السيد محمد
صاحب المدارك في شرح الشرائع
وانا الفقير الى عفو ربه الغني محمد امين
الاسترابادي
كتبه في مكة المعظمة في سنة [illegible] بعد الالف

عن مشايخهم قدس الله ارواحهم

اجازة المؤلّف للسيّد صفي الدين الشيرازي



إجازة المؤلّف للشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني

الحاشية على أُصول الكافي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

أمّا بعد، فهذه حواشٍ على الكافي لأبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ الرازيّ، قد كتبها المحقّق المدقّق مولانا محمّد أمين الإستراباديّ في هامش كتابه، قد جمعتها من خطّه ـ رحمه الله تعالى ـ في مكّة المعظّمة ـ زادها الله تعالى تشريفاً وتعظيماً ـ في سنة سبع وخمسين وألف هجريّة.

وما كان في آخره صورة سنده وهو «ام ن» أثبتُّه موافقاً له.

وما ليس في آخره صورة سنده، فإن كان من قبيل الإشارة إلى المبحث والتقييد له بعنوان ـ وربّما كانت في نقله فائدة ـ كتبتُ في آخره «عنوان».

وما ليس من هذين كتبتُ في آخره «بخطّه».

وكلّما كتب حاشيتين على مبحث واحد أردفتُ إحداهما الأُخرى.

وما كان في خطّه ذكر المبحث والمعلّق عليه بخصوصه، كقوله: «قوله كذا وكذا» كتبتُ فوق قوله «صح»[1] وما ليس كذلك علّقتُه على موضع مناسب بحسب جهدي، وتركتُ التعرّض له ليُنظر فعسى أن يكون عند ناظر آخر بسابقه أو لاحقه أوفق، والعنوانات غير معلّقة في خطّه بشيء بخصوصه ألبتّة.

قوله: (أن يأرز كلّه) [الخطبة]: سيجيء في باب الغيبة: «فيَأْرِزُ العلم كما تأرز الحيّة في جحرها» وفي النهاية لابن الأثير وفي الصحاح للجوهريّ: «إنّ الإسلام لَيَأْرِزُ إلى المدينة كما تأرِزُ الحيّة إلى جُحرها» أي يَنضَمُّ إليها ويجتمع بعضه إلى بعض فيها[2].

---

١. بدّلنا هذه العلامة بعلامة « ● » وجعلناها قبل عبارة «قوله».

٢. النهاية، ج ١، ص ٣٧، الصحاح، ج ٣، ص ٨٦٤.

وأقول: كأنّه إشارة إلى ما وقع بعده ﷺ في ابتداء الأمر حيث انحصر الإسلام في أهل الكساء ﷺ وفي جمع قليل من أتباعهم «بخطّه».

قوله: (وجب أنّه لابدّ) إلخ [الخطبة] الدلالة على بطلان الاجتهاد الظنّيّ. «عنوان».

قوله: (لأنّه كلّما رأى كبيراً) إلخ [الخطبة] الدلالة على أنّه لا يؤخذ الدين من كتاب الله وسنّة نبيّه إلّا بوسيلة الأئمّة ﷺ. «عنوان».

قوله: (وذكرت) إلخ [الخطبة] قلتُ: في قوله ﷺ: «وذكرت أنّ أُموراً قد أشكلت عليك لاتعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها» إلخ: تصريح بأنّه طلب منه ما يرتفع به إشكاله وحيرته، فلو فرضنا أنّ كتاب الكافي مشتمل على ما علم وروده عنهم ﷺ وعلى ما لم يعلم - ولا يخفى أنّ المصنّف ﷺ لم يذكر له قاعدة بها يميّز بين البابين - لزاد هذا الكتاب إشكالاً وحيرةً، وكلام المصنّف ﷺ صريح في أنّه صنّف له ما يرتفع به إشكاله وحيرته، فعلم من ذلك أنّ قصده ﷺ من قوله: «بالآثار الصحيحة» إلخ أنّ كلّ ما في كتابه كذلك، وأيضاً في قوله ﷺ: «ما يكتفي به المتعلّم، ويرجع إليه المسترشد» دلالة صريحة على ما ذكرناه؛ فإنّ المتعلّم كيف يكتفي بما يتحيّر فيه فحول العلماء المتبحّرين، وفي ما نقلناه في حواشي تمهيد القواعد من السيّد المرتضى ﷺ في حال أحاديث[1] المرويّة في كتبنا تأييد لما ذكرناه فافهم. «ا م ن».

قوله: (فاعلم يا أخي أرشدك الله) إلخ [الخطبة] الدلالة على أنّه لا يجوز في باب التراجيح رعاية الوجوه العقليّة المذكورة في كتب الخاصّة والعامّة، بل يجب فيه أيضاً التمسّك بما وضعوه ﷺ لخلاصنا من الحيرة، وهي أربعة أبواب. «عنوان».

قوله: (أعرضوها على كتاب الله) إلخ. [الخطبة] قلت: المستفاد من الروايات المتواترة عنهم ﷺ - كما سيجيء في أبواب متفرّقة من هذا الكتاب، وهي مذكورة أيضاً في غير هذا الكتاب: ككتاب الاحتجاج، وكتاب كمال الدين و تمام النعمة، وكتاب المحاسن

---

١. في النسخة كتب فوقها «كذا».

وغيرها[١] ـ أنّ وجه الخلاص من الحيرة في باب الروايات المتخالفة أحد الوجوه الخمسة، والمذكور في كلام المصنّف هنا أربعة منها و ترك الخامس اعتماداً على مجيئه بعد ذلك في مقبولة عمر بن حنظلة وغيرها، و هو التوقّف والتثبّت. أو لأنّه بصدد بيان الوجوه المجوّزة للعمل، والوجه الخامس ليس كذلك.

وأمّا قولهم: «بأيّهما أخذتَ من باب التسليم وسعك» فالمراد به ما بينّاه في حواشي تمهيد القواعد، وهو أن يكون العمل من باب التسليم لأمر أهل البيت ، أي إنّهم مفترضو الطاعة[٢] فيقال: هذا ورد منهم، وكلّ ما ورد منهم يجوز العمل به، لا من باب أنّ هذا حكم الله في الواقع؛ لجواز أن يكون وروده من باب التقيّة، وقد نقلنا في الحواشي المذكورة رواياتٍ فيها دلالة على أنّ المراد ما ذكرناه، إن شئت فارجع إليها. «ام ن».

قوله: (وقد يسّر الله) إلخ [الخطبة] قلت: في قوله: «وقد يسّر الله ـ وله الحمد ـ تأليف ما رجوتَ» مع ما مضى في كلامه من قوله: «ويأخذ منه مَن يريد علم الدين والعمل بالآثار الصحيحة عن الصادقين» إلخ: تصريح بنظير ما ذكره شيخنا الصدوق محمّد بن عليّ ابن بابويه في أوائل كتاب من لايحضره [الا] فقيه[٣] من أنّ ما ذكره فيه حجّة بينه وبين الله.

والسرّ في ذلك أنّ الصحيح عند قدماء أصحابنا الأخباريين ما عُلم بقرينة وروده عن المعصوم، وتلك القرائن كانت عندهم وافرة لقرب عهدهم بهم ، لا المعنى المصطلح عليه بين أصحابنا المتأخّرين الأصوليّين الموافق لاصطلاح العامّة المذكور

---

١. الكافي، ج ١، ص ٦٦ ـ ٦٨ كتاب فضل العلم باب اختلاف الحديث ح ٧ و ١٠ و باب الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب ص ٦٩ ح ١ ـ ٥. الاحتجاج، ج ٢، ص ٢٦٠ ـ ٢٦٥، رقم ٢٣٢ ـ ٢٣٥؛ المحاسن، ص ٢٢٠ ـ ٢٢١، كتاب مصابيح الظلم باب الاحتياط في الدّين والأخذ بالسنة، ح ١٢٨ ـ ١٣١ لاحظ الوسائل، ج ١٨، كتاب القضاء باب ٩ من أبواب صفات القاضي والفصول المهمة في أصول الائمة، ج ١، ص ٥٣٨ ـ ٥٤١ باب ٢٠ و ٢١، وبحار الأنوار، ج ٢، باب ٢٩.

٢. هذا هو الصواب، وفي النسخة: مفترضون الطاعة.

٣. من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٣.

في فنّ الدراية. وقد صرّح المحقّق في أُصوله[1] بأنّ رئيس الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ يعمل بخبر الواحد المعلوم وروده عن المعصوم بقرينةٍ ولو لم يكن عدلاً إمامياً، ولا يعمل بخبر الواحد العدل الإماميّ غير المحفوف بقرينة، ويُعلم من ذلك أنّ طريقة رئيس الطائفة في هذا الباب طريقة قدماء أصحابنا الأخباريين رحمهم الله تعالى. «ا م ن».

---

١. معارج الأصول، ص ١٤٧.

[كتاب العقل والجهل]

قوله: (كتاب العقل) المراد بالعقل في بعض مواضع هذا الباب «الغريزة»، وفي بعضها «ما يترتب على الغريزة» كفهم المقصود وكالتميز بين الصواب والخطأ، كالاجتناب عن المضارّ وجلب المنافع. وتلك الغريزة نورٌ يفيضه الله على القلوب، ولها أفراد مختلفة بالقوّة والضعف، والهداية الّتي هي صنع الله هي خلق هذا النور، صرّحت الأحاديث بذلك. والّتي صنع الأنبياء ومن يحذو حَذْوَهم عليهم السلام هي بيان المدّعى وبيان الدليل عليها، وقع التصريح بهما في الأحاديث. «ا م ن».

قوله: (أخبرنا أبو جعفر محمّد بن يعقوب قال: حدّثني عدّة من أصحابنا) [ح ١] كان الطلبة المتردّدين على المصنّف كتبوا في أوّل الخبر: أخبرنا محمّد بن يعقوب، وبقيت[1] تلك الكتابة، واستمرّ الأمر على هذا، سمع[2] أيضاً، «بخطه».

● **قوله: (لمّا خلق الله العقل)** [ح ١] العقل جاء بمعانٍ كثيرة، والجهل جاء بمعانٍ تضادّ معاني العقل، والمرادهنا الغريزة الباعثة صاحبها على تميز الصواب عن الخطإ وعلى دفع المضارّ وجلب المنافع، وهو مقول بالتشكيك، وأضعفُ أفراده مناط التكليف، وأقوى أفراده مناط السعادة. «ا م ن».

● **قوله: (ما خلقت خلقاً هو أحبّ [إليّ منك])** إلخ [ح ١] أي: ما خلقت صفة أحبّ إليّ منك. «ا م ن».

● **قوله: (أمّا إنّي)** إلخ [ح ١]

يعني جعلتك مناط التكاليف ومناط الثواب والعقاب.

---

١. في النسخة: بقي.

٢. في هامش النسخة أي عن م د رحمه الله أي عن ميرزا محمّد الإستر آبادي.

قوله: (وليست لهم تلك العزيمة) [ح ٥] العزيمة: إرادة الفعل، والقطع عليه، أو الجدّ في الأمر، وكان المراد نفي ذلك عنهم؛ لعدم قوّة تميزهم. «بخطه».

قوله: (عليّ بن محمّد بن عبد الله) [ح ٨] الظاهر أنّه ابن أُذينة المذكور؛ لأنّه من جملة العدّة، وهو مجهول. سُمِع من م د[١] «بخطه».

قوله: (من عبادته ودينه وفضله) [ح ٨] أي في المرتبة العُليا. «بخطه».

قوله: (وما يضمر النبيّ) [ح ١١] المراد مطلق النبيّ عليه السلام. «بخطه».

قوله: (أبو عبد الله الأشعريّ عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام) [ح ١٢] أوّل السند في النسخ المعتبرة: بعض أصحابنا رفعه. «ا م ن».

يأتي في مواضع من هذا الكتاب ككتاب النكاح[٢]: أبو عبد الله الأشعري وهو الحسين بن محمّد الأشعريّ، عن بعض أصحابنا. وهنا نسخ مختلفة؛ ففي بعضها ما ذكرناه، وفي بعضها: بعض أصحابنا رفعه. وفي بعضها: أبو علي الأشعريّ رفعه. وفي بعضها: أبو عبد الله الأشعريّ رفعه. والظاهر عندي ما ذكرناه أوّلاً؛ لأنّه المتعارف في هذا الكتاب. «ا م ن».

● **قوله: (أكمل للناس الحجج بالعقول)** إلخ [ح ١٢]. يعني: خلق في الناس العقل بمعنى الغريزة، ولولا ذلك لما تمّ لأحدٍ حجّةٌ ودليلٌ على الآخر؛ لأنّ العقل المناظر المتفكّر لا يستطيع أن يجحد المقدّمات الواضحة الحقّيّة الواضحة الاستلزام للمدّعى. «ا م ن».

● **قوله: (نصر النبيّين بالبيان)** [ح ١٢] على الأمّة يعني بأن ألهمهم وأوحى إليهم بمقدّمات واضحة الحقّية، واضحة الدلالة على المدّعى عند الخصم، مؤثّرة في قلبه بحسب استعداده. وفيه تنبيه على أنّ صنع الأنبياء عليهم السلام مجرّد البيان.

وأمّا خلق نور في القلب ترتّب عليه قبول الحقّ والاعتراف، فهو صنع الله تعالى

---

١. المراد به أُستاذه ميرزا محمّد الإسترآبادي كما تقدّم.

٢. ج ٥، ص ٣٣٧ باب ما يستحب من تزويج النساء ح ٧. لاحظ ترجمته في معجم رجال الحديث، ج ٢١، ص ٢١٧ ـ ٢١٨.

بالنسبة إلى من يشاء، وهو الّذي ثبتت منه الطاعة يوم الميثاق، وهو الّذي إذا خُلّي وإرادته يختار الحقّ وأهله لا هوى[١] نفسه «ا م ن».

● قوله: (دلّهم على ربوبيّته بالأدلّة) [ح ١٢] يعني بعد خلق العقل فيهم دلّهم على أنّ لهم مدبّراً على لسان نبيّه ﷺ بالأدلّة، فالقول بأنّ معرفته ضرورية مِن توهّم بعض الرواة. «ا م ن».

قوله: (وقال أكثرهم لايعقلون) [ح ١٢] ما بعث الله رسله إلى عباده إلّا ليعقلوا الدين عن الله على لسان رسله بعلم الله، بأنّ غير ذلك من الطرق كالرياضة والمناظرة قد يخطئ وقد يصيب، كلّ ذلك بتقدير الله تعالى و قضائه، وللحكم المنظورة له في ذلك. «ا م ن».

● قوله: (إنّ لله على الخلق[٢] حجّتين) إلخ [ح ١٢] يعني يحتجّ الله على عبده يوم القيامة بين الخلق فيقول: أما بيّنتُ لك الطريقة المرضيّة عندي والغير المرضيّة عندي على لسان النبيّ ﷺ.

وكذلك يَحتجّ عليه في قلبه بأنّه: أما خلقتُ في قلبك الطريقة المرضيّة والطريقة الغير المرضيّة بوسيلة بيان النّبيّ ﷺ. «ا م ن».

● قوله: (نصب الحقّ لطاعة الله) إلخ [ح ١٢] يعني: وضع الله الدين، يعني: أوجب بعض الأفعال كالإقرار القلبيّ واللسانيّ بالتوحيد وبالرسالة، وحرّم بعضها، واستحبّ بعضَها، وكره بعضها، وخيّر في بعضها؛ ليتميّز المطيع من العاصي. وشرط في طاعته أن يكون بعد علم ويقين بكونها طاعة، وقدّر أن لا يحصل اليقين بكونها طاعة إلّا بالتعلّم يعني السماع من الرسل والأئمّة ﷺ، وقدّر أن لا يحصل التعلّم إلّا بالنور المسمّى بالعقل. «ا م ن».

● قوله: (قليل العمل من العالم) إلخ [ح ١٢] المراد بالعالم هنا صاحب اليقين بأنّ عمله طاعة الله، وبالجاهل صاحب الجهل المركّب وهو من زعم أنّ عمله طاعة الله

---

١. رسم خطّ الكلمة في النسخة: لأهواء.

٢. في المصدر: الناس.

وليس كذلك؛ لأنّه ما أخذه من العالم الربانيّ الّذي أمر الله بالأخذ عنه، ولأنّه لم يحصل له جزم بكونه طاعة لأنّه قدّر الله تعالى أن لا يحصل جزم بالطاعات والمعاصي إلّا من جهة السماع عن العالم الربانيّ. «ا م ن».

● **قوله: (فليتضرّع إلى الله عزّوجلّ)** إلخ [ح ١٢] صريح في أنّ المراد هنا من العقل الغريزة النورانيّة الّتي يخلقها[١] الله في القلب، و تترتّب عليها الأفعال الحسنة. «ا م ن».

● **قوله: (وتعود إلى عماها)** إلخ [ح ١٢] وذلك بأن لم يحفظ الله تعالى ما خلق فيها من الغريزة النوريّة المسمّاة بالعقل.

وأمّا قوله: (إنّه لم يخف الله) إلخ [ح ١٢] فمعناه أنّ مَن لم يأخذ دينه عن الله ـ يعني عن رسله والأئمّة عليهم السلام ـ لم يخف الله حقّ خوفه. ومن أخذ دينه عن رسل الله والأئمّة عليهم السلام يخاف الله حقّ خوفه؛ لأنّه يعلم أنّ معرفته مبنيّة على العقل الّذي تفضّل الله به عليه، ويعلم أنّ بعض الكبائر يتسبّب لتركه تعالى حفظ ذلك العقل وكذلك من لم يأخذ دينه عن الحجج ـ صلوات الله عليهم ـ قدّر الله أن لا يحصل له يقين بذلك.

● **قوله: (استثمار المال)** [ح ١٢] أي استنماؤه، وكأنّه كناية عن إخراج الصدقة. «بخطه».

● **قوله: (العقل حِباء من الله والأدب كُلفة)** إلخ [ح ١٨] يعني: العقل غير كسبيّ والأدب كسبيّ، ومن أراد أن يكتسب العقل زاد جهله، أي حمقه؛ فإنّه يزعم أنّ له قدرة على الحدس، فتظهر منه آثار تضحك منها الثكلىٰ.

وتوضيح ذلك أنّ القواعد الكليّة يمكن تعلّمها وكسبها، وأمّا تعيين مصداقها والتميز بين الصواب والخطإ فلا، بل يحتاج إلى جودة الذهن، مثال ذلك الواقعتان المشهورتان: أعني إخفاء حجر الرحى في الكفّ، وأكل لحم الحمار. «ا م ن».

● **قوله: (حجة الله على العباد النبيّ)** إلخ. [ح ٢٢] هنا معنى واحد وقد عبّروا عنه عليهم السلام بعبارات ثلاث: الأُولى: أنّ لله على الخلق حجّتين: ظاهرةً وباطنةً. والثانية: الحجّة على

---

١. في النسخة: يخلقه.

الخلق اليوم العقل يُعرف به الصادق على الله والكاذب على الله. والثالثة: هذه العبارة.

ومعنى الكلّ واحد وهو أنّ التكاليف إنّما تتعلّق بالمكلّف بعد أن يجتمع فيه أمران: أحدهما: أن يخلق الله تعالى فيه الغريزة الّتي لولاها لم يفهم الخطاب ولم يميّز بين الخطإ والصواب، وثانيهما: أن تصل إليه دعوة النبيّ الخلق إلى الله تعالىٰ.

ثمّ اعلم أنّه يستفاد من الأحاديث أنّ المرتبة الكاملة من العقل الّتي قدّرها الله تعالى لكلّ أحد إنّما يفيضها عليه إذا كملت له ثمان عشرة[1] سنة. ويستفاد أيضاً أنّ المرتبة الناقصة الّتي هي مناط تعلّق التكاليف به إنّما يفيضها عليه إذا كلمت له خمس عشرة[2] سنة. «ا م ن».

● **قوله: (من عجنت نطفته بعقله)** إلخ [ح ٢٧] يعني: من كان عاقلاً في ظهر أبيه، ومن صار عاقلاً في بطن أُمّه، ومن اكتسب العقل من الناس. وقصده ﷺ أن يتكلّم السائل على قدر عقله، والمقصود أنّ هذا يرجع إلى اختلاف الأنفس في الاستعدادات الذاتية وإليه ناظر قوله ﷺ: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام»[3] «ا م ن».

● **قوله: (بين المرء والحكمة نعمة)** إلخ [ح ٢٩] قصده ﷺ الإشارة إلى ما سيجيء مفصّلاً في كلامهم ﷺ من انقسام الناس إلى ثلاثة أقسام: عالم ربّانيّ، ومتعلّم منه، وصاحب الجهل. وإلى أنّ العالم نعمة عظيمة بين المتعلّم وبين الحكمة؛ لأنّه يحلّيه بحلية الحكمة، وصاحب الجهل شقّي بين المرء وبين الحكمة، ويمكن أن تكون النعمة مضافة إلى العالم إضافة بيانيّة، وأن يكون العالم مبتدأ متأخّراً عن خبره وهو النعمة وقوله ﷺ: **والله وليّ من عرفه** إلخ إشارة إلى أنّ من أخذ معالم دينه من العالم الربّاني فهو عارف دون من أخذها من غيره، وضمير «عرفه» يعود على الله. «ا م ن».

---

١. في النسخة: ثمانية عشر، وهو تصحيف.

٢. هذا هو الصواب، وفي النسخة: خمسة عشر.

٣. الكافي، ج ٨، ص ١٧٧ (الرقم ١٩٧)؛ بحار الأنوار، ج ٦١، ص ٦٥ (الرقم ٥١).

● **قوله: (والجاهل شقيّ)** إلخ [ح ٢٩] أقول: الموجود في النسخ كلّها شقيّ بينهما وهو ضدّ السعيد، ولا يزال يختلج بالبال أنّ هنا سهواً من قلم ناسخ و أنّ صوابه شَفَى عنهما وشَفَا كلّ شيء: حرفه، على وزن نَوَى، والمراد أنّ العالم الربّانيّ نعمة من الله تعالى على المرء الّذي يريد تعلّم الحكمة، وصاحب الجهل المركّب كأصحاب الرأي في طرف عنهما. «ا م ن».

قوله: (أبو عبد الله العاصميّ) [ح ٣٢] اسمه أحمد بن محمّد بن العاصم. «بخطه».

● **قوله: (بالعقل استخرج)** إلخ [ح ٣٤] يعني بآلة العقل يمكن الوصول إلى كنه الحكمة، وبظهور الحكمة من العاقل يظهر ما كان مخزوناً في عقله. «ا م ن».

● **قوله: (هذا آخر كتاب العقل)** لا آخر كتاب العقل وما يلحق به، ويؤيده ما سيجيء، وما في الفهرست[1] من عدّ المجموع كتاباً واحداً. «بخطه».

---

١. الفهرست، ص ٣٩٣ ـ ٣٩٤ (الرقم ٦٠٣).

[كتاب فضل العلم]

[باب فرض العلم و وجوب طلبه والحث عليه]

قوله: (باب فرض العلم و وجوب طلبه) إلخ المتعارف في كلامهمعليهم السلام التعبير بالمعرفة عن العقائد الّتي تتوقّف عليها حجّيّة الأدلّة النقليّة، والتعبير بالعلم عن العقائد المتعلّقة بالعمل. والأولى موهبيّة والثانية كسبيّة، كما سيجيء التصريح به في مواضع من كلامهمعليهم السلام. «ا م ن».

● **قوله: (عمّا يحتاجون إليه)** إلخ [ح ٣٩/٣] يعني: السؤال واجب عينيّ على كلّ من أسلم عمّا يحتاج إليه في وقت الحاجة إليه، وأمّا تحصيل العلم بالكتب المؤلّفة بأمر الأئمّةعليهم السلام للعمل بما فيها في زمن الغيبة الكبرى فهو واجب كفائيّ، كما يفهم من الأحاديث الآتية في باب الأخذ بالكتب. «ا م ن».

● **قوله: (والعلم مخزون عند أهله)** [ح ٤٠/٤] تصريح بما اشتهر تفصيله في كلامهمعليهم السلام من أنّ النبيّصلى الله عليه وآله جاء بحكم كلّ ما تحتاج إليه الأُمّة إلى يوم القيامة، وقد أودع الكلّ عند أهل بيتهعليهم السلام، والناس مأمورون بسؤالهم في كلّ ما يحتاجون إليه. «ا م ن».

● **قوله: (فهو أعرابيّ)** إلخ. [ح ٤٣/٧] هذا صريح في أنه يجب كفايةً أخذ كتب الأحاديث من أهلها، كما سيجيء تفصيله في باب الأخذ بالكتب. «ا م ن».

● **قوله: (من لم يتفقّه في دين الله)** إلخ [ح ٤٤/٨] أقول: قد مضى وسيجيء أنّ الإنذار ـ أي دعوة الخلق إلى الإقرار بالوحدانية والرسالة وسائرالطاعات وتعيين الإمام، وبيان ذلك وأدلّتها ـ إنّما هو[1] على الله على لسان رسله. والمراد هنا أنّ سائر الأفعال الّتي

---

١. في النسخة: هي.

أوجبها الله كالوضوء والصلاة والصوم والحجّ والزكاة والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها بسؤال أهل الذكر ﷺ بواسطة أو بدونها. وأمّا الأحكام الشرعيّة الوضعيّة كحكم الشكّ في عدد الركعات، وحكم من زاد سجدة سهواً، و أحكام البيع والنكاح والميراث والديات والحدود والقصاص، والاقتضائيّة الّتي هي تحريم بعض الأفعال كحرمة الغيبة وشرب الخمر وغير ذلك، فانّما يجب طلب العلم بها عند الحاجة إليها.

وأمّا القول بأنّه يجب كفايةً في كلّ قطر تعلّم كلّ ذلك فباطل؛ لتصريح الروايات بأنّه يمتنع أن يعلم كلّ ما يحتاج إليه الأُمّة إلّا الجماعة المنصوبون من عنده تعالى لأجل ذلك، وهم النبيّ والأئمّة ﷺ وقد مهّدوا ﷺ لزمان الغيبة الكبرى كتباً مؤلّفة بأمرهم ﷺ؛ لتكون مرجع الشيعة في كلّ الأبواب، ففيها أنّ بعض الأبواب الّتي هي من خواصّ الحجج ـ صلوات الله عليهم ـ كإجراء الحدود والدعوة إلى الدين، موقوف على[1] ظهوره ﷺ، والأبواب الّتي ليست كذلك وجدت فيها تصريحات بفتاويهم وأحكامهم ﷺ ولا يجوز العدول عمّا في تلك الكتب إلى خيالاتٍ أحدثوها علماء أُصول الفقه العامّة كحجّيّة الإجماع ـ يعني اتّفاق ظنونِ جمعٍ ـ وكوجوب اتّباع ظنّ صاحب الملكة المخصوصة بعد النبيّ ﷺ، وككون المراد من أُولي الأمر السلطان ولوكان فاسقاً فيجب اتّباعه فيما حكم به من ضروريات الدين أوظنون المجتهدين، وكوجوب عالم بالكلام الّذي هو مقتضى أفكار جمع من المعتزلة أو الأشاعرة؛ ليدفع شبه الملاحدة عن القواعد الدينيّة، وكالتمسّك بالأصل المبنيّ عند النظر الدقيق على خلوّ الواقعة عن حكم الله، وكالتمسّك باستصحاب الحكم السابق في موضع مع حدوث حالة يمكن أن يتغيّر الحكم عند الله بسببه، وكالتمسّك بالملازمات المختلف فيها، وكالتمسّك بالقياس الغير المنصوص العلّة وغير القياس بطريق الأُولويّة وغير ذلك. «ا م ن».

---

١. كتب في النسخة أوّلاً «على» ثمّ شطب عليها وكتب فوقها: «إلى» مع علامة صحّ.

باب أصناف الناس

● **قوله: آلوا إلى عالم** إلخ [ح ١ /٥٧] تصريح بأنّ الناس ثلاثة أصناف: أصحاب العصمة، ومن التزم السماع منهم بواسطة أوبدونها في المسائل الدينيّة كلّها، وغيرهما؛ وتصريح بأنّ الصنف الثالث مفترٍ على الله سواء كان مجتهداً أو مقلّداً. «ا م ن».

الوالي عالم ومتعلّم وصاحب الجهل المركّب. «عنوان».

باب ثواب العالم والمتعلّم

● **قوله: (فتعلّموا العلم من حملة العلم)** إلخ [ح ٦٢/٢] يعني خذوا العلم من أصحاب العصمة بواسطه أو بدونها، وعلّموا إخوانكم من غير تصرّف فيه. «ا م ن».

● **قوله: (اللازم للعلماء)** إلخ [ح ٦٥/٥] هذه الصفات الثلاث إشارة إلى الأنبياء وأوصيائهم عليهم السلام. «ا م ن».

باب صفة العلماء

قوله: (أحمد بن عبد الله) [ح ٧١/٥] الظاهر أنّه أحمد بن عبد الله ابن بنت أحمد بن محمّد البرقيّ بقرينة ما في [الفهر]ست[1]، والظاهر أنّه المراد من المذكور في العدّة. «بخطه».[2]

باب سؤال العالم وتذاكره

● **قوله: (العلم)** [ح ٨٨/٣] الاستماع والحفظ. صريح في انحصار طريق علم الدين في السماع عنهم عليهم السلام. «بخطه».

قوله: (عليه قفل) إلخ [ح ٨٨/٣] تصريح بأنّ علم الحلال والحرام مخزون عند أهل البيت عليهم السلام، ويجب سؤالهم في كلّ ما يُحتاج إليه. «ا م ن».

---

١. الفهرست، ص ٥٤ في ترجمة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (٦٥).

٢. في هامش النسخة: تصحيحه ﷺ في [حديث] ثاني باب صفة العلماء رفع «فعله» ونصب «قوله».

[باب النهي عن القول]

قوله: (إنّ الرجل لينتزع الآية) إلخ [ح ١٠٢/٤] ذمٌّ استنباط الرعيّة من الآيات الشريفة. «عنوان».

● **قوله: (ويقفوا عند ما لايعلمون)** [ح ١٠٥/٧] الأمر بالتوقّف. «عنوان».

[باب من عمل بغير علم]

قوله: (لا يقبل الله عملاً إلّا بمعرفة) إلخ [ح ١٠٩/٢] سيجيء أنّ للإيمان معنيين: أحدهما موهبيّ لم يكلّف الله العباد بتحصيله وهو المعرفة بالله وبرسوله، والآخر من أفعالنا الاختياريّة وهو الانقياد القلبي واللساني والجوارح على وفق المعرفة.

و قوله صلى الله عليه وآله: «الإيمان بعضه من بعض» معناه أنّ بعضه ناشئ من بعض، أي الانتفاع بكلّ جزء من أجزائه الثلاثة يتوقّف على تحقّق الجزءين الآخرين. «ا م ن».

[باب المستأكل بعلمه والمباهي به]

● **قوله: (ومن أخذ العلم من أهله وعمل به[1] نجا)** [ح ١١٨/١]

هذا من جملة تصريحاتهم عليهم السلام بأنّه يجب أخذ العلم عنهم ولا يجوز الاستقلال بالأفكار في العقائد والأعمال؛ لأنّ المستقلّ بفكره ـ أي الّذي لم يأخذ المقدّمتين منهم عليهم السلام ـ كثيراً ما يخطئ في مادّة أفكاره. «ا م ن».

[باب لزوم الحجّة على العالم...]

قوله: (إذا بلغت النفس) إلخ [ح ١٢٦/٣] لم يكن للعالم توبة عند الاحتضار. «عنوان».

[باب النوادر]

قوله: (باب النوادر) في باب النوادر تصريحات بانحصار طريق علم الدين في السماع، ومعناه باب أحاديث متفرّقة. «بخطه».

---

١. في المصدر: بعلمه

قوله: (فالعلماء يحزنهم ترك الرّعاية، والجهّال يحزنهم حفظ الرواية) [ح ١٣٣/٦] في الباب الآخر من السرائر عن طلحة بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «العلماء تحزنهم الدراية، والجهّال تحزنهم الرواية»[١]. «ا م ن».

● **قوله: (علمه الّذي يأخذه عمّن يأخذه)** [ح ١٣٥/٨] من جملة تصريحاتهم عليهم السلام بأنّه يجب أخذ الحلال والحرام منهم عليهم السلام، ولا يجوز العمل بأصل أو استصحاب أو غير ذلك. «ا م ن».

قوله: (الوقوف عند الشبهة) [ح ١٣٦/٩] من جملة تصريحاتهم عليهم السلام بأنّه يجب التوقّف في الحلال والحرام عند فقد القطع واليقين. «ا م ن».

● **قوله: (لا يسعكم)** إلخ [ح ١٣٧/١٠] من جملة تصريحاتهم عليهم السلام بأنّه لا يجوز الاعتماد في الحلال والحرام وشبههما إلّا على القطع واليقين، وبأنّه يجب التوقّف إذا لم يكن يقين وقطع. «ا م ن».

● **قوله: (أن يقولوا ما يعلمون)** إلخ [ح ١٣٩/١٢] من تصريحاتهم بوجوب التوقّف. «ا م ن».

قوله: (فتكلّموا في العلم) إلخ [ح ١٤١/١٤] تكلّموا في العلم تبيّن أقداركم. «عنوان»[٢].

● **قوله: (ما يوجد العلم إلّا ههنا)** [ح ١٤٢/١٥] من جملة تصريحاتهم عليهم السلام.

[باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسّك بالكتاب]

● **قوله: (و التمسك بالكتب)** قصدُه أنّ أصحابَ أصحابِ العصمة بأمرهم عليهم السلام جمعوا كتباً من أحاديثهم بأمرهم عليهم السلام؛ ليعمل بها الشيعة في زمن الغيبة الكبرى، وتلك الكتب صارت[٣] مجمعاً على صحّتها بين جمع من أصحاب العصمة عليهم السلام، فتعيّن العمل بها لا بالخيالات الظنّية. «ا م ن».

---

١. مستطرفات السرائر، ص ١٥٠ ح ٦. وللحديث صدر.

٢. في هامش النسخة: نقل هذا العنوان لأنّه يدل على أنّه جعل عليه السلام الأمر في «فتكلّموا» حقيقة في الطلب.

٣. في النسخة: صار.

● قوله: (اكتب وبثّ علمك) إلخ [ح ١٥٣/١١] سيجيء في باب الغيبة تصريح من أمير المؤمنين عليه السلام بذلك. «بخطه».

[باب التقليد]

● قوله: (أنتم أشدّ تقليداً أم المرجئة) إلخ [ح ١٥٩/٢] أقول: قصدُه عليه السلام من المرجئة أهل السنّة؛ فإنّهم اختاروا من عند أنفسهم رجلاً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلوه رئيساً، ولم يقولوا بأنّه معصوم عن الخطأ فيجب طاعته في كلّ ما يقول، ومع ذلك قلّدوه في كلّ ما قال. وأنتم يا شيعة عليّ، نصبتم رجلاً هو أميرالمؤمنين عليه السلام واعتقدتم أنّه معصوم عن الخطأ، ومع ذلك خالفتموه في كثير من الأُمور. وإنّما سمّاهم عليه السلام مرجئة لأنّ الإرجاء بمعنى التأخير، وهم زعموا أنّ الله تعالى أخّر نصب الإمام ليكون نصبه باختيار الأُمّة بعد النبيّ صلى الله عليه وآله. «ا م ن».

● قوله: (ولكن أحلّوا لهم حراماً) إلخ [ح ١٦٠/٣] أقول: قصده عليه السلام أنّ كلّ من قلّد ظنون غيره فقد جعله شريك الله في الأمر والنهي، وكما أنّ الخلق لله تعالى فكذلك الأمر والنهي له تعالىٰ دون غيره. «ا م ن».

[باب البدع والرأي والمقائيس]

قوله: (باب البدع) البدعة حكم ينسب إلى الله تعالى لم يكن ممّا جاء به النبيّ صلى الله عليه وآله. «بخطه».

● قوله: (يذبّ عنه) [ح ١٦٥/٥] تصريح بأنّ دافع الشبهات الإمام، فلم يجز كفاية علم الكلام ولا سيّما الكلام الباطل. «بخطه».

● قوله: (من نظر برأيه هلك) [ح ١٧٠/١٠] فيجب أن يكون التفكّر في المدّعى المسموعة منهم، وفي البيان أي الدليل المسموع منهم عليهم السلام. «بخطه».

● قوله: (وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة) [ح ١٧٣/١٣] هذا الحديث ينبغي ذكره في الباب الآتي أيضاً. «بخطه».

قوله: (إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً) إلخ [ح ١٧٤/١٤] من جملة تصريحاتهم بأنّه لا يخلو واقعة عن حكم الله، و بأنّ كلّ أحكامه محفوظ عند أهلها. «ا م ن».

● **قوله: (فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم)** [ح ١٧٧/١٧] أقول: هذا من جملة تصريحاتهم ﷺ بأنّه لا يجوز الفتوى إلّا بعد قطع ويقين بما هو حكم الله أو بما ورد عنهم ﷺ. «ا م ن».

● **قوله: (حلال محمّد حلال أبداً إلى يوم القيامة)** إلخ [ح ١٧٩/١٩] هذا من جملة تصريحاتهم ﷺ بأنّه لا يجوز الاختلاف في الفتاوى، و بأنّه لم تخل واقعة عن حكم وارد من الله تعالىٰ. «ا م ن».

● **قوله: (لسنا من «أرأيت»)** [ح ١٨١/٢١] السائل قصد: أيُّ شيء مقتضى اجتهادك الظنّي؟ فأجابه ﷺ بذلك. «بخطه».

[باب الرد إلى الكتاب والنسة وأنّه ليس شيء من الحلال والحرام...]

● **قوله: (باب الردّ إلى الكتاب والسنّة)** إلخ.

أقول: اشتهر بين علماء الأُصول أنّ المسائل ثلاثة أقسام: قسم من ضروريّات الدين، وقسم من ضروريّات المذهب، وقسم لا هذا ولا ذاك. وأنّ القسم الثالث هو محل الاجتهاد.

واشتهر بينهم أنّ في القسم الثالث أقوال أربعة:

الأوّل: أنّه خالٍ عن حكم الله.

والثاني: أنّه غير خال عن حكم الله، لكن ما نصب الله عليه دليلاً أصلاً لا قطعياً ولا ظنّياً.

والثالث: أنّ الله تعالىٰ نصب عليه دليلاً ظنياً لا قطعياً.

و على القول الأوّل كلّ مجتهد مصيب صرّحوا بذلك، وعلى الثاني والثالث للمجتهد المصيب أجران وللمخطئ أجر واحد صرّحوا بذلك.

والقول الرابع: أنّ في القسم الثالث لله حكماً معيّناً ونصب عليه دليلاً قطعياً محفوظاً

عند أهله، والمخطئ فيه آثم فاسق كالقسمين الأوّلين.

وفي هذا الباب وفي غيره تصريحات ببطلان المذاهب الثلاثة وتعيّن المذهب الرابع. «ا م ن».

قوله: (إنّ الله تبارك و تعالىٰ لم يدع شيئاً) إلخ [ح ١٨٤/٢] أقول: يبطل بأحاديث هذا الباب ثلاثة مذاهب من المذاهب الأربعة المشهورة بين الأُصوليّين، ويتعيّن المذهب الرابع وهو مذهب أهل البيت عليهم السلام ومذهب قدمائنا الأخباريين.

وأقول: المقصود بأحاديث هذا الباب ـ وأحاديث باب الأخذ بالسنّة و شواهد الكتاب ـ ردّ المذاهب الثلاثة وتعيين المذهب الرابع، لا ما زعمه جمع من القاصرين من أنّ المقصود بها تجويز استنباط الأحكام الّتي ليست من بديهيّات الدين ولا من بديهيات المذهب من كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله؛ وذلك لأنّه لوكان المراد ما زعموه لما صحّ قولهم عليهم السلام: «وجعل على من تعدّى ذلك الحدّ حدّاً» ولا قولهم عليهم السلام: «حلال محمّد حلال إلى يوم القيامة» وكذلك حرام لا يتبدّل ولا يتغيّر، ولا قولهم عليهم السلام: «حكم الله في كلّ واقعة واحد» وسيجيء لهذا مزيد توضيح إن شاء الله تعالىٰ. «ا م ن».

[باب اختلاف الحديث]

قوله: قال: (يرجئه حتّى يلقى من يخبره) [ح ١٩٩/٧] تصريح في أنّه يجب التأخير والتوقّف حتّى يلقى من يتعلّم منه، فيجوز له التأخير في العمل حتّى يلقاه من يخبره. «بخطه».

● **قوله: (خذوا بالأحدث)** [ح ٢٠١/٩] أقول: سيجيء هذا الحديث في باب التقيّة، وفيه تصريح بأنّ العلّة في ذلك كون الأحدث موافقاً لزمان الحال من شدّة التقيّة في المسألة ومن خفّتها، فالأحدث قد يكون خلاف الواقع وقد يكون موافق الواقع. وقد غفل عن هذا المعنى الشيخ الطوسيّ فزعم أنّ العلّة في العمل بالأحدث كونه موافقاً للواقع، وقد صرّح بهذا الزعم في باب الأحاديث الواردة في نجاسة الخمر. «ا م ن».

● **قوله: (فأرجه حتّى تلقى إمامك) إلخ** [ح ٢٠٢/١٠] أقول: هذا الحديث، وحديث

أبي سعيد الزُهْريّ المتقدّم في باب النوادر، وحديث سماعة المتقدّم؛ يدلّ على وجوب التوقّف عند تعادل الحديثين المتناقضين، وبعض الأحاديث المتقدّمة كان صريحاً في التوسعة، أي التخيير في العمل من جهة التسليم. ويمكن الجمع بينهما بحمل التخيير على واقعة لم تكن متعلّقة بحقوق الآدميين كالوضوء والصلاة، وحمل وجوب التوقّف على واقعة متعلقة بحقوق الآدميين كدين أو ميراث.[1] ومعنى قولهم ﷺ: «من جهة التسليم» من باب تسليم أمرنا و وجوب طاعتنا على الرعيّة لا من باب ما اشتهر بين أهل الرأي ـ أي الاجتهاد الظنّيّ ـ من تخيير المجتهد في العمل عند تعادل الأمارتين، وتخيير المقلد كذلك؛ فإنّ لهم حينئذٍ قولين: أحدهما التخيير والآخر التوقّف. «ا م ن».

● **قوله: (فإنّ الوقوف عند الشبهات)** إلخ [ح ٢٠٢/١٠] أقول: هذا الحديث وحديث أبي سعيد الزُهْريّ المتقدّم يدلّان على وجوب التوقّف عند تعادل الحديثين المتعارضين، وبعض الأحاديث المتقدّمة كان صريحاً في التخيير في العمل بأيّهما شاء. و يمكن الجمع بينهما بحمل التخيير على واقعة لم تكن متعلّقة بحقوق الآدميّين، وحمل وجوب التوقّف على واقعة تكون كذلك. «ا م ن».

باب الأخذ بالسنّة وشواهد الكتاب

● **قوله: (إنّ على كلّ حقّ حقيقة)** إلخ [ح ٢٠٣/١] معناه أنّ كلّ واقعة ورد فيها حكم من الله تعالىٰ، ونصب الله تعالى عليها دليلاً قطعياً واضحاً عند أهل الذكر ﷺ موجوداً في كتاب الله تعالىٰ، لا يجوز القول بخلافه. فهذا الكلام الشريف يبطل ثلاثة مذاهب من مذاهب الأُصوليين، ويتعيّن المذهب الرابع.

فإنّ بعضهم قال بأنّ الواقعة الّتي ليست من بديهيّات الدين ولا من بديهيّات المذهب ليس لله فيها حكم، بل فوّض حكمها إلى أذهان المجتهدين.

---

١. ذهب إليه أيضاً في الفوائد المدنية، ص ٣٩٠ وفي ط الحجري ص ١٩٢ و ٢٧٣ ونقله الفاضل التوني في الوافية، ص ٣٢٨ وذهب إليه.

وبعضهم قال بأنّ فيها حكماً من الله تعالىٰ، لكنّه تعالى لم ينصب عليه دليلاً فهو بمنزلة دفين.

وبعضهم قال بأنّ الله تعالى نصب عليه دليلاً ظنّياً لا قطعياً.

وبعضهم قال: نصب عليه دليلاً قطعياً.

وأصحاب المذهب الرابع يقولون: من خالف حكم الله فهو مخطئ[١] فاسق، وأصحاب المذهب الأوّل يقولون: كلّ مجتهد مصيب، وأصحاب المذهب الثاني والثالث يقولون: من خالف حكم الله معذور وله أجر واحد، ومن وافقه له أجران. «ا م ن».

● **قوله**: (**السنّة سنّتان**) إلخ [ح ٢١٤/١٢] أي: الأثر والطريقة النبويّة ﷺ قسمان: قسم ورد فيما افترضه الله تعالىٰ، وقسم ورد فيما استحبّه الله تعالىٰ. «ا م ن».

---

١. في النسخة: مخط، وفوقها لفظة «كذا».

[كتاب التوحيد]

[باب حدوث العالم وإثبات المحدث]

قوله: (كتاب التوحيد باب حدوث العالم وإثبات المحدِث).

لمّا بيّن طريق تحصيل علم الدين بأنّه يؤخذ من أصحاب العصمة، أو من الكتب الّتي جوّزوا لنا الأخذ منها تارة بالتقرير على ذلك بل بالتصريح بذلك؛ **شرع** في أوّل الواجبات في الدين وهو الاعتراف بالوحدانيّة، ولمّا كان التوحيد مركّبا من نفي وإثبات ابتدأ بالإثبات واختار إثبات المحدِث ـ أي خالق الحوادث ـ على إثبات الواجب، ليكون قريباً إلى فهم أصناف المكلّفين. واقتدى بعبارة الأحاديث، واختار الحدوث على الإمكان والمحدث على الخالق؛ لأنّ احتياج الحادث إلى الفاعل المحدِث أظهرُ من احتياج الممكن إلى الواجب؛ وللتصريح بأنّ الإمكان يأبى عن القِدَم، كالوجوب عن العدم. «ا م ن».

فإن قلت: لم يذكر في هذا الباب دليلاً على حدوث العالم كلّها.

قلت: نقل حديثاً صريحاً في انحصار القديم فيه تعالى. أو يقال: قصده حدوث العالم المشاهد، وقد ذكر أنّها متغيّرة من حال إلى حال، وأنّها مسخّرة مدبّرة. «بخطه».

● **قوله: (كان بمصر زنديق)** [ح ١/٢١٥] المراد من الزنديق من لم يقل بعبادة أحدٍ أصلاً، فعبدة الأوثان وأشباههم واليهود والنصارى والمجوس وكلّ من يعبد شيئاً ليسوا بزنادقة. «ا م ن».

قوله: (قل ما شئت تخصم) [ح ١/٢١٥] أي تخصم نفسك كما سيجيء في حديث العالم الشامي في باب الاضطرار إلى الحجّة. «ا م ن».

● **قوله: (أما ترى الشمس والقمر)** إلخ [ح ٢١٥/١] أقول: معناه أنّ للشمس والقمر تغيّراً من مكان إلى مكان، تغيّراً منتظماً على نسق واحد، مشتملاً على منافع ومصالح راجعة إلى المواليد الثلاثة فعلم أنّهما من الممكنات؛ إذ الواجب لايتغيّر من مكان إلى مكان، وعلم أنّ لهما خالقاً عالماً قادراً مستولياً عليهما.

وأمّا قولهﷺ: «يلجان» فمعناه أنّ كلّ يوم محفوف بليلين وبالعكس.

وأما قولهﷺ: «إنْ كان الدهر يذهب بهم» إلخ، فمعناه أنّه لو كان حصول قطعة مخصوصة من الدهر سبباً لحصول أفراد مخصوصة من المواليد الثلاثة مثلاً، و كان عدمها سبباً لعدم تلك الأفراد، للزم إذا رجع مثل تلك القطعة أن يرجع معها جميع أمثال ما ذهب معها. «ا م ن».

القوم بعد ما أثبتوا واجب الوجود ببطلان الدور والتسلسل، أثبتوا بهذا الدليلِ العلمَ، والحال أنّه يَثبت به الأمران جميعاً. «بخطه».

قوله: (ويرجعان) [ح ٢١٥/١] يعني: الدور يرجع إلى ما كان، فلو كان طبيعيّاً مستنداً إلى الدور لِمَ لا يرجع[١]، فعُلم أنّه مضطرّ من عند فاعل إراديّ. «بخطه».

● **قوله: (وكيف احتجب عنك)** إلخ [ح ٢١٦/٢] أقول: أصحاب العصمةﷺ استدلّوا بحدوث الآثار العجيبة المختلفة المحكمة المتقنة، المشاهدة بالبصر والبصيرة، كأوضاع السماء والأرض، وخلق أبداننا بالتدريج، وخلق ما يطرأ على قلوبنا من الأشياء المتضادّة من غير اختيارنا، وإجراء اللغات في ألسنتنا، وحدوث المعجزات على يد الرسلﷺ، على وجود مؤثّر كامل من جميع الجهات، عالم قادر متمكّن من خلق جميع الممكنات بعلم ورعاية منافع.

وأقول أوّلاً: إنّ هذه الملازمة من البديهيّات عند كلّ ذي شعور.

وثانياً: إنّ هذا القدر من المعرفة كافٍ.

ثمّ إن أردت معرفة أنّه ليس بممكن العدم فقل: حدوث هذه الآثار تدلّ على وجود

---

١. لعلّ الصواب: لِمَ يرجع. وفي النسخة كتب فوقها لفظة «كذا».

مؤثّر جامع للصفتين المذكورتين، ويلزمهما كونه تعالى غير ممكن العدم.

وأقول ثالثاً: جعلوا عليه السلام حدوث الآثار العجيبة المختلفة المتقنة دليلاً؛ لأنّ هذه الطريقة أسهل وأخصر من التمسّك بأنّ الممكن يحتاج إلى علّة؛ ولأنّ كلّ ذي شعور متمكّن من فهم هذه الطريقة دون طريقة الحكماء والمتكلّمين؛ ولأنّ بهذه[1] الطريقة يثبت وجود صانع العالم، ويثبت كونه كاملاً من جميع الجهات، قادراً من[2] خلق كلّ ممكن بعلم ورعاية مصلحة.

وأقول رابعاً: بهذا التحقيق علمت أنّ ما يزعمه المتكلّمون من أنّ بالمعجزات[3] لاتثبت رسالة الرسل إلّا عند من اعتقد وجود الواجب تعالى و اعتقد أنّه عالم قادر، من الخيالات الواهية، وممّن صرّح بذلك الملا عليّ القوشجيّ الجرجانيّ حيث قال (كذا)[4] والعلاّمة التفتازانيّ الجرجانيّ حيث قال (كذا) والسيّد الشريف الجرجانيّ حيث قال (كذا). «بخطه».

قوله عليه السلام: **(نشؤك)** إلخ [ح ٢١٦/٢] عَدَّ صفات ليست باختيارنا.

قوله: (بعد عزمك) إلخ [ح ٢١٦/٢] عرفت بفسخ العزائم وحلّ العُقَد.

قوله: (قال هشام: النظرة) إلخ [ح ٢١٩/٤] لا يجب علينا دفع شبه الملاحدة، والكامل بذلك هو الإمام عليه السلام. «عنوان».

● **قوله: (قادر أن يدخل الدنيا كلّها البيضة)** إلخ [ح ٢١٩/٤] قصده عليه السلام أنّ معنى القادر هو المتمكّن من خلق الممكن، ومعنى العاجز هو غير المتمكّن من خلق الممكن، والّذي يمكن هنا الدخول في المشاعر لا الوجود الخارجيّ. وإنّما أجمل عليه السلام في الكلام لأنّهم مكلّفون بأن يكلّموا الناس على قدر عقولهم. «ا م ن».

● **قوله: (لم يخرج منها خارج)** إلخ [ح ٢١٩/٤] قصده عليه السلام أنّ العالِم بحال داخل

---

١. في النسخة فوق هذه الكلمة لفظة «كذا».

٢. في النسخة، فوق هذه الكلمة لفظه «كذا».

٣. في النسخة، فوق هذه الكلمة لفظه «كذا».

٤. في النسخة لفظة «كذا» كتبت فوقها وأيضاً في الموارد الآتية.

البيضة، وأنّها صالحة للديك أو الدجاجة، من غير أن يدخل فيها أحد، القادر على حفظ الماءين في مكانهما وعلى خلق الديك أو الدجاجة منها، كامل من جهة العلم والقدرة، ولنا مقدّمة بديهيّة: هي أنّ الّذي وجوده مكتسب من الغير ليس له هذا العلم ولا هذه القدرة. «ا م ن».

خلقُ الفرخ عن البيضة حسبنا في الدلالة على نهاية القدرة والعلم والتنزّه عن كلّ نقيصة. «عنوان».

● **قوله: (لايخلو قولك إنّهما اثنان)** إلخ [ح ٥/٢٢٠] أقول: مقصوده عليه السلام ذكر أدلّة ثلاثة على أنّ خالق الممكنات شخص واحد جلّ جلاله، والدليلان الأوّلان تقريران لبرهان التمانع المذكور في كتاب الله، وهما مبنيان على أنّ صانع الممكنات منزّه عن النقص، وهذه مقدّمة بيّنة واضحة. ومقتضى برهان التمانع أنّ المؤثّر بالفعل في السماوات والأرض واحدٌ، ردّاً على من زعم تعدّده، وتقريره مذكور في الكتب الكلاميّة كشرح المقاصد.[١]

وملخّص الدليل الثالث أنّه يمتنع تعدّد صانعين وتعدّد واجبين؛ لأنّه يلزم التسلسل، لأنّه لو وجد واجبان لوجد ذوفرجة، أي مركّب من شخصين منفصلين، فيكون ذو الفرجة واجباً ثالثاً؛ لأنّه وجد من غير تأثير فاعل فيلزم ذوفرجتين آخرين[٢]: أحدهما مركب من الأوّل والثالث، وثانيهما مركب من الثاني والثالث، وهكذا فيلزم وجود أُمور قديمة غير متناهية غير ممكنة؛ لأنها وجدت من غير تأثير فاعل.

فإن قلت: إنّما يكون التركيب بين الأشياء الخارجة بعضها عن بعض، ولو لا ذلك لزم وجود أُمور غير متناهية في كلّ ما وجد أمران، فيمتنع التركيب بين الشيء وبين جزئه، فلا يلزم الواجب الرابع و الواجب الخامس؛ لأنّهما حصلا من التركيب بين الشيء وجزئه.

---

١. شرح المقاصد، ج ٤، ص ٣٥-٣٦.

٢. هذا هو الصواب، وفي النسخة: ذوفرجتان آخران، وكتب عليها لفظة «كذا».

قلت: هذه المقدّمة ودليلها صحيحان؛ لكن يلزم هنا أن يكون الموجود الثالث بسيطاً غير مركّب من الجزئين؛ لأنّه واجب الوجود، وهكذا في باقي المراتب. و من اطمأنّ قلبه بالبرهان المذكور في كتب القوم الدالّ على أنّ كلّ دور يستلزم تسلسلاً يطمئنّ قلبه بما حرّرناه، وتلخيصه أنّه لو توقّف «أ» على «ب» و «ب» على «أ» للزم توقّف «أ» على نفسها ولزم وجود أِلف ثانية مغاير [1] لنفسها للمقدّمة الصادقة في نفس الأمر، وهي أنّ الموقوف غير الموقوف عليه. وللزم توقّف الألف الثانية أيضاً على نفسها؛ لمقدّمة أُخرى صادقة في نفس الأمر، وهي أنّ الشي ليس إلّا نفسه فيلزم ألفاتٌ غير متناهية متوقّفة بعضها على بعض، وكذلك يلزم باءاتٌ غير متناهية.

وأقول: قد ظهر عليك وانكشف لديك من كلامه ﷺ أدلّة أُخرى على التوحيد.

منها: أنّه لو وجد واجبان للزم اجتماع الوجوب والإمكان في الموجود الثالث.

منها: أنّه لو وجد واجبان للزم وجود ممكن وهو الموجود الثالث بغير تأثير فاعل، إذ من المعلوم بديهة أنّ وجود المجموع المذكور غير محتاج إلى تأثير.

ومنها: أنّه لو وجد واجبان للزم وجود واجب يمتنع أن يكون صانعاً؛ لأنّ الموجود الثالث بمنزلة الحجر الموضوع بجنب الإنسان، وبمنزلة مجموع نفس زيد ونفس عمر[و] [2] «ا م ن».

حاصل الدليل الأوّل أنّه لو كان اثنين لدفع الآخر هذا الإله المرسِل للرسل لإقرار الناس بأنّه لا شريك له يمثل فعله، ولم يدفع. وحاصل الثاني أنّه لو كان اثنين لدفع الآخر آثار هذا الإله، ولم يفعل. «ا م ن». [3]

● **قوله: (كفى لأُولي الألباب)** إلخ [ح ٦/٢٢١] تنبيه على أنّ مجرّد الآثار المتقنة دليل تامّ على وجود موجود كامل من جميع الجهات من جهة العلم والقدرة، وعلى أنّه ليس من قبيل الممكنات؛ إذ الّذي وجوده مكتسب من الغير يمتنع أن يكون كاملاً من جميع الجهات،

---

١. لعلّ الصواب: مغايرة. وفي النسخة كتب فوقها لفظة «كذا».

٢. في النسخة فوقها لفظة «كذا».

٣. نقله عنه محمّد هادي بن معين الدين الشريف الشيرازيّ في الكشف الوافي و عبّر عن الكتاب بـ«شرح الكافي».

وتنبيه على أنّه لاحاجة إلى الأدلّة المشتملة على الدور والتسلسل وأشباه ذلك. «ام ن».

يعني: مشاهدة كلّ واحد من هذه الآثار كافية في الدلالة على الربّ وعلى قدرته وعلمه وتنزّهه عن كلّ نقيصة، ولا يحتاج إلى إبطال الدور والتسلسل وغير ذلك من المقدّمات المذكورة في الكتب الكلامية. «بخطه».

● **قوله**ﷺ: **(دليلاً على الربّ)** [ح ٦/٢٢١] أقول: هذا الكلام ونظائره في كلامهمﷺ دليلٌ على أنّ دعوى النبيّ أنّه رسول الخالق لدعوة الخلق إلى الإقرار ـ أي الاعتراف بأنّ في الموجودات الخالق واحد والباقي مخلوق ـ مع معجزته، دليل مستقلّ على أنّ لنا خالقاً وعلى علمه وقدرته. فما اشتهر عند علماء الكلام أنّه لايثبت النبوّة بالمعجزة إلّا عند أحد ثبت عنده أوّلاً أنّ له خالقاً عالماً قادراً [على] كلّ شيء باطلٌ.

و إن قلت: استدلالهمﷺ على وجود الخالق ينافي ما تواترت به الأخبار عنهمﷺ بأنّ معرفة الله موهبيّة، وثبتت المعرفة في قلوبهم، ونسوا الموقف وسيذكرونه يوماً ما.

قلنا: كلّا ثمّ كلّا. ألا ترى الأحاديث الواردة في بكاء الأطفال[1] والواردة في معرفة الحيوانات ربّهم[2] والآيات الدالّة على ذلك.

وتوضيح ذلك: أنّ اللاأدريّة من السوفسطائيّة مثلاً عارفون بوجود أنفسهم ومع ذلك يشكّون في ذلك، فعلم أنّ الأُلفة بالمقدّمات المخالفة للمعرفة الثابتة في القلوب يتسبّب لزوال تلك المعرفة وللشكّ، فتكون استدلالات الأئمّةﷺ مزيلةً[3] لتلك الغفلة مسترجعةً[4] لتلك المعرفة.

ويؤيّده قولهمﷺ: «يمرّ على شارب الخمر ساعةٌ لايعرف ربّه»[5] وكذلك الأحاديث الدالّة على أنّ القلب في بعض الحالات خالٍ عن المعرفة والجحود.[6] «ام ن».

---

١. انظر بحار الأنوار، ج ٦٠، ص ٣٨١ (الرقم ١٠٠)، ج ٩٤، ص ٥٥ (الرقم ٢٨) وج ١٠٤، ص ١٠٣ (الرقم ٩٥).

٢. انظر بحار الأنوار، ج ٦٤، ص ٥٠ ـ ٥١ (الرقم ٢٧ ـ ٢٩).

٣. في النسخة: مزيلاً.

٤. في النسخة: مسترجعاً.

٥. انظر بحار الأنوار، ج ٧٧، ص ٤٧ (الرقم ٣) وج ٧٩، ص ١٥٠ (الرقم ٦٣).

٦. انظر الكافي، ج ٢، ص ٤٢٠ ـ ٤٢٢ كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب ح ١ ـ ٢ و ٦.

باب إطلاق القول بأنّه شيء

قوله: (أبا جعفر) [ح ٢٢٢/١] أي: الثاني جواد. «بخطه».

قوله: (يخرجه) [ح ٢٢٣/٢] أي: القائل. «بخطه».

● قوله: (حدّ التعطيل) إلخ [ح ٢٢٣/٢] أي لا تقل: إنّه لا شيء، ولا تقل: إنّه شيء كالنور أو كالشمس أو كالظلّ أو كغير ذلك من المهيّات الّتي أدركناها بعقولنا، فالقول اللائق به تعالى أن تقول: إنّه شيء - أي موجود - لايشابه شيئاً من المهيّات الّتي أدركناها ولا شيئاً من الممكنات. «ا م ن».

● قوله: (بلا اختلاف الذات) [ح٢٢٧/٦] أي: ليس مركّباً من الأجزاء، وليست له صفات زائدة على ذاته تعالى. «ا م ن».

● قوله: (ونعت) [ح ٢٢٧/٦] خبر لقوله: «هذه الحروف» مقدّم عليه، وسيجيء أنّ الاسم صفة لموصوف، أي كيفية عارضة للهواء. وسيجيء أنّ الأسماء صفات وصف بها نفسه تعالى. وكلا المعنيين محتملان[1] هنا. وقوله: «الله» إلخ مبتدأ، وقوله: «من أسمائه» خبره. وهنا احتمال آخر، والأولى ما ذكرناه. «ا م ن».

● قوله: (سمّي به) [ح ٢٢٧/٦] أي سمّي المعنى بالنعت. «ا م ن».

قوله: (والاضطرار إليهم) [ح ٢٢٧/٦] يعني: لمّا كان النفي هو الإبطال، وكان المشبه بالمخلوق مخلوقاً، لابدّ من إثبات صانع لوجود المصنوعين، ولابدّ من أن يُلقى بطريق الضرورة - أي البديهة - في قلوبنا أنّ لنا صانعاً غير مشبه بنا. وهذا إشارة إلى ما سيجيء في كلامهمﷺ من أنّ المعرفة موهبيّة لا كسبيّة.

قوله: (أنّ له كيفيّة) [ح ٢٢٧/٦] أي مهيّة. «ا م ن».

[باب أنّه لايعرف إلّا به]

● قوله: (اعرفو الله بالله) إلخ [ح ٢٢٩/١] يعني: تعقّلوا ربّنا بعنوان كلّي منحصر في الفرد وُضع له لفظ الله، أو جعلِ آلة للملاحظة عند وضع لفظ الله للشخص المنزّه عن

---

١. في النسخة فوقها لفظة «كذا». نقل هذه الحاشية المولى صالح المازندرانيّ في شرح أُصول الكافي، ج ٣، ص ٧١، عن الإسترآباديّ.

كلّ نقص، على اختلاف المذهبين. وذلك العنوان عند الفضلاء «الذات المستجمع لجميع صفات الكمال»، وفي الحديث «المستولي على ما دقّ وجلّ»[١] لا بعنوان آخر. كما تعقّلتم الرسول بعنوان أنّه رسول الله، وأُولي الأَمر بعنوان أنّه صاحب الأمر. «ا م ن».

● **قوله: (اعرفوا الله بالله)** إلخ [ح ٢٢٩/١] أقول: يعني اعرفوا الله بالعنوان الّذي ألقاه في قلوبكم بطريق الضرورة، أي بغير اكتساب واختيار منكم كما مرّ وسيجيء، وهو أنّه شيء ـ أي موجود ـ ليس له مثل ولا نظير، خالق كلّ شيء، وعَيِّنوا رسوله بإرساله تعالى إيّاه وإجراء المعجزة على يده، وعيِّنوا الأئمّة بالآثار الّتي أجراها الله تعالى على أيديهم من الأمر بما هو معروف في حكم الله تعالى، ورعاية الطريقة الوسطى، والإتيان بما هو الحقّ في كلّ باب، أي بما خصّهم الله تعالى به من العلم بكلّ معروف والعمل على وفقه. ومقصوده عليه السلام أنّه ليس لكم الاختيار في شيء من المقامات الثلاثة، ويجب عليكم تعيين ما عيّنه الله تعالى فيها. «ا م ن».

● **قوله: (من أن يُعرَف بخلقه)** إلخ [ح ٢٣١/٣] يعني من أن يتصوّر من باب التشبيه بخلقه كأن يقال: هو مثل ضوء الشمس أو مثل النور، بل الخلق يعرفون المهيّات الممكنة بسبب الله، أي بسبب خلقه لهم، أو بسبب فيضان المعاني من الله على نفوسهم، أو الخلق يعرفون الله بالله؛ لأنّه لولا [أنّه] ألهمهم الله بنفسه لما عرفوه.[٢] «ا م ن».

● **قوله: (من أن يعرف بخلقه)** إلخ [ح ٢٣١/٣] بأن يقال: كالنور أو كالشمس أو نحو ذلك، بل العباد يعرفون الأشياء بالله، يعني: المعرفةُ صنع الله في قلوبهم. «ا م ن».

[باب أدنى المعرفة]

قوله: (إلّا أنّه قد احتجّ عليكم) إلخ [ح ٢٣٤/٣] أي: أوجب عليكم أن تقرّوا بوجوده بالعنوان الّذي ألقاه في قلوبكم، وقد مرّ في كلام أمير المؤمنين عليه السلام. «ا م ن».

---

١. الكافي، ج ١، ص ١١٥، باب معاني الأسماء، ح ٣؛ المحاسن للبرقي، ص ٢٣٨، ح ٢١٢؛ كتاب التوحيد للصدوق، ص ٢٣٠، باب ٣١، ح ٤؛ معاني الأخبار، ص ٤، ح ١؛ بحارالأنوار، ج ٣، ص ٣٣٦، ح ٤٤ و ج ٤، ص ١٨١، ح ٦ و ج ٨٩، ص ٢٣٨، ح ٣٧.

٢. كتب في النسخة تحتها: في باب الاضطرار إلى الحجّة.

باب المعبود

قوله: (يا هشام، الله مشتقّ من إله) [ح ٢٣٦/٢] في الصحاح: أَلَهَ بالفتح إلاهَةً: أي عَبَدَ عِبادةً. ومنه قرأ ابن عبّاس «ويَذَرَكَ وإلاهَتَكَ» بكسر الهمزة. قال: وعبادَتَك. وكان يقول: إنّ فرعون كان يُعْبَدُ. ومنه قولنا «الله»، وأصله إلاهٌ على فِعال بمعنى مفعول؛ لأنّه مَألُوهٌ أي معبود، كقولنا: إمامٌ فِعالٌ بمعنى مفعول؛ لأنّه مُؤْتَمٌّ به، فلمّا أُدْخِلَتْ عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته في الكلام، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوّض منه في قولهم: الالَه،[1] وقُطِعَت الهمزةُ في النداء للزومها تفخيماً لهذا الاسم. انتهى[2].

وأقول: سيجيء في باب جوامع التوحيد: كان إلهاً إذ لا مألوه. ومعنى قولهﷺ: «الإله يقتضي مألوها» أنّ معنى الإله المألوه، فوجه الجمع بين الكلامين أنّ الله تعالى سمّى نفسه بالإله قبل أن يعبده أحد من العباد. «ا م ن».

● **قوله: (الأسماء صفات وصف بها نفسه تعالى)** [ح ٣٣٧/٣] يدلّ على أنّ لفظ الله ليس عَلَماً لذاته تعالى، كما هو مذهب بعض. «ا م ن».

باب الكون والمكان

● **قوله: (ولم يكن له كان)** [ح ٢٤٠/٣] يعني لامجال للمعنى الحقيقيّ للفظ «كان» في حقّه تعالى؛ لأنّه اعتُبرت في معناه الحقيقي قطعة مخصوصة من الزمان الماضي، ولايستعمل في حقّه تعالى إلّا مجرّداً عن الزمان. «ا م ن».

● **قوله: (ولا كان لكونه كون)** [ح ٢٤٠/٣] يعني حدوث أو وجود زائد عليه. «ا م ن».

● **قوله: (لمكانه مكاناً)** [ح ٢٤٠/٣] الأوّل مصدر ميميّ، والثاني اسم مكان. «ا م ن».

● **قوله: (شيئاً مذكوراً)** [ح ٢٤٠/٣] أي متخيّلاً متصوّراً لنا، كما سيجيء في كلامهم عليهم السلام. «ا م ن».

---

١. رسم الخط في النسخة: الا لاه.

٢. الصحاح، ج ٤، ص ٢٢٢٣.

قوله: (بلا حياة) [ح ٢٤٠/٣] أي بلا حياة زائدة عليه تعالى. «ام ن».

● قوله: (موصوف) [ح ٢٤٠/٣] أي معرَّف بحدّ، فإنّه كما يمتنع تعقّل كنهه تعالى، كذلك يمتنع تعقّل كنه وجوده. «ام ن». لأنّه عين ذاته تعالى. «بخطه».

● قوله: (له الخلق والأمر) [ح ٢٤٠/٣] المشهور تفسير الأوّل بعالم الأجساد، وتفسير الثاني بعالم المجرّدات. والمستفاد من كلامهم ﷺ تفسير الأوّل بخلق الممكنات مطلقاً، وتفسير الثاني بوضع الشرائع. «ام ن».

قوله: (كان ربّي قبل القبل) إلخ [ح ٢٤٢/٥] هو قبل القبل وبعد البعد من غير أن يكون زمانٌ ظرفَه. «عنوان».

● قوله: (بلا قبل) [ح ٢٤٢/٥] أي لا يتّصف بقبليّة زمانيّة ولا مكانيّة، فقبليّته ترجع إلى معنى سلبيّ، أي ليس لوجوده أوّل، بخلاف سائر الموجودات؛ فإنّ لوجودها أوّلاً. «ام ن».

● قوله: (ولاغايةٌ ولا منتهى) [ح ٢٤٢/٥] بالرفع عطف على «قبلٌ»[1] والسبب فيه أنّ أزليّته وأبديّته ترجعان إلى معنى سلبيّ، أي ليس له أوّل ولا آخر. «ام ن».

قوله: (ولا منتهى لغايته) [ح ٢٤٢/٥] قال الرضيّ ﷺ: للغاية معنيان: نهاية الشيء، والمسافة.[2] والمراد هنا الثاني، أي لا منتهى لمدّته. «ام ن».

قوله: (فكان متى كان) [ح ٢٤٣/٦] أي يقال له: متى كان. «بخطه».

[[قوله:] هو كائنٌ بلا كينونةٍ، كائنٌ كان][3] [ص ٩٠، ح ٦].

قوله: (بلا كيف يكون) [ح ٢٤٣/٦] أي بلا كيف له تكوّن. «بخطه».

● قوله: (بلا غاية ولا منتهى غاية) إلخ [ح ٢٤٣/٦] يعني ليست له غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه، ولا غاية بمعنى النهاية.

انقطعت الغايات ـ بمعنى كلّ مسافة ـ عنده؛ لأنّه وراء الكلّ وهو غاية كلّ غاية،

---

١. في هامش النسخة: في قوله: ليس له قبل. [فعلى هذا فهو في الحديث ٤ ص ٨٩.]

٢. شرح الكافية، ج ٤، ص ٢٦٣.

٣. ما بين المعقوفين من هامش النسخة، وفي هامشها: كذا أعرب في نسخته ﷺ.

يعني ينتهي إليه كلّ ممكن، أو هو نهاية كلّ امتداد. «ا م ن».

● **قوله: (انقطعت الغايات عنده. وقوله: هو غاية كلّ غاية)** [ح ٢٤٣/٦]

قد تقرّر أنّه تعالى منتهى سلسلة العلّة الفاعلية، وكذلك منتهى سلسلة العلّة الغائيّة؛ فإنّ معنى العلّة الغائيّة ما لأجله الشيء، وقد تكون متقدّمة على المعلول ـ كما في قولك: قعدت عن الحرب جُبناً ـ فهو غاية الغايات ومع ذلك انعدمت الغايات عنده، بمعنى أنّه ليست له غاية بشيء من معانيها؛ لأنّه لم يحط به سطح أو خطّ، ولا أوّل لوجوده ولا آخر، ومقدوراته غير متناهية وكذلك معلوماته. «ا م ن».

باب النسبة

● **قوله: (نسبة الله إلى خلقه)** [ح ٢٤٧/٢] أي فيه بيان النسبة السلبيّة بين الله وبين الممكنات. «ا م ن».

قوله: (لا ظلّ له) [ح ٢٤٧/٢] أي لا كنّ له. «ا م ن».

قوله: (علا فقرب إلخ) [ح ٢٤٧/٢] يعني علا عن مشابهة الممكنات، وكان كاملاً من جميع الجهات، فلأجل ذلك قرُب إليها من حيث العلم بها، ودنا من حيث العلم بها، فبعد عنها من حيث الذات. «ا م ن».

● **قوله: (ولا لإرادته فصل)** إلخ [ح ٢٤٧/٢]

يعني إنّه تعالى يريد كلّ ما يقع من الخير والشرّ كما سيجيء، فإرادته المتعلّقة بأفعال العباد ليست فاصلة بين المرضيّ وبين غير المرضيّ،[1] نعم جعله تعالى جزاء بعض الأفعال الثواب وجزاء بعضها العقاب فاصل بين المرضيّ وبين الغير المرضيّ.

وقوله ﷺ: «وأمره واقع» إشارة الى إرادته المتعلّقة بفعله تعالى وناظر إلى قوله تعالى: **﴿إنّما أَمْرُه إذا أرادَ شَيئاً أنْ يَقُولَ له كُنْ فيكون﴾**.[2] «ا م ن».

---

١. نقلها السيّد أحمد العلويّ في الحاشية على أصول الكافي، ص ٢٤٦ وعبّر عنه بـ«بعض من عاصرنا» ونقلها أيضاً المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٣، ص ١٤٣، عن الإسترآباديّ.

٢. يس (٣٦): ٨٢.

قوله: (علم أنّه يكون في آخر الزمان) إلخ [ح ٢٤٨/٣] النهي عن التعمّق في أدلّة التوحيد. «عنوان».

قوله: (والآيات من سورة الحديد) [ح ٢٤٨/٣] كأنّها من أوّل سورة. سمع «بخطه».

باب النهي عن الكلام في الكيفيّة

قوله: (في الكيفيّة) أي الماهيّة. «ا م ن».

قوله: (محمّد بن الحسن) [ح ٢٥٠/١] أي الصفّار. سمع «بخطه».

قوله: (كفوه) [ح ٢٥٤/٤] أي كفاهم الله «سمع».

قوله: (فتناول الربّ) [ح ٢٥٦/٦] أي شرع في الكلام فيه. سمع «بخطه»

قوله: (ففقد) إلخ [ح ٢٥٦/٦] أي ذهب متحيّراً فلم يوجد «بخطّه».

باب في إبطال الرؤية

قوله: (عن محمّد بن عبيد) [ح ٢٦٣/٣] كأنّه ابن عبيد بن صاعد الواقفيّ الغير الموثّق، وعداوة الواقفة له عليه السلام وجرأتهم وعنادهم معلومة، فكأنّه افترى عليه عليه السلام هذا الدليل المدخول. سمع من م د مدّ ظلّه[1] «بخطّه».

قلت: قد مضى في كلام المصنّف رحمه الله أنّه لم يذكر في كتابه هذا إلّا الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام، فكأنّه عليه السلام كلّم الراوي بكلام إقناعيّ بقدر ما وجد فيه من العقل.

● **قوله: (ثمّ لم تخل تلك المعرفة)** إلخ [ح ٢٦٣/٣] يعني إن كانت تلك المعرفة إيماناً فالمعرفة الكسبيّة ليست بإيمان كامل، فيلزم أن يكون إيمان الأنبياء في الدنيا أضعف من إيمان أدنى رعيّة في الآخرة، وإن لم يكن إيماناً فلا بدّ من زوال المعرفة الاكتسابيّة في الآخرة، ويلزم منه زوال الإيمان بالكلّية في الآخرة. «ا م ن».

أقول: يمكن تقرير هذا الدليل بوجهين:

أحدهما مبنيّ على أنّه انعقد الإجماع على أنّه ليس الإيمان نوعين أحدهما حاصل

---

١. المراد به ميرزا محمّد الإستر آباديّ، كما تقدّم.

بالرؤية وثانيهما حاصل بالكسب والنظر.

والآخر مبنيّ على أنّه انعقد الإجماع على أنّ الإيمان الكامل غير متوقّف على الرؤية. «ا م ن».

● **قوله: (لم تخل)** إلخ [ح ٢٦٣/٢] أي لابدّ أن تزول عند حصول المعرفة من جهة الرؤية، والحال أنّها لاتزول في الواقع.

وملخّص دليله ﷺ أنّ المعرفة من جهة الرؤية غير متوقّفة على الكسب والنظر وقويّة، والمعرفةَ التي في دار الدنيا متوقّفة عليه وضعيفة بالنسبة إلى الأُولى، فتخالفتا مثل الحرارة القويّة والحرارة الضعيفة. فإن كانت المعرفة من جهة الرؤية إيماناً لم تكن المعرفة من جهة الكسب إيماناً كاملاً؛ لأنّ المعرفة من جهة الرؤية أكمل منها. وإن لم تكن إيماناً يلزم سلب الإيمان عن الرائين لامتناع اجتماع المعرفتين في زمان واحد في قلب واحد، يعني قيام تصديقين أحدهما أقوى من الآخر بذهنٍ واحدٍ، أحدهما حاصل من جهة الرؤية والآخر من جهة الدليل، كما يمتنع قيام حرارتين بماءٍ واحد في زمان واحد.[١] «ا م ن».

● **قوله: (وكان في ذلك الاشتباه)** إلخ [ح ٢٦٤/٤] يعني: كون الرائي والمرئيّ في طرفي الهواء الواقع بينهما يستلزم مشابهة المرئيّ بالرائي في الوقوع في جهة وفي الجسميّة، فإنّ كون الشيء في طرف مخصوص من طرفي الهواء سبب عقليّ؛ لكونه في جهة ولكونه جسماً، فيلزم المشابهة بين الربّ وبين الرائي في الكون في الجهة وفي الجسميّة، وقد مضى أنّه أخرجه عن الحدّين. «ا م ن».

قوله: في قوله [تعالى] ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ﴾ هذا كلام مستأنف في تفسير قوله تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارَ﴾ أي الكلام في قوله تعالى. سمع من م د مدّ ظلّه[٢] «بخطه».

قوله: (إحاطة الوهم) [ح ٢٦٩/٩] يعني: المراد أنّ القلوب لا تدرك كنهه تعالى؛ فإنّ

---

١. نقلها الميرزا رفيعا النائينيّ في الحاشية على أُصول الكافي، ص ٣٢٨ ـ ٣٢٩ بعنوان «قيل».

٢. المراد به ميرزا محمّد الاستر آباديّ، كما تقدم وسيجيء.

امتناع الرؤية بالعين أظهر من أن يحتاج إلى بيان. «ا م ن».

قوله: (عن هشام بن الحكم) [ح ٢٧٢/١٢] قال الأُستاذ[1]: لمّا كان ذهن هشام بن الحكم في غاية الاستقامة، والتزم أن لا يتكلّم إلّا بما أخذه منهم صلوات الله عليهم، أمروا الأئمّة عليهم السلام جمعاً من الشيعة أن يأخذوا منه معالم دينهم، فلذلك يروون كلامه كما يروون كلامهم عليهم السلام. «ا م ن».

قوله: (فأمّا القلب فإنّما سلطانه على الهواء) [ح ٢٧٢/١٢]

المراد من الهواء عالم الأجسام، أي الهواء وما في حكمه من جهة الجسميّة.

والمراد أنّ القلب يتمكّن من إدراك عالم الأجسام إدراكاً على وجه جزئيّ، ولا يتمكّن من إدراك ما ليس بجسم ولا جسمانيّ على وجه جزئي.

لا يقال: ينتقض بإدراك النفس الناطقة ذاتها على وجه جزئيّ.

لأنّا نقول: الكلام في إدراك النفس الناطقة غيرها، أو الكلام في العلم الحصولي لا الحضوري الذي يكفي في تحقّقه مجرّد حضور المعلوم عند العالم، أي عدم غيبوبته عنه، أو المراد أنّ القلب يتمكّن من إدراك عالم الأجسام على وجه التخييل والتمثيل، ولا يتمكّن من إدراك غير عالم الأجسام على ذلك الوجه. «ا م ن».

[باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى]

قوله: (في هيئة الشابّ الموفّق) [ح ٢٧٥/٣] يحتمل أن يكون هذا من باب الاشتباه الخطّيّ بأن يكون أصله الشابّ الريّق. «ا م ن».[2]

قوله: (وقلنا: إنّ هشام بن سالم وصاحب الطاق) إلخ [ح ٢٧٥/٣] قلت: قد مضى في كلام المصنّف رحمه الله أنّه لم يذكر في كتابه هذا إلّا الآثار الصحيحة عنهم عليهم السلام بالمعنى المعتبر عند القدماء.

والسرّ في أمثال هذا الحديث أنّ بعض العامّة كذبوا على المشهورين من أصحاب

---

١. في هامش النسخة: أُستاذ ميرزا محمّد الإستر آباديّ.

٢. نقلها عنه المولى محمّد صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٣، ص ١٤٤.

الأئمّة ﷺ وشنّعوا عليهم بمذاهب باطلة، لأنْ يُسقطوهم من أعين الناس. والراوي يذكر عند الإمام ﷺ ما اشتهر بين الناس في حقّهم، وقد يذمّهم الإمام من باب التقيّة، فلا قدح فيهم ولا في الرواية. «ام ن».

قوله: (النيسابوريّ قال: كتبت إلى الرجل) [ح ٢٨١/٩] [هو] الهادي [ﷺ] «بخطّه».

قوله: (فعرفت الكيف بما كيّف لنا) [ح ٢٨٤/١٢] تفسير لقوله: بل الخلق يعرفون بالله. «بخطه».

[باب النهي عن الجسم والصورة]

قوله: (معرفته ضرورةٌ[١]) [ح ٢٨٥/١] معرفة الله اضطراري على كلّ نفس لا كلّ مخلوق لشموله الجمادات. «عنوان».

قوله: (وصفت لأبي إبراهيم ﷺ قول هشام) إلخ [ح ٢٨٨/٤] الخيالات الواهية المنسوبة إلى الهشامين. «عنوان».

[باب صفات الذات]

● **قوله: (باب صفات الذات)** أقول: قد تقرّر في الحكمة والكلام أنّ الصفة قسمان: قسم له وجودان وجود لغيره و وجود في نفسه كالبياض والسواد، وهذا القسم له أسماء: منها الصفة الحقيقيّة، ومنها الصفة الاستفهامية، و منها الصفة الزائدة على ذات الموصوف.

وقسم له وجود لغيره فقط كالزوجيّة والفرديّة والإمكان والوجوب والعمى، وهذا القسم أيضاً له أسماء: منها الصفة الانتزاعيّة، ومنها الصفة الغير الحقيقيّة، ومنها الصفة الغير الزائدة.

وقد تقرّر أيضاً أنّ القسم الثاني ينقسم إلى قسمين: قسمٌ منشأ انتزاعه مجرّد ذات الموصوف، وقسم منشأ انتزاعه ذات الموصوف مع ملاحظة شيء آخر عدميّ أو وجوديّ معه.

---

١. وفي هامش النسخة: كان إعراب «ضرورة» في نسخته بالرفع.

والمستفاد من كلامهم عليهم السلام أنّ صفاته تعالى كلّها انتزاعيّة، وأنّ منشأ انتزاع بعضها مجرّد ذاته تعالى، وعبّروا عليهم السلام عن هذا القسم بصفات الذات، أي التي عين الذات. ومنشأ انتزاع بعضها ذاته تعالى مع ملاحظة أثر من آثاره، وعبّروا عليهم السلام عن هذا القسم بصفات الفعل، أي التي مصداقها عين الفعل.

ويستفاد من تصريحاتهم عليهم السلام أنّ كلّ صفة توجد هي ونقيضها في حقّه تعالى فهي من صفات الفعل، وكلّ صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات.

ولاتنتقض تلك القاعدة بالأوّل والآخر؛ لأنّ المراد من الأوّل في حقّه تعالى أنّه ليس قبله شيء، ومن الآخر أنّه ليس بعده شيء، فلا تَناقض بينهما.

وأقول: يمكن إرجاع صفات الذات كلّها إلى معانٍ سلبية، مثلاً نقول: ليس معنى القادر من قام به القدرة ولا معنى العالم من قام به العلم، بل معناهما من ليس بعاجز ومن ليس بجاهل.

ويمكن إرجاع صفات الفعل كلّها إلى معانٍ وجوديّة، مثلاً معنى المشيّة والإرادة والتقدير خلق نقوش في اللوح المحفوظ مسمّاة بتلك الأسماء. ويمكن حمل صفات الذات على معانٍ وجوديّة يصحّ انتزاعها منه تعالى.

وقد ذكر ابن سينا شُبْهةً عَجَزَ عن جوابها. وكان قوله [في ح ٦] : «فقد أثبتنا معه غيره في أزليّته» إشارة إليها، وهي أنّ علمه تعالى في الأزل متعلّق بكل مفهوم، فلا بدّ للمفهومات من وجود أزليّ، فوجودها في الأزل إمّا وجود خارجيّ أو ذهنيّ، وعلى التقديرين هي قائمة بأنفسها أو بغيرها. وعلى تقدير قيامها بغيرها فهي قائمة بذاته تعالى أو بغيره تعالى، والكلّ محال.

وقد ذكر صاحب المحاكمات احتمالاً في الوجود الذهنيّ وهو أن يكون وجود ذهنيّ غير قيام الموجود الذهنيّ بشيء.

وجواب الشبهة منحصر في التمسّك بهذا الاحتمال بأن يقال: ذاته تعالى وجود ذهنيّ لكلّ المفهومات الغير المتناهية عن غير قيام الوجود بها، ومن غير قيامها بشيء ومن غير قيامها بنفسها.

و توضيحه أنّه تعالى علم بتلك المفهومات، ووجودها الذهنيّ عين علمه تعالى، وليست للمفهومات بحسب هذا الوجود تشخّصات بها يمتاز بعضها عن بعض، ولا يتّصف في هذا الوجود بشيء من صفاتها، وإلّا لزم تعدّد الموصوفات في الأزل، وهو محال.

و أقول: بعد أن يثبتَ بالأدلّة العقليّة والنقليّة أنّ علمه تعالى أزليّ متعلّق في الأزل بجميع المفهومات، وانحصر جواب الشبهة في الاحتمال الذي ذكره صاحب المحاكمات، صار ذلك الاحتمال ثابتاً بالبرهان.

وأقول ثانياً: يستفاد من كلامهم ﷺ أنّ علمه تعالى من صفات الذات و أنّه قديم، فبطل ما زعمه جمع من أنّ له تعالى علمين أزليّ إجماليّ حصوليّ هو عين ذاته تعالى، وتفصيليّ حضوريّ هو عين سلسلة الممكنات التي خلقها الله تعالى.

قوله: (وقع العلم منه على المعلوم) [ح ١/٢٩٣] لا بمعنى أنّ التعلّق لم يكن بالفعل في الأزل، بل الانطباق على المعلوم الخارجيّ ليس في الأزل. «سُمع».

أو يقال: العلم الحضوريّ ليس في الأزل، مع أنّ السند ضعيف. «بخطه».

قوله: (اليوم يعلم أنّه لا غيره) [ح ٦/٢٩٨] أي حين خلق الأشياء.

باب آخر هو من الباب الأوّل

قوله: (لأنّ الكلّ لنا بعض) [ح ٢/٣٠٠] أي ذو بعض.

[باب الإرادة أنّها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل]

قوله: (باب الإرادة إنّها من صفات الفعل وسائر صفات الفعل) إلخ. يفهم من هذه الروايات أن ليس معنى مسمّى بالعزم في شأنه تعالى سوى الإرادة، وأنّ معنى الإرادة في شأنه تعالى هو الإيجاد والإحداث والتأثير. سمع منه مدّ ظلّه[١]. «بخطه».

● **قوله: (لا يكون إلاّ لمراد معه)** [ح ١/٣٠١] يمكن حمل المعيّة على المعيّة في ظرف الإرادة، وحينئذٍ يجوز حمل الإرادة على ما يعمّ أقسامها الثلاثة: أعني إرادته

---

١. في هامش النسخة: أُستاذه ميرزا محمّد الإستر آباديّ ﷺ.

تعالى فعله، وإرادته تعالى أفعال العباد، وإرادة العباد أفعالهم.

ويمكن حملها على المعيّة بحسب الوجود الخارجيّ، وحينئذٍ يتعيّن حمل الإرادة على فرد منها، وهو إرادته تعالى الحتميّة المتعلّقة بفعله تعالى، المشار إليها بقوله تعالى: ﴿إنّما أمْرُه إذا أرادَ شَيئاً أن يَقُولَ له كُنْ فَيَكُونُ﴾[1] «ا م ن».

● قوله: (وما يبدو لهم) إلخ [ح ٣/٢٠٣] يعني: فعلهم يكون بعد الإرادة، بخلاف إرادته تعالى. «ا م ن».

● قوله: (فإرادته إحداثه لا غير ذلك) [ح ٣/٢٠١] هذه العبارة صريحة في أنّ إرادته تعالى زيداً مثلاً هو عين إيجاده إيّاه وعليه فقس. وقوله تعالى: ﴿إنّما أمْرُه إذا أرادَ شَيئاً﴾[2] الآية ناظر إلى هذا المعنى، وما في كلامهم عليهم السلام[3] من أنّه تعالى خلق الأشياء بالمشيّة وخلق المشيّة بنفسها ناظرٌ إلى هذا المعنى أيضاً، وسيجيء في كلامهم عليهم السلام إطلاق المشيّة والإرادة على معنى آخر. «ا م ن».

● قوله: (خلق الله المشيّة بنفسها) [ح ٤/٢٠٤] أقول: الأئمّة عليهم السلام تارة يُطلِقون المشيّة والإرادة على معنى واحد، وتارة يطلقونهما على معنيين مختلفين كما سيجيء.

والمراد بهذه العبارة الشريفة أنّ الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبق سبب آخر من لوح ونقش، وخلق سائر الأشياء بسببهما. وهذا مناسب لقولهم عليهم السلام: أبى الله أن يُجري الأشياء إلّا بأسبابها[4]. «ا م ن».

قوله: (جملة القول) إلخ من كلام المصنّف رحمه الله؛ فإنّ أحاديث هذا الباب مذكور في كتاب التوحيد لمحمّد بن عليّ ابن بابويه رحمه الله، وليس فيه: جملة القول إلخ، بل فيه: بيان المعيار المميّز بين صفات الذات وصفات الفعل[5]، بوجه قريب من كلام المصنّف. «ا م ن».

حاصل الكلام أنّه ذكر معيارين للتميز بين صفات الذات و بين صفات الفعل.

---

١. يس (٣٦): ٨٢.

٢. يس (٣٦): ٨٢.

٣. في الحديث التالي من هذا الباب.

٤. الكافي، ج ١، ص ١٨٣، كتاب الحجة، باب معرفة الإمام والرادّ إليه، ح ٧.

٥. كتاب التوحيد، ص ١٤٨.

أحدهما: أنّ كلّ صفة من صفاته تعالى توجد هي في حقّه تعالى دون نقيضها فهي من صفات الذات، وكلّ صفة توجد هي ونقيضها في حقّه تعالى فهي من صفات الفعل.

و ثانيهما: أنّ كلّ صفة يمكن أن تتعلّق بها قدرته تعالى و إرادته فهي من صفات الفعل، وكلّ صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات.

ومعنى قوله[١]: «كان ما لا يريد ناقضاً لتلك الصفة» أنّه كان ما لا يريد مستلزماً لاجتماع النقيضين؛ لأنّ صفات الذات نسبتها إلى جميع المتعلّقات واحدة. «ا م ن».

باب حدوث الأسماء

قوله: (خلق الأسماء[٢] بالحروف) إلخ [ح ١/ ٣٠٨] وهو ﷺ بالحروف إلخ كذا في كتاب التوحيد[٣] لابن بابويه. «بخطه».

قوله: (فجعله كلمة تامّة) [ح ١/ ٣٠٨] ترجع إلى الاسم. «بخطه».

● **قوله: (فالظاهر هو الله)** إلخ [ح ١/ ٣٠٨] أقول: كان مراده ﷺ أنّ لفظ «الله» علم شخصيّ، وسائر أسمائه تعالى موضوعة لمفهومات كلّيّة منحصر مصداقها ومنشأ انتزاعها ذلك الشخص جلّ جلاله، ولمّا امتنع تعقّل ذلك الشخص إلّا بعنوان كلّيّ، فجعل الله تعالى اثني عشر عنواناً كلّيّاً آلةً لملاحظة ذلك الشخص، وهذا معنى قوله: «سخّر». ثمّ خلق لكلّ من تلك العنوانات ثلاثين أسماء أفعال. «ا م ن».

● **قوله: (بهذه الأسماء)** [ح ١/ ٣٠٨] أي بسبب الاستغناء بهذه الأسماء من غيرها. «ا م ن».

● **قوله: (صفة لموصوف)** [ح ٣/ ٣١٠] يعني كيفيّة قائمة بالهواء، فيمتنع أن تكون عين المسمّى، كما تَوهّم جمع. أو معناه مفهوم كلّيّ هو صفة انتزاعية لذلك الشخص جلّ جلاله. «ا م ن».

---

١. أي قول الكليني.

٢. في المصدر: «اسماً» بدل «الأسماء».

٣. كتاب التوحيد، ص ١٩٠، باب أسماء الله تعالى، ح ٣.

قوله: (ابن خالد) [ح ٣١١/٤] الظاهر عن خالد، كذا في كتاب التوحيد[١]. «بخطه».

قوله: (اسم الله غيره) إلخ [ح ٣١١/٤] سيجيء في باب ما أُعطي الأئمّة من اسم الله الأعظم ما ينفع ذلك. «عنوان».

● قوله: (فأمّا ما عبّرته) إلخ [ح ٣١١/٤] إشارة إلى اللفظ وإلى النقش. ومعنى «عبّرته»: جعلته عبارة. «ا م ن».

قوله: (والله غاية من غاياته) [ح ٣١١/٤] أي: لفظ الله اسم من أسمائه. سمع «بخطه».

قوله: (والمعنى غير الغاية) [ح ٣١١/٤] أي: المعنى[٢] غير اللفظ. سمع «بخطه».

قوله: (والغاية موصوفة) [ح ٣١١/٤] أي: الاسم موصوفة، أي: يجوز تحديدها، أي تعريفها، بأن يقال: كيفيّة عارضة للهواء معتمدة على المخارج. «ا م ن».

● قوله: (مسمّى لم يتكوّن) [ح ٣١١/٤] خبر بعد خبر. «ا م ن».

قوله: (ولم تتناه[٣]) [ح ٣١١/٤] على لفظ الخطاب، يعني أنّه لم يبلغ ذهنك إلى اسم إلّا كان ذلك الاسم غيره تعالى.

باب معاني الأسماء واشتقاقها

قوله: (عن أسماء الله واشتقاقها) [ح ٣١٣/٢] تقدّم هذا الحديث في باب المعبود. «بخطه».

قوله: (تناقل به أعداؤنا[٤]) [ح ٣١٣/٢] الظاهر كما مرّ: «وتناضل به». «بخطه».

قوله: (لا عن أوّل قبلة) إلخ [ح ٣١٧/٦] معنى الأوّل والآخر يرجع إلى السلب. «عنوان».

قوله: (فقال: لأنّه لا يخفى عليه) إلخ [ح ٣١٨/٧] التصريح بأنّ صفاته تعالى كلّها يرجع [إلى] السلب. «عنوان».

---

١. كتاب التوحيد، ص ١٤٢، باب صفات الذات ح ٧، وص ١٩٢، باب أسماء الله تعالى، ح ٦.

٢. في النسخة: «معنى» وكتب فوقها لفظة «كذا».

٣. في المصدر: «ولم يتناه».

٤. في المصدر: «تناضل» بدل «تناقل».

باب آخر وهو من الباب الأوّل

قوله: (﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾، لو كان كما يقول) إلخ [ح ٣٢٤/١] في كتاب التوحيد في هذا الموضع بعد قوله: كفواً أحد: منشئ الأشياء، مجسّم الأجسام، ومصوّر الصور، لو كان كما يقول المشبّهة لم يُعرف الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المُنشَأ؛ لكنّه المنشِئ، فَرقٌ بين مَن جسّمه وصوّره وأنشأه[١] وبينه[٢] إذ كان[٣] إلخ. «ا م ن».

قوله: (أحلت) [ح ٣٢٤/١] أي قلت بالمحال. «بخطه».

قوله: (ومن الحيوان الصغار) إلخ [ح ٣٢٤/١] تصريحات بأنّ الحيوانات العُجْم يُدركون[٤] بعض المعاني الكلّية.

قوله: (وإفهام بعضها عن بعض) [ح ٣٢٤/١] وفهم، كذا في التوحيد[٥]. «بخطه».

قوله: (بلا علاج) [ح ٣٢٤/١] أي بلا عمل. «بخطه».

قوله: (بإقرار العامّة معجزة الصفة) [ح ٣٢٥/٢] الظاهر بهذه الصفة. «بخطه».

قوله: (لو كان معه شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقاً له) إلخ [ح ٣٢٥/٢] الدلالة على امتناع عدم الممكن. «عنوان» «بخطه».

حاصل الدليل أنّه كان بقاؤه أزليّاً فيكون الأزل ظرفاً لحفظه، فلم يبق وقت لإيجاده. ولو اجتمع الإيجاد مع الحفظ لزم تحصيل الحاصل المحال. «ا م ن».

قوله: (وسكّرة) [ح ٣٢٥/٢] نسخة بدل «وبقرة» كذا في التوحيد[٦] «بخطه».

قوله: (والرويّة في ما يخلق ويفسد) إلخ [ح ٣٢٥/٢] والرويّة في ما يخلق [من خلقه] ويعينه[٧] ما مضى ممّا أفنى من خلقه، فما لم يحضره[٨] ذلك العلم

---

١. في التوحيد: وشيّئه.

٢. في النسخة فوقها «ظ» وفي هامشها: كان في خطه فوق «بينه» «ظ» «١٢» انتهى وفي الكافي: وأنشأه إذ كان.

٣. كتاب التوحيد، ص ٦١، باب التوحيد ونفي التشبيه، ح ١٨.

٤. كذا، والصواب: تُدرِك.

٥. كتاب التوحيد، ص ١٨٦، ح ١.

٦. كتاب التوحيد، ص ١٨٧، ح ٢. وفيه أيضاً: وسُكَّرة.

٧. اختلف هنا نسخ المصدر.

٨. في المصدر: مما لو لم يحضره.

ويعينه[١] كان جاهلاً ضعيفاً، كذا في كتاب التوحيد[٢] لابن بابويه. «بخطه».

قوله: (كما أنّا لو رأينا علماء) إلخ [ح ٢/٣٢٥] [كلمة] «لو» ليس في كتاب التوحيد[٣]. «بخطه».

قوله: (فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى) إلخ [ح ٢/٣٢٥] حاصل الكلام أنّ المعاني اللغويّة لتلك الألفاظ مفقودة في حقّه تعالى، فإطلاق تلك الألفاظ عليه تعالى بطريق المجاز اللغويّ أو العقليّ. «ا م ن».

فائدة: هذه الأحاديث صريحة في أنّ كلّ اسم من أسمائه تعالى يكون مأخذ اشتقاقه من الصفات الانتزاعيّة بالنسبة إلى الخلائق، كالموجود والثابت والرازق والصانع، فإطلاقه عليه تعالى حقيقة. وكلّ اسم يكون مأخذ اشتقاقه في حقّ الخلق من الصفات الانضماميّة كالعالم والقادر، فإطلاقه عليه تعالى بطريق المجاز لا الحقيقة. «ا م ن».

قوله: (ووجه آخر أنّه الظاهر لمن أراده) إلخ [ح ٢/٣٢٥] فائدة: تصريح بأنّ الله تعالى ظاهر في ذهن كلّ من أراده؛ بل أظهر من كلّ شيء؛ لأنّك لا تُعدِم صنعته حيث شئت، وفيك من آثاره ما يغنيك فالمنكر إيّاه تعالى كالمنكر وجود نفسه من السوفسطائيّة، والشاكّ في وجوده تعالى كالشاكّ في وجود نفسه من السوفسطائيّة. ومن المعلوم أنّ الإنكار والشكّ هناك إمّا من باب الجنون أو من باب العناد، فكذلك هنا. «ا م ن».

قوله: (ولم يجمع المعنى[٤]) [ح ٢/٣٢٥] ولم يجمعنا المعنى، كذا في كتاب التوحيد[٥] «بخطه».

باب الحركة والانتقال

قوله: (وعنه رفعه عن الحسن بن راشد) [ح ٢/٣٢٩] قوله: «عنه» الظاهر أنّه من كلام تلامذة المصنّف، والضمير راجع إليه كما قلنا سابقاً في «أخبرنا»، ويؤيّده ما سيجيء

---

١. اختلف هنا نسخ المصدر.

٢. كتاب التوحيد، ص ١٨٨، ح ٢.

٣. كتاب التوحيد، ص ١٨٨، ح ٢.

٤. في المصدر: ولم يجمعنا المعنى.

٥. كتاب التوحيد، ص ١٨٩، ح ٢.

كثيراً من الضمائر الراجعة إلى المصنّف. سمع منه مدّ ظلّه[١] «بخطه».

قوله: (عنه) [ح ٣٣٠/٣] أي المصنّف ﷺ تعالى. «بخطه».

قوله: (وفي قوله [تعالى] ما يكون) إلخ كلام المصنّف،[٢] أي الكلام في قوله تعالى. «بخطه».

قوله: (عنه) [ح ٣٣٢/٥] يرجع إلى المصنّف ﷺ.

قوله: (في قوله الرحمان) إلخ) أي الكلام في قوله. «بخطه».

باب العرش والكرسيّ

قوله: (لا يستطيع لنفسه ضرّاً ولا نفعاً) [ح ٣٣٩/١] الدلالة على أنّ العبد لا يتمكّن تمكّناً تامّاً من الفعل إلّا في أن أحدثه. والسرّ في ذلك ما تواترت به الأخبار من أنّ من جملة مقدّمات الفعل إذنه تعالى و هو نقيض الحيلولة، والإذن إنّما يحصل في الإحداث[٣] لا قبله. «ا م ن».

قوله: (الممسك لهما) [ح ٣٣٩/١] أي يحفظ وجودهما. «بخطه».

● **قوله: (فالكرسيّ محيط)** إلخ [ح ٣٣٩/١] المراد بالكرسيّ علمه تعالى «ام ن».

قوله: (عن هذه الأربعة) [ح ٣٣٩/١] أي الأنوار الأربعة. «بخطه».

قوله: (والعرش اسم علم) إلخ [ح ٣٤٠/٢] ذكر معاني العرش. «عنوان».

قوله: (كلّ شيء في الكرسيّ) إلخ [ح ٣٤١/٢][٤] الكرسيّ محيط بكلّ شيء حتّى العرش.

قوله: (والعرش[٥]) [ح ٣٤٤/٦] أي العلم الّذي في أيدي الثمانية. سمع منه مدّ ظلّه[٦] «بخطه».

---

١. المراد به أُستاذه ميرزا محمّد الإستر آباديّ كما تقدّم مراراً.

٢. في النسخة: «مص» وفوقها لفظة «كذا».

٣. في النسخة: في أنّ الأحداث.

٤. في هامش النسخة: تصحيحه ﷺ: نصب «والعرش» ونصب «وكلّ».

٥. كذا أعرب في النسخة.

٦. في هامش النسخة: أُستاذه ميرزا محمّد.

قوله: (أربعة منّا) [ح ٣٤٤/٦] نبيّنا وعليّ والحسنين صلوات الرحمان عليهم. «بخطه».

في بعض الأحاديث تفسير أربعة منّا بأمير المؤمنين وسيّدة نساء العالمين والحسنين صلوات الله عليهم، والأربعة الثانية. بسلمان والمقداد وعمّار [بن] ياسر وأبي ذر الغفاريّ رحمهم الله تعالى. ا م ن».

قوله: (فقالوا نعم [ربّنا] أقررنا) [ح ٣٤٥/٧] في كتاب العلل[1]: أقرّ بعضهم طوعاً وبعضهم كرهاً؛ لموافقة من أقرّ طوعاً «بخطه».

الإقرار بالولاية وقع منهم يوم الميثاق، سيجيء في باب ثالث لباب طينة المؤمن والكافر ما ينقّح هذا المقام.

قوله: باب الروح

المراد من الروح الشيء الّذي يكون مبدءاً للتأثير، سواء كان مجرّداً عن الكثافة الجسمانيّة أو لا، ليشمل الأقسام الآتية كلّها. «ا م ن».

قوله: (خلقها الله في آدم و عيسى) [ح ٣٤٧/٢] أي من غير جري العادة، وخلقها في غيرهما بجري العادة، فهنا زيادة اختصاص به تعالى. «ا م ن».

● **قوله: (إنّ الروح متحرك كالريح)** إلخ [ح ٣٤٨/٣] الحركة إنّما تصحّ في الروح بمعنى الجسم البخاريّ الّذي يتكوّن من لطافة الأخلاط وبخاريّتها لا في الروح المجرّد. «ا م ن».

[باب جوامع التوحيد]

قوله: (تصاريف الصفات) [ح ٣٥٠/١] أي التغيّرات اللازمة للصفات «بخطه».

قوله: (ذِعْلَب.) «بخطه».

● **قوله** عليه السلام: **(إذ لا مألوه)** [ح ٣٥٣/٤] أي لم تحصل العبادة بعد، ولم يخرج وصف المعبوديّة من القوّة إلى الفعل. لكاتبه. «بخطه».

---

١. لم أجده في علل الشرائع.

● **قوله: (فمن وصف الله فقد حدّه)** إلخ [ح ٣٥٥/٦] المراد من الوصف هنا القول بأنّ له صفة زائدة، كما تدلّ عليه لفظة[١] فاء التفريعيّة. وفي القاموس: الحدّ: تمييز الشيء عن الشيء.[٢]

والمعنى: من قال بأنّ له صفة زائدة فقد ميّزه عن صفته، ومن ميّزه عن صفته قال بالتعدّد، ومن قال بالتعدّد فقد أبطل أزله. «ا م ن».

قوله: باب البداء

معنى البداء في حقّه تعالى أن يُظهر في ثاني الحال علماً كان مخفيّاً عنده، وفي حقّ الخلق أن يَظهر له رأي بعد أن لم يكن. «ا م ن».

معنى البداء في حقّه تعالى ظهور إرادة و تقدير عند الخلق لم تكن ظاهرة قبل، سواء كان مظنونهم خلافها أو لم يكن. «ا م ن».

● **قوله: (ما عُظّم الله بمثل البداء)** [ح ٣٦٨/١]: القول بالبداء في حقّه تعالى ردّ على اليهود حيث زعموا أنّه فَرَغَ من الأمر؛ لأنّه عالم في الأزل بمقتضيات الأشياء فقدّر كلّ شيء على وفق علمه.

وملخّص الردّ أنّه يتجدّد له تعالى تقديرات و إرادات كلّ يوم بحسب المصالح المنظورة له تعالى.[٣]

● **قوله: (يقدّم منه[٤] ما يشاء)** إلخ [ح ٣٧١/٣] أي يقدّره في اللوح أوّلاً على وجه، ثمّ يغيّر ذلك إلى وجه آخر، وهذا هو البداء في حقّه تعالى. «ا م ن».

● **قوله: (أجل محتوم وأجل موقوف)** [ح ٣٧٢/٤] يعني: نقوش اللوح المحفوظ ـ وهي المشيّة والإرادة والتقدير كما سيجيء في كلامهم عليهم السلام ـ قسمان: قسم حتمه الله

---

١. في النسخة: لفظ.

٢. القاموس، ج ١، ص ٥٥٨ (حدّ).

٣. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٤، ص ٢٤٠.

٤. في المصدر المطبوع: ـ منه.

تعالى، أي لن يمحوه ويعمل على وفقه. وقسم موقوف على مشيّة جديدة، فعلم من ذلك تجدّد إرادته تعالى وهذا هو معنى البداء في حقّه تعالى. «ا م ن».

● قوله: (لا مقدّراً ولا مكوّناً) إلخ [ح ٥/٣٧٣] يعني قد مضى على الإنسان وقت لم يكن هو موجوداً في الأرض، مذكوراً بين أهل الأرض، ولم يكن تقديره أيضاً ـ أي نقشه ـ موجوداً في اللوح المحفوظ، فعلم تجدّد إرادته تعالى وتجدّد تقديره، وهذا هو معنى البداء في حقّه تعالى.

قوله: (العلم علمان، فعلم عند الله مخزون) إلخ [ح ٦/٣٧٤] الحاصل أنّ التقدير ـ وهو النقش في اللوح المحفوظ ـ قسمان: قسم مكتوب فيه: إن شئتُ، وقسم ليس بمكتوب فيه ذلك والثاني هو المحتوم. والله سبحانه وتعالى يُعلِم أنبياءه المنقوش بقسميه على ما نقش، ولا يُعلِمهم ما ليس بمنقوش من الاحتمالات الثلاثة الّتي ستكون[1] في القسم الأوّل من النقش، ثمّ إذا صار أحد الاحتمالات الثلاثة محتوماً يصير منقوشاً، وحينئذٍ يُعلِم أنبياءه النقش الثاني أيضاً. لكاتبه «بخطه».

● قوله: (إلّا كان في علمه قبل أن يبدو له) [ح ٩/٣٧٧] أقول: قد غفل جمع من علماء الإسلام عمّا نطقت به أصحاب العصمة عليهم السلام ـ كما مرّ مجملاً وسيجيء مفصّلاً ـ من أنّ المراد بمشيّة الله وإرادته وتقديره أنّه ينقش في اللوح المحفوظ أنّه سيفعل كذا، فزعموا أنّ إرادته تعالى مثل العلم عين ذاته تعالى بل حملوها على علم مخصوص. «ا م ن».

قوله: (وأخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه) [ح ١٤/٣٨٢] يعني أخبره صلى الله عليه وآله بقسمي المنقوش على ما نقش، وذلك بأن أخبره في قسم بنقش من غير قيدِ «إن شئتُ»، وفي قسم بنقش مع قيدِ «إن شئتُ». لكاتبه «بخطه».

باب في أنّه لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلّا بسبعة

قوله: (إلّا بهذه الخصال السبع) [ح ١/٣٨٥] وجود كلّ حادث مسبوق بسبعة أشياء. «عنوان».

---

١. في النسخة: سيكون.

سيجيء في باب الجبر رواية في الإذن، و سيجيء في باب الاستطاعة ما يدلّ على أنّ الإذن هو القدر المشترك بين الحيلولة والتخلية. «بخطه».

باب المشيّة والإرادة

قوله: (لايكون شيء إلّا ما شاء الله وأراده) [ح ٢٨٧/١] سيجيء في باب الجبر والتفويض. «بخطه».

قوله: (وأمر إبراهيم أن يذبح إسحاق) [ح ٢٩٠/٤] الذبيح إسحاق، وسيجيء في أوّل كتاب الحجّ في رواية أبي بصير و في رواية زرارة أنّ الذبيح إسماعيل.[1]

● **قوله: (شاء أن لايكون شيء إلّا بعلمه، وأراد مثل ذلك)** إلخ [ح ٢٩١/٥] المراد من العلم هنا نقوش اللوح المحفوظ، والمشيّة والإرادة والتقدير والقضاء كلّها نقوش اللوح المحفوظ، والتفاوت بينها أنّ كلّ لاحقٍ تفضيله أكثر من سابقه، وتوقّف أفعال العباد على تلك الأمور السبعة إمّا بالذات أو بجعل الله تعالى.

وتحقيق المقام أنّ تحرّك القوى البدنية بأمر النفس الناطقة المخصوصة به ليس من مقتضيات الطبيعة، فيكون بجعل الله تعالى.

وهنا احتمالان:

أحدهما: أنّه جعل الله تعالى بدناً مخصوصاً مسخّراً لنفس مخصوصة بأن قال: كن متحرّكاً بأمرها. ثمّ جعل ذلك موقوفاً على الأمور السبعة بأن قال: لايكن شيء إلّا بعد السبعة.

وثانيهما: أنّ بهذه[2] السبعة يجعل الله تعالى البدن مسخّراً لنفس مخصوصة كلّ يوم في أفعال مخصوصة، وعلى التقديرين ظهر معنى قولهم عليهم السلام: «لا جبر ولا تفويض، وبينهما منزلة أوسع ممّا بين السماء والأرض»[3] وسيجيء أنّه خلق الله الأشياء بالمشيّة،

---

١. الكافي، ج٤، ص٢٠٦، ذيل حديث ٤، وفيه: وذكر عن أبي بصير أنّه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يزعمان أنّه إسحاق، فأمّا زرارة فزعم أنّه إسماعيل. لاحظ كلام المجلسي رحمه الله في ذلك: مرآة العقول، ج١٧، ص ٣٨.

٢. كذا.

٣. انظر الكافي، ج ١، ص ١٥٩، ح ٩ و ١١.

وخلق المشيّة بنفسها.[١]

والمراد أنّ هذه السبعة ومحلّها ـ أعني اللوح المحفوظ ـ ليست موقوفة على مثلها وإلّا لزم التسلسل. «ا م ن».

باب الابتلاء والاختبار

● **قوله: ([ما من قبض ولا بسط إلّا] ولله فيه مشيّة وقضاء وابتلاء)** [ح ١/٣٩٣] المراد من القبض والبسط الفرح والآلام سواء كان ورودهما بطريق ظلم أحد أم لا، وقد سبق أنّه كلّ حادث مسبوق بسبعة، وذكر هنا اثنين منها إما بإرادة معنى أعمّ من المشيّة أو بالاكتفاء بالبعض. «ا م ن».

باب السعادة والشقاوة

● **قوله: (خلق السعادة والشقاوة)** إلخ [ح ١/٣٩٥] المراد خلق تقدير لاخلق تكوين، كما وقع التصريح به في الأحاديث. وخلق التقدير نقوش اللوح المحفوظ، وخلق التكوين الوجود في الخارج وهو من فعلنا. «ا م ن».

● **قوله: (فلمّا حكم بذلك وهب)** إلخ [ح ٢/٣٩٦] المراد حكمه تعالى في التكليف الأوّل يوم الميثاق قبل تعلّق الأرواح بالأبدان، حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية، فقال جلّ وعلا مشيراً إلى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة: هؤلاء للجنّة، ومشيراً إلى من ظهرت منه المعصية: هؤلاء للنار ولا أُبالي! فلمّا علم الله تعالى أنّ أفعال الأرواح بعد تعلّقهم بالأبدان موافقة لفعلهم يوم الميثاق، مهّد لكلّ روح شروطاً تناسب[٢] ما في طبعه من السعادة والشقاوة.

وأمّا قوله ﷺ: «منعهم إطاقة القبول» فمعناه أنّه لم يشأ ولم يقدّر قبولهم، ومن المعلوم أنّ المشيّة والتقدير شرطان في وجود الحوادث كما مرّ وإن لم يكونا من الأسباب.

---

١. الكافي، ج ١، ص ١١٠، ح ٤.

٢. في النسخة: يناسب.

وأمّا قوله: «ولم يقدروا أن يأتوا» إلخ فمعناه ـ والله أعلم ـ أنّه لم يقدروا على قلب حقائقهم بأن يجعلوا أرواحهم من جنس أرواح السعداء. وسيجيء في أُصول هذا الكتاب: لا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء، ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء.[١] وقد فسّرناه بهذا المعنى.

وأمّا قوله: «لأنّ علمه أولى بحقيقة التصديق» فهو تعليل لقوله: «فوافقوا ما سبق لهم في علمه».

وهنا فائدتان:

إحداهما أنّ الجمادات إذا خلّيت وأنفسها كانت في أمكنة مخصوصة مناسبة لطبعها، فكذلك الأرواح إذا خلّيت وإرادتها اختارت الطاعة أو المعصية، فمقتضى الطبع قسمان.

وثانيتهما: أنّ لعلمه تعالى بأنّ بعض الأرواح يختار المعصية ما خلق الأشياء السبعة الّتي هي شرط الطاعة، وخلق السبعة الّتي هي شرط المعصية ولا يلزم الجبر؛ لأنّ التمهيد وقع على وفق اختياره. وبعبارة أُخرى الجبر هو خلق الفعل في العباد، أو خلق ما يخلق الفعل فيهم، كالميول القسريّة. والاضطرار جاء بمعنى الجبر، وجاء بمعنى الإكراه وهو أن يفعل الانسان بإرادته فعلاً لا يحبّه لخوف ونحوه. «ا م ن».

[باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين]

● **قوله: (باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين)** يفهم من الأحاديث أنّ معنى القَدَر هنا إنكار توقّف الحوادث على تقدير الله تعالى توقُّف المشروط على الشرط لا توقّف المسبّب على السبب، فالمضاف محذوف، أي إنكار القدر. «ا م ن».

يفهم من بعض الأحاديث أنّ القدر جاء بمعنى الاستطاعة أيضاً. «ا م ن».

● **قوله: (الجبر والقدر والأمر بين الأمرين)**؛ يفهم من كلامهم عليهم السلام أنّ المراد من الجبريّة الأشاعرة ومن القدريّة المعتزلة؛ لأنّهم شهروا أنفسهم بإنكار ركن عظيم من

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٧، ح ١.

الدين وهو كون الحوادث بقدر الله وقضائه، و هم زعموا أنّ العبد قبل أن يقع منه الفعل مستطيع تامّ؛ يعني لا يتوقّف فعله على تجدّد فعل من أفعاله تعالى، و هذا معنى التفويض يعني: الله تعالى فوّض أفعال العباد إليهم. وفي كلامهم ﷺ : من قال بالتفويض فقد أخرج الله عن سلطانه، وإنّ أفعال العباد تتوقّف على أُمور سبعة توقّف المشروط على الشرط لا المسبّب على السبب، وإنّ آخر تلك الأُمور الإذن، وإنّه مقارن لحدوث الفعل من العبد وليس قبل حدوثه، وإلّا لزم التفويض وأن يخرج الله من سلطانه. وأمّا الأمر بين الأمرين فهو أمر بين الجبر والتفويض. وقد مرّ توضيحه في الحواشي السابقة. «ا م ن».

● **قوله: (تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان) إلخ** [ح ١/٤٠١]

أقول: المراد أنّ القول بأنّ كون الحوادث بقدر الله وقضائه يستلزم أن يكون العباد مجبورين، مقالة طائفتين إحداهما[1] الأشاعرة والأُخرى المعتزلة، ففي العبارة الشريفة ذمُّ الطائفتين؛ أوّلاً ذمّ الأشاعرة، وثانياً ذمّ المعتزلة. «ا م ن».

قلت: كان قوله ﷺ: «إخوان عبدة الأوثان» إشارة إلى الأشاعرة، وقوله: «وقدرية هذه الأمّة» إشارة إلى المعتزلة، كما وقع التصريح به في روايات كثيرة. لكاتبه «بخطه».

القدريّة والأشاعرة زعموا أنّ القدر والقضاء لايكونان إلّا بطريق الإلجاء، فنفاهما المعتزلة وأثبتهما الأشاعرة «بخطه».

كان ضبط **قوله «مكرِهاً»** [ح ١/٤٠١] في كتابه ﷺ بكسر الراء.

قوله: (لم يقولوا بقول أهل الجنّة) إلخ [ح ٤/٤٠٤] يعني: الفرق الثلاث قائلون بأنّ الهداية والشقاوة والغواية بتقدير الله تعالى، والقدرية أنكروه. «ا م ن».

● **قوله: (إلّا بإذن الله)** [ح ٥/٤٠٥] سيجيء في الأحاديث أنّه مقارن لحدوث الفعل والترك، وأنّ مصداقه الحيلولة أو التخلية. «ا م ن».

لم يقع من العبد شيء إلّا بإذن الله تعالى، وهو آخر الأشياء، وسيجيء في باب

---

١. في النسخة: أحدهما.

الاستطاعة تفسيره. «بخطه».

قوله: (ومن زعم أنّ المعاصي بغير قوّة الله) [ح ٤٠٦/٦] ردّ على الأشاعرة حيث زعموا أنّ المعاصي فعل الله لا بقوّة خلقها. «ا م ن».

قوله: (لنفسه نظرَ) [ح ٤٠٧/٧] أي احتاط. «بخطه».

قوله: (أمّا لو قال غير ما قال لهلك) [ح ٤٠٧/٧] لأنّه كان يزعم أنّ إرادة الله إنّما تكون[١] بطريق الحتم؛ لقوله تعالى: ﴿إنّما أمرُه اذا أرادَ شيئاً يَقُولَ له كُنْ فَيَكُونُ﴾[٢]. «ا م ن».

● **قوله: (قال: لطف من ربّك)** [ح ٤٠٨/٨] هذا نظير قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾؛[٣] فإنّ المقامات الصعبة تقتضي الاكتفاء بالإجمال و ترك التفصيل. «ا م ن».

قوله: «لطف» أي التكليف والأمر والنهي، كما سيجيء. سمع منه مدّ ظلّه[٤]. «بخطه».

● **قوله: (والله أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون)** [ح ٤٠٩/٩] ردّ على المعتزلة حيث زعموا أنّ العباد ما شاؤوا صنعوا، والمعنى ليس هذا على الإطلاق؛ بل إذا وافق إرادة الله تعالى. «ا م ن».

● **قوله: (هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟)** إلخ [ح ٤٠٩/٩] أقول: المراد من القدر قدر العباد حيث زعمَت المعتزلة أنّ العباد ما شاؤوا صنعوا. وقال الصادق ﷺ: «لا أقول العباد ما شاؤوا صنعوا»[٥] فالقدر المقابل للجبر استقلال العباد بمشيّتهم وتقديرهم، يعني مشيّتهم وتقديرهم ما هي متوقّفة على مشيّة الله وإرادته وتقديره وقضائه. «ا م ن».

● **قوله: (إلّا العالم)** إلخ [ح ٤١٠/١٠] المراد أصحاب العصمة ﷺ على وفق ما مضى في الأحاديث السابقة: «نحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون»[٦] «ا م ن».

---

١. في النسخة: يكون.

٢. يس (٣٦): ٨٢.

٣. الإسراء (١٧)، ٨٥.

٤. في هامش النسخة: أي من أُستاده ميرزا محمّد الإستر آباديّ رحمهما الله تعالى.

٥. الكافي، ج ١، ص ١٦٥، ح ٤.

٦. الكافي، ج ١، ص ٣٤، ح ٤.

● قوله: **(لو فوّض إليهم لم يحصرهم)** إلخ [ح ١١/ ٤١١] يعني: الحكمة الّتي اقتضت حصرهم بالأمر والنهي تأبى عن التفويض، وهو قول المعتزلة حيث قالوا: العباد ماشاؤوا صنعوا. «ام ن».[1]

قوله: **(وبعضهم يقول بالاستطاعة)** [ح ١٢/ ٤١٢] الاستطاعة والقدر هما التفويض، وهما ضدّ الجبر. «بخطه».

● قوله: **(كنت أنت الّذي أمرته بالمعصية)** [ح ١٣/ ٤١٣] يعني: كما لا يستلزم الأمر بالمعصية لا يستلزم التفويض. «ا م ن».

باب الاستطاعة

قوله: **(السرب)** [ح ١/ ٤١٥] بكسر السين وفتحها معاً. تصحيح.

قوله: **(فإمّا أن يعصم نفسه)** إلخ [ح ١/ ٤١٥] تفسير الإذن بأنّه التخلية في آخر الأمر والحيلولة. «عنوان».

● قوله: **(ولم يطع الله)** إلخ [ح ١/ ٤١٥] لفّ و نشر مرتّب، فقوله: «لم يطع» ناظر إلى قوله: «فيمتنع». وقوله: «لم يعصه» ناظر إلى قوله: «فيزني». «ا م ن».

قوله: **(فقال أبوعبدالله عليه السلام: أتستطيع أن تعمل ما لم يكوّن؟)** [ح ٢/ ٤١٦] هذا الحديث والّذي بعده ليس موافقاً للحقّ، فهو من باب التقيّة. «بخطه».[2]

● قوله: **(فإذا لم يفعلوه (في ملكه)[3] لم يكونوا مستطيعين)** إلخ [ح ٢/ ٤١٦] مبنيّ على ما مضى في الأحاديث المتقدّمة من أنّ كلّ ما يقع من فعل أو ترك مسبوق بسبع، والكاشف دلّ على أنّ نقيض ما وقع كان خلاف إرادة الله تعالى، فعلم أنّ العبد لم يكن

---

١. نقلها السيّد أحمد العلويّ في الحاشية على أُصول الكافي، ص ٣٨٨ وعبّر عن المؤلّف بـ«بعض من عاصرته سابقاً».

٢. نقلها السيّد أحمد العلويّ في الحاشية على أُصول الكافي، ص ٣٩٧ وعبّر عنه بـ«بعض من عاصرناهم» ونقلها المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٥، ص ٤١ عن الإسترآباديّ.

٣. ما بين الهلالين كتبه في هامش النسخة بعنوان «صح» وكتب تحتها: «كانت مكتوبة في العنوان وعليها التصحيح، وفي أصل كتابه كانت مكتوبه في الحاشية (ظ) وعليها النسخة».

مستجمعاً لجميع أجزاء الاستطاعة التامّة، ومعنى الاستطاعة التامّة الجامعة للظاهريّة والباطنيّة.

فإن قلت: فكيف كان مكلّفاً بشيء لم يكن مستجمعاً لجميع أجزاء الاستطاعة التامّة؟

قلت: مناط التكليف الظاهريّة لا الباطنيّة. «ا م ن».

وقد كنت متفكّراً في أنّ توقّف فعل العبد على إذنه تعالى إمّا بالذات أو بجعل جاعل، حتّى أوقع الله تعالى في قلبي أنّه ليس بالذات بل بجعل الله تعالى.

وتوضيحه أنّه تعالى كما أوجب وجود الحوادث بقوله: «كن» فقد جعل بقوله: «لم يكن» أمراً لا ما أثبته في اللوح ولم يوجد شيء إلّا بإذني جميع أفعال العبد موقوفاً عليهما. «ا م ن».

● **قوله: (أعزّ من أن يضادّه في ملكه أحد)** [ح ٤١٦/٢] أقول: في كتاب التوحيد لابن بابويه أحاديث كثيرة بظاهرها مخالفة للحديثين المذكورين في هذا الكتاب، وأحاديث موافقة.

فمن المخالفة: حدّثنا أبي‎ﷺ. قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عمّن رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله‎ﷺ قال: سمعته يقول: «لا يكون العبد فاعلاً إلّا وهو مستطيع، وقد يكون مستطيعا غير فاعل، ولا يكون فاعلاً أبداً حتّى يكون[1] معه الاستطاعة[2].

حدّثني أبي‎ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله‎ﷺ قال: ما كلّف الله العباد كلفة فعلٍ ولا نهاهم عن شيء حتّى جعل لهم الاستطاعة، ثمّ أمرهم ونهاهم، فلا يكون العبد آخذاً ولا تاركاً إلّا باستطاعةٍ متقدّمة قبل الأمر والنهي، وقبل الأخذ والترك، وقبل القبض والبسط[3].

---

١. في النسخة: حتى لا يكون، والمثبت من المصدر.

٢. كتاب التوحيد، ص ٣٥٠، باب الاستطاعة، ح ١٣.

٣. كتاب التوحيد، ص ٣٥٢، ح ١٩.

حدّثنا أبي و محمّد بن الحسن ابن الوليد رضي الله عنهما، قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد الله الأزْديّ، عن عمّه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة، فقال: وقد فعلوا، فقلت: نعم، زعموا أنّها لا تكون إلّا عند الفعل، وإرادة في حال الفعل لا قبله، فقال: أشرك القوم.[١]

ومن الأحاديث الموافقة: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن عمر[٢] رجل من أصحابنا، عمّن سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: إنّ لي أهل بيت قدرية، يقولون: نستطيع أن نعمل كذا وكذا ونستطيع أن لانعمل. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: قل [له: هل] تستطيع أن لا تذكر ما تكره ولا تنسى ما تحبّ؟ فإنْ قال: لا، فقد ترك قوله، وإن قال: نعم، فلا تكلّمه أبداً فقد ادّعى الربوبيّة.[٣]

ومعنى الحديث الأخير أنّه إذا لم تستطع حفظ معنى في خاطرك فكيف تستطيع أن تعمله؟

ويمكن الجمع بين الأخبار بما ذكرناه في الحواشي السابقة من أنّ الاستطاعة قسمان ظاهريّة وباطنيّة، وأنّ الظاهريّة مناط التكليف وأنّها متقدّمة على التكليف، ألاترى أنّ الحجّ يجب على من يموت في طريق مكّة، وأنّ الاستطاعة الجامعة للظاهريّة والباطنيّة إنّما تحصل في وقت الفعل والترك. «ا م ن».

قوله: (أو كما قال) [ح ٤١٨/٤] من شكّ الراوي، أي مثل ما مرّ. «بخطه».

[باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة]

قوله: (باب البيان والتعريف[٤] [ولزوم الحجّة]) هنا مقامان: الأوّل: أنّ الصور الإدراكيّة ـ المطابقة للواقع وغير المطابقة ـ كلّها فائضة من الله تعالى بأسبابها المختلفة.

---

١. كتاب التوحيد، ص ٣٥٠، ح ١٢.

٢. في المصدر: عن عمرو.

٣. كتاب التوحيد، ص ٣٥٢، ح ٢٢.

٤. في النسخة: + إلخ.

وهذا هو قول الحكماء وعلماء الإسلام قال الله تعالى: ﴿سُبْحَانَكَ لاعِلْمَ لنا إلّا ما عَلَّمْتَنا﴾[١] وشبهها من الآيات.

والثاني: أنّ الله تعالى لم يكلّفنا بالكسب والنظر لنعرف أنّ لنا خالقاً، بل عليه أن يعرّف نفسه.[٢] وفيه ردّ على المعتزلة والأشاعرة حيث زعموا أنّ أوّل الواجبات النظر لتحصيل معرفة الخالق. وفي كتاب العلل وغيره[٣] تصريحات بأنّ اوّل الواجبات الإقرار بالشهادتين. «ا م ن».

● قوله: (هل [جعل] في الناس أداة) إلخ [ح ٥/٤٢٣] فيه دلالة على عدم تعلّق التكليف بنا فيما لم يظهر علينا خطاب موجب أو محرّم. «عنوان».

[باب اختلاف الحجّة على عباده]

قوله: (ليس للعباد فيها صنع) [ح ١/٤٢٥] يعني: هي من صنع الله، ولو كان سبب بعضها من صنع العباد. «ا م ن».

● قوله: (المعرفة والجهل) [ح ١/٤٢٥] يعني الجهل المركّب، أي الصورة الإدراكيّة الغير المطابقة للواقع.

باب حجج الله على خلقه

قوله: (ليس لله على خلقه أن يعرفوا، وللخلق على الله أن يعرّفهم) إلخ [ح ١/٤٢٦] أقول: وقعت في مواضع كثيرة من كلامهم عليهم السلام تصريحات بأنّ الله تعالى يعرّف نفسه من أراد تعلّق التكليف به، بأن يخلق أوّلاً في قلبه أنّ لك خالقاً مدبّراً، وأنّه ينبغي أن يجيء من قِبَله تعالى من يدلّك على مصالحك ومضارّك، وفي هذه[٤] المرتبة ليس

---

١. البقرة (٢): ٣٢.

٢. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٥، ص ٤٧.

٣. انظر علل الشرائع، ص ٢٥٢، باب ١٨٢، ح ٩؛ بحار الأنوار، ج ٨٤، ص ١٤٤، ح ٣٩ وج ٦٩، ص ٢، ح ٢ و٣ وص ٨، ح ٨، ص ١٥، ح ١٦.

٤. في النسخة: هذا.

تكليفاً أصلاً ثمّ تبلغه الدعوة من قبله تعالى بالاعتراف بوحدانيّته قولاً وقلباً، وبأنّ محمّداً ﷺ رسول الله، وهذا أوّل التكاليف، والدليل على صدقه المعجزة.

ومن تلك المواضع ما مضى في باب أدنى المعرفة عن الصادق عليه السلام من قوله: «إنّ أمر الله كلّه عجيب، إلّا أنّه قد احتجّ عليكم بما عرّفكم به من نفسه»[1] ومن تلك المواضع ما يجيء في تحت باب «ومن الناس من يعبد الله على حرف» عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله: «أدنى ما يكون العبد به مؤمناً أن يعرّفه الله تعالى نفسه فيقرّ له بالطاعة، ويعرّفه نبيّه ﷺ فيقرّ له بالطاعة، ويعرّفه إمامه فيقرّ له بالطاعة».[2] ومنها أحاديث هذا الباب، ومنها أحاديث الباب الماضي، ومنها الحديثان المذكوران في أوّل كتاب الحجّة. «ا م ن».

قوله: (أن يقبلوا) [ح ١/٤٢٦] أي يعرفوا بذلك ويقرّوا به. «ا م ن».

● **قوله: (من لم يعرف شيئاً)** إلخ [ح ٢/٤٢٧] يعني من لم يعرّفه الله نفسه ونبيّه لم يكلّفه بشيء أصلاً؛ لأنّ التكليف إنّما يكون بعد التعريفين كما مرّ، وممّا يوضح ذلك الأحاديثُ الآتية في باب المستضعف، والحديث الآتي في باب نادر بعد ذلك الباب، والدعاء الآتي في باب غيبة المهديّ عليه السلام. «ا م ن».

قوله: (ثمّ أرسل إليهم رسولاً) إلخ [ح ٤/٤٢٩] إرسال الرسل بعد تعريف نفسه جلّ جلاله. «عنوان».

قوله: (ولا أقول: إنّهم ماشاؤوا صنعوا) [ح ٤/٤٢٩] معنى الأمر بين الأمرين أنّهم ليسوا[3] بحيث ما شاؤوا صنعوا، بل فعلهم معلّق على إرادة حادثة متعلّقة بالتخلية أو بالصرف. وفي كثير من الأحاديث أنّ تأثير السحر موقوف على إذنه تعالى، وكان السرّ في ذلك أنّه تعالى قال: لايمكن[4] شيء من طاعة أو معصية أو غيرهما ـ كالأفعال

---

١. الكافي، ج ١، ص ٨٦، ح ٣.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٤١٤ ـ ٤١٥، ح ١.

٣. هذا هو الصواب كما في مرآة العقول و شرح المازندرانيّ وفي النسخة: «ليس» وكتب فوقها لفظة «كذا».

٤. ظاهر النسخة: لايكن.

الطبيعيّة ـ إلّا بإذن جديد منّي، فيتوقّف حينئذٍ كلّ حادث على الإذن توقّفَ المعلول على شرطه، لا توقّفه على سببه، والله أعلم. «بخطه».[1]

ويفهم من كثير منها أنّ التخلية في المعاصي إنّما تكون في آنِ المعصية لا قبلها. «بخطه».

● **قوله: (إنّ الله يهدي ويضلّ)** [ح ٤٢٩/٤] يجيء في باب ثبوت الإيمان أنّ الله خلق الناس كلّهم على الفطرة التي فطرهم عليها، لا يعرفون إيماناً بشريعة ولا كفراً بجحود، ثمّ بعث الله الرسل يدعون[2] العباد إلى الإيمان به، فمنهم من هدى الله، ومنهم من لم يهده الله.

وأقول: هذا إشارة إلى الحالة الّتي سمّتها الحكماء العقل الهيولانيّ.

وأقول: معنى الضالّ هو الّذي انحرف عن صوب الصواب، ولمّا لم يكن قبل إرسال الرسل وإنزال الكتب صوب صواب امتنع حينئذٍ الانحراف عنه، ولمّا حصل أمكن. فيكون الله تعالى سبباً بعيداً في ضلالة الضالّ، وهذا هو المراد من قوله ﷺ: «يضلّ». «ا م ن».[3]

باب الهداية أنّها من الله

قوله: (كفّوا عن الناس) إلخ [ح ٤٣٠/١] الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في باب الاعتقادات غير واجب في زمن التقيّة أو مطلقاً إلّا على صاحب الدعوة. «عنوان».

● **قوله: (وكّل به شيطاناً يضلّه)** [ح ٤٣١/٢] أقول: للإضلال المنسوب إليه تعالى وجهان: أحدهما قد مرّ بيانه، وثانيهما من باب الغضب الدنيويّ بالنسبة إلى من استحبّ العمى على الهدى بعد أن عرّفه الله النجدين. «ا م ن».

(تمّ الجزء الأوّل من الكافي)[4]

---

١. نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٢، ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦ والمولى صالح المازندراني في شرحه، ج ٥، ص ٣٥.

٢. في النسخة: يدعو.

٣. نقلها عنه المجلسي في مرآة العقول، ج ٢، ص ٢٣٩ والمولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٥، ص ٦٤.

٤. من هامش النسخة.

كتاب الحجّة

باب الاضطرار إلى الحجّة

قوله: (والمعبّرون عنه جلّ وعزّ هم الأنبياء) إلخ [ح ١/٤٣٤] خصوصية الحرمة والوجوب سمعيّان، وأصلهما عقليّان. «عنوان».

● **قوله: (من أن يعرف بخلقه)** إلخ [ح ٢/٤٣٥] يعني من أن يتصوّر من باب التشبيه بخلقه، كأن يقال: هو مثل ضوء الشمس أو مثل النور، بل الخلق يَعرفون المهيّات الممكنة بسبب الله، أي بسبب خلقه لهم، أو بسبب فيضان المعاني من الله على نفوسهم، أو الخلق يَعرفون الله بالله؛ لأنّه لو لا أنّه ألهمهم الله بنفسه لما عرفوه. «ا م ن».

قوله: (المرجئ والقدريّ) إلخ [ح ٢/٤٣٥] الدلالة على أنّ القدريّ هو المعتزليّ. «عنوان».

قوله: (قال يونس: فيا لها من حسرة) [ح ٤/٤٣٧] الظاهر أنّ اللام سهو من القلم، وأصل فايا[١] والله أعلم. «بخطه».

قوله: (إنّما قلت: ويل لهم إن تركوا) إلخ [ح ٤/٤٣٧] مدح تعلّم الكلام المأخوذ منهم عليهم السلام، وذمّ الاتّكال في الكلام على الآراء. «عنوان».

قوله: (والله لئن قلت) [ح ٥/٤٣٨] جوابه محذوف. «بخطه».

[باب الفرق بين الرسول والنبيّ والمحدَّث]

قوله: (باب الفرق بين الرسول والنبيّ والمحدَّث) أي الّذين يحدّثهم الملائكة حتّى جبرئيل عليه السلام من غير معاينة، كالأئمّة وفاطمة عليهم السلام. «بخطه».

---

١. كذا.

الإمامة هي الرئاسة العامّة، فإذا أُخذت لا بشرط شيء يجامع النبوّة والرسالة، وإذا أُخذت بشرط لا شيء لا يجامعهما. «ا م ن».

قوله: (ثمّ تلا هذه الآية) [ح ٤٤٣/١] حذف بعض الآيات عن القرآن. «عنوان».

قوله: (ولا محدَّث) [ح ٤٤٣/١] هو محذوف. «بخطه».

[باب أنّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلّا بإمام]

قوله: (باب أنّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلّا بإمام) خصوصيات الأحكام الخمسة وتعيّنها في موضع موضع سمعيّة. «عنوان».

قوله: (عن العبد الصالح ﷺ قال: إنّ) إلخ [ح ٤٤٧/١] الدلالة على أنّه لا يتعلّق تكليف أصلاً إلّا بدليل نقليّ، ففيه إبطال إثبات التكليف بمجرّد الحسن والقبح العقليين. «بخطه».

باب أنّ الأرض لا تخلو من حجّة

قوله: (ولو لا ذلك لم يُعرف الحقّ من الباطل) [ح ٤٥٥/٥] التمييز فيما اختلفت فيه العقول إنّما يكون بإمام. «عنوان».

باب معرفة الإمام والردّ إليه

قوله: (أليس هؤلاء يعرفون فلاناً وفلاناً) إلخ [ح ٤٧١/٣] صريح في أنّ الاعتراف القلبيّ متأخّر عن الإذعان. «عنوان».

قوله: (في قلوبهم إلا الشيطان) إلخ [ح ٤٧١/١] دلالة على أنّ إفاضة الله على القلوب قد يكون السبب فيه وسوسة الشيطان، وقد يكون غير ذلك. «عنوان».

قوله: (حتّى تسلّموا أبواباً أربعة) إلخ [ح ٤٧٤/٦] الأبواب الأربعة: الإيمان بالله وبرسوله، وبالّذي أنزل، وبولاة الأمر. «بخطه».

● **قوله: (﴿خذوا زينتكم﴾) الآية** [ح ٤٧٤/٦] يعني التمسّك بأهل البيت وبالكيفيّة المسموعة منهم عند كلّ عبادة، وحيّ على خير العمل في بعض الروايات يفسّر بذلك «بخطه».

قوله: (فجعل لكلّ شيء سبباً) إلخ [ح ٤٧٥/٧] الشيء: دخول الجنّة؛ والسبب: الطاعة؛ والشرح: الشريعة؛ والعلم: رسول الله؛ والباب: أئمّة الهدى عليهم السلام. «ا م ن».

[باب فرض طاعة الأئمّة]

قوله: (من عرفنا كان مؤمناً) إلخ [ح ٤٩٣/١١] تقسيم العباد إلى ثلاثة أقسام؛ أحدها حكمه في الآخرة حكم الكافر وفي الدنيا حكم المسلم من بعض الجهات كطهارة بدنه وإن قلنا بطهارة بعض أصناف الكفّار، فهو كافر في الدنيا والآخرة. «عنوان».

قوله: (فإذا هو يخاصم به المرجئ والقدريّ) [ح ٤٩٧/١٥] المرجئ الأشعريّ، والقدريّ المعتزليّ، والسرّ فيه أنّهم يقولون: العبد لا يستحقّ أبداً جنّة ولا ناراً؛ بل أمرهم مؤخّر إلى مشيّة الله. «بخطه».

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام ولاة أمر الله وخزنة علمه

● **قوله: (وهم خزّاني على علمي من بعدك)** [ح ٥١٢/٤] أقول: علمُ الله أحكامه الّتي جاء بها النبيّ صلى الله عليه وآله.

وأقول: العلم الّذي يكون النبيّ والأئمّة عليهم السلام خزّانه، كيف يستنبط من أصل أو استصحاب أو قياس أو شبه ذلك من الخيالات الظنّيّة! «ا م ن».

● **قوله: (متفرّد بأمره)** [ح ٥١٣/٥] يعني: ليس له شريك في أمره ونهيه، فخلق خلقاً فقدّرهم أن يكونوا حفّاظ أمره ونهيه.

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام خلفاء الله إلخ

● **قوله: (ولولاهم ما عُرف الله عزّوجلّ)** [ح ٥١٦/٢] تصريح بأنّه لا يمكن معرفة الله حقّ معرفته في صفاته وأفعاله إلّا من طريق أصحاب العصمة عليهم السلام، فعُلم أنّ فنّ الكلام المبنيّ على مجرّد الأفكار العقلية غير نافع. «ا م ن».

باب أنّ الأئمّة هم أركان الأرض

قوله: (والميسم) [ح ٥٢٥/٢] كأنّه خاتم سليمان، كما يأتي. «بخطه».

قوله: (**والفضل لمحمّد**) [ح ٥٢٦/٣] أي له زيادة على عليّ‏ع وغيره من العالمين.

● قوله: (**وكذلك كان أمير المؤمنين‏ع بعده**) إلخ [ح ٥٢٦/٣] أقول: من المعلوم أنّه لم يكن في زمانه‏ص الاعتماد على الاجتهاد الظنّي جائزاً في نفس أحكام الله تعالى؛ لا للغائب عنه‏ص ولا للحاضر، فكذلك بعده لهذه الروايات. «ا م ن».

قوله: (**وإنّي لصاحب الكرّات**) [ح ٥٢٦/٣] إشارة إلى الرجعة. «بخطه».

قوله: باب نادر جامع في فضل الأمام وصفاته

قوله: (**كنّا مع الرضاع بمرو**) إلخ [ح ٥٢٧/١] الحديث الشريف المنقول عن الرضاع، وفيه صفات الإمام والأدلّة على بطلان ما ذهب إليه العامّة بوجوه تفصيليّة. «عنوان».

قوله: (**وأجواز**) [ح ٥٢٧/١] وسط. «بخطه».

قوله: (**وأبلج**) [ح ٥٢٨/٢] أي أظهر. «بخطه».

باب ما فرض الله عزّوجلّ إلخ

قوله: (**والصدّيقون بطاعتهم**) [ح ٥٤١/٢] يعني تبعهم. «ا م ن».

باب أنّ أهل الذكر إلخ

قوله: (**ليس علينا الجواب إلخ**) [ح ٥٥٤/٨] جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة في بعض الصور. «عنوان».

قوله: (**قال: قال الله تعالى**) [ح ٥٥٥/٩] حاصل الجواب أنّه لا يجب‏ع جواب كلّ سائل، بل جواب من يستجيب لأمرهم، وقد مرّ في أوّل الكتاب أنّ ما أوجب الله على أحد السؤال إلّا وقد أوجب على المسؤول تعليمه؛ لأنّ العلم قبل الجهل، ففي السائلين يتحقّق الإيجاب الكلّي وفي الإمام رفعه. «بخطه».

[باب أنّ من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمّةع]

قوله: (**عن سعد**) [ح ٥٥٦/١] كأنّه ابن طريف. «بخطه».

قوله: (**عن جابر**) [ح ٥٥٦/١] نسخة بدل «بن جابر» كذا في بعض النسخ، والصحيح

ما في الأصل وهو الموافق للنسخ الصحيحة، وليس في كتب الرجال «سعد بن جابر»، وتؤيّد أيضاً الرواية «عن جابر» هذا الحديث بعد ذلك «بخطه».

[باب أنّ الراسخين في العلم هم الائمّة عليهم السلام]

قوله: (فأجابهم الله) [ح ٥٥٩/٢] أي العالمين من جانب المتعلّمين. سمع «بخطه».

قوله: (بقوله ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾) [ح ٥٥٩/٢] يعني قوله: ﴿يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ﴾[1] خبر لقوله: «والّذين لا يعلمون تأويله» وهذا جواب علّمهم الله تعالى، ليأتوا بهذا الجواب إذا سمعوا من العالم تأويلاً بعيداً عن أذهانهم .«ا م ن».[2]

باب أنّ الأئمّة قد أُوتوا العلم إلخ

قوله: (بل هو آيات بيّنات) إلخ [ح ٥٦١/١] القرآن ليس بيّناً إلّا في صدورهم عليهم السلام، وهو مشكل في نفسه. «عنوان».

قوله: (من عسى) إلخ [ح ٥٦٣/٣] على سبيل الإنكار. سمع «بخطه».

يعني: ليس هو بآيات بيّنات بين الدفّتين؛ لأنّه في نفسه مشكل غير واضح المقصود منه، وإنّما هو بيّنات في صدور أصحاب العصمة عليهم السلام. هذا إذا جعلنا لفظة «ما» نافية وهو الظاهر، وإذا جعلناها موصولة فالمراد أنّ ضمير «هو» يرجع إلى ما بين الدفّتين. «ا م ن».

باب في أنّ من اصطفاه الله إلخ

قوله: (عن أبي ولّاد) [ح ٥٦٩/٤] اسمه حفص بن سالم. «بخطه».

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام معدن العلم إلخ

قوله: (عن ربعيّ بن عبد الله بن الجارود) إلخ[3] [ح ٥٩١/١] الظاهر أنّ في الحديث إرسالاً؛ لأنّ ربعيّ لا يروي عن عليّ بن الحسين عليه السلام. «بخطه».

---

١. آل عمران (٣): ٧.

٢. نقلها عنه المولى صالح المازندراني في شرحه، ج ٥، ص ٢٧٨.

٣. في المصدر: عن ربعيّ بن عبد الله، عن أبي الجارود.

باب أنّ الأئمّة ورثة العلم إلخ

قوله :(محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي ـ إلى قوله : ـ أو ما شاء الله) [٣]هذا الحديث في هذا الموضع ليس في بعض النسخ الّتي رأيناها ، وسيأتي في آخر هذا الباب . «بخطه».[١]

باب أنّ الأئمّة ورثوا علم النبيّ إلخ

قوله : (ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم) [ح ٦٠١/١] إمّا بحسب الآخرة ، أو بحسب الدنيا أيضاً . وتجوز المباشرة بالرطوبة وأكل ذبيحتهم إلى ظهور المهديّ من باب التقيّة ،كما يفهم من أحاديث باب الذبيحة ، ومن الأحاديث المتضمّنة أنّ النواصب شرّ من الكلب واليهوديّ والنصرانيّ . «بخطه».

قوله : (وسليمان بن داوود كان يفهم منطق الطير) إلخ [ح ٦٠٧/٧] الدلالة على أنّ مع الحيوانات العُجم إمّا ملك مجرّد أو شيطان مجرّد. «عنوان».

قوله : (أو كلّم به الموتى) [ح ٦٠٧/٧] أي وقع . «بخطه».

باب أنّ الأئمّة عندهم جميع الكتب إلخ

قوله : (قال أبو الحسن لبُرَيْهْ) [ح ٦٠٨/١]كان بُرَيه نصرانيّاً وكتابه الإنجيل . «بخطه».

قوله : (ما أوثقني!) [ح ٦٠٨/١] للتعجّب . «بخطه».

باب ما عند الأئمّة عليهم السلام من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه

قوله : (عن سعيد السمّان) [ح ٦٢٤/١] هو سعيد الأعرج بن عبدالرحمان ثقة . «بخطه».

● **قوله : (عند عبد الله بن الحسن)** [ح ٦٢٤/١] ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . سمع «بخطه».

قوله : (كمثل تابوت) [ح ٦٢٤/١] صندوق الأسلحة . «بخطه».

قوله : (محمّد بن عيسى) [ح ٦٢٨/٥] ابن عبيد . «بخطه».

---

١ . نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ، ج ٥، ص ٢٩٩.

قوله: (عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن الرضا) [ح ٥/٦٢٨] في رواية البرقيّ عن الرضاعليه السلام تأمّل. «بخطه».

قوله: (وهو الّذي كان يقول: أقدم يا[1] حيزوم) [ح ٩/٦٣٢] كان يقول جبرئيل حين نصرته لرسول الله صلى الله عليه وآله: أقدم يا حيزوم. «بخطه».

باب فيه ذكر الصحيفة إلخ

قوله: (فيها كلّ حلال و حرام) إلخ [ح ١/٦٣٧] فيه تصريح بأنّ الله تعالى بيّن حكم كلّ واقعة ولم يفوّض شيئاً من أحكامه إلى ظنّ أحد من الناس. «بخطه».

قوله: (فشكت) إلخ [ح ٢/٦٣٨] من عدم إمكان حفظ كلّها. سمع «بخطه».

قوله: (إنّ عندي الجفر الأبيض) إلخ [ح ٣/٦٣٩] يفهم من كلامه عليه السلام أنّ الجفر الأبيض وعاء لعدّة من الكتب، والجفر الأحمر وعاء للسلاح. ووجه تسمية الثاني بالأحمر واضح، ووجه تسمية الأوّل بالأبيض المقابلة كما في الموت الأحمر والموت الأبيض. «ا م ن».

● **قوله: (فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه)** إلخ [ح ٤/٦٤٠] يعني: هذه الأمور كلّها موجودة في الجفر، والمراد بالفرائض المواريث، وتخصيص الخالات والعمّات بالذكر لصعوبة بعض المسائل المتعلّقة بإرثهما. «ا م ن».

باب في شأن إنّا أنزلناه إلخ

قوله: (وإنّ الله عزّ وجلّ أبى أن يكون له علم فيه اختلاف) إلخ [ح ١/٦٤٥] تصريحات بأنّ لكلّ واقعة حكماً معيّناً من عنده تعالى، و أنّ ذلك الحكم مستودع في كلّ زمان عند أحد، وأنّ من أفتى بخلافه أَثِمَ . «عنوان».

قوله: (وأيم الله) إلخ [ح ١/٦٤٥] سرُّ جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة. «عنوان».

قوله: (أخبرني عن تفسير [لـ] كيلا تأسوا) إلخ [ح ١/٦٤٥] «لا تأسوا» خطاب مع

---

١. ليست في المصدر لفظة «يا».

أهل البيت عليهم السلام، أي: لاتحزنوا على منصبكم الّذي فات عنكم. ﴿ولاتفرحوا﴾ خطاب مع المخالفين، أي: لا تفرحوا بالخلافة الّتي أعطاكم الله إيّاها بسبب سوء اختياركم. «بخطه».[١]

قوله: (قال في) [ح ١/٦٤٥] أي ورد لاتفرحوا. «بخطه».

قوله: (أبي فلا [ن]) [ح ١/٦٤٥] أي أبي بكر. «بخطه».

قوله: (وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: بينا أبي جالس) إلخ [ح ٢/٦٤٦] سيجيء هذا الحديث في كتاب الديات في باب نادر[٢]. «بخطه».

قوله: (أقول لهذا القاطع) [ح ٢/٦٤٦] أي الثاني. «بخطه».

قوله: (وأقول لهذا المقطوع: صالحه على ما شئت و ابعث به إلى ذوي عدل) [ح ٢/٦٤٦] كان مراد ابن عبّاس من ذكر ذوي عدل ما هو المشهور في كتب متأخّري أصحابنا من الأرش، وجعل الحرّ تابعاً للعبد، ومن المعلوم الاختلاف بين هذا وبين صالِحْه على ما[٣] شئت؛ لأنّ هذا يقتضي أن يكون له قدر معيّن،[٤] و«صالحه على ما شئت» يقتضي أن لايكون له قدر معيّن.[٥]

وأيضاً ظاهر قوله: «أعطِه دية كفّه» أنّ القدر معيّن.[٦]

وقوله عليه السلام «ونقضت» عطف تفسيريّ لما قبله. «بخطه».

● قوله: (فلذلك عمي بَصَري) [ح ٢/٦٤٦] اعتراف من ابن عبّاس بما وقع، ثمّ قال ابن عبّاس: «ما علمك بذلك» يعني: من أين علمته؟ فوالله إلخ كلام الباقر عليه السلام. ثمّ قال

---

١. نقل هذه الحاشية في مرآة العقول، ج٣، ص٧٣ عن الإسترآبادي، وفيه: مع أهل البيت عليهم السلام ولا تحزنوا على مصيبتكم للّذي فات عنكم.

٢. الكافي، ج ٧، ص ٣١٧.

٣. في شرح المازندرانيّ: عما.

٤. في شرح المازندرانيّ: معلوم.

٥. في شرح المازندراني: معلوم معيّن وكذا في المورد الآتي.

٦. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٥.

الباقر عليه السلام : فاستضحكت ثمّ تركته إلخ . قال لك إلخ كلام الباقر عليه السلام وقصده عليه السلام تفصيل الواقعة التي اعترف بها ابن عبّاس مجملاً.

وحاصل تفصيله أنّ الملَك الّذي كان يحدّث أمير المؤمنين عليه السلام ظهر لك يا ابن عبّاس ، أي تَكلّم معك وقال لك : كذبت يا ابن عبّاس وصدق عليٌّ ؛ لأنّه رأت عيناي ما حدّثك به عليّ ؛ لأنّي من جملة الملائكة النازلين على عليّ ، ولكن عليٌّ عليه السلام ما رآهم ؛ لأنّه محدَّث ، والمحدَّث يسمع صوت الملك ولا يراه ، ثمّ صفقك ذلك الملك بجناحه فعميتَ . «ا م ن».

قوله : (قال : فقال ابن عبّاس) إلخ [ح ٦٤٦/٢] قول ابن عبّاس : ما اختلفنا إلخ من جملة كلماته الّتي تكلّم بها ولم يكن له مدخل في المقام بل كان منشأه خرافته في آخر عمره . «بخطه».

قوله : (فرأى أنّه مصيب) إلخ [ح ٦٤٧/٣] دلالة على بطلان الفتوى بالظنّ . «عنوان».

قوله : (وإذا أذن الله عزّ وجلّ بشيء فقد رضيه) [ح ٦٤٨/٤] يعني معنى الإذن هنا الأمر ، فهو أخصّ من الإذن الّذي مضى سابقاً . «ا م ن».

قوله : (فإن كانا) [ح ٦٤٩/٥] مخفّفة . «بخطه».

قوله : (يا معشر الشيعة ، خاصموا بسورة) إلخ [ح ٦٥٠/٦] المخاصمة بسورة «إنّا أنزلناه» بما حاصله : إذا كان في زمانه صلى الله عليه وآله حاجة إلى نزول الملائكة في الحوادث ، فبعده صلى الله عليه وآله أولى . «بخطه».

قوله : (فهل كان نذير) [ح ٦٥٠/٦] كلام الباقر عليه السلام . «بخطه».

قوله : (وهو حيّ) [ح ٦٥٠/٦] الظاهر وهو خلوّ . «بخطه».

قوله : (من البعثة) [ح ٦٥٠/٦] يعني : لا يكون النذير غير مبعوث . «ا م ن».

قوله : (أرأيت بَعيثه) إلخ [ح ٦٥٠/٦] حاصل كلامه عليه السلام أنّه تلازم بين النذير والبعيث ، وأنّ المراد بالبعيث هنا المنصوب من الله تعالى ؛ نبيّاً كان أو إماماً . «ا م ن».

قوله : (بلى قد فسّره لرجل واحد) إلخ [ح ٦٥٠/٦] الدلالة على أنّه لا يمكن التمسّك بكتاب الله تعالى إلّا بعد تفسير الأئمّة عليهم السلام . «عنوان».

قوله: (لقد خلق الله ـ جلّ ذكره ـ ليلة القدر أوّل ما خلق الدنيا) [ح ٦٥١/٧] روي عن الرضا عليه السلام أنّ أوّل خلق الدنيا كان في النهار؛ لقوله تعالى: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾[1]. ولأنّه كانت الشمس في أحسن أوضاعها، وطلوعُها أحسن من أُفولها، فينبغي حمل هذا الحديث على أنّ أوّل الليالي ليلة القدر. «ا م ن».

قوله: (أبى الله عزّ وجلّ أن يكون في حكمه اختلاف) [ح ٦٥١/٧] لا يجوز التناقض في الفتاوى. «عنوان».

قوله: (والجوار) [ح ٦٥١/٧] أي الاعتكاف، صرّح به ابن الأثير في النهاية[2]. «ا م ن».

قوله: (لم يهبط حتّى أعلمه الله) إلخ [ح ٦٥٢/٨] هذا موافق لما ذكره ابن بابويه في كتاب الاعتقادات،[3] من أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نزل من السماء عالماً بكلّ ما كان وما يكون من كتاب الله وغيره، وإنّما كان جبرئيل عليه السلام يأتيه بالإذن في إظهار ما علمه سابقاً ولم يكن معلّماً له. «ا م ن».

● **قوله: (هذا ممّا قد أُمروا بكتمانه)** [ح ٦٥٢/٨] يفهم من كلامه عليه السلام أنّ الله علّم النبيّ صلى الله عليه وآله وأوصياءه جُلّ نقوش اللوح المحفوظ المتعلّقة بما مضى وبما سيكون، ونقوش اللوح المحفوظ قسمان: قسم لله فيه المشيّة، والبداء يجري فيه، وقسم محتوم لايجري فيه البداء. والنقوش المتعلّقة بكلّ سنة تصير محتومة في ليلة القدر، وتنزل الملائكة والروح فيها بالإذن فيما صار محتوماً.

وأمّا قوله عليه السلام: «هذا ممّا قد أُمروا بكتمانه» فمعناه أنّهم مأمورون بكتمان خصوصيات ما ينزل عليهم في ليلة القدر.

وأمّا قوله عليه السلام: «ولايعلم تفسير ما سألت عنه إلّا الله»، فمعناه أنّه لايعلم ما يصير محتوماً في كلّ سنة قبل أن يصير محتوماً إلّا الله.

وأمّا قوله عليه السلام: «لا يستطيعون» إلخ، فمعناه أنّه لايجوز لهم العمل بمقتضى ما علموه[4]

---

١. يس (٣٦): ٤٠.

٢. النهاية، ج ١، ص ٣١٣.

٣. لم أجده فيه.

٤. في مرآة العقول: بمقتضى علمهم.

إلّا بعد العلم بأنّه صار محتوماً وبعد الإذن بالعمل.

وأمّا قولهﷺ: «لا يحلّ لك» إلخ، ففيه احتمالان: أحدهما أنّه لا يحلّ له ذلك؛ لأنّ ذهنه قاصر عن فهم أنّه لا قصور في البداء، وثانيهما أنّه لايحلّ له السؤال عن خصوصيّات ما نزل[1] في ليلة القدر.

ويؤيّد ذلك أنّهﷺ أجاب السائل مراراً كثيرة بوجوه واضحة ولم يأت في شيء منها بذكر مثال مخصوص.

ويؤيّده أيضاً قولهﷺ: «فإنّ الله ﷻ أبى» إلخ.

هذا هو الّذي سنح لي في حلّ المقام، والله وحججه أعلم بما قالواﷺ[2]. «ا م ن».[3]

قوله: (لما ترون من بعثه الله ﷻ للشقاء) إلخ [ح ٩/٦٥٣] حاصل كلامهﷺ أنّ زيارة أجناد الشياطين للرجل الّذي هو صاحبهم أكثر من زيارة الملائكة لصاحب الأمر، لأنّهم في أنفسهم أكثر من الملائكة، وذلك لأنّ زيارة الملائكة لصاحب الأمر إنّما تكون في ليلة القدر، وزيارتهم لصاحبهم تكون في ليلة القدر وتكون في غيرها.[4]

وأمّا قولهﷺ: «فإن قالوا»، فمعناه إن ردّوا جميع هذه المراتب بقولهم: «ليس هذا بشيء فقد ضلّوا»

وأمّا قولهﷺ: «وسيقولون» فهو نظير قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[5]. «ا م ن».

باب أنّ الأئمّة يعلمون جميع العلوم إلخ

قوله: (فإذا بدا لله في شيء) إلخ [ح ١/٦٦١] دلالة على أنّ معنى البداء حدوث إمضاء بعد أن لم يكن. «عنوان».

---

١. في مرآة العقول: ينزل.

٢. في مرآة العقول: هذا المقام، والله أعلم بما قال حجّتهﷺ.

٣. نقل هذه الحاشية في مرآة العقول، ج ٣، ص ٩٨ ـ ٩٩ عن الإسترآبادي.

٤. نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٣، ص ١٠٢؛ والمولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٢١.

٥. البقرة (٢): ٢٤.

باب نادر فيه ذكر الغيب

قوله: (يبسط لنا العلم فنعلم، ويقبض عنّا فلا نعلم. وقال: سرّ الله) إلخ [ح ١/٦٦٥] أي لم يقدر أحد على اكتساب علم لم يرد الله فيضانه عليه، وهذا ممّا جاء به جبرئيل عليه السلام. «ا م ن».

قوله: (عالم بما غاب عن خلقه) [ح ٢/٦٦٦] بيان معنى الغيب. «عنوان».

قوله: (إليه فيه المشيّة) [ح ٢/٦٦٦] الظاهر «له». «بخطه».

قوله: (فيقضيه إذا أراد) إلخ [ح ٢/٦٦٦] يقدّره ويقضيه قبل أن يخلقه، ثمّ يمضيه. «عنوان».

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون متى يموتون إلخ

قوله: (غير أنّي أخبركم أيّها النفر) إلخ [ح ٢/٦٧٣] أقول: أحاديث هذا الباب صريحة في أنّ المقدّمة المشهورة بين المعتزلة وبين جماعة من أهل الجدل من الشيعة ـ من أنّ حفظ النفس واجب عقلاً ـ غير معقولة[1] ولو خصّصناها بحالة رجاء الخلاص. «ا م ن».[2]

قوله: (ولكنه حُيّز[3] في تلك الليلة) [ح ٤/٦٧٥] الظاهر «خيّر»؛ لما في الحديثين الآتيين وغيرهما من الأحاديث. «ا م ن».

باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون إلخ

قوله: (وحتمه على سبيل الاختيار) [ح ٤/٦٨٣] نسخة بدل «الاختبار». «بخطه».

سيجيء أنّ جبرئيل عليه السلام جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وطلب منه استرضاء فاطمة عليها السلام بولد تقتله الأُمّة، فرضيت ـ صلوات الله عليها ـ بذلك.[4] فالظاهر عندي نسخة «الاختيار» بالياء المثنّاة تحت. «ا م ن».

---

١. في مرآة العقول: مقبولة.

٢. نقل هذه الحاشية في مرآة العقول، ج٣، ص١٢٣ عن الإسترآبادي.

٣. ظاهر الكلمة في النسخة: «حيّن».

٤. الكافي، ج ١، ص ٤٦٤، ح ٤.

الإمضاء والحتم في حقّهم عليهم السلام ناشٍ عن اختيارهم المصيبة. «عنوان».

قوله: (قام عليٌّ) [ح ٦٨٣/٤] أي ادّعى جهاراً أنّه إمام منصوب من الله تعالى. «ا م ن».

قوله: (حرف من الكلام) [ح ٦٨٤/٥] أي المسائل. «بخطه».

قوله: (هذا الحلال و [هذا] الحرام) إلخ [ح ٦٨٤/٥] يعني: أعلم أنّك عالم بكلّ ما تحتاج إليه الأُمّة من الأحكام الخمسة، وهذه المسائل الّتي أجبتني فيها ليست من المسائل الفقهيّة، بل هي من المسائل الكلاميّة العقليّة، فمن أين لك الاطّلاع عَليها؟ «ا م ن».

باب جهات علوم الأئمّة عليهم السلام

قوله: (السائيّ) [ح ٦٨٩/١] بالسين المهملة والياء بعد الألف، منسوب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها: الساية. «بخطه».

قوله: (مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه) [ح ٦٨٩/١] يعني: أنّ العلوم الفائضة من الله تعالى على أصحاب العصمة عليهم السلام ثلاثة أقسام: قسم وقع معلومة في الماضي، وقسم حتم أنّه يقع في المستقبل. وقد أملاهما رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبهما عليّ عليه السلام بخطّه. وقسم يتجدّد إرادة الله تعالى إيّاه، ويتجدّد من الله حتمه، فهذا أفضل علومنا؛ لأنه ليس مكتوباً ولا يصل إليه غير أصحاب العصمة عليهم السلام، وأمّا المكتوب فيمكن لغير أصحاب العصمة أيضاً أن يقرأه، كما وقع لزرارة وغيره من خواصّ أصحاب العصمة عليهم السلام: فرأت بعض مواضع كتاب عليّ عليه السلام. «ا م ن».

أفضل أنحاء علوم الأئمّة ما يحدُث كلّ ساعة من غير حاجة إلى رجوعهم إلى الكتب. وبالجملة لهم طريقان إلى الماضي والمستقبل، الكتب والنقر والنكت. «عنوان».

باب التفويض إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إلخ

● قوله: (تعدّ بركعة مكان الوتر) [ح ٦٩٧/٤]

أقول: توضيح المقام: أنّه وقع التصريح في الأحاديث المذكورة في كتاب العلل[1] و

١. علل الشرائع، ص ٣٣٠، ب ٢٧، ح ١.

غيره بأنّ الله تعالى لاهتمامه بصلاة الوتر وضع الوتيرة لتكون بدلاً عن الوتر في حقّ من يفوته الوتر بنومٍ أو غيره، وبأنّه ما صلّى النبيّ ﷺ الوتيرة أصلاً لعلمه بأنّه لايفوته الوتر أصلاً، وبأنّها لا تسقط في السفر والحضر؛ لأنّها ليست من نوافل صلاة العشاء، وبأنّها في أصل وضعها كانت ركعتين من جلوس لتعدّ بركعة قائماً وتُوافق المبدل في كونه وتراً، ثمّ رخّص الله تعالى في الإتيان بها قائماً. «ا م ن».[١]

قوله: (فكثير المسكر) إلخ [ح ٦٩٧/٤] إشارة إلى قولهم عليهم السلام: الشراب الّذي كثيره مسكر، قليله وكثيره حرام. «ا م ن».

قوله: (والله ما فوّض الله) إلخ [ح ٧٠١/٨] تصريح بأنّ الله ما فوّض حكماً إلى أذهان الظانّين. «بخطه».

[باب في أنّ الأئمّة بمن يشتبهون ممّن مضى، وكراهيه القول فيهم بالنبوة]

قوله: (قال مثل ذي القرنين) [ح ٧٠٤/١] أقول: قد تحيّر جمع من متأخّري أصحابنا في تفسير الحديث المشهور: «علماء أُمّتي كأنبياء بني إسرائيل»[٢]، وسبب تحيّرهم ما تقرّر في العربيّة من أنّ المشبّه به أقوى من المشبّه، وما ثبت بالأحاديث المتواترة أنّ الأئمّة عليهم السلام أعلم وأفضل عند الله بعد نبيّنا ﷺ من سائر الخلق، ولأجل ذلك حملوا العلماء على فضلاء الرعية، وقد مضى في كلامهم عليهم السلام: نحن العلماء، وشيعتنا المتعلّمون[٣] وهذا الحديث الشريف موافق له في إرادة الأئمّة عليهم السلام من العلماء.

---

١. نقلها في مرآة العقول، ج ٣، ص ١٥١ عن الإسترآبادي.

٢. قال الشيخ الحر في الفوائد الطوسية، ص ٣٧٦: لايحضرني أنّ أحداً من محدّثينا رواه في شيء من الكتب المعتمدة، نعم نقله بعض المتأخّرين من علمائنا في غير كتب الحديث، وكأنّه من روايات العامّة أوموضوعاتهم ليجعلوه وسيلة إلى الاستغناء بالعلماء عن الأئمّة عليهم السلام ثمّ ذكر وجوهاً في توجيه الحديث.
وقال السيّد عبد الله شبّر في مصابيح الأنوار، ج ١، ص ٤٣٤: هذا الحديث لم نقف عليه في أُصولنا وأخبارنا بعد الفحص والتتبّع، والظاهر أنّه من موضوعات العامّة، وممّن صرّح بوضعه من علمائنا المحدّث الحر العامليّ في الفوائد الطوسية والمحدّث الشريف الجزائريّ. وكيف كان فيمكن توجيهه بوجهين...

٣. الكافي، ج ١، ص ٣٤، الرقم ٤. وقد مضى في ص ١٣١.

وأمّا حيرتهم فيمكن دفعها بوجوه: منها أنّ وجه الشبه الوصيّة. ومنها أنّ كون المشبّه به مسلّم الثبوت عند الكلّ، دون المشبّه نوع من زيادة القوّة. «ا م ن».

قوله: (وصاحب سليمان) [ح ٧٠٤/١] آصَف. «بخطه».

قوله: (وصاحب موسى) [ح ٧٠٤/١] يوشع بن نون. «بخطه».

باب فيه ذكر الأرواح الّتي في الأئمّة عليهم السلام

● **قوله عليه السلام: (جعل فيهم خمسة أرواح)** إلخ [ح ٧١٦/١] في كلامهم عليهم السلام وقع إطلاق لفظ الروح على معانٍ متباينة إمّا بالاشتراك المعنويّ أو اللفظيّ، من جملتها روح القدس، وهو جوهر مجرّد أعظم من جبرئيل وميكائيل، كما سيجيء.

ومن جملتها القوّة الّتي بها تقع الحركات الإراديّة.

ومن جملتها الأمر الّذي به يخافون الله تعالى.

ويستفاد من كلامهم عليهم السلام أنّ الإيمان عمل كلّه بالقلب واللسان والجوارح أو ببعضها.

وأمّا روح الإيمان فتارةً وقع إطلاقه على الملَك الجالس في أحد أُذني القلب، وتارةً على عزم الإنسان على أن لايخالف ربّه، وتارةً على معرفة نجد الخير ومعرفة نجد الشرّ. و من المعلوم أنّ العزم المذكور من أفعال العباد. والكلام هنا في أفعال الخالق، فتعلّق حمل روح الإيمان على أحد المعنيين الآخرين. «ا م ن».

أقول: في هذا الحديث الشريف وأشباهه وقع إطلاق الروح على أشياء مختلفة الحقيقة، إمّا بالاشتراك اللفظيّ أو المعنويّ بأن يكون معنى الروح مثلاً التأثير؛ فإنّ روح القدس خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كما سيجيء. وروح الإيمان له إطلاقان:

أحدهما صبغة الله، وهي نور يقع في قلوب من يشاء من عباده، وهي غير المعرفة وغير الاعتراف على وفق المعرفة، وغير عزم الإطاعة؛ لأنّ العزم من أفعالنا كالاعتراف القلبي.

وثانيهما الملك القاعد في أحد أُذني القلب كما سيجيء، وفي هذا الحديث الشريف يمكن حمل روح الإيمان على معنييه، وفي الموضع الّذي ذكر فيه أنّ روح

الإيمان ينقص ويزداد يحمل على النور، وفي الموضع الّذي ذكر فيه أنّ روح الإيمان يسلب، يمكن حمله على المعنيين. والإيمان يطلق على المعرفة وعلى الاعتراف بالقلب واللسان والجوارح على وفق المعرفة، فعلم أنّ إضافة الروح إلى الإيمان غير بيانية والأرواح الثلاث الباقية من أنواع القوى. وإن شئت توضيح هذا المقام فانظر إلى الحديث الشريف الآتي في باب الكبائر، رواه أصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام. «ا م ن».

باب الروح الّتي يسدد إلخ

قوله: (﴿ينزل الملائكة بالروح﴾) [ح ٦/٧٢٤] الباء للمصاحبة. «بخطه».

باب في أنّ الأئمّة صلوات الله عليهم إلخ

قوله: (محمّد بن أبي زاهر) [ح ١/٧٢٨] الظاهر «أحمد» بدل «محمّد». «بخطه».

قوله: (﴿وما ألتناهم﴾) [ح ١/٧٢٨] أي نقصناهم. «بخطه».

قوله: (فلهما فضلهما) [ح ٣/٧٣٠] أي قربهما عند الله أكثر. «بخطه».

باب أنّ الإمام عليه السلام يعرف إلخ

● **قوله: (الّذي في أيديكم)** [ح ١/٧٣١] بمعنى[1] مكتوب عندكم في كتاب عليّ عليه السلام. وقوله: «فإنْ خفتم تنازعاً في أمر» بمعنى[2] إن خفتم من الاختلاف في الفتوى. وقوله: «يرخّص لهم في منازعتهم» بمعنى[3] يرخّص لهم في الاختلاف في الفتوى، [وفيه][4] دلالات صريحة على أنّه لاتجوز الفتوى بالظنّ بل لابدّ من السماع عن صاحب الشريعة، كما هو مذهب علمائنا إلّا شرذمة قليلة من المتأخّرين. «ا م ن».[5]

قوله: (ولايزويها عنه) [ح ٢/٧٣٢] أي لا يمنعها. «بخطه».

---

١ ـ ٣. في المرآة: يعني.

٤. من مرآة العقول.

٥. نقل هذه الحاشية في مرآة العقول، ج ٣، ص ١٨ عن الإسترآبادي.

باب أنّ الأئمةعليهم السلام لم يفعلوا شيئاً إلخ

قوله: (ما بي إلّا أن تذهب) [ح ٧٤٢/١] أي ما بي بأس. «بخطه».

قوله: (أليس كان) إلخ [ح ٧٤٥/٤] أي في عزمه صلى الله عليه وآله كان أن يقع كذا ولم يقع؛ لأنّه منع عن ذلك الرجل المعلوم، أو وقعت الوصيّة أوّلاً خفية، ثمّ نـزلت مـن السـماء و مـنع الرجل الوصيّة الثالث. «ا م ن».

قوله: (ربّي هو السلام) [ح ٧٤٥/٤] أي اسمه السلام. «بخطه».

قوله: (بَرَأَ) [ح ٧٤٥/٤] خلق. «بخطه».

قوله: (عبيط) [ح ٧٤٥/٤] غليظ.[1] «بخطه».

قوله: (وفي نسخة الصفواني) [ح ٧٤٦/٥] محمّد بن أحمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال. «بخطه».

قوله: (فأتاه النبيّ صلى الله عليه وآله) [ح ٧٤٦/٥] أي في النوم. «بخطه».

قوله: (ما يأتي ينعى) [ح ٧٤٦/٥] ينعى بدل «مالي» أي فسّر له ما ينعى.

قوله: (وقد خرج فانصروه) [ح ٧٤٦/٥] إشارة إلى الرجعة. سمع «بخطه».

رجعة الحسين عليه السلام. «عنوان».

باب [الأمور الّتي توجب حجّة الإمام عليه السلام]

قوله: (ودوروا مع السلاح) [ح ٧٥١/٥] خطاب إلى المؤمنين. «بخطه».

باب ثبات الإمامة...

قوله: (وفي نسخة الصفواني: ثمّ هكذا أبداً) [ح ٧٥٨/٥] بدل: ثمّ واحداً فواحداً. «بخطه».

باب ما نصّ الله عزّوجلّ و رسوله...

قوله: (نزلت في الأَمَرَة) [ح ٧٦٠/٢] جمع آمر. «بخطه».

قوله: (وصيّر) [ح ٧٦١/٣] الظاهر وصل. «بخطه».

---

١. في عدّة من كتب اللغة: دم عبيط: طريّ.

قوله: (فنزل شهر رمضان) إلخ [ح ٦/٧٦٤] يعني: الشهر الّذي بين شعبان وشوال لم يكن اسمه شهر رمضان، فلمّا أمر الله بصوم ذلك الشهر سمّوه رمضان؛ لأنّ رمضان اسم الله. «ام ن».[1]

قوله: (بتلة) [ح ٦/٧٦٤] بتل: قطع. «بخطه».

قوله: (مبطوناً) [ح ٦/٧٦٤] إسهال. «بخطه».

قوله: (لايرون إلّا أنّه لما به) [ح ٦/٧٦٤] أي لايرون أهل البيت الدفع إلى فاطمة إلّا لأجل مرضهاﷺ. «بخطه».

باب الإشارة والنصّ على أمير المؤمنينﷺ

قوله: (عليهما) [ح ١/٧٦٦] أي الأوّل والثاني. «بخطه».

● **قوله: (أن تكون)** [ح ١/٧٦٦] أي لأجل أن تكون. «ام ن».

قوله: (جعلت فداك أئمّة) [ح ١/٧٦٦] أي المتعارف أُمّة. «بخطه».

● **قوله: (﴿وأنزلنا معهم الكتاب والميزان﴾)** إلخ [ح ٣/٧٦٨] عطف تفسيري للكتاب، ومقصودهﷺ أنّ المشهور بين الناس في هذا الزمان ممّا يسمّى بالكتاب الكتب الثلاثة، وفي[2] جملة الكتب كتاب نوح وكتاب صالح وشعيب و إبراهيم، وقد أخبر الله أنّ ماجاء به محمّدﷺ مذكور في صحف إبراهيم وموسى، فعلم أنّ صحف إبراهيم وموسى كانتا عندهﷺ فإذا كانتا محفوظتين إلى زمانهﷺ فكيف لا يحفظهما هو ولا يدفعهما إلى أحد! فالّذي دفعهما إليه هو حافظ[3] الشريعة. «ام ن».[4]

قوله: (فانصب عَلَمَك) [ح ٣/٧٦٨] أي علياًﷺ. «بخطه»

قوله: (وقال: إنيّ تارك فيكم) إلخ [ح ٣/٧٦٨] حديث «إنيّ تارك فيكم» و سيجيء في

---

١. نقل هذه الحاشية في مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٦٠ عن الإسترآبادي.

٢. في مرآة العقول: من.

٣. في مرآة العقول: صاحب.

٤. نقل هذه الحاشية في مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٧١ عن الإسترآبادي.

باب بعد باب «ومن الناس من يعبد الله على حرف». «عنوان».

قوله: (قال: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾) [ح ٧٦٨/٣] و روي عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: وإذا المَوَدَّة، بفتح الميم والواو. وروي ذلك عن ابن عبّاس أيضاً؛ كذا في مجمع البيان في بيان القراءة. ثمّ قال في الحجّة: وأمّا من قرا المَوَدَّة بفتح الميم والواو، فالمراد بذلك الرحم والقرابة، وأنّه يُسأل قاطعها عن سبب قطعها، وروي عن ابن عبّاس أنّه قال: هو مَن قُتل في مودّتنا أهل البيت. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل في جهاد، وفي رواية أُخرى: هو من قتل في ولايتنا ومودّتنا.[1]

وفي الجوامع: وعن الباقر والصادق عليهما السلام: «وإذا المَوَدَّةُ سُئلتْ» والمراد به الرحم والقرابة وأنّه يسأل قاطعها عن سبب قطعها. وقالا: هو من قتل في مودّتنا وولايتنا.

وعلى هذا فيكون من باب حذف المضاف.[2] «بخطه».

قوله: (أمر الله عزّ وجلّ بسؤالهم) إلخ. [ح ٧٦٨/٣] الناس مأمورون بأخذ الأحكام منهم عليهم السلام لا من القرآن؛ لأنّ مراد الله مستور عنهم. «بخطه».

قوله: (في ذؤابة) [ح ٧٧١/٦] أي قبضة. «بخطه».

● **قوله: (أو بابان)** [ح ٧٧٤/٩] ليس من باب شكّ الراوي، فالمقصود تمّ باب ووقع الشروع في الآخر «ا م ن»[3].[4]

● **قوله: (غير معطوفة)** [ح ٧٧٤/٩] احتراز عن الهمزة، وكناية عن الوحدة، ويمكن أن يكون إشارة إلى ألف منقوشة ليس قبلها صفر أو غيره. «ا م ن».[5]

باب [الإشارة والنصّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام]

قوله: (عن بكر بن صالح) [ح ٧٨٢/١] يحتمل أن يكون مرسلاً، ويحتمل ربطه بسند[6]

---

١. مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٤٢ في ذيل آية ٩ من سورة التكوير.

٢. جوامع الجامع، ج ٤، ص ٤٤٨ ـ ٤٤٩، وفي ط الحجري، ص ٥٣١.

٣. هنا في الحاشية زيادة: «باب».

٤. نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٨٩ والمولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ١٤٧.

٥. نقل هذه الحاشية في مرآة العقول، ج ٣، ص ٢٩٠ عن الإسترآباديّ.

٦. في النسخة فوق هذه الكلمة لفظة «كذا». والأولى: بالسند.

الآتي. سمع «بخطه».

قوله: (ويؤتوا بالقرطاس حمماً) [ح ٢/٧٨٣] الحمم: الرماد، والمراد أنّ القرطاس كلّه صار أسود كالرماد. «بخطه».

[باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر عليه السلام]

قوله: (فسأله الصدقة) [ح ٣/٧٩١] حتّى يرسل إلى عمر بن عبد العزيز. «بخطه».

قوله: (يعرف هذا ولد الحسن) [ح ٣/٧٩١] أي كون الكتاب عندكم. «بخطه».

باب [الإشارة والنصّ على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما]

قوله: (والله لأدعنّهم) [ح ٢/٧٩٤] أي يجعلهم عالمين. «بخطه».

قوله: (عن طاهر) [ح ٤/٧٩٦] مولى أبي جعفر. سمع «بخطه».

باب الإشارة والنصّ على أبي الحسن موسى عليه السلام

قوله: (في السنة الّتي أخذ فيها أبو الحسن الماضي عليه السلام) إلخ [ح ٣/٨٠٣]؛ كأنّ آخر الحديث وارد في شأن الرضا عليه السلام فتركه المصنّف، أو ليس الباب باب النصّ عليه. «بخطه».[1]

قوله: (عن فضيل) [ح ١٠/٨١٠] الرسّان، صرّح به في ربيع الشيعة ابن طاووس[2] سمع «بخطه».

قوله: (وأُمّي وأُمّه واحدة) [ح ١٠/٨١٠] في ربيع الشيعة: وأصلي وأصله واحداً.[3] وهو الصواب؛ لعدم اتّحاد أمّ موسى وأمّ عبد الله. سمع. «بخطه».

---

١. نقلها في مرآة العقول، ج ٣، ص ٣٣١ وفيه: كان في آخر هذا الحديث الشريف قصّة إمامة الرضا عليه السلام فتركه المصنّف؛ لأنّ الباب معقود لغيرها.

٢. إعلام الورى، ج ٢، ص ١٣ وليس فيه «الرسّان» ولاحظ الكلام في اتحاد «ربيع الشيعة» مع «إعلام الورى» مقدّمة التحقيق لكتاب «إعلام الورى»، ج ١، ص ٢٢ ـ ٢٦.

٣. إعلام الورى، ج ٢، ص ١٣.

باب [الإشارة والنصّ على الرضاعليه السلام]

قوله: (فجاءنا من لم نستطع) [ح ٨٣٠/١٤] أي حضر رجل نخاف من الكلام عنده. «بخطه».

قوله: (تبعة ولا تباعة) [ح ٨٣١/١٥] التباعة مثل التبعة. «بخطه».

باب الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثانيعليه السلام[١]

قوله: (بأبي ابن خيرة الإماء) [ح ٨٤٦/١٤] أي الجوادعليه السلام. «بخطه».

قوله: (مصبَرة) [ح ٨٤٦/١٤] المُصبَّرة الّتي جعل فيها الصبر وهو الدواء المعروف.

باب [الإشارة والنصّ على أبي الحسن الثالثعليه السلام]

قوله: (فقال الرسول [لأبي]: إنّ مولاك) إلخ [ح ٨٤٨/٢] في اكتفاء الجوادعليه السلام بواحد ثقة دلالة على أنّ خبر الثقة يفيد القطع. «بخطه».

قوله: (وفي نسخة الصفواني: أبي[٢] محمّد بن جعفر) إلخ [ح ٨٤٩/٣] كأنّه تصحيف آخر كلمة الصفواني، سمع من م د مدّ ظلّه.[٣] «بخطه».

باب [الإشارة والنصّ على أبي محمدعليه السلام]

قوله: (فقد أحدث فيك أمراً) [ح ٨٥٣/٤] نوع من البداء. «عنوان».

قوله: (أكبر من جعفر[٤]) [ح ٨٥٦/٧] الظاهر من أبي جعفر. «بخطه».

---

١. في هامش النسخة:

قوله: (يقتلهم سنين و شهوراً). [ح ٨٤٦/١٤].

المرفوع المستكنّ في «يقتلهم» راجع إلى الله تعالى، والمنصوب إلى الأعبس وذرّيّته، والظاهر أنّ هذا من تتمة قول النبيّصلى الله عليه وآله، والمراد بالأعبس خليفة من خلفاء بني عبّاس، وضمير «هو» في قوله: هو الطريد إلخ راجع إلى ابن خيرة الإماء، والمراد به هاهنا صاحب الزمانعليه السلام، وفي كشف الغمة [ج ٣، ص ٤٩٦ وفيه: بأبي ابن خيرة الإماء النوبيّة الطيّبة، يكون من ولده الطريد الشريد]: ابن خيرة الإماء ابن نوبية من داره الطريد الشريد. فعلى هذا المراد بابن خيرة الإماء ابن النوبية محمّد الجوادعليه السلام، والمراد بالطريد إلخ صاحب الزمانعليه السلام. شيخ محمدخاتونرحمه الله.

٢. في النسخة فوق هذه الكلمة «كذا بخطّه» وليست في المصدر.

٣. المراد به أُستاذه ميرزا محمّد الإسترآباديّ، كما تقدّم.

٤. في المصدر: من أبي جعفر.

باب [في تسمية من رآه ﷺ]

قوله: (وإذا وقع الاسم وقع الطلب) [ح ٨٦٩/١] تعليل صريح في اختصاص حرمة التصريح باسمه ﷺ بزمن بعض السلاطين. «ا م ن».

الدلالة على حرمة التصريح باسمه ﷺ في زمان خاصّ. «عنوان».

في حديث آخر الحرمة مغيّاة بظهوره ﷺ. «بخطه».

قوله: (عليّ بن محمّد ـ إلى قوله: ـ ما بهذا أُمروا) [ح ٨٧٥/٧] هذا الحديث تكرّر في أكثر النسخ. «بخطه».

قوله: (سيما) [ح ٨٧٩/١١] اسم شخص من أعوان الولاة. «بخطه».

[باب نادر في حال الغيبة]

قوله: (لايأزر كلّه[١]) [ح ٨٩٠/٣] الأزر يأتي بمعنى الضعف كما أتى بمعنى القوّة. «بخطه».

باب في الغيبة

● **قوله: (ستّة أيّام) إلخ** [ح ٨٩٧/٧] يعني: آحاد مدّة الغيبة هذا القدر، فيكون ظهوره ﷺ في السابع وهو الفرد؛ ليوافق الأحاديث الدالّة على أنّ ظهوره ﷺ في فرد من السنين[٢]، أو يعني: إنّ هذا القدر محتوم وربما يزيد الله عليه بالبداء، وربما يكون إشارة إلى ما قدّره الله تعالى للغيبة الصغرى أوّلاً. «ا م ن».

ذكر مدّة الغيبة بالرمز. «عنوان».[٣]

● **قوله: (واستوت بنو عبد المطّلب)** [ح ٨٩٨/٨] يعني: بعد الغيبة يكون كلّهم رعيّة من غير رئيس.[٤]

---

١. في المصدر: لايأرز، بمعنى التجمّع والنظام. وفي النسخة أيضاً لا يأرز. وفي الموضع الثاني كما في المتن.

٢. إلى هنا نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٤، ص ٤٤ والمازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٢٥٨.

٣. في هامش النسخة: يحتمل أن يكون المراد بقوله: «تكون له غيبة وحيرة إلخ» أنّ له غيبة بعد ظهوره وإملائه الأرض عدلاً وقسطاً، ويكون الشك في قوله: «ستة أيام أو ستة أشهر أو ست سنين» من الراوي.

٤. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٢٥٩.

● قوله: (فلم يُعرف أيٌّ من أيٍّ) [ح ٨/٨٩٨] ناظر إلى الاختلاف المشاهد في هذا الزمان؛ فإنّ أهل السنّة والزيدية يقولون: هو محمّد بن عبد الله، ثمّ اختلفوا في أنّه حسنيّ أو حسينيّ. «ا م ن».[١]

قوله: (فلم يَغِبْ عنهم قديم مَبثوث علمهم) إلخ [ح ١٣/٩٠٣] حديث صريح في أنّ عملنا بالأحاديث الممهّدة عنهم ﷺ موافق لما مرّ في صدر الكتاب. «بخطه».

قوله: (ونِعْمَ المنزلُ طيّبة) [ح ١٦/٩٠٦] المدينة المشرّفة. «بخطه».

قوله: (وما بثلاثين من وحشة) [ح ١٦/٩٠٦] يعني كان طيّبة منزله ﷺ، وكان يستأنس بثلاثين من أوليائه، ويحتمل أن يكون هذا حاله ﷺ في الغيبة الصغرى.[٢] سمع «بخطه».

قوله: (وإذا وقعت البَطْشَةُ بين المسجدين) إلخ [ح ١٧/٩٠٧] كأنّه إشارة إلى وقعة عسكر السفيانيّ بين المسجدين، وإلى الفتنة الّتي تظهر من عسكره في عراق العرب، وظهور رجل مبرقع من الشيعة في العراق، ودلالة[٣] عسكر السفيانيّ على الشيعة، والمراد من الخير كلّه ظهور المهديّ ﷺ، والله أعلم. «ا م ن».[٤]

قوله: (الخير كلّه) [ح ١٧/٩٠٧] أي يوقع الظهور. سمع «بخطه».

قوله: (مثله) [ح ٢٠/٩١٠] أي مثل صاحب الأمر. «بخطه».

قوله: (قد أخذتَ) [ح ٢٦/٩١٦] أي شرعت. «بخطه».

قوله: (وليس لأحد) [ح ٢٧/٩١٧] من سلاطين الجور. «بخطه».

قوله: (اللّهم عرّفني) إلخ [ح ٢٩/٩١٩] الدلالة على أنّ معرفتنا ربّنا صادرة من فعل الله لا من فعلنا. «عنوان».

المعارف الثلاث موهبية لا كسبية. «عنوان».

---

١. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٢٥٩.

٢. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٢٥٩.

٣. في المرآة: دلالته.

٤. نقلها في مرآة العقول، ج ٤، ص ٥١ عن الإسترآبادي.

باب [ما يُفصَل به بين دعوى المحقّ والمبطل في أمر الإمامة]

قوله: (وقد سمعته منه) [ح ١/٩٢٢] أي بغير وسط. «بخطه».

قوله: (وملأ سَحَراكُما[1] أجوا فكما) [ح ١/٩٢٢] ملأ السحر الأجواف: كناية عن التعظيم والتجاوز عن الحدّ. «بخطه».

قوله: (فأُصيبوا) [ح ٢/٩٢٣] أي أصابهم الجيش وقتلهم. «بخطه».

قوله: (الخميس) [ح ٣/٩٢٤] أي الجيش. «بخطه».

قوله: (فلم أرَ ناطقاً) [ح ٣/٩٢٤] كلام حبابة. «بخطه».

قوله: (أمّا ما مضى فنعَم [وأمّا ما بقي فلا)] [ح ٤/٩٢٥] أي ما مضى معلوم لنا، وما بقي غير معلوم. «بخطه».

قوله: (أهل هذا البيت) [ح ٦/٩٢٧] أي بيت رسول الله ﷺ. «بخطه».

قوله: (تَبين) [ح ٦/٩٢٧] أي تصير مطلّقة. «بخطه».

قوله: (فقلت في نفسي: واحدة) [ح ٦/٩٢٧] أي هذه حجّة واحدة على نفي علمه.

قوله: (فتنسبها) [ح ٦/٩٢٧] أي تعرف نسبها. «بخطه».

قوله: (فإن رأيت أن بكت[2]) [ح ٦/٩٢٧] أي لا تحزنني أكثر من ذلك لشناعة بشيء[3].

قوله: (إلى شَيّه) [ح ٦/٩٢٧] أي أصله. «بخطه».

قوله: (العكر) [ح ٦/٩٢٧] درد زيت[4]. «بخطه».

قوله: (وتبعت الشيخ) [ح ٧/٩٢٨] أي المومئ إليّ بيده. «بخطه».

قوله: (إنّ عبد الله) [ح ٧/٩٢٨] أي الأفطح أخا موسى ﷺ.

قوله: (ثمّ لقينا الفضيلَ وأبا بصير) [ح ٧/٩٢٨] الفضيل هو ابن عثمان الأعور المرادي، وأبو بصير هذا هو ليث المرادي. سمع «بخطه».

---

١. السحر بالضم وبالتحريك: الرئة. ويقال للجبان: قد انتفخ سحره. ذكره الجوهري (مرآة العقول ج ٤، ص ٧٢).

٢. في المصدر: «أن تكفّ».

٣. كذا.

٤. الصواب: درديّ الزيت.

قوله: (فشيء أَستدلُّ به) [ح ٩٢٨/٧] أي عندك شيء.

قوله: (وأنا يومئذٍ واقف) [ح ٩٣١/١٠] أي كنت من الواقفيّة. «بخطه».

قوله: (عِرق المَدينيّ) [ح ٩٣١/١٠] نوع من المرض. «بخطه».

● **قوله: (بما قال أبو عبد الله في ابنه)** [ح ٩٣٢/١١] أقول: كأنّه إشارة إلى ما ذكره الكشّي في ترجمة يحيى بن القاسم[١] أبي بصير حيث قال: قال محمّد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: منّا ثمانية محدَّثون سابعهم القائم. فقام أبو بصير بن القاسم [ف]قبّل رأسه وقال: سمعته عن أبي جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة[٢] إلخ. «ا م ن».[٣]

قوله: (وَشِيٌّ) [ح ٩٣٣/١٢] أي منقّش. «بخطه».

قوله: (يقول بعبد الله) [ح ٩٣٥/١٤] أي بإمامة الأفطح.

قوله: (وإلّا فلا تَرومَنَّ) إلخ [ح ٩٣٧/١٦] كلّ ما ليس بتعيّن فهو شكّ وشبهة. «عنوان».

قوله: (وشبهة) [ح ٩٣٧/١٦] أي ظن. «بخطه».

قوله: (والمتبوع) [ح ٩٣٧/١٦] أي الإمام بغير الحقّ.

قوله: (فقالت) [ح ٩٣٨/١٧] بقصد الكناية والتعريض على أخيه موسى بن عبد الله. «بخطه».

قوله: (في أمر محمّد بن عبد الله) [ح ٩٣٨/١٧] أي تجهيز إمامته. «بخطه».

قوله: (حرصاً) [ح ٩٣٨/١٧] لإصلاح حالك. «بخطه».

قوله: (لتعلم أنّه) [ح ٩٣٨/١٧] أي ابنك. «بخطه».

قوله: (الأكشف) [ح ٩٣٨/١٧] أي منزوع الثوب. «بخطه».

قوله: (بسدّة) [ح ٩٣٨/١٧] اسم موضع. «بخطه».

---

١. في المصدر: بن أبي القاسم، وكذا في المورد الآتي.

٢. رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال)، ص ٤٧٥، رقم ٩٠١، وورد الحديث أيضاً في كمال الدين، ص ٣٣٥، ح ٦ وص ٣٣٩، ح ١٥.

٣. نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٤، ص ١٠٢ والمولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٢٠٣.

قوله: (**يلحق صاحبنا**) [ح ١٧/٩٣٨] أي عبد الله. «بخطه».

قوله: (**بِزّتُه**) [ح ١٧/٩٣٨] أي أثوابه. «بخطه».

قوله: (**هذا الغلام**) [ح ١٧/٩٣٨] موسى بن عبد الله. «بخطه».

قوله: (**ليخرجنّ معه**) [ح ١٧/٩٣٨] أي مع محمّد بن عبد الله. «بخطه».

قوله: (**وما يَعْدِلك**) [ح ١٧/٩٣٨] أي يساويك. «بخطه».

قوله: (**أبي جعفر**) [ح ١٧/٩٣٨] الدوانيقي. «بخطه».

قوله: (**حريصاً**) [ح ١٧/٩٣٨] على النصيحة. «بخطه».

قوله: (**ولم يختلف**) [ح ١٧/٩٣٨] أي اتفقوا عليه. سمع «بخطه».

قوله: (**في ذلك الأهل**) [ح ١٧/٩٣٨] أي أهل بيتي. «بخطه».

قوله: (**أن تدبر**) [ح ١٧/٩٣٨] أي تذهب. «بخطه».

قوله: (**مضفورتان**) [ح ١٧/٩٣٨] أي منسوجتان مفتولتان. «بخطه».

قوله: (**رِمّته**) [ح ١٧/٩٣٨] أي عظمه «بخطه».

قوله: (**والله إنّي لأُضيّق**) إلخ [ح ١٧/٩٣٨] أي: إن كتبت بيعتي لا تترتّب منّي ومن كتابة اسمي إلّا تضييق اسم الغير. «بخطه».

قوله: (**يتمنّى**) [ح ١٧/٩٣٨] في النسخ الكثيرة: ينتمي. «بخطه».

قوله: (**الحسن بن زيد**) [ح ١٧/٩٣٨] الأمير، أوّل من لبس شعار العبّاسيين من العلويين. «بخطه».

قوله: (**بذباب**) [ح ١٧/٩٣٨] موضع. «بخطه».

قوله: (**ذكرت ما قال أبو عبد الله**) [ح ١٧/٩٣٨] من طلب الأمان من خليفة من بني العبّاس. «بخطه».

قوله: (**فأَجِدَّ الضِّراب**) [ح ١٨/٩٣٩] أي أحسن. «بخطه».[1]

---

١. في هامش النسخة: تمّ الجزء الثاني من الكافي.

باب كراهية التوقيت

قوله: (هذا الأمر) [ح ١/٩٤١] ظهور دولة الحقّ على يد معصوم. سمع «بخطه».

قوله: (إلي أربعين ومئة) [ح ١/٩٤١] بعد الهجرة، أو الرحلة ﷺ. «بخطه».

البداء. «عنوان».

الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء، وقد مضت السبعون ولم نر رخاء. فقال أبو جعفر: يا ثابت (الحديث).[1]

وروى الفضل، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن سنان، عن أبي يحيى التمتام السلمي، عن عثمان النواء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان هذا الأمر فيَّ فأخّره الله، ويفعل الله بعد في ذريّتي ما يشاء[2]. من كتاب الغيبة لشيخنا الطوسي رحمه الله. «بخطه».

قوله: (واعدهم) [ح ٥/٩٤٥] أي قومه. «بخطه».

[باب التمحيص والامتحان]

قوله: (باب التمحيص) أي الابتلاء. «بخطه».

قوله: (حتّى تُغَربلوا) إلخ [ح ٦/٩٥٣] لايكون ظهور المهديّ عليه السلام إلّا قرب قيام الساعة وظهور أحوال ما في أصلاب الرجال. «عنوان».

باب من ادّعي الإمامة...

قوله: (يدّعون) [ح ٩/٩٦٩] أي الناس. «بخطه».

قوله: (ما حرّم القرآن[3]) [ح ١٠/٩٧٠] الظاهر ما حرّم في القرآن. «بخطه».

قوله: (الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن أبي داوود) [ح ١٢/٩٧٢] واسطتان بينه وبين أبي داوود.

---

١. كتاب الغيبة للطوسي، ص ٤٢٨، ح ٤١٧.

٢. كتاب الغيبة للطوسي، ص ٤٢٨ ـ ٤٢٩، ح ٤١٨.

٣. في المصدر: ما حرّم الله في القرآن.

[باب في من دان الله عزّوجلّ بغير إمام من الله جلّ جلاله]

قوله: (باب في من دان الله عزّوجلّ بغير إمام) إلخ سيجيء في باب دعائم الإسلام ما يوضح هذا الباب. «بخطه».

قوله: (عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن[1] أبي نصر) [ح ٩٧٣/١] الظاهر عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر. «بخطه».

قوله: (ذُعرةً) [ح ٩٧٤/٢] الذُّعر بالضمّ: الخوف. «بخطه»

قوله: (نادّةً) [ح ٩٧٤/٢] أي نافرة شاردة. «بخطه»

قوله: (ضَيْعتها) [ح ٩٧٤/٢] أي تحيّرها وانقطاعها عن القطيع أو إضاعتها «بخطه».

باب من مات وليس له إمام

قوله: (جاهليّة كفر ونفاق وضلال) [ح ٩٧٥/٣] أقسام المخالفين. «عنوان».

قوله: (من دان الله بغير سماع عن صادقٍ) إلخ [ح ٩٧٦/٤] لابدّ من السماع عنهم عليهم السلام. «عنوان».

باب ما يجب على الناس إلخ

قوله: (قال: أين قول الله) إلخ [ح ٩٨٦/١] تصريح بأنّ آية «لو لا نفر» وردت في الأخبار لا في مجرّد المسائل الاجتهاديّة؛ لأنّ مسألة الإمام ليست منها. «بخطه».

قوله: (لم يسعه ذلك) [ح ٩٨٧/٢] أي عدم العلم. «بخطه».

قوله: (ما أنزل الله في عليّ) [ح ٩٨٧/٢] الآية لنصبه عليه السلام. «بخطه».

قوله: (كيف تَخَطَّت) [ح ٩٨٧/٢] أي كيف تجاوزت الإمامة، من الخطوة. «بخطه».

قوله: (تسألونه) [ح ٩٨٧/٢] أي الشريك. «بخطه».

قوله: (شكواك) [ح ٩٨٨/٣] أي مرضك. «بخطه».

قوله: (وأشفقنا) [ح ٩٨٨/٣] أي خفنا. «بخطه».

---

١. في النسخة فوق هذه الكلمة: «كذا بخطه».

قوله: (فقال: أمّا أهل هذه البلدة) إلخ [ح ٣/٩٨٨] لا يجب على الإمام التبليغ، بل على الرعيّة السعي إليه. «عنوان».

قوله: (من مات في ذلك) [ح ٣/٩٨٨] أي النفر. «بخطه».

[باب في أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار اليه]

قوله: (قلت لأبي الحسن عليه السلام) [ح ١/٩٨٩] أي الرضا. «بخطه».

قوله: (ما لا يعلم[1]) [ح ٢/٩٩٠] أي أخوك. «بخطه».

قوله: (لقد قضيتُ عنه) [ح ٢/٩٩٠] أي عن الرجل الّذي غرّ إبراهيم، وكأنّه أخوهما عبّاس. «بخطه».

أي قضيتُ عن الّذي غرّ إبراهيم ـ وكأنّه عبّاس أخوهما ـ[2] ألفَ دينار بعد أن عزم[3] على طلاق نسائه وعتق مماليكه، وعلى أن يشرد من الغرماء، وكان قصده من الطلاق والعتق أن لا يأخذ الغرماء مماليكه ولا يختموا بيوت نسائه. «ا م ن».[4]

قوله: (قلت لأبي الحسن عليه السلام) [ح ٣/٩٩١] أي الرضا. «بخطه».

قوله: (وأنت ها هنا) [ح ٤/٩٩٢] أي بالمدينة. «بخطه».

قوله: (حين أُخرج به) [ح ٦/٩٩٤] أي إلى بغداد. «بخطه».

قوله: (سَفَطاً) [ح ٦/٩٩٤] فيه علامات الإمامة من سلاح النبيّ والوصيّة وغير ذلك. «بخطه».

قوله: (الخَريطة) [ح ٦/٩٩٤] أي القاصد المسرع. «بخطه».

[باب حالات الأئمّة عليهم السلام في السنّ]

قوله: (فعَبّر عنها) [ح ١/٩٩٥] أي حجّة مريم عليها السلام. «بخطه».

---

١. في المصدر: ما يعلم.

٢. إلى هنا نقلها في مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٣٨ عن الإسترآباديّ.

٣. في البحار و شرح المازندرانيّ: أن أشرف وعزم.

٤. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٣٦٧، والمجلسيّ في بحارالأنوار، ج ٤٨، ص ٣٠٥.

باب أنّ الإمام لايُغَسّله إلّا إمام إلخ

قوله: (سنّة موسى بن عمران) [ح ١٠٠٤/٢] حيث غسّل هارون. «بخطه».

غسّل موسى هارون. «عنوان».

قوله: (الّذين حضروا يوسف) [ح ١٠٠٥/٣] أي جبرئيل ﷺ. «بخطه».

باب مواليد الأئمّة

قوله: (الأبواء) [ح ١٠٠٦/١] موضع بين الحرمين

قوله: (قد أنكرت نفسي) [ح ١٠٠٦/١] أي وجدت شيئاً منكراً من الضعف. «بخطه».

قوله: (أُثْبتْ تَثْبُتْ) [ح ١٠٠٦/١] أي قف تسدّد. «بخطه».

قوله: (فلعظيم مَا) [ح ١٠٠٦/١] أي لأمر عظيم. «بخطه».

قوله: (ثمّ أو قفها[1]) [ح ١٠٠٨/٣] الظاهر: ثمّ أدفعها. «بخطه».

قوله: (أو دَفعها) [ح ١٠٠٨/٣] من قبيل شكّ الراوي. «بخطه».

قوله: (مسروراً) [ح ١٠١٠/٥] مقطوع السُّرّة. «بخطه».

قوله: (أعلاق) [ح ١٠١٠/٥] جمع علقة. «بخطه».

قوله: (نجوه) [ح ١٠١٣/٨] أي غائطه. «بخطه».

باب خلق أبدان الأئمّة إلخ

الأحاديث الصريحة في النفس الناطقة. «عنوان».

قوله: (تَحِنُّ إلينا) [ح ١٠١٤/١] أي تميل. «بخطه».

قوله: (وإلى النار) [ح ١٠١٥/٢] أي صائرون. «بخطه».

● **قوله: (ولاملكٍ من[2] بعده)** إلخ [ح ١٠١٦/٣]؛ توضيح المقام أنّ كلّ نبيّ و كلّ ملك خلقه الله تعالى، جعل فيه إحدى الروحين، وجعل جسد كلّ نبيّ من إحدى الطينتين.

---

١. في المصدر: أوقعها.

٢. شطب في النسخة عليها ظاهراً.

ولم يذكر الملك هنا؛ لأنّه ليس للملك جسد.

وقوله: «ما الجَبْل» ـ بسكون الباء ـ سؤال عن مصدر الفعل المتقدّم.

وقوله: «الخلق» إلخ جواب له.

وحاصله: أنّ مصداق الجَبْل ـ في الكلام المتقدّم ـ خَلْق غيرنا أهل البيت؛ فإنّ الله خلق جسدنا[1] من عشر طينات، ولأجل ذلك شيعتنا منتشرة في الأراضي[2] والسماوات، وجعل[3] فينا الروحين جميعاً.

وقوله: «فأطْيِبْ بها» صيغة التعجّب. والله أعلم[4].

ويعلم خلق نبيّناﷺ من ذلك بطريق الأولويّة.

ولاتغفل من أنّ المقصود بيان خلق الأخيار. وأمّا الأشرار فطينتهم وخلقهم غير ذلك. «ا م ن».[5]

أقول: قد مضى في الأبواب السابقة أنّ روح القدس خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، وأنّها أعظم من الملائكة عليهم السلام، وأنّها لم تنزل على غير نبيّناﷺ، وأنّها فينا أهل البيت.

وفي هذا الباب تصريح بأنّ فينا روحين، وفي الأنبياء والملائكة روحاً واحداً، وهذا إشارة إلى اختصاص روح القدس بنبيّنا والأئمّة عليهم السلام، وفي هذه الأحاديث وغيرها دلالة صريحة على أنّهم عليهم السلام أفضل عند الله من الأنبياء والملائكة عليهم السلام. «ا م ن».

قوله: (من إحدى الطينتين) [ح ١٠١٦/٣] إشارة إلى أنّه ليس للملك جسد. «بخطه».

باب التسليم وفضل المسلّمين

● **قوله: (تركت مواليك مختلفين)** إلخ [ح ١٠١٨/١] يعني مختلفين في المسائل الكلامية والأُصولية، منتهين إلى حدّ أن يبرأ بعضهم من بعض. فقال: ما أنت وذاك!

---

١. في مرآة العقول و شرح المازندرانيّ: طينتنا.

٢. في مرآة العقول و شرح المازندرانيّ: الأرضين.

٣. كذا ظاهراً في النسخة، وفي مرآة العقول وشرح المازندرانيّ: جبل.

٤. في مرآة العقول: يعلم.

٥. نقلها عنه في مرآة العقول، ج ٤، ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦، وفيه سقط والمازندرانيّ في شرحه، ج ٦، ص ٣٩٧ ـ ٣٩٨.

يعني لايليق بك ذلك، ولايجوز لهم ذلك؛ لأنّهم يكلّفون بالرجوع إلينا في كلّ مسألة تكون محلّ النظر والاختلاف؛ لنحملوهم[1] على القصد، ولئلا ينتهي إلى ما ذكرتَ. وغير بعيد أن يكون «أنت» من قبيل الخطاب العامّ يعني: لاتليق بكم - يا شيعتنا - المجادلات والمناظرات في الدين، بل عليكم سؤالنا أهل البيت. «ا م ن».[2]

قوله: (ألّا صنع) [ح ١٠١٩/٢] كذا بخطّه.

قوله: (فيما تعاقدوا عليه) [ح ١٠٢٤/٧] معاقدة الخمسة في جوف الكعبة. «بخطه».

قوله: (لئن أمات الله) [ح ١٠٢٤/٧] بيان التعاقد.

قوله: (ثمّ لايجدوا) [ح ١٠٢٤/٧] هذا من تتمّة ما يتوقّف عليه إيمانهم. «بخطه».

باب أنّ الواجب على الناس إلخ

قوله: (وهم حَلَقٌ) [ح ١٠٢٨/٣] جمع حلقة. «بخطه».

[باب أنّ الأئمّة تدخل الملائكة بيوتهم إلخ]

قوله: (إذا خلونا) [ح ١٠٣١/٣] جاؤونا نسخة أصحّ «بخطه».

باب أنّ الجن إلخ

قوله: (البُتُوت) [ح ١٠٣٣/١] طيلسان. «بخطه».

قوله: (قد انتَهَكتَهم) [ح ١٠٣٣/١] أي: هزلتهم من المشقّة. «بخطه».

أَنهكتهم، نسخة أصحّ في الموضعين «بخطه».

قوله: (الزطّ) [ح ١٠٣٤/٢] كُوْلي[3]. «بخطه».

قوله: (الروحاء) [ح ١٠٣٦/٤] اسم موضع. «بخطه».

---

١. في النسخة فوقها كلمة «كذا». وصوابها: لنحملهم.

٢. في هامش النسخة: كان مقصود سدير الاعتراض يعني: لِمَ خالفت بين مواليك بالفتاوى المختلفة، فقوله «ما أنت وذاك»، أمر له بالتسليم.

٣. في لسان العرب، ج٧، ص٣٠٨: الزُّطّ: جيل أَسْوَدُ من السِّنْد إليهم تنسب الثياب الزطّيّة.

قوله: (يَنساب) [ح ١٠٣٨/٦] يسرع. «بخطه».

قوله: (وذاك الواجب عليه) إلخ [ح ١٠٣٨/٦] يجب السؤال عنهمعليهم السلام. «عنوان».

قوله: (كِعاب) [ح ١٠٣٩/٧] عَظْمَة. «بخطه».

باب الأئمّةعليهم السلام أنّهم إذا أُظهروا إلخ

قوله: (دخلنا[1] على أبي عبد الله) [ح ١٠٤٠/١] المناسب: ثمّ دخلنا أو فدخلنا. «بخطه».

[باب أنّه ليس شيء من الحقّ في يد الناس]

قوله: (وكان في البُرد قلّة) [ح ١٠٥٢/٦] أي كان البُرد قليل الوجود. «بخطه».

قوله: (عجوة) [ح ١٠٥٢/٦] تمرٌ خاصّ. «بخطه».

باب فيما جاء أنّ حديثهم صعب مستصعب

● **قوله: (فاقبلوه)** إلخ [ح ١٠٥٣/١] صريح في أنّ مرادهم من المعرفة الإذعان القلبي الّذي هو ضدّ الشكّ، وأنّه ليس مِن صنع العبد، وفي أنّ فعل العبد الفرض عليه هو القبول وهو فعل اختياري، وفي أنّ المراد من القبول عقد قضيّة أُخرى كأن يقول: هذا حقّ «ا م ن».

● **قوله: (فمن وفى لنا)** إلخ [ح ١٠٥٥/٣] أقول: وقع التصريح في كلامهمعليهم السلام بأنّ فعل الأرواح في عالم الأبدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق. فالمراد: مَن وَفَىٰ لنا في عالم الأرواح وعالم الأبدان، بما كلّفه[2] الله تعالىٰ من التسليم لنا. «ا م ن».[3]

قوله: (لا والله ما احتملوه) [ح ١٠٥٧/٥] أي: لو لا أنّهم خلقوا من هذا. «بخطه».

● **قوله: (لجهنّم)** [ح ١٠٥٧/٥] اللام لام العاقبة لا لام التعليل. «ا م ن».

● **قوله: (واشمأزُّوا من ذلك)** إلخ [ح ١٠٥٧/٥] يفهم من ذلك أنّه لم يحصل في قلبهم

---

١. في المصدر: دخلت.

٢. في مرآة العقول: كلّفهم.

٣. نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٤، ص٣١٨ والمولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٧، ص ٨.

الإذعان القلبي، وأنّ العلّة في ذلك أنّ في قلوبهم مانعاً عن فيضان الإذعان، والمانع أمر اختياري لهم هو معارضة الحقّ بمقدّمات خياليّة، والقدح فيه باحتمالات ضعيفة كاحتمال السحر. ويدلّ هذا على أنّ تأليف القلوب يجب على الله تعالىٰ وعلى النبيّ ﷺ بالنسبة إلى من يُقرّ في الظاهر ويشكّ في الباطن، لا بالنسبة إلى من ينكر في الظاهر أيضاً. «ا م ن».

● **قوله: (فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك)** [ح ١٠٥٧/٥] صريح في أنّ إضلال الله بعض عباده من باب المجازاة، لا ابتداءً كما زعمته الأشاعرة. «ا م ن».[1]

باب ما أمر النبيّ ﷺ بالنصيحة إلخ

قوله: (إخلاص العمل لله) [ح ١٠٥٨/١] الدليل على وجوب الإخلاص في نيّة الأعمال. «عنوان».

قوله: (أدناهم) [ح ١٠٥٨/١] فاعل «يسعى». «بخطه».

قوله: (كما أنت) [ح ١٠٥٩/٢] أي كن كذلك. «بخطه».

قوله: فأيّ الجماعة مرجئ إلخ [ح ١٠٥٩/٢] تفسير مرجئ وقدريّ وحروريّ وجهميّ على أحسن وجه. «عنوان».

قوله: (قَيْد) [ح ١٠٦١/٤] أي قدر. «بخطه».

قوله: (ونكث) [ح ١٠٦٢/٥] أي منع. «بخطه».

قوله: (صفقة) [ح ١٠٦٢/٥] أخذ بعض إبهام بعض. «بخطه».

قوله: (الإبهام) [ح ١٠٦٢/٥] أي عن البيعة. «بخطه». الإمام، نسخة بدل أصحّ. «بخطه».

باب ما يجب من حقّ الإمام إلخ

● **قوله: (فلا يبالي) إلخ** [ح ١٠٦٣/١] يعني: صاحب حقّ اليقين في دينه[2] لا يحتاج إلى

---

١. نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٢١ والمولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٧، ص ١٣.

٢. في مرآة العقول: في الدين.

موافقة الناس إيّاه، وإنّما يحتاج إليه[1] من يكون متزلزلاً في دينه،[2] ومعنى «من أخذ هاهنا وهاهنا» ذهب إلى مذاهب مختلفة. «ا م ن».[3]

● قوله: (ولا تصدّعوا عن حبلكم) إلخ [ح ١٠٦٥/٣] أي لا تتفرّقوا عن السبب الّذي جعله الله وسيلة للوصول إليه، وهو التمسّك بأصحاب العصمة عليهم السلام.

ومعنى «تذهب ريحكم» ذهاب الرائحة الطيّبة، أي نور الإيمان.

ومعنى «على هذا» إلخ: فليكن[4] أساس دينكم التمسّك بهم في عقائدكم وأعمالكم. «ا م ن».

قوله: (وعلى هذا) [ح ١٠٦٥/٣] صلة تأسيس. «بخطه».

● قوله: (تُدعون إليه) إلخ [ح ١٠٦٥/٣] مضارع مجهول، والصيغة للخطاب.[5] والمخاطب طائفة من عسكره عليه السلام؛ فإنّ جلّهم ما كانوا يَعرفونه حقّ معرفته. ومعنى الكلام: لو عاينتم ما عاينَتْه أمواتكم المخالفون لأسرعتم إلى ما أقول و خرجتم عن مذهبكم. «ا م ن».

قوله: (حلوان) [ح ١٠٦٧/٥] قرية من كردستان. «بخطه».

قوله: (ضياعاً) [ح ١٠٦٨/٦] أي المشرف على أن يضيع. «بخطه».

قوله: (بعد ذلك) [ح ١٠٧١/٩] أي بعد السماع من ابن أسلم. «بخطه».

أي بعد السماع سمع منه بغير وسط. «بخطه».

باب أنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام

قوله: (فيجبيهم) [ح ١٠٧٤/٣] من الجباية. «بخطه».

قوله: (وأقطعه الدنيا) [ح ١٠٧٨/٧] أي أعطاه الدنيا. «بخطه».

---

١. في مرآة العقول: إليها.

٢. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٧، ص ٢٣.

٣. نقلها عنه في مرآة العقول، ج ٤، ص ٣٣٥.

٤. في النسخة: فلتكن.

٥. في النسخة: ولصيغة الخطاب.

قوله: (قطيعة) [ح ١٠٧٨/٧] بالإقطاع. «بخطه».

قوله: (يتبعه) [ح ١٠٧٩/٨] أي الكرى.

قوله: (والبحر المطيف للدنيا[١]) [ح ١٠٧٩/٨] أي للإمام. «بخطه».

قوله: (ملاحاة) [ح ١٠٧٩/٨] منازعة. «بخطه».

باب سيرة الإمام إلخ

قوله: (الجشب) [ح ١٠٨١/٢] بلا أُدْم. «بخطه».

قوله: (المُلاء) [ح ١٠٨٢/٣] نوع من الثياب. «بخطه».

قوله: (بالفقير) [ح ١٠٨٢/٣] الباء للتعدية. «بخطه».

باب نادر

قوله: (ممّ[٢] سمّي؟) [ح ١٠٨٦/٣] أي عليّ عليه السلام. «بخطه».

● قوله: (لأنّه يميرهم العلم) إلخ [ح ١٠٨٦/٣] من المعلوم أنّ الأمير مهموز الفاء، وأنّ «يمير» أجوف، ولك أن تقول: قصده عليه السلام أنّ تسميته بأمير المؤمنين ليس لأجل أنّه مطاعهم بحسب الدنيا، بل لأجل أنّه مطاعهم بحسب العلم، أي الأحكام الإلهيّة، فعبّر عليه السلام عن هذا المعنى بلفظ مناسب في الحروف للفظ الأمير. «ا م ن».[٣]

قوله: (هكذا أنزل في كتابه) إلخ [ح ١٠٨٧/٤] يوم الميثاق وقع التكليف بثلاثة أشياء. «عنوان». إسقاط بعض القرآن. «عنوان».

باب فيه نكت ونتف من التنزيل إلخ

قوله: (نزل به) [ح ١٠٨٨/١] أي بالقرآن، والباء للتعدية. «بخطه».

● قوله: (فأبين أن يحملنها) [ح ١٠٨٩/٢] قال: أبين أن يدّعينها أو يغصبنها[٤] أهلها،

---

١. في المصدر: بالدنيا.

٢. في المصدر: «لم».

٣. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٧، ص ٤٩.

٤. في المصدر: أن يدّعوها أو يغصبوها.

وأشفقن منها، وحملها الإنسان الأوّل[١] إنّه كان ظلوماً جهولاً.[٢] كذا في تفسير عليّ بن إبراهيم قدس الله روحه،[٣] فالمراد من الولاية كونه والياً، أي حاكماً. «بخطه».

معنى الإيمان والكفر: الاعتراف والجحود. «عنوان».

قوله: (بالنذر) [ح ١٠٩٢/٥] أي عهد يوم الميثاق. «بخطه».

قال: (هم الأئمّة عليهم السلام) [ح ١٠٩٤/٧] المودّة في القربى هم الأئمّة عليهم السلام. «عنوان».

قوله: (هكذا نزلت) [ح ١٠٩٥/٨] إسقاط بعض القرآن. «عنوان».

قوله: (ولم يجُز طاعتَهم) [ح ١٠٩٧/١٠] أي لم يتخلّف عن طاعتهم. «بخطه»

● **قوله: (أصحابهم وأهل ولايتهم)** [ح ١١٠١/١٤] يعني: هم أخذوا الأمر بالمكر والغصب، ثمّ تبعهم حصلوا لهم شرعاً من كتاب الله تعالى. «ا م ن».

● **قوله: ﴿لتَركبنّ طبقاً عن طبق﴾** [ح ١١٠٤/١٧] أي مذهباً بعد مذهب. تفسير عليّ بن إبراهيم[٤]. «بخطه».

قوله: (قال: من بلغ أن يكون إماماً) إلخ [ح ١١٠٨/٢١] استنباط القرآن من الأحكام[٥] شغلي وشغل أوصيائي. «عنوان».

قوله: (هكذا والله أُنزلت) إلخ [ح ١١١٠/٢٣] إسقاط بعض القرآن. «عنوان».

قوله: (في عليّ) [ح ١١١٢/٢٥] في ولايته. «بخطه».

مواضع من إسقاط القرآن. «عنوان».

قوله: (قال: ولايتهم) [ح ١١١٧/٣٠] أي الخلفاء الجائرين. «بخطه».

نسخة بدل: قال ولاية شَبَوِيَة. «بخطه». شَبْوَةُ: العقرب، وتَدْخُلُها ألْ. «ق».[٦] النسبة

---

١. في المصدر بدل «الأوّل»، «أي فلان».

٢. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٧، ص ٥٢.

٣. تفسير عليّ بن إبراهيم، ج ٢، ص ١٩٨.

٤. تفسير عليّ بن إبراهيم، ج ٢، ص ٤١٣.

٥. الصواب: استنباط الأحكام من القرآن. وفي النسخة كتب عليها لفظة «كذا».

٦. القاموس، ج ٤، ص ٥٠٨ (شبا).

إليها شَبَويّة، الجائر بالعقرب. «بخطه».

قوله: (أو بدل عليّاً) [ح ٣٧/١١٢٤] بإخراج اسمه من القرآن. «بخطه».

قوله: (الّذي يلي) [ح ٣٨/١١٢٥] أي الفرس الذي. «بخطه».

قوله: (في الحلبة) [ح ٣٨/١١٢٥] أي عدد الحلبة. «بخطه».

قوله: (ولم يبالوا) إلخ [ح ٤٣/١١٣٠] أي نريد أن يبالوا و لا ينالوه، فيكونوا عاجزين. «بخطه».

قوله: (ثمّ قال: هكذا والله نزل بها) إلخ [ح ٤٧/١١٣٤] إسقاط بعض القرآن. «عنوان».

قوله: (صبغ المؤمنين) [ح ٥٣/١١٤٠] الاعتقادات موهبيّة. «بخطه».

قوله: (لكنّا) [ح ٥٦/١١٤٣] نسخة بدل أصحّ: فكنّا. «بخطه».

قوله: (عنهم) [ح ٥٦/١١٤٣] أي عن موالينا. «بخطه».

قوله: (يرون) [ح ٦٨/١١٥٥] يوم القيامة. «بخطه».

قوله: (لهم) [ح ٦٨/١١٥٥] متعلّق بأغبط. «بخطه».

قوله: (انتحلتم اسمه) [ح ٦٨/١١٥٥] بتسميتكم أمير المؤمنين. «بخطه».

قوله: (لمّا رأى رسول الله ﷺ) [ح ٧٣/١١٦٠] أي في المنام. «بخطه».

قوله: (عن الأصبغ بن نُباتة) إلخ [ح ٧٩/١١٦٦] تفسير آيات فيه دلالة على ما وقع التصريح منهم عليهم السلام من أنّ القرآن من باب التعمية. «عنوان».

قوله: (ابن حنتمة) [ح ٧٩/١١٦٦] أمّ عمر. سمع «بخطه».

قوله: (وصاحبه) [ح ٧٩/١١٦٦] أي الأوّل. «بخطه».

قوله: (في الخاصّ والعامّ) [ح ٧٩/١١٦٦] أي الوصيّة وغيرها. «بخطه».

قوله: (ثمّ إلينا) [ح ٧٩/١١٦٦] أهل البيت. «بخطه».

قوله: (فيها شوب) [ح ٨٠/١١٦٧] نسخة بدل: فضل، أي زيادة في الكلام. «بخطه».

أي هل في الشجرة شيء غير المذكورات؟ يعني ليس شيء غيرها في الشجرة. «بخطه».

قوله: (أو كسبت) [ح ٨١/١١٦٨] أي أو لم تكن كسبت. «بخطه».

قوله: (فقال: وتلا) [ح ٨٣/١١٧٠] أي الجواب ثمّ تلا. سمع «بخطه».

قوله: (هو سعتنا) [ح ١١٧٠/٨٣] نسخة بدل: هو شيعتنا، نسخة بدل أصحّ: هم شيعتنا. «بخطه».

قوله: (القنديّ) [ح ١١٧٢/٨٥] أي القندهاريّ. «بخطه».

قوله: (عن الحسين بن عبد الرحمان) [ح ١١٧٩/٩٢] تقدّم حسن [في الحديث ٩٠]، وفي الرجال أيضاً حسن. سمع «بخطه».

قوله: (قلت: الله لطيف بعباده) إلخ [ح ١١٧٩/٩٢] تصريح بأنّ المعرفة من صنع الله. «عنوان».

باب فيه نتف وجوامع من الرواية في الولاية

● **قوله: (وهم ذرّ يوم[1] [أخذ] الميثاق)** إلخ [ح ١١٨٠/١] سيجيء في كتاب الإيمان والكفر في باب التكليف الأوّل توضيح هذا المقام، وتلخيصه: أنّ الأرواح تعلّقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل ويفهم من الروايات أن التكليف الأوّل وقع مرّتين: مرّة في عالم المجرّد الصرف، ومرّة في عالم الذرّ. ولمّا لم تكن تصل أذهان أكثر الناس إلى إدراك الجوهر[2] المجرّد عبّرواعليهم السلام عن عالم المجرّدات بالظلال لتفهيم الناس،

---

١. في النسخة فوقها لفظة «كذا».

٢. قال الشعراني في تعليقته على شرح أُصول الكافي للمولى صالح المازندرانيّ عند ذكره كلام الإسترآباديّ:
قوله: «ولم يكن يقبل أذهان أكثر الناس إدارك الجوهر المجرّد» مقصوده أنّ إطلاق هذه الكلمة ـ أعني الجوهر المجرّد على المعنى المصطلح المتداول في العصر الأخير بين أهل المعقول وهو الموجود المستقلّ بنفسه غير الجسماني ـ لم يكن مشهوراً في عصر الأئمّةعليهم السلام بحيث يفهمه السامعون، كما أنّ لفظ الواجب والمكروه والحرام في عصرهمعليهم السلام لم يكن متداولاً في الإطلاق على خصوص المعنى المتداول بين الفقهاء المتأخّرين، لا أنّهم ما يدركون الجوهر المجرّد أصلاً بل كانوا يدركون معناه ولا يطلقون عليه هذا اللفظ.
ولا يتعجّب من الفاضل الإسترآباديّ وصدور مثل هذا الكلام منه؛ لأنّ توغّله في الأخبارية لا ينافي تبصّره في العقليات. ولا يبعد اعترافه بأنّ الأئمّة والعلماء ربما يعبّرون عن المعاني المجرّدة بالتعبير الجسماني؛ لتقريبه إلى أذهان الناس كما قال الله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ إذا لا يعلم كلّ أحد أنّ العمل لا يوزن بالمثاقيل ولا يقاس بالذرّة سواء كان المراد النمل الصغير أو الذرّات المنبثّة في الهواء، لكن عبّر عنه الله تعالى

↔

وقصدهم من ذلك أنّ موجودات ذلك العالم مجرّدة عن الكثافة الجسمانيّة كما أنّ الظلّ مجرّد عنها، فهي شيء وليست كالأشياء المحسوسة الكثيفة. وهذا نظير قولهم عليهم السلام في معرفة الله تعالى: «شيء بخلاف الأشياء» الممكنة. «ا م ن».[1]

● **قوله: (فخلق ما أحبّ)** إلخ [ح ١١٨١/٢] المراد خلق التقدير لا خلق التكوين، ومحصول[2] المقام أنّه تعالى قدّر أبداناً مخصوصة من الطينتين، ثمّ كلّف الأرواح فظهر منها ما ظهر، ثمّ قدّر لكلّ روح ما يليق بها من تلك الأبدان المقدّرة. «ا م ن».[3]

قوله: (وأنكرها من أبغض) [ح ١١٨١/٢] تكذيب المخالفين كان من يوم الميثاق. «عنوان».

قوله: (كان التكذيب ثَمَّ) [ح ١١٨١/٢] أي من ذلك الوقت. «بخطه».

قوله: (فمن عرفه كان مؤمناً) [ح ١١٨٦/٧] تقسيم المخالف إلى أقسام ثلاثة للإشارة إلى الناصبيّ. «عنوان».

قوله: (في لحن القول) [ح ١١٨٨/٩] أي في الصوت. «بخطه».

← تعبيراً جسمانياً، تقريباً إلى الذهن، وهكذا هنا عبّر عن المجرّد بالظلّ: لأنّه أقرب المحسوسات إلى المجرّدات، والغبي يقف على الجسم، والبصير يعبر من العبارة إلى المعنى، ولك مثاب بحسب استعداده مالم يتنافثوا ويتناغضوا، والمعهود من أهل الظاهر أنّهم يحصرون الحقيقة فيما يفهمه العوام أو يتبادر إلى ذهنهم من ظواهر الألفاظ بضميمة مرتكزات خاطرهم ولا يقتصرون على حجّية الظواهر فقط، بل يجعلونها دليلاً على الواقع.

فإن قيل: إن فتحنا الباب على الناس لاقتحموا على كلّ ماورد في الشريعة وحملوا جميع الجسمانيات على المجرّدات كالجنّة والنار والمعراج وغير ذلك.

قلنا: لانفتح هذا الباب على الناس، ولا نجوّز تأويل كل شيء لكلّ أحد وإنّما ذلك للعلماء المتبحّرين العارفين بالقرائن العقلية والنقلية في غير ضروريات الدين بشرط أن لا يذهب ذهن الناس من التأويل إلى غير الحقيقة؛ لأن المرتكز في أذهانهم أنّ كل شيء غير جسماني فهو موهوم لاحقيقة له إلّا في أُمور نادرة يعترفون بتحقّقها من غير تجسّم، كوجوده تعالى لظهور الأدلّة، ووجود أنفسهم لوجدانها، فنجوز التأويل فيها، كيد الله بقدرة الله وكمقدار الأعمال في ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ بخلاف المعراج فانّ الروحاني منه عند العامّة تخيّل رؤيا لاحقيقة له.

١. نقلها عنه المازندرانيّ في شرحه، ج ٧، ص ١٢٨ و ١٣٠، ونقل قطعة منها في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٦١.

٢. في شرح المازندرانيّ: محصّل.

٣. نقلها عنه المجلسيّ في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٦٢، والمولى صالح المازندرانيّ في شرحه، ج ٧، ص ١٣٠.

باب في معرفتهم أولياءهم والتفويض إليهم

قوله: (فامنن أو أعط) [ح ١١٩١/٣] ﴿فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾[١] كذا في القرآن. «بخطه».

قوله: (فحين أجابهم) [ح ١١٩١/٣] أي الإمام. «بخطه».

أبواب التأريخ

[باب مولد النبيّ ﷺ ووفاته]

قوله: (لاثنتي عشرة ليلة) إلخ موافق للعامّة. «بخطه».

قوله: (في أيّام التشريق) ليست من أيّام شهر ذي الحجّة، بل من شهر جمادى الآخرة باعتبار النسيء. تدبّر. «بخطه».

قوله: (وولدته في شعب أبي طالب) إلخ في مجمع البيان قوله تعالى: ﴿إِنَّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ﴾ الآية[٢].

قال مجاهد: كان المشركون يحجّون في كلّ شهر عامين، فحجّوا في ذي الحجّة عامين، ثمّ حجّوا في المحرّم عامين، ثمّ حجّوا في صفر عامين، وكذلك في باقي الشهور، حتّى وقعت[٣] الحجّة الّتي قبل حجّة الوداع في ذي القعدة ثمّ حجّ النبيّ ﷺ في العام القابل حجّة الوداع فوافقت ذي الحجّة. انتهى[٤].

ومنه يستخرج أنّ مدّة حمله ـ صلوات الله عليه ـ كان أحد عشر شهراً، لأنّ عمره ﷺ كان ثلاثاً وستّين سنة في آخرها حجّة الوداع، وما قبلها ثنتان وستون سنة يدار الحجّ على شهورها. فإذا قسمناها مبتدئاً من ذي القعدة راجعاً إلى ما فوقه من الأشهر معطياً لكلّ شهر سنتين، ينتقل الحجّ في الحادية والستّين إلى جمادى الأُولى، مستمرّاً في الثانية والستّين المولود فيها وفي الثالثة والستّين الّتي وقع فيها الحمل إلى ربيع الثاني،

١. ص (٣٨): ٣٩.

٢. التوبة (٩): ٣٧.

٣. في المصدر: وافقت.

٤. مجمع البيان، المجلد الثالث، ص ٢٩، ط دار إحياء التراث العربيّ.

فتكون مدّة الحمل الشريف أحد عشر شهراً. وهذا يقتضي تعيين تحديد أقصى الحمل بالسنة، وبطلان القول بالعشرة وبالتسعة الأشهر، ما لم يكن ذلك من خصائصه، ولم ينقل، والله أعلم.

وهذا الاستخراج من فوائد بعض أعاظم السادة والعلماء أيّده الله. «بخطه».

قوله: (الخيزران) اُمّ المهديّ بالله العبّاسيّ. سمع «بخطه».

قوله: (ثمّ قبض ﷺ لا ثنتي عشرة) إلخ موافق للعامّة. سمع «بخطه».

الصحيح أنّه ﷺ قبض في صفر. سمع «بخطه».

● **قوله: (روحاً بلا بدن)** إلخ [ح ١١٩٤/٣] من الأُمور المعلومة أنّ جعل المجرّدتين واحدةً مُمتنع[1]، وكذلك قسمة المجرّد، فينبغي حمل الروح هنا على آلة جسمانيّة نورانيّة منزّهة عن الكثافة البدنية. «ا م ن».[2]

● **قوله: (فأضاء)** إلخ [ح ١١٩٤/٣] يعني ظهرت فينا آثار عظمته. «ا م ن».

قوله: (وفوّض اُمورها إليهم) إلخ. [ح ١١٩٦/٥] حديث في التفويض. «عنوان».

● **قوله: (من تقدّمها)** إلخ [ح ١١٩٦/٥] المراد به الغلاة، والمراد بمن تخلّف عنها: النواصب. «ا م ن».

قوله: (لحق) [ح ١١٩٦/٥] أي بها. «بخطه».

● **قوله: (في ظلّة خضراء)** [ح ١١٩٨/٧] أي نور أخضر، والمراد تعلّقهم بذاك العالم لا كونهم في مكان. «ا م ن».

[**قوله:**[3]](**حتّى بدا له**) إلخ [ح ١١٩٨/٧] بيان مصداق البداء. «عنوان».

● **قوله: (إذ لا كان)** [ح ١٢٠٠/٩] يعني لم يكن شيء من الممكنات. «فخلق الكان» أدخل عليه الألف واللام؛ لأنّ المراد به الممكن الكائن مثل القيل والقال. «ا م ن».[4]

---

١. في مرآة العقول: جعل المجرّدين واحداً ممتنع.

٢. نقلها في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٨٨ عن الإسترآبادي.

٣. موضعه في النسخة بياض.

٤. نقلها في مرآة العقول، ج ٥، ص ١٩٥ عن الإسترآبادي.

● قوله: (بلا أرواح) [ح ١٢٠١/١٠] يعني الأرواح الكائنة في الأبدان الحيوانيّة. «ا م ن».

قوله: (ما بين سيتها إلى رأسها) [ح ١٢٠٤/١٣] لعلّه من غلط الراوي تعالى [كذا] «بخطه».

قوله: (سُرْبُه[1] سائلةٌ) [ح ١٢٠٥/١٤] السُّرْبَة ـ بالضمّ ـ: الشَّعَرُ وسط الصدر إلى البطن كالمَسْرُبَة «ق».[2] «بخطه».

قوله: (دومة) [ح ١٢٠٨/١٧] ضخام الشجر. «بخطه».

قوله: (كان مستودعاً للوصايا) إلخ [ح ١٢٠٩/١٨] الوصايا كان[3] عند أبي طالب، فيه دلالة على أنّه من أوصياء عيسى عليه السلام. «بخطه».

قوله: (فمن جهل) إلخ [ح ١٢١٠/١٩] أقسام المخالفين. «عنوان».

قوله: (شقّة قمر) [ح ١٢١١/٢٠] أي قطعة. «بخطه».

قوله: (أوّل من قال بالبداء) [ح ١٢١٤/٢٣] أي بهذا اللفظ في شأنه تعالى، وإن سبقه الأنبياء عليهم السلام بمعناه. «بخطه».

قوله: (يستسقى الغمام) [ح ١٢٢٠/٢٩] أي الغمام يُستسقى بوجهه. «بخطه».

قوله: (حسبي) [ح ١٢٢١/٣٠] أي قدري. «بخطه».

قوله: (وثارت قريش) [ح ١٢٢٢/٣١] أي وثبت. «بخطه».

قوله: (إنّ أبا طالب أسلم بحساب الجُمَّل) [ح ١٢٢٣/٣٢] ذكر محمّد بن عليّ ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: حدّثنا أبو الفرج محمّد بن المظفر بن نفيس الحضري[4] الفقيه قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد البروزاني[5]، عن أبيه قال:

---

١. في المصدر: سُربته.

٢. القاموس، ج ١، ص ٢٢٢ (سرب).

٣. والصواب: كانت. وفي النسخة كتب فوقها لفظة «كذا».

٤. في المصدر ومعاني الأخبار: المصري.

٥. في معاني الأخبار وبعض نسخ المصدر: الداودي.

كنت عند أبي القاسم بن روح ـ قدس الله روحه ـ فسأله رجل ما معنى قول العبّاس للنبيّ ﷺ: إنّ عمّك أبا طالب قد أسلم بحساب الجُمّل، وعقد بيده ثلاثة وستين. فقال: عنى بذلك: إله، أحد، جواد.

وتفسير ذلك أنّ الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والدال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستّة، والألف واحد، والدال أربعة، فذلك ثلاثة وستّون[1]. «بخطه».

قوله: (فيقول القوم كما يقول) [ح ١٢٢٦/٣٥] أي امتثلوا بهذا الأمر. سمع «بخطه».

قوله: (الأرض المباركة) [ح ١٢٣٠/٣٩] أي قدس الخليل. «بخطه».

قوله: (وإنّماﷺ) [ح ١٢٣٠/٣٩] أي السلام على رسول الله (ص). «بخطه».

قوله: (لعلّه أن يجعله) [ح ١٢٣٠/٣٩] نسخة بدل: يعجّله، أي الوعد. «بخطه».

قوله: (ويعجّل السلام) [ح ١٢٣٠/٣٩] أي تسليم ما وعد من الأرض المباركة. «بخطه».

باب مولد أميرالمؤمنين صلوات الله عليه

قوله: (أوّل هاشميّ) أي أوّل إسلاماً. «بخطه».

قوله: (ولده هاشم مرّتين) أي هوﷺ من قبل الأب ومن قبل الأُمّ من هاشم. «بخطه».

قوله: (احدى قميصه[2]) [ح ١٢٣٤/٢] الظاهر قراءته بالجيم ليكون أفعل تفضيل من الجدوى. سمع «بخطه».

قوله: (هدياً) [ح ١٢٣٦/٤] أي سيرة. «بخطه».

قوله: (بغمّائها[3]) [ح ١٢٣٦/٤] أي بغموم الولاية أو الأُمّة. «بخطه».

---

١. كمال الدين، ص ٥١٩، ح ٤٨؛ معاني الأخبار، ص ٢٨٦، ح ٢، وعنهما في بحار الأنوار، ج ٣٥، ص ٧٨، ح ١٩، ج ٥٣، ص ١٩١، ح ٢٠ ولاحظ أيضاً كمال الدين، ص ٥٠٩، ح ٣٩.

٢. في المصدر: أحد قميصيه. قال المجلسي: «أجدى قميصيه» أي أنفعهما وأحسنهما، فهو بالجيم. وفي بعض النسخ بالحاء المهملة، وهو خطأ للتوصيف بالمذكّر، وإن أمكن أن يرتكب فيه نوع من التكلّف. (مرآة العقول، ج ٥، ص ٢٨٠)

٣. في المصدر: بنعمائها.

قوله: (بحبائها) [ح ١٢٣٦/٤] أي بعطائها. «بخطه».

قوله: (ولم تخرّ) [ح ١٢٣٦/٤] خرّ يخرّ: سقط. «بخطه».

قوله: (فجللت عن البكاء) [ح ١٢٣٦/٤] أي كنت جليلاً عن أن يبكي أحد عليك. «بخطه».

قوله: (وقُنَّةً) [ح ١٢٣٦/٤] أي جبلاً. «بخطه».

نسخة بدل أكثر: «وفِئَةً» أي يرجع إليه. «بخطه».

قوله: (له خُؤُولة) [ح ١٢٣٩/٧] بالمعنى المصدريّ، أي هو ﷺ كان خالاً. سمع.

قوله: (بني مخزوم) [ح ١٢٣٩/٧] طائفة من قريش. «بخطه».

قوله: (لاينثني) [ح ١٢٤٠/٨] أي لايرجع.

قوله: (بيضاء) [ح ١٢٤٠/٨] فضّة. «ولا حمراء»: ذهب. «بخطه».

قوله: (والليلة الّتي نزل فيها القرآن) [ح ١٢٤٠/٨] أي حادي [و] عشرين شهر رمضان. «بخطه».

قوله: (عبد الله بن جعفر) إلخ [ح ١٢٤٣/١٠] هذه الرواية موجودة هنا فيما رأينا من النسخ، ومحلّها بعد ذلك في مولد فاطمة عليها السلام. «بخطه».

باب مولد الزهراء فاطمة عليها السلام

قوله: (وسبعين يوماً) صوابه: سبعون. «بخطه».

قوله: (عزاءها) [ح ١٢٤٤/١] صبر. «بخطه».

قوله: (صدّيقة) [ح ١٢٤٥/٢] أي معصومة. «بخطه».

قوله: (وعفا) [ح ١٢٤٦/٣] أي مُحي ودرس. «بخطه».

قوله: (وسّدتك) [ح ١٢٤٦/٣] أي جعلت لك وسادة في قبرك، يقال: وسّدتُه الشيء فتوسّده: إذا جعلتَه تحت رأسه. وربما يعبّر به عن النوم: أي أنمتك. «بخطه».

قوله: (وفاضت) [ح ١٢٤٦/٣] أي خرجت. «بخطه».

قوله: (بين نحري) إلخ [ح ١٢٤٦/٣] كان رأسه ﷺ حين الفزع في حجره عليه السلام، كذا روي. سمع «بخطه».

قوله: (الخضراء) [ح ١٢٤٦/٣] سماء. و«الغبراء»: أرض. «بخطه».

قوله: (أو يختار الله) [ح ١٢٤٦/٣] أي إلى أن. «بخطه».

قوله: (فأحفها) [ح ١٢٤٦/٣] الحفى: المبالغة في السؤال. «بخطه».

قوله: (سلامَ مودِّع) [ح ١٢٤٦/٣] متعلّق بقوله: «السلام عليك يا» إلخ. «بخطه».

قوله: (الرزيّة) [ح ١٢٤٦/٣] أي المصيبة. «بخطه».

قوله: (فبعين) [ح ١٢٤٦/٣] ذات. «بخطه».

قوله: (العزاء) [ح ١٢٤٦/٣] أي الصبر. «بخطه».

قوله: (فأنطق به) [ح ١٢٤٩/٦] أي بلفظ فاطمة. «بخطه».

قوله: (أُمّ أيمن) [ح ١٢٥٠/٧] خادمة. سمع «بخطه».

قوله: (حبيبي جبرئيل) [ح ١٢٥١/٨] ظنّه ﷺ أنّه جبرئيل ؑ. «بخطه».

مولد الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما

قوله: (وأشهر) أي خمسة أشهر. «بخطّه».

قوله: (وقد قاسمت) [ح ١٢٥٤/١] أي في سبيل الله. «بخطه».

قوله: (جعدة) [ح ١٢٥٦/٣] أسماء. «بخطه».

قوله: (انتفط) [ح ١٢٥٦/٣] نسخة بدل: «انتقض» أي ثقل. «بخطه».

قوله: (في بعض عُمَره) [ح ١٢٥٧/٤] جمع عمرة. «بخطه».

قوله: (كلّ لغة) [ح ١٢٥٨/٥] أي كلّ أهل لغة. «بخطه».

قوله: (دون) [ح ١٢٥٩/٦] أي عند. «بخطه».

مولد الحسين بن عليّ ؑ [1]

قوله: (وعشراً) [ح ١٢٦١/٢] صوابه: وعشر. «بخطه».

قوله: (أصلح لي في ذرّيتي) [ح ١٢٦٣/٤] الكلام في لفظ «في». «بخطه».

---

١. في هامش النسخة في حدود هذا الموضع: إلى هنا روعي تصحيح العنوان.

● **قوله: (ظلّ القائم)** إلخ [ح ١٢٦٥/٦]؛ قد مرّ في مبحث المشيّة والتقدير ما يدّل على أنّ المراد من تقدير الله تعالى صنف من أصناف نقوش اللوح المحفوظ، أي الهندسة، فعلى هذا يحتمل أن يكون المراد من الظلّ صورته المنقوشة في اللوح المحفوظ، ويحتمل أن يكون نفسه المخزون كما مرّ، ويحتمل أن يكون آلة جسمانيّة نورانيّة بمنزلة البدن. «ا م ن».

قوله: (إنّ سفينة كسر به في البحر) إلخ [ح ١٢٦٧/٨] في الخرائج والجرائح[1] في باب معجزات سيّد الأنبياء ﷺ روي عن ابن الأعرابي عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خرجت عارياً فكسر بي المركب إلخ[2]. «بخطه».

قوله: (رابض) [ح ١٢٦٧/٨] أي نائم. «بخطه».

قوله: (أقامت امرأته) [ح ١٢٦٨/٩] لم تكن معه ﷺ. سمع.

قوله: (قال) [ح ١٢٦٨/٩] أبو عبد الله ﷺ. «بخطه».

قوله: (جُؤَناً) [ح ١٢٦٨/٩] صوابه: جُؤَنٌ.

قوله: (ثمّ أمرت بهنّ) [ح ١٢٦٨/٩] أي بإخراجهنّ. «بخطه».

مولد عليّ بن الحسين ﷺ

قوله: (ولد عليّ بن الحسين)إلخ ولد بالمدينة، يوم الأحد، خامس شعبان السنة.

قوله: (أبَرْوِيْزَ) أبرويز، أي المظفّر. من تاريخ ابن البديع. «بخطه».

قوله: (بفيئه) [ح ١٢٦٩/١] أي بحصّته من الغنيمة.

قوله: (فارس) [ح ١٢٦٩/١] أي صاحب بلاد العجم. سمع.

قوله: (أن يعلموا بها) [ح ١٢٧٠/٢] أي المخالفون. «بخطه».

قوله: (ابن بابويه) أي ذكر ابن بابويه، يعني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه. سمع «بخطه».

---

١. في النسخة كانت أوّلاً «الخرائج والجرائح» ثم غيّرت بـ«الجرائح والخرائج».

٢. الخرائج، ج ١، ص ١٣٦، الرقم ٢٢٣.

قوله: **(وعد فيها)** [ح ١٢٧٢/٤] أي الموت. «بخطه».

قوله: **(هملت عيناها)** [ح ١٢٧٢/٤] أي فاضتا. «بخطه».

مولد أبي جعفر محمّدبن عليّ عليهما السلام

قوله: **(وهدلاً)** [ح ١٢٧٨/٤] أي صوتاً.

قوله: **(ترشّفه)** [ح ١٢٧٩/٥] أي أخذ منه كلاماً وصار محبّاً له. «بخطه».

قوله: **(مَدْين)** [ح ١٢٧٩/٥] في طريق القدس، كان بلد شعيب. «بخطه».

قوله: **(بحفيظ)** [ح ١٢٧٩/٥] أي عند نزول البلاء. «بخطه».

مولد أبي عبد الله جعفربن محمّد عليهما السلام

قوله: **(الحسن بن زيد)** [ح ١٢٨٢/٢] هو زيد [بن] الحسن بن عليّ بن أبي طالب. «بخطه».

قوله: **(أعراق الثرى)** [ح ١٢٨٢/٢] أي أُصول الأرض، وظنّي أنّي رأيت في بعض الكتب إطلاق أعراق الثرى على إبراهيم أو إسماعيل عليهما السلام.[1] سمع «بخطه».

قوله: **(فَكَتَّفْتُ)** [ح ١٢٨٣/٣] أي شدّ أكتافي. «بخطه».

قوله: **(يجمع الجميع)** [ح ١٢٨٥/٥] أي الخلق. «بخطه».

قوله: **(فوقع)** إلخ [ح ١٢٨٥/٥] كلام أبي بصير. «بخطه».

قوله: **(محمّد بن الأشعث)** [ح ١٢٨٦/٦] بيان أبي. «بخطه».

قوله: **(ابغ)** [ح ١٢٨٦/٦] أي اطلب. «بخطه».

مولد أبي الحسن موسى عليه السلام

قوله: **(شَخَص)** أي خرج.

قوله: **(فتشتري لي)** [ح ١٢٨٩/١] نسخة بدل أصحّ: له.

قوله: **(فأتى لذلك ما أتى)** [ح ١٢٨٩/١] أي مضيّ أيّام.

---

١. أُنظر بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ١٠٤.

قوله: (هذه الطاغية) [ح ١٢٩١/٣] هارون الرشيد.

قوله: (أربعة أسفار) [ح ١٢٩٢/٤] مثل أن يقال: أربعة مجلّدات.

قوله: (كفّرت لك) [ح ١٢٩٢/٤] أي دفعت الكفّارة. «بخطه». أي أوقعت يدي على صدري. سمع «بخطّه».

قوله: (صاحبي) [ح ١٢٩٢/٤] أي الّذي أرشدني.

قوله: (وهو منقوص الحروف) [ح ١٢٩٢/٤] أي منقوص الميم والدال من محمّد وأتى بالباقي.

قوله: (حجبت) [ح ١٢٩٢/٤] أي صانت.

قوله: (غيلة) [ح ١٢٩٢/٤] أي بغتة من غير شعوره.

قوله: (وتجاوراً) [ح ١٢٩٢/٤] نسخة بدل: تجاوزاً، أي تسامحاً.

قوله: (وأخدمَه) [ح ١٢٩٣/٥] أي وهبه خادماً.

قوله: (راهبة) [ح ١٢٩٣/٥] أي امرأة راهبة.

قوله: (ضَرْبك) [ح ١٢٩٣/٥] أي مثلك.

قوله: (البطن) إلخ [ح ١٢٩٣/٥] كلام معترض، أي بطن هذا القول.

قوله: (إن هي) [ح ١٢٩٣/٥] مقول قول الله.

قوله: (مويساً) [ح ١٢٩٣/٥] أي صاحب الإياس.

قوله: (درس السفر الرابع) [ح ١٢٩٣/٥] يحتمل أن يكون المراد من السفر الرابع. سمع.

قوله: (من سَهَره) [ح ١٢٩٣/٥] أي ليله.

قوله: (المستبدلون) [ح ١٢٩٣/٥] نسخة بدل أصحّ: المستذلّون.

قوله: (في سابعي) [ح ١٢٩٣/٥] أي السنة السابعة من ولادتي، أو سابع يوم من ولادته.

قوله: (فخالط) [ح ١٢٩٤/٦] الإمام عليه السلام.

مولد أبي الحسن الرضاﷺ

قوله: (من موقان) نسخة بدل: نوقان.

المشهور نوقان بالضمّ في لسان العجم فلعلّه بالميم، والله أعلم. «بخطه».

قيل: الّتي دفن فيها الرضاﷺ المشهور فيها فتح النون[١]. «بخطه».

قوله: (على دعوة) يعني: سناباد من نوقان على قدر سماع صوت الشخص. يقال: هو منّي على دعوة الرجل، أي قدر ما بيني وبينه ذاك.

قوله: (هذه الطاغية) [ح ١٢٩٩/٢] أي هارون وتبعته.

قوله: (فكانت) [ح ١٣٠٠/٣] أي يده.

قوله: (فخلّى به) [ح ١٣٠٠/٣] نسخة بدل أصحّ: فخلّى يده.

قوله: (إرباً إرباً) [ح ١٣٠٢/٥] أي عضواً عضواً.

قوله: (فلمّا ولّى) [ح ١٣٠٢/٥] أي ذهبﷺ من هذا الموضع. سمع «بخطه».

قوله: (فما سواه) [ح ١٣٠٣/٦] أي ولاغيره.

قوله: (المخلوع) [ح ١٣٠٤/٧] أي أمين أخو المأمون. «بخطه».

ابن الزبيدة المشهورة. سمع «بخطه».

قوله: (إلى الرضاﷺ) [ح ١٣٠٤/٧] وهوﷺ يومئذٍ بالمدينة. سمع.

قوله: (فولاية العهد) [ح ١٣٠٤/٧] ولي العهد ثاني الخليفة القائم بعد موت الخليفة بالخلافة. سمع.

قوله: (وإن لم تعفني) [ح ١٣٠٤/٧] نسخة بدل: تعفيني، لعلّ من إشباع الكسرة تولّد الياء.

قوله: (القُوّاد) [ح ١٣٠٤/٧] رئيس ومقدّم.

قوله: (ذوالرئاستين) [ح ١٣٠٤/٧] السيف والقلم. سمع.

قوله: (أن يواقع) [ح ١٣٠٦/٩] أي يحارب.

---

١. انظر عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ١٠١، ط المحقّق.

مولد أبي جعفر محمّدبن عليّ الثاني عليه السلام

قوله: (بالعسكر) [ح ١٣٠٩/١] قرية قريبة من بغداد.

قوله: (قصّة) [ح ١٣٠٩/١] أي ورقة.

قوله: (بالعزاء) [ح ١٣٠٩/١] أي الصبر.

قوله: (وخلق الله) [ح ١٣٠٩/١] أي مجتمعون.

قوله: (جنيته) [ح ١٣١٠/٢] من الجناية.

قوله: (خرج) [ح ١٣١٠/٢] أي أبو جعفر الثاني عليه السلام.

قوله: (أن يبني) [ح ١٣١٢/٤] أي يدخل

قوله: (الأخيار) [ح ١٣١٢/٤] نسخة بدل أصحّ: الأجناد.

قوله: (يَسُمّونه) [ح ١٣١٤/٦] أي يخلط بالسمّ. سمع.

قوله: (هذا الهاشميّ) [ح ١٣١٤/٦] أي عليّ بن محمّد.

[قوله:]([1] كما تقولون[2]) [ح ١٣١٤/٦] أي إنّه إمام.

قوله: (على أبي الحسن عليه السلام) [ح ١٣١٧/٩] أي الثالث.

قوله: (وقد أدال الله عزّ وجلّ منه) [ح ١٣١٧/٩] أي عمر.

قوله: (مسجد المسيب) [ح ١٣١٨/١٠] نسخ بدل أصحّ: السدرة.

[مولد أبي الحسن علي بن محمّد عليهما السلام...]

قوله: (مولد أبي الحسن عليه السلام)، أي الثالث.

قوله: (قال لي: الناس) [ح ١٣٢١/١] أي أهل المدينة.

قوله: (علمت أنّه هو) [ح ١٣٢١/١] أي أراد نفسه.

قوله: (على أبي الحسن) [ح ١٣٢١/٢] أي الثالث.

قوله: (الصعاليك) [ح ١٣٢١/٢] أي الفقراء.

---

١. موضعه في النسخة بياض.

٢. في المصدر: كما يقولون.

قوله: (اشتريت لأبي الحسن) [ح ١٣٢٢/٣] أي الثالث.

قوله: (فبعث[١] إلى أبي جعفرﷺ[٢]) [ح ١٣٢٢/٣] لعلّه ولد أبي الحسن. سمع.

قوله: (عرّفت) [ح ١٣٢٣/٣] أي أدركت العرفة.[٣]

قوله: (فسعى إليه) [ح ١٣٢٤/٤] أي إلى المتوكّل.

قوله: (جفن غير ملبس) [ح ١٣٢٤/٤] أي لم يكن له لباس من الذهب والفضّة والحديد؛ لكونه خَلقاً عتيقاً (ظ).

قوله: (عزّ عليّ) [ح ١٣٢٤/٤] أي هذا الأمر الشنيع الّذي صدر عنّي. سمع.

قوله: (فأخبرني) [ح ١٣٢٦/٦]؛ الضمير لمحمّد.

قوله: (أنّه) [ح ١٣٢٦/٦] الضمير لهﷺ.

قوله: (قال) [ح ١٣٢٦/٦] الراوي.

قوله: (سر) [ح ١٣٢٦/٦] أي من الدنيا. سمع.

قوله: (المقدّم) [ح ١٣٢٦/٦] في السير.

قوله: (وكتب إبراهيم) [ح ١٣٢٧/٧] هو كاتب الخليفة.

قوله: (أن يشرب) [ح ١٣٢٨/٨] أي الخمر.

قوله: (ويضع منك) [ح ١٣٢٨/٨] أي قدرك.

قوله: (ولم يجتمع معه عليه) [ح ١٣٢٨/٨] أي على مجلس.

قوله: (الطاعن) [ح ١٣٢٨/٨] أي الناصب.

مولد أبي محمّد الحسن بن عليﷺ

قوله: (شديد النصب) [ح ١٣٣٠/١] أي العداوة لأهل البيتﷺ.

قوله: (وبذله) [ح ١٣٣٠/١] نسخة بدل أصح: ونبله.

---

١. في النسخة: فبعثت.

٢. كتب في النسخة فوقها: «كذا بخطه».

٣. كذا. والصواب ظاهراً «عرفة» من دون الألف واللام. اُنظر الصحاح، ج ٣، ص ١٤٠١ (عرف).

قوله: (سماطين) [ح ١/١٣٣٠] صَفَّين.

قوله:)فقال‌له بعض)إلخ [ح ١/١٣٣٠] كلام‌الرواي.أي قال لأحمد ح.

قوله : (جعفر) [ح ١/١٣٣٠] الكذّاب.

قوله : (ما تعجّبت) [ح ١/١٣٣٠] فاعل «ورد».

قوله : (وما ظننت) [ح ١/١٣٣٠] «ما» نافية.

قوله : (نحرير) [ح ١/١٣٣٠] اسم شخص.

قوله : (تهيئته) [ح ١/١٣٣٠] أي تجهيز أمره.

قوله : (فزبره) [ح ١/١٣٣٠] أي نسبه إلى قبيح بأن قال.

قوله : (بريحه) [ح ٢/١٣٣١] اسم شخص.

قوله : (الهملجة) [ح ٤/١٣٣٣] كأنّه معرّب «هموار».

قوله : (كتب إليه) [ح ٦/١٣٣٥] الضمير له‌ﷺ .

قوله : (فاستباحهم) [ح ٧/١٣٣٧] أي غلبهم.

قوله : (فخرج) [ح ٨/١٣٣٨] الضمير له‌ﷺ .

قوله : (وهو) [ح ٨/١٣٣٨] عليّ بن نارمش.

قوله : (لا في الكتاب) [ح ٩/١٣٣٩] أي ما كتبت في الكتاب هذا.

قوله : (ها هنا) [ح ٩/١٣٣٩] أي هذه الآية.

قوله : (لمّة الشيطان) [ح ١٢/١٣٤١] أي مسّه.

قوله : (أحوج) [ح ١٤/١٣٤٣] حال.

قوله : (وأوطأ) [ح ١٥/١٣٤٤] أي أسهل ركوباً.

قوله : (إسحاق) [ح ١٦/١٣٤٥] ابن محمّد البصريّ.

قوله : (الّذي في يده) [ح ١٨/١٣٤٧] أي الضيعة.

قوله : (من الثنويّة) [ح ٢٠/١٣٤٩] أي القائل بتعدّد الإله.

قوله : (بقلبي شيء) [ح ٢٠/١٣٤٩] أي شبهة.

قوله : ([ابن] عليّ عتاقة) [ح ٢٢/١٣٥١] أي للعتق.

قوله: (ابن بَخْتيشوع) [ح ١٣٥٣/٢٤] طبيب مشهور ببغداد.

قوله: (زورقاً) [ح ١٣٥٣/٢٤] السفينة الصغيرة.

قوله: (وجعل يستمدّ) [ح ١٣٥٦/٢٧] أي يطلب المداد.

مولد الصاحب عليه السلام

قوله: (فأرتاد) [ح ١٣٥٩/٣] أي أطلب.

قوله: (فأنفذني) [ح ١٣٥٩/٣] أي أرسلني.

قوله: (وبعث العامل) [ح ١٣٥٩/٣] أي الأمير.

قوله: (وقال) [ح ١٣٥٩/٣] أي الأمير.

قوله: (ثمّ أعلمني ما حدث) [ح ١٣٥٩/٣] من أنّ سبب الغيبة مخافة الخلفاء.

قوله: (فوافى قم) [ح ١٣٥٩/٣] كلام الراوي.

قوله: (العبّاسيّة) [ح ١٣٥٩/٣] أي المدرسة.

قوله: (فاعلمونا) [ح ١٣٥٩/٣] أي الناس.

قوله: (انصرفوا) [ح ١٣٥٩/٣] وما وقع لهم الحجّ.

قوله: (من العقبة) [ح ١٣٥٩/٣] موضع غير معلوم.

قوله: (فخرج إليّ) [ح ١٣٦١/٥] من الإمام عليه السلام.

قوله: (أوصلت) [ح ١٣٦٢/٦] أي إلى صاحب الأمر.

قوله: (حتّى أتصدّق) [ح ١٣٦٩/١٣] أي آخذ الصدقة.

قوله: (مصداق ذلك) [ح ١٣٦٩/١٣] أي صاحب الأمر.

قوله: (أتمسّح) [ح ١٣٦٩/١٣] أتوضّأ.

قوله: (مفسّراً) [ح ١٣٦٩/١٣] حال من جواب.

قوله: (حاجز) [ح ١٣٧٠/١٤] هو القائم مقام صاحِبِ الأمر بأمره عليه السلام.

قوله: (الغريم) [ح ١٣٧١/١٥] أي صاحب الأمر.

قوله: (الشهريّ) [ح ١٣٧٢/١٦] فرس.

قوله: (مولاه) [ح ١٦/١٣٧٢] صاحب الأمر.

قوله: (اذكو تكين) [ح ١٦/١٣٧٢] من الحكّام الجائرين.

قوله: (طهره) [ح ١٧/١٣٧٣] أي ختانه.

قوله: (الأسديّ) [ح ١٧/١٣٧٣]كأنّه محمّد بن جعفر أو جعفر. سمع.

قوله: (الشيرازيّ) [ح ١٨/١٣٧٤] يعني المجروح.

قوله: (صاحبك) [ح ١٩/١٣٧٥] يعني باعثك الّذي أرسلك إلينا.

قوله: (وأوصى) [ح ١٩/١٣٧٥] أي أنت معزول، ورجع الأمر إلى يد آخر.

قوله: (أو كما قال) [ح ٢٢/١٣٧٨] أي أو نحو هذه العبارة.

قوله: (قاتل فارس) [ح ٢٤/١٣٨٠] فارس من الملاعين قتله بأمره عليه السلام.

قوله: (باع جعفر) [ح ٢٩/١٣٨٥] الكذّاب.

قوله: (فبعث) [ح ٢٩/١٣٨٥] صاحب الأمر.

قوله: (لا أرزأ) [ح ٢٩/١٣٨٥] أي لاآخذ.

قوله: (بدفعها) [ح ٢٩/١٣٨٥] الصبيّة.

قوله: (فخرج) [ح ٣٠/١٣٨٦] أي من الإمام عليه السلام.

قوله: (بأن يتقدّم) [ح ٣٠/١٣٨٦] واحد من الوكلاء.

قوله: (والحير) [ح ٣١/١٣٨٧] اسم الحائر، والحائر من كشف الغمة.[١]

قوله: (والبرسين) [ح ٣١/١٣٨٧] نسخة بدل: والبرسيين.

برس اسم موضع بقرب الكوفة. سمع.

باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام

قوله: (قبل الحيرة) [ح ٢/١٣٨٩] أي الغيبة.

قوله: (روح الأمين) [ح ٣/١٣٩٠] جبرئيل عليه السلام

قوله: (حندس) [ح ٣/١٣٩٠] الحِندس: الشديد الظلمة.

---

١. كشف الغمة، ج ٤، ص ١٥٨ نقلاً عن الإرشاد، ج ٢، ص ٣٦٧.

قوله: **(بناها العبد الصالح)** [ح ١٣٩٠/٣] سمع أنّ ذا القرنين بنى سناباذ.

قوله: **(لأمّه)** [ح ١٣٩٣/٦] أي ربّت عليّ بن الحسين لا أُمّه حقيقة «سمع».

قوله: **(فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام)** [ح ١٣٩٥/٨] تفصيله مذكور في كتاب العلل.[١]

● قوله: **(على سنّة المسيح)** [ح ١٣٩٧/١٠] أي بعضهم يقولون: إنّه إلٰه، وبعضهم ينكرون حقّه.

قوله: **(جديد الأرض)** [ح ١٤٠٦/١٩] وجه الأرض.

[باب في أنّه إذا قيل إلخ]

قوله: **(جنّة)** [ح ١٤٠٨/١] نسخة بدل: «جنّة». اسم لها «سمع».

باب الفيء

قوله: **(قاتل عليه)** [ح ١٤٢٤/٤] أي على المال.

قوله: **(وولي ذلك)** [ح ١٤٢٤/٤] أي عمل الغوص.

قوله: **(يَمونهم)** [ح ١٤٢٤/٤] أي يعطي مؤونتهم.

قوله: **(ويؤخذ الباقي)** [ح ١٤٢٤/٤] وهو غير العشر.

قوله: **(ولا مؤلّف)** [ح ١٤٢٤/٤] أي مركّب من الموقوف[٢] والمسمّى.

قوله: **(جدع الأنف)** [ح ١٤٢٦/٦] أي أنف المخالفين.

قوله: **(بقوم)** [ح ١٤٢٩/٩] هم الأعراب كما سبق.

قوله: **(مؤذّن ابن عيسى)** [ح ١٤٣٠/١٠] الظاهر مؤذّن بني عبس، كذا في الرجال.

قوله: **(الإفادة يوماً بيوم)** [ح ١٤٣٠/١٠] أي الخمس واجب في المنفعة الحاصلة كلّ يوم.

قوله: **(بعد الغرم)** [ح ١٤٣٢/١٢] نسخة بدل: الغرام، أي بعد إخراج مؤونة الحرث

---

١. نقل تفصيله في بحارالأنوار، ج ٣٦، ص ٢٢٠ ـ ٢٢٢، ح ٢٠، عن كتاب مقتضب الأثر.

٢. كذا في النسخة، ولعلّ الصواب: موقوت.

ومؤونة السنة.

قوله: (**أو جائزة**) [ح ١٢/١٤٣٢] أي هديّة وصلت إليك من الغير.

قوله: (**فقلت للرجل: أُحبّ أن تحلّ بالمسألة، فقال: نعم فقال له**) [ح ١٥/١٤٣٥] الظاهر نبادر أو نبدأ بدل «تحلّ». والظاهر «فقلت له» بدل «فقال له».

قوله: (**إلّا بدأه**) [ح ١٥/١٤٣٥] أي بالكلام.

قوله: (**عن الكنز**) [ح ١٩/١٤٣٩] أي سئل.

قوله: (**ما أمحل**) [ح ٢٦/١٤٤٦] من المحال.

كتاب الإيمان والكفر

[باب طينة المؤمن والكافر]

قوله: (المشيّة فيهم) [ح ١٤٥٠/٢] في المستضعفين.

قوله: (ذروا) [ح ١٤٥٥/٧] الظاهر ذرأ في الموضعين.

[باب آخر منه]

قوله: (فعركه) [ح ١٤٥٦/١] أي عجنه.

قوله: (قال فيرون) [ح ١٤٥٨/٣] الظاهر فرأوا.

[باب آخر منه]

قوله: (ولي أن أمضي) إلخ [ح ١٤٦٠/٢] البداء. «عنوان».

قوله: (قال: إنّ الله خلق الخلق) إلخ [ح ١٤٦١/٣] قد مرّ في باب العرش والكرسيّ ما يناسب هذا الموضع بوجهٍ، ويخالفه بوجهٍ.

باب [أنّ رسول الله ﷺ أوّل من أجاب]

قوله: (لا تقل حسن السمت) إلخ [ح ١٤٦٣/٢] السمت: الهيئة الحسنة، نهاية،[1] غلط منه[2] ومن غيره من أهل اللغة.

---

١. النهاية، ج ١، ص ٣٩٧ (سمت).

٢. كذا.

باب [فطرة الخلق على التوحيد]

قوله: (فطرهم جميعاً) إلخ [ح ١٤٦٨/٣] الاعتقاد بالتوحيد من الله تعالى. «عنوان».

باب إذا أراد الله إلخ

● **قوله: (أقطر منها قطرة)** إلخ [ح ١٤٧٣/١] قد سبق أنّ أبدان أصحاب العصمة عليهم السلام مخلوقة من طينة علّيين، وأنّ قلوب شيعتهم كذلك. فأمّا بيان كيفيّة ذلك في خلق أبدان أصحاب العصمة عليهم السلام، فقد مضى بأنّ ملكاً يجيء بشراب من الجنّة يحصل منه نطفة المعصوم[١] وأمّا بيان ذلك في خلق قلوب المؤمن فهو هذا. «ا م ن».

باب في أنّ السكينة إلخ

قوله: (قال: لا) [ح ١٤٧٨/٢] المعرفة اضطراريّ. «عنوان».

قوله: (قال: هو الإيمان) [ح ١٤٨٠/٤] العقائد من الله لا من الخلق ومنهم الأعمال. «عنوان».

[باب الشرائع]

قول: (فكلّ نبيّ جاء بعد المسيح) [ح ١٤٨٩/٢] لا رسول بعده، ومن الأنبياء بعده حبيب النجّار.

[باب دعائم الإسلام]

قوله: ([كـ] ما نودي) [ح ١٤٩٠/١] أي في يوم الغدير.

قوله: (ولا قضاء عليك) [ح ١٤٩٤/٥] في صورة العجز عن الصوم مثل الشيخ والشيخة.

قوله: (وليس من تلك الأربعة) إلخ [ح ١٤٩٤/٥] يفهم نوعان من التفرقة بين الصوم وغيره.

---

١. انظر الكافي، ج ١، ص ٣٨٦، ح ١.

قوله: (بدعائم الإسلام) إلخ [ح ١٤٩٥/٦] العلم الواجب على كلّ مسلم ومسلمة هو العلم بهذه الأشياء، دون غيرها من أحكام الشريعة.

● **قوله: (حتّى كان أبو جعفر عليه السلام فـفتح لهم)** إلخ [ح ١٤٩٥/٦] أقول: قد بيّن أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً من الأحكام، وكذلك الحسنان صلوات الله عليهما؛ لكن بعد شهادة الحسين عليه السلام انسدّ بأمر الله تعالى باب التعليم، ثمّ انفتح في زمن محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، وتوضيح ذلك في اختيار الشيخ الطوسيّ من كتاب الكشّي حيث قال في ترجمة القاسم بن عوف: قال: قال لي عليّ بن الحسين: إيّاك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنّا استودعناك علماً! وإيّاك أن تشدّ راحلة إلينا! فإنّما هاهنا يطلب العلم حتّى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثمّ يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة صلوات الله عليها، يُنبِت الحكمة في صدره كما يُنبِت الطلُّ الزرعَ. قال: فلمّا مضى عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما، حسبنا الأيّام والجُمع والشهور والسنين، فما زادت يوماً ولا نقصت حتّى تكلّم محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام باقر العلم[١].

باب أنّ الإسلام إلخ

قوله: (وتؤدّى به الأمانة) [ح ١٥٠٥/١] دلالة على عدم وجوب ردّ أمانة الكفّار.

باب أنّ الإيمان يَشرِك الإسلام

سيجيء[٢] أنّ الإيمان أن يطاع الله.

قوله: (وعلى ظاهره) إلخ [ح ١٥١١/١] الإسلام أمر لفظيّ، والإيمان مركّب منه ومن غيره.

باب [آخر منه]

قوله: (أو صغيره) إلخ [ح ١٥١٦/١] إذا أتى العبد صغيرة من صغار المعاصي كان خارجاً من الإيمان.

---

١. رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال)، ص ١٢٤ ـ ١٢٥، الرقم ١٩٦ مع تلخيص.

٢. الكافي، ج ٢، ص ٣٣، ح ٣.

باب

قوله: (فبعث الأنبياء إلى قومهم) إلخ [ح ١/١٥١٨] أوّل الواجبات في جميع الأديان الإقرار اللسانيّ بأن لا إله إلّا الله.[١]

قوله: (فلم يمت بمكّة) إلخ [ح ١/١٥١٨] بيان أوّل الواجبات على المكلّفين، وأنّ تكاليف الله تعالى تنزل على التدريج. في كتاب الأطعمة من تهذيب الأحكام[٢] أحاديث صريحة في علّة التدريج في التكاليف.

قوله: (والآيات وأشباههنّ) إلخ [ح ١/١٥١٨] التصريح بأنّ مصداق الإسلام في مكّة كان أقلّ من مصداقه في المدينة.

قوله: (الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى) [ح ٣/١٥٢٠] الايمان جاء بمعنيين:

أحدهما: التصديق القلبي بالله والرسول، وهما من العلوم الاضطرارية الفائضة من الله تعالى بدون شرط أو معه، ولم يكلّف الله العباد به، وهو ليس من قبيل العمل.

وثانيهما: من قبيل العمل وهو إطاعة الله.

باب في أنّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها

● **قوله: (والمعرفة والعقد)** إلخ [ح ١/١٥٢١] أقول: المعرفة جاءت[٣] في كلامهم عليهم السلام بمعانٍ:

أحدها: التصوّر مطلقاً، وهو المراد من قولهم: «على الله التعريف والبيان»[٤] أي ذكر المدّعى والبيّنة[٥] عليها، إذ لا يجب خلق الإذعان، كما يفهم من باب الشاكّ و باب المؤلّفة وغير ذلك من الأبواب.

---

١. هنا في النسخة زيادة «باب».

٢. تهذيب الأحكام، ج ٩، ص ١٠٢، الرقم ٤٤٣ ـ ٤٤٥.

٣. في النسخة: جاء.

٤. لاحظ، ص ١٣٤ ـ ١٣٥.

٥. في مرآة العقول: التنبيه.

وثانيها: الإذعان القلبي، وهو المراد من قولهم: «أقرّوا بالشهادتين»[١]، ولم تدخل معرفة أنّ محمّداً رسول الله في قلوبهم.

وثالثها: عقد القضيّة الإجماليّة مثل نعم وبلى، وهذا العقد ليس من باب التصوّر ولا من باب التصديق.

ورابعها: العلم الشامل للتصوّر والتصديق، وهو المراد من قولهم: «العلم والجهل من صنع الله في القلوب»[٢]. وتوضيح ذلك أنّ الله تعالى علّم الناس أنّ بعض العقود اعتراف قلبي، وبعضها إرادة، وبعضها خلف، وبعضها تمنٍّ، وبعضها ترجٍّ. «ا م ن».

قوله: (والكفر إقرار) إلخ [ح ١٥٢٨/٨] تفسير المدّعي والمقرّ بوجه شريف. «عنوان».

قوله: (الجهات الثلاث) [ح ١٥٢٨/٨] الكفر له أسباب ثلاثة. «عنوان».

[باب خصال المؤمن]

قوله: (أبواباً أربعة) [ح ١٥٤١/٣] الأبواب الأربعة إشارة إلى الإقرار بالله، والإقرار برسوله وبما جاء به الرسول، والإقرار بتراجمة ما جاء به الرسول ﷺ. «ا م ن».[٣]

قوله: (واتّبعوا آثار الهدى) [ح ١٥٤١/٣] التمسّك بهم ﷺ في الأحكام. «عنوان».

باب الخوف والرجاء

قوله: (الشَّبِيبة[٤]) [ح ١٦٠٧/٩] أي الفتىٰ.

باب الصبر

[قوله][٥]: **(أبو عليّ الأشعريّ)** إلخ [ح ١٧١٤/٢٥] نسخة بدل: «أبو عبد الله الأشعري، عن معلّى بن محمّد» هو الحسين بن محمّد بن عمران الأشعري، أبو عبد الله؛ فإنّ

---

١. لاحظ، ص ١٣٥.

٢. انظر الكافي، ج ١، ص ١٦٤، ح ١.

٣. نقل هذه الحاشية المجلسي في مرآة العقول، ج ٧، ص ٢٩٤ وفي بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ١١.

٤. في المصدر: «الشيبة» وهو تصحيف.

٥. موضعه بياض في النسخة.

محمّد بن يعقوب يروي عنه كما ذكره النجاشي[1].

باب الحياء

قوله: (مَن رقّ وجهه رقّ علمه) [ح ١٧٨٣/٣] رقّة الوجه: الحياء المفرط، أي: من استحيى عن السؤال لم تحصل له متانة في العلم. «ا م ن».

باب الحلم

قوله: (ستجزى بما قلت) [ح ١٨١٩/٩] الظاهر «قلت».

باب الرفق

قوله: (شانَه) [ح ١٨٥٢/٦] أي عابه.

قوله: (فإنّه ليريد) إلخ [ح ١٨٦٠/١٤] تأخير الإيجاب والتحريم إلى وقت معيّن رفقاً بالعباد. «عنوان».

[باب التواضع]

قوله: (الجُودي) [ح ١٨٧٤/١٢] جَبَلٌ بالجزيرة استوتْ عليه سفينةُ نوحٍ عليه السلام «ق».[2]

أي في الموصل. سمع.

قوله: (بجؤجؤها) [ح ١٨٧٤/١٢] أي بصدرها.

باب ذم الدنيا

قوله: (سما) [ح ١٩٠٢/١٠] من السموّ وهو الارتفاع.

قوله: (صائف) [ح ١٩١١/١٩] من الصيف.

قوله: (فقال) [ح ١٩١١/١٩] من القيلولة.

قوله: (انخزال) [ح ١٩١٥/٢٣] أي انقطاع.

---

١. رجال النجاشي، ص ٦٦، الرقم ١٥٦.

٢. القاموس، ج ١، ص ٥٥٧ (جيد).

باب صلة الرحم

قوله: (فيصيّرها الله ثلاثين) إلخ [ح ١٩٧٦/٣] البداء في العمر لصلة الرحم. «عنوان».

باب البرّ بالوالدين

قوله: (لقد هداك الله) [ح ٢٠١٧/١١] تصريح بأنّ الإيمان بالله موهبي.

«فقال: لا بأس» الدلالة على طهارة أهل الكتاب. «عنوان».

باب في أنّ التواخي...

قوله: (لم تتؤاخوا) إلخ [ح ٢٠٥٣/١] أي الأُخوّة في الأزل لا اليوم، وإنّما التعارف اليوم.

باب حقّ المؤمن...

قوله: (فلم تجبني) [ح ٢٠٥٨/٣] تأخير البيان عن وقت الحاجة. «عنوان».

قوله: (دعه لاتُرده) [ح ٢٠٦٣/٨] في هذا الباب دلالات على أنّهم عليهم السلام قد يخفون بعض الأحكام خوفاً على الرعيّة.

باب تذاكر الإخوان

قوله: (وذكراً لأحاديثنا) [ح ٢١٢٢/٢] العمل بخبر الواحد. «عنوان».

باب إدخال السرور...

قوله: (هيديه ولاتؤذيه) إلخ [ح ٢١٣٠/٣] بعض الكفّار لايضرّهم النار. «عنوان».

باب قضاء حاجة المؤمن

قوله: (لنا والله ربٌّ) إلخ [ح ٢١٤٥/٢] كأنّ هذه العبارة تعريض إلى المفضّل.

قوله: (فإن عذره الطالب [كان أسوأ حالاً]) [ح ٢١٥٦/١٣] أي كان الطالب أسوأ حالاً لتصديقه الكاذب ولتركه النهي عن المنكر. «ا م ن».[١]

---

١. نقلها عنه في بحارالأنوار، ج ٧١، ص ٣٣١.

[باب في ترك دعاء الناس]

قوله: (باب في ترك دعاء الناس) إلخ يفهم من أحاديث هذا الباب والبابين الآتيين أنّ الدعوة في زمان سكوت الإمام غير مرضي، وأنّ الله تعالى في هذا الزمان ينكت مكان الدعوة الظاهريّة نكتةً في القلب، أي نوراً يبعث القلب على التفتيش عن الحقّ، ويبعثه على قبول كلّ ما يسمع من الحقّ وإنكار كلّ ما يسمع من الباطل، ثمّ يقذف فيه ما هو الحقّ ليقبله. «ا م ن».

● **قوله: (فإذا مرّ بهم الباب من الحقّ[1] قَبِلَتْه قلوبهم)** إلخ [ح ٥/٢٢٣٠] أقول: يفهم من أحاديث هذه الأبواب أنّ البيان فعل النبيﷺ وفعل الأئمّة‰ ومن يحذو حذوهم.

أمّا تطييب القلب بحيث يقبل كلّ ما يسمع من الحقّ، وينكر كلّ ما يسمع من الباطل فهو صنع الله.

ويفهم أيضاً أنّ القبول صنع القلب وكذلك الإنكار. وقد مضى في أوائل الكتاب[2] أنّ على الله البيان ـ يعني على لسان النبيّ ومن يحذو حذوهﷺ ـ وعلى الخلق أن يقبلوه. وسيجيء[3] في «باب أنّ الإيمان يوزّع على جوارح الإنسان» تصريحات بأنّ الاعتقاد فعل القلب معروض عليه. وقد مضى[4] أنّ الإيمان صنع الله في القلب. وقد مضى في أوائل الكتاب[5] أنّ العلم والجهل من صنع الله لا صنع العباد، وفي كتاب التوحيد لابن بابويه: المعرفة والجحود من صنع الله.[6]

ويمكن الجمع بأن يقال: تصوّرات القضايا والنور الّذي يبعث القلب على طلب الحقّ وعلى قبول الحقّ وإنكار الباطل من صنع الله، وقبول النسب الخبريّة[7] من فعل

---

١. في النسخة هنا زيادة: «إلخ» وفوقها لفظة «كذا».

٢. لاحظ ص ١٣٤ ـ ١٣٥ من هذه الحاشية.

٣. بل تقدّم لاحظ ص ٢٠٠ من هذه الحاشية.

٤. لاحظ الكافي، ج ١، ص ١٦٤، ح ١.

٥. لاحظ ص ١٣٥ من هذه الحاشية.

٦. لاحظ كتاب التوحيد، باب التعريف والبيان والحجة والهداية (٦٤)، ص ٤١٠.

٧. في النسخة: الجبرية!

القلب وهو الاعتقاد. ويؤيّده أنّ التميز بين الحقّ والباطل فعل القلوب؛ وقع التصريح بذلك في الأحاديث السابقة.

ويؤيّده أيضاً ما في الأحاديث من أنّ اليقين أفضل من التقوى؛ فإنّه يدلّ على أنّ اليقين فعل القلب كما أنّ التقوى فعل العبد. وفي كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام: ما من أحد إلّا وقد يرد[1] عليه الحقّ حتّى يصدع قلبه؛ قبله أم لم يقبله.[2]

ويؤيّده أيضاً أنّ الله يحول بين المرء وبين أن يعلم باطلاً حقّاً لا شكّ فيه؛ وقع التصريح بذلك في الأحاديث،[3] وهذا يدل على أنّ الجزم بالنسب الخبريّة من فعل العبد.

ولقائل أن يقول: هنا شيئان: الإذعان الّذي هو ضدّ الشكّ وهو من صنع الله، والاعتراف القلبيّ على وفق الإذعان وهو من صنع القلب. وقد دفعه العلّامة التفتازانيّ في شرح المقاصد بأنّ الوجدان يكذب تحقّق أمرين قلبيين هنا، وأيضاً الأحاديث صريحة في أنّ فعل القلب هو الاعتقاد.

فإن قلت: جزم القلب بأنّ الواحد نصف الاثنين لوكان فعل القلب لقدر على دفعه ورفعه، كما يقدر على دفع الجزوم المتعلّقة بالإقامة والسفر مثلاً وعلى رفعها.

قلت: يجوز أن يكون فعلاً غير اختياريّ.

ويرد عليه أنّه لايكون فرضاً حينئذٍ، فتعيّن القول بأنّ هنا أمرين؛ أحدهما المعرفة والعقد، والآخر الاعتراف القلبيّ والاعتقاد. ويؤيّده ما مرّ من حديث الصدع؛ فإنّ ظاهر الصدع حصول الإذعان لا مجرّد التصوّر. فعلم أنّ المعرفة قد تكون بدون الصدع، وقد تكون مع الصدع وهو التصديق. «ا م ن».

الميل الطبيعي إلى الحقّ، والميل الطبيعي إلى الباطل. «عنوان».

---

١. في المصدر: برز

٢. المحاسن، ص ٢٧٦ (ح ٣٩١) وفيه: حتّى يصدع قبله أم تركه.

٣. كتاب التوحيد للصدوق، ص ٣٥٨، باب ٥٨، ح ٦؛ المحاسن للبرقي، ص ٢٣٧، كتاب مصابيح الظلم، باب ٢٣، ح ٢٠٥.

قوله: (و وكّل به شيطاناً يضلّه) [ح ٢٢٣٢/٧] قلت: الإضلال من باب العقوبة لإنكاره وعصيانه في التكليف الأوّل، هذا هو المستفاد من رواياتهم عليهم السلام. وقد ذهب إليه ابن بابويه في كتاب التوحيد، والله أعلم. «ا م ن».

باب الكتمان

قوله: (وإلّا فقفوا عنده) [ح ٢٢٦٧/٤] التوقّف عند حديث خالٍ عن شاهد من القرآن نوع من التقيّة.

قوله: (ولا تزال الزيديّة لكم وقاء أبداً) [ح ٢٢٧٦/١٣] لأنّه لا يجوز في مذهبهم التقيّة.

[باب المؤمن وعلاماته وصفاته]

قوله: (جنح) [ح ٢٢٨٠/١] أي جانب.

قوله: (بِضغنٍ[1] زهدٌ) [ح ٢٢٨٠/١] كذا في بعض الخطب بدل بغض.

قوله: (عشرون خصلة) إلخ [ح ٢٢٨٤/٥] المعدودة[2] ناقص بواحدة.

قوله: (كالجمل الألف[3]) [ح ٢٢٩٣/١٤] جميع ما رأيناه من نسخ الكتاب باللام؛ لكن ضبطه أهل اللغة بالنون، فيكون اللام من سهو الأقلام. «ا م ن».

قوله: (عفا نفسه بالصيام) [ح ٢٣٠٤/٢٥] الظاهر «عنّى» كما رواه الشيخ المحقّق بهاء الدين محمّد ـ أدام الله أيّامه ـ في كتابه الأربعين عن محمّد بن علي ابن بابويه[4]. ومعناه: أتعب نفسه.

قوله: (سلطان بطنه) [ح ٢٣٠٥/٢٦] أي شدّته.

---

١. في النسخة: بغض.

٢. في النسخة فوقها لفظة «كذا»، ولعل مقصوده: الصواب: المعدود، أو ناقصة: لتطابق بين الخبر والمبتدأ، والأمر في التذكير والتأنيث سهلة.

٣. في المصدر: الأنف.

٤. الأربعون حديثاً، ص ٧٨.

قوله: (ابتزّه) [ح ٢٣٠٥/٢٦] أي أخذه، هكذا يستفاد من كتب اللغة.

قوله: (يتزاورون) [ح ٢٣٠٦/٢٧] من الزيارة.

[باب في قلّة عدد المؤمنين]

قوله: (لو أنّي أجد) إلخ [ح ٢٣٢١/٣] سبب وجوب ترك الجواب عليهم عليهم السلام. «عنوان».

باب الرضى بموهبة الإيمان...

قوله: (أن يستوحش إلى أخيه) [ح ٢٣٢٢/٤] استوحشَ إلى فلان: أي انقطع إليه، واستوحش من فلان: أي انقطع عنه. كذا يستفاد من كتب اللغة.

[باب ما أخذه الله على المؤمن من الصبر...]

قوله: (صاحب ياسين) [ح ٢٣٦٣/١٢]؛ كان مؤمن آل فرعون اسمه حزبيل من أصحاب فرعون، نجّاراً له، وهو الّذي نجر التابوت لأمّ موسى حين قذفته بالبحر. وقيل: إنّه كان خازناً لفرعون قد خزن له مئة سنة، وكان مؤمناً مخلصاً يكتم إيمانه، فأُخذ يومئذٍ مع السحرة وقُتل صلباً، وهو الّذي ذكره الله في قوله: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥ﴾ الآيه[١].

وروي عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سُبّاق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين: عليّ بن أبي طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون. فهم الصدّيقون: حبيب النجّار مؤمن آل ياسين، وحزبيل مؤمن آل فرعون، وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أفضلهم. من عرائس تاريخ الأنبياء للسيوطي. «بخطه».

قوله: (عبد الرحمان، عن أبي عبد الله وأبي بصير) [ح ٢٣٧٢/٢١] يحتمل أن يكون «عن» تصحيف «بن»، وأن يكون لفظ «عليه السلام» من غلط الناسخ. وربما يؤيّده «وأبي بصير» الموجود في النسخ الكثيرة المعتبرة، وحينئذٍ يكون الحديث مرسلاً.

---

١. غافر (٤٠): ٢٨.

باب فضل فقراء المسلمين

قوله: (خريفاً) [ح ٢٣٨٢/١] في مواضع من الكتاب: الخريف ألف عام والعام ألف سنة.

قوله: (أسربوها) [ح ٢٣٨٢/١] من السِرب.

باب الذنوب

قوله: (عن واضحة) [ح ٢٤١٥/٥] كان المراد الأسنان الواضحة الّتي تبدو عند الضحك.

قوله: (مَن كُمّه أعمى) [ح ٢٤١٩/٩] أي أضلّ متحيّراً.

قوله: (ما من عبد) إلخ [ح ٢٤٣٠/٢٠] من جملة القضاء المحتوم. «عنوان».

قوله: (السابع من الورى) [ح ٢٤٣٦/٢٦] سراية اللعن في الأعقاب. «عنوان».

باب الكبائر

قوله: (فهذا الحال خير) [ح ٢٤٥٨/١٧] نسخة بدل: فهذا بحالٍ خيرٍ.

[باب في أُصول الكفر وأركانه]

قوله: (والمكذِّب بقدر الله) [ح ٢٤٨٦/١٤] ذمّ المعتزلة. «عنوان».

باب الرياء

قوله: (ليست بتعذير) [ح ٢٥٠٣/١٧] إذا فعل أحد فعلاً من باب الخوف ولم يرض به فخشيته خشية تعذير وخشية كراهية، وإن رضي به فخشيته خشية رضى وخشية محبّة. «ا م ن».[١]

[باب الحسد]

قوله: (بأيّ بادرة) إلخ [ح ٢٥٤٦/١] حكم الرَّدة عند الغضب. «عنوان».

---

١. نقلها عنه المولى صالح المازندرانيّ، ج ٩، ص ٢٩٨ والمجلسيّ في بحارالأنوار، ج ٦٩، ص ٢٩٣.

[باب حبّ الدنيا والحرص عليها]

قوله: (والعلماء) [ح ٢٥٩٣/٨] العلماء هم الأوصياء.

باب الفخر والكبر

قوله: (حنان بن عقبة[١]) [ح ٢٦٤٣/٣] كذا في النسخ الّتي رأيناها، والظاهر «عن» بدل «بن»، يدلّ على ذلك قوله: «أنا عقبة بن بشير»، ولو كان «بن» لكان المناسب أن يقول: أنا حنان بن عقبة.

باب المكر والغدر

قوله: (لكلّ غَدرة) [ح ٢٦٨٢/٦] أي لكلّ طائفة غَدرة.

باب الكذب

قوله: (أو رجل وعد أهله) إلخ [ح ٢٧٠٠/١٨] الدلالة على أنّ الوعد إذا لم يرد الوفاء كذب، وليس فيه دلالة على وجوب الوفاء.

باب الهجرة

قوله: (فعلوا ذلك) [ح ٢٧١٣/٦] أي الرجوع.

قوله: (الثبور) [ح ٢٧١٤/٧] أي الهلاك. «بخطه». أصل العبارة: يا ويلي ما لقيت من الثبور! و هو ﷺ استكرهها فغيّرها إلى ما ترى. «ا م ن».

باب من آذى المسلمين

قوله: (وذرّيّتكما) [ح ٢٧٤٤/١٠] إطلاق الذرّيّة على الأئمّة ﷺ. «عنوان».

باب السباب

قوله: (أبوعلي الأشعريّ) إلخ [ح ٢٧٧٢/٥] قد مرّ هذا الحديث في باب السفة

---

١. في المصدر: حنان عن عقبة.

بعبارة أخرى.

باب التهمة وسوء الظن

قوله: (ضع أمر أخيك) [ح ٢٧٧٩/٣] الأصل في الكلام الصحّة.

باب الإذاعة

قوله: (وما ندى دماً) [ح ٢٨١٠/٥] الواو للحال.

قوله: (قال: التسليم) [ح ٢٨١٥/١٠] التمسّك بالعروة الوثقى التسليم لأمرهم عليهم السلام.

قوله: (مارقٌ) [ح ٢٨١٦/١١] أي خارج.

باب مجالسة أهل المعاصي

قوله: (فقال: إنّه خالي) [ح ٢٨٢٦/٢] الظاهر: فقلت.

قوله: (وسلبه) إلخ [ح ٢٨٣٩/١٥] سلب الإيمان من باب العقوبة عاجلاً.

باب وجوه الكفر

قوله: (صنفين) [ح ٢٨٦٥/١] الظاهر: صنف.

باب دعائم الكفر

قوله: (واتّبع الظنّ) [ح ٢٨٦٦/١] ذمّ اتّباع الظنّ. «عنوان».

قوله: (على التعمّق بالرأي) [ح ٢٨٦٦/١] ذمّ التعمق. «عنوان».

قوله: (والزيغ) [ح ٢٨٦٦/١] أي الميل.

باب الشكّ

قوله: (إنّما يكفر إذا جحد) [ح ٢٨٨٣/٣] الشاكّ إنّما يكفر إذا جحد. «عنوان».

● **قوله: (هي الحجّة الواضحة)** [ح ٢٨٨٨/٨] يعني: بيّنة النبيّ صلى الله عليه وآله تفيد اليقين، فحصول الشكّ إمّا لنسيانها في وقت ما، أو لاستكبار قلب بعض الناس عن قبول الحقّ فلا يفيض عليه اليقين. «ا م ن».

باب المؤلّفة قلوبهم

قوله: (محمّد بن يحيى) [ح ٢٩١٤/١]: أحاديث هذا الباب صريح في أنّ بعد[1] وصول الدعوة قد حصل لبعض الناس الإذعان بالتوحيد دون الرسالة، وأنّه على الله والنبيّ تحصيل الإذعان في القلوب ولا يكفي مجرّد خلق التصوّر.

فإن قلت: هذا ينافي حديث: يصدع قلبه.

قلت: لا؛ لإمكان حمله على ذي لبّ تفكّر في الدعوة ودليلها، ولم يكونوا ذوي لبّ. «ا م ن».

قوله: (ويعرّفهم) [ح ٢٩١٤/١] دلالة على أنّ التعريف كان عليه ﷺ.

باب في قوله تعالى: (ومن الناس) إلخ

قوله: (فهم يعبدون الله على شكّ) إلخ [ح ٢٩٢١/٢] صريح في أنّ المراد من المعرفة الإذعان الّذي هو نقيض الشكّ لا مجرّد التصوّر، وفي أنّ بعض الناس حصل لهم من الدعوة اليقين بالوحدانيّة لا اليقين بالرسالة، وفي أنّ على الله تحصيل الإذعان على لسان نبيّه ﷺ.

باب نادر

قوله: (أن يعرّفة الله) [ح ٢٩٢٢/١] صريح في أنّ المعارف الثلاثة فائض[2] من الله.

قوله: (من زعم) إلخ [ح ٢٩٢٢/١] دلالة على أنّ الإفتاء بغير ما أنزل الله كفر، وذلك نظير أنّ تارك الصلاة كافر وقد مرّ[3]. «بخطه».

الدلالة على أنّ الوجوب والحرمة وسائر الأحكام سمعيان. «بخطه».

قوله: (إنّي قد تركت) [ح ٢٩٢٢/١] حديث «إنّي تركت فيكم الثقلين» على أكمل وجه وأتمّ تفصيل، وقد مضى في باب ما نصّ الله ورسوله على الأئمّة عليهم السلام.

---

١. في النسخة كتب عليها وعلى كلمة «صريح» لفظة «كذا». والصواب: صريحة.

٢. في النسخة كتب فوقها لفظة «كذا» ولعلّ مقصوده: الصواب فائضة، للتطابق بين اسم «أنّ» وخبره.

٣. الكافي، ج ٢، ص ٢٧٩، ح ٨.

باب في ثبوت الإيمان...

● **قوله: (لايعرفون إيماناً بشريعةٍ، ولا كفراً بجحود)** إلخ [ح ١/٢٩٢٤] صريح في أنّ المراد من الأحاديث الدالّة على فطرة التوحيد أنّه فطرة قبول التوحيد إذا عرض عليه، فإذا جعله الأبوان يهودياً حصل فيه رغبة إلى الباطل. وإنّما جعل الله دعوة النبيّ ﷺ مع المعجزة سبباً لفيضان اليقين بالنسبة إلى قلب فيه الرغبة إلى نيل الحقّ لا النفرة. والأحاديث المتقدّمة في باب الشكّ تؤيّد ذلك وصريح[1] فيه.

ومن المعلوم أنّ معنى هدى الله خلق اليقين وخلق حبّ الإيمان، و«الحجّة الواضحة» المذكورة في باب الشكّ لا تنافيه؛ لأنّه[2] نافعة بالنسبة إلى قلب لم يشمئزّ عن الحقّ استكباراً.

أو يقال: في بعض الأحوال ينسيه الشيطان الحجّة الواضحة، ويوقع في قلبه ضدّها من الشبهات الواهية. وهذا الحديث وأحاديث باب الشكّ صريحان في أنّ المراد بالتعريف والبيان اللذين هما على الله، إنّما هو مجرّد التصوّر بظهور الدعوى وظهور البيّنة على صدقها، لا خلق اليقين بالمدّعى، وصريح في أنّ خلق اليقين من أفعال الله تعالى. فعلم أنّ هنا شيئان[3]: أحدهما فعل الله، والآخر فعل القلب هو الاعتراف القلبيّ.

فإن قلت: من المعلوم أنّ الفريقين مكلّفون بالاعتراف القلبيّ واللسانيّ، ومن المعلوم أنّه لايكلّف الله بالإقرار بشيء من غير يقين به.

قلت: كلّفه بالإقرار عقيب التوجّه إلى الدعوى والبيّنة على وجه الإنصاف، وهذا يستلزم فيضان اليقين. وبالجملة النبيّ ﷺ يقول: أنا داعٍ مِن قِبل الله إيّاكم إلى الاعتراف بأنّه لا شريك له في الخلق والأمر وإلى طاعته، ودليلي على ذلك معجزتي، و من شأن الدليل أنّه يثبت المدّعى على الخصم، أي يتسبّب لفيضان الجزم على قلبه إذا توجّه إلى الدليل على وجه الإنصاف لا العتوّ والاستكبار، وإنّما عقّب المصنّف ﵀ هذا الباب

---

١. صوابه: وصريحة.

٢. الصواب: لأنّها، وفي النسخة كتب فوقها لفظة «كذا».

٣. في النسخة كتب فوقها لفظة «كذا» ولعل مقصوده الصواب: شيئين، لتكون اسم «أنّ» وخبره «هنا».

بباب المعارين للتنبيه على أنّ الّذي يسلب هو الجزم؛ فإنّ الاعتراف القلبيّ على وفق الجزم من فعل العبد لاتجري فيه الإعارة والمنّة والسلب. «ام ن».

قوله: (فمنهم من هدى الله) إلخ [ح ٢٩٢٤/١] المراد من هداية الله خلق نور من أثره إذا سمع المعروف عرفه، وإذا سمع المنكر أنكره.

[باب المعارين]

قوله: (فإذا هو دعا) إلخ [ح ٢٩٢٩/٥] فيه دلالة على أنّ المريد للإيمان يتفضّل الله عليه ويفيضه على قلبه ويديمه له، وإنكاره له يخلّي الله تعالى بينه وبين الشيطان.

باب سهو القلب

قوله: (ثمّ تكون النكتة) [ح ٢٩٣١/١] الإيمان والكفر من الله. «عنوان».

قوله: (يكون القلب) إلخ [ح ٢٩٣٢/٢] استدامة حكم الإيمان مع فقد نفسه.

باب التوبة

قوله: (لئن تعصمني) إلخ [ح ٢٩٧١/١١] صريح في أنّه لولا العصمة ـ أي الحيلولة ـ لعصى العبد إلهه، فعلم معنى «أنا أولى بحسناتك»[1].

باب [أنّه لا يؤاخذ المسلم...]

قوله: (وصحّ يقين إيمانه) [ح ٣٠٤٨/١] صريح في أنّ يقين الإيمان اختياريّ، وله معنى دقيق، وهو الاعتراف المترتّب على اليقين الغير الاختياريّ.

[باب أنّ الكفر مع التوبة...]

قوله: (من كان مؤمناً) إلخ [ح ٣٠٥٠/١] قبول توبة المرتد. «عنوان».

---

١. الكافي، ج ١، ص ١٥٢، ح ٦ و ص ١٥٧، ح ٣ و ص ١٦٠، ح ١٢.

كتاب الدعاء

[باب فضل الدعاء والحثّ عليه]

قوله: (داخرين) [ح ١/٣٠٦٢] أي صاغرين ذليلين.

قوله: (الدَّعّاء) [ح ١/٣٠٦٢] صيغة المبالغة.

قوله: (صغيرة) [ح ٦/٣٠٦٧] أي حاجة صغيرة.

قوله: (أو كما قال) [ح ٧/٣٠٦٨] أي أو تقول: إنّ الأمر قد فرغ منه. لكاتبه. «بخطه».

أي هكذا قال، أو قال نحوه.

باب أنّ الدعاء يردّ البلاء

قوله: (حتّى لايكون) [ح ٢/٣٠٧٨] أي لايكون مقدّراً بعد.

قوله: (محمّد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن أبي همّام) [ح ٤/٣٠٨٠] سيجيء عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي همّام. وهو الموافق لما هو المتعارف ولأسانيد الفقيه وفهرست الشيخ[١]، فربما سقط هنا من القلم والله أعلم. لكاتبه «بخطه».

قوله: (وضمّ أصابعه) [ح ٦/٣٠٨٢] يحتمل أن يكون عليه السلام فاعله، ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وآله فاعله.

باب أنّ من دعا استجيب له

قوله: (كهف) [ح ١/٣٠٨٧] أي مكان.

---

١. الكافي، ج ٢، ص ٤٧٦، ح ١؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٩٤؛ الفهرست، ص ٥٣١ (الرقم ٨٥٧).

باب إلهام الدعاء

قوله: (وشيكاً) [ح ٢/٣٠٩٠] أي قريباً.

[باب التقدّم في الدعاء]

قوله: (باب التقدّم في الدعاء) أي قبل نزول البلاء.

قوله: (وقيل) [ح ٥/٣٠٩٥] أي قالت الملائكة.

قوله: (تقدّموا) [ح ٥/٣٠٩٥] أي قبل نزول البلاء.

باب اليقين في الدعاء

قوله: (سليم الفرّاء) [ح ٣٠٩٧/١] النحويّ المشهور.

باب [الإقبال على الدعاء]

قوله: (وقال رسول الله ﷺ بيده) [ح ٣١٠٢/٥] أي أشار.

قوله: (وردّها) [ح ٣١٠٢/٥] أي اليد أو السحابة.

قوله: (اللهمّ) [ح ٣١٠٢/٥] أي قائلاً.

باب الإلحاح في الدعاء

قوله: (ما لم يستعجل) [ح ٣١٠٣/١] أي ما لم يترك الدعاء لسبب العجلة.

باب [الثناء قبل الدعاء]

قوله: (يحول بين المرء وقلبه) [ح ٣١٤٢/٢] أي: يحجز ويمنع ما أراد قلبه.

قوله: (إنّما هي) [ح ٣١٤٣/٣] أي طريقة الدعاء.

باب من أبطأت إلخ

قوله: (بمكان) [ح ٣١٥٥/١] أي بمنزلة وقدر.

قوله: (فإنّه) [ح ٣١٥٥/١] أي الذنب.

باب الصلاة على محمّد وأهل بيته عليهم السلام

قوله: (لتوضع أعماله) [ح ٣١٧٨/١٥] أي غير الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله.

قوله: (شططاً) [ح ٣١٨١/١٨] أي تكليفاً شططاً. أي كاملاً بليغاً.

قوله: (فأبعده الله) [ح ٣١٨٢/١٩] أي من الرحمة.

قوله: (عن عنبسة بن هشام) [ح ٣١٨٣/٢٠] هذه النسخة موجودة في جلّ النسخ، والظاهر «عبيس» كما في بعض النسخ.

باب ما يجب إلخ

قوله: (عن سماعة[1]) [ح ٣١٨٦/٢] الظاهر «ابن». «بخطّه».

سيجيء هذا السند بعينه في الباب التالي لهذا الباب من غير فصل، وفيه لفظ «ابن» مكان «عن». وذكره أيضاً بلفظ «ابن» في باب أنّ الصاعقة لا تصيب[2] ذاكر الله. [ح ٣٢٠٥/٣]

قوله: (معدنها) [ح ٣١٩٤/١٠] عدنتُ البلد: توطّنته؛ و عدنَت الإبل بمكان كذا: لزمته فلم تبرح.

باب ذكر الله عزّوجلّ كثيراً

قوله: (من أن تلقوا عدوّكم) إلخ [ح ٣١٩٨/١] كناية عن الجهاد في سبيل الله، والخيريّة باعتبار كثرة الثواب.

باب الدعاء للإخوان...

قوله: (المستّر على ذنوبه) [ح ٣٢٣٨/٧] أي الّذي ستر الله ذنوبه وعيوبه.

باب من يستجاب دعوته

قوله: (تخلفونه) [ح ٣٢٣٩/١] أي في أهله وعياله.

---

١. في المصدر: محمّد بن سماعة.

٢. في النسخة: لايصيب.

باب الدعاء على العدو

قوله: (داوود) [ح ٢٢٥٤/٥] حاكم المدينة من قبل الدولة العبّاسية.

باب المباهلة

قوله: (ثمّ أنصفه) [ح ٢٢٥٥/١] أنصف، أي اعدل،[١] أي أظهر الإنصاف بالابتداء بنفسك.

قوله: (يجيبني إليه) [ح ٢٢٥٥/١] أي إلى عمل المباهلة.

باب من قال: لا إله إلّا الله

قوله: (تعلو) [ح ٢٢٦٢/٢] أي تظهر.

باب من قال: ما شاء الله إلخ

قوله: (لايقتل[٢] بالجنون) [ح ٢٢٧٦/٢] الظاهر: لا يعتلّ.

باب القول إلخ

قوله: (المرهوب) إلخ [ح ٢٢٨٤/٦] المرهوب وما بعده صفات لله سبحانه.

قوله: (اكتبا على اسم الله) [ح ٢٢٨٦/٨] أي: أثبتا الكتابة على اسم الله.

قوله: (ثمّ يذكر الله) [ح ٢٢٨٦/٨] حتّى يكتبا.

قوله: (ومن شرّ ما سبق) [ح ٢٢٩٤/١٦] أي من التقصير في العبادة وارتكاب ما لايجوز.

باب الدعاء عند النوم...

قوله: (فيقول الصبيّ: «الطيّب» عند ذكر النبيّ المبارك) إلخ [ح ٢٣٢٤/٨] كان الصبيّ أضاف من عند نفسه الطيّبَ المبارك فأقرّه على ذلك وكان الأصل: فيقول الصبيّ عند ذكر النبيّ: الطيّب المبارك، فوقع السهو من الناسخ.

---

١. في النسخة: عدل.

٢. في المصدر: لايعتلّ.

باب الدعاء في أدبار الصلاة

قوله: (جميع الخلائق) [ح ٣٣٥٣/٤] فاعل «وصل». لكاتبه «بخطه».

قوله: (والمنتظر[1] لدينك) [ح ٣٣٥٥/٦] الظاهر المنتصر كذا في الفقيه[2].

باب الدعاء للكرب إلخ

قوله: (عن قيس بن سلمة)إلخ [ح ٣٤٠١/٢٣] تقدّم [في ح ١٠] هكذا: «إليك أسلمت نفسي، وإليك وجّهت وجهي» وكان هناك في السند بدل «قيس بن سلمة» بشير بن مسلمة.

باب الحرز [والعوذة]

قوله: (بربّ دانيال والجبّ) [ح ٣٤٢٩/٩] كان دانيال محبوساً في الجبّ في زمن بخت نصر.

باب الدعاء عند قراءة القرآن

قوله: (اللّهمّ إنّا نعوذ بك من تخلفه) [ح ٣٤٣٥/١] الظاهر تخلّفه كأنّه من إضافة المصدر إلى المفعول، وقد سبق لعن الصادق ﷺ الفرق المختلفة، والله أعلم. لكاتبه «بخطه».

---

١. في المصدر: المنتصر.

٢. من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٣٢٧، الرقم ٩٦٠.

[كتاب فضل القرآن]

باب البيوت إلخ

قوله: (محمّد بن أحمد) [ح ٣٥١١/٣] الظاهر «عن».

باب ثواب إلخ

قوله: (عن نصر بن سعيد، عن خالد بن ماد) [ح ٣٥١٥/٤] هذا السند بعينه مذكور في فهرست الشيخ، وفيه: عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد، وكذلك في النجاشي وأسانيد الفقيه، فما في الكتاب تصحيف، والله أعلم. «ا م ن».

باب فضل القرآن

قوله: (الحسن بن سيف) [ح ٣٥٥٥/١١] الظاهر «عن».

قوله: (عنه عن أحمد بن بكر، عن صالح بن سليمان[1]) [ح ٣٥١١/١٧] نسخة بدل أصحّ: عن بكر بن صالح، عن سليمان.

قوله: (شَعر الشيطان مجتمعاً) [ح ٣٥٦٥/٢١] نسخة بدل أصحّ: منجزاً.

باب النوادر

قوله: (الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد) [ح ٣٥٨٠/١٢] نسخة بدل أصحّ: معلّى بن محمّد.

---

١. في المصدر: عن صالح، عن سليمان.

باب من تكره إلخ

قوله: (عن بعض أصحابهما، عن محمّد بن مسلم وأبي حمزة) [ح ٣٦٢٠/٧] أمّا لفظ «أصحابهما» تصحيف[١]، والأصل «أصحابنا» أو موضعه بعد محمّد بن مسلم و أبي حمزة.

باب العطاس والتسميت

[**قوله: (يسمّته)** [ح ٣٦٧٩/١]] قوله: تَسمِيتُ العاطس أن تقول: يرحمك الله، بالسين والشين جميعاً. قال ثعلب: الاختيار بالسين؛ لأنّه مأخوذ من السَّمْت وهو القصد والمَحَجَّة. وقال أبو عبيد: الشين أعلى في كلامهم وأكثر[٢].

قوله: (فإذا رددت) [ح ٣٦٩١/١٣] الظاهر رَدٌّ.

باب الجلوس

قوله: (أبو عبدالله) [ح ٣٧٢٦/٥] هو حسين بن محمّد الأشعريّ.

قوله: (عن معلّى بن محمّد الوشّاء[٣]) [ح ٣٧٢٦/٥] الظاهر عن الوشّاء. قد سبق هذا السند في آخر باب الصبر [ح ٣٧١٤/٢٥] وفيه: عن الوشّاء، كما هو الصواب.

[كتاب العشرة]

باب الدعابة

قوله: (عن واضحة) [ح ٣٧٤٢/٧] أي عن سنّ ظاهرة بالضحك.

تمّ ما رأيناه من حواشي مولانا محمّد أمين ﷺ في هامش كتابه، وكتبنا ما كان فيه سنده وما هو بخطّه إليه، و ما ظننّا أنّه خطّه قديماً حين قراءته على أُستاده، ولم يكن في آخره سند، لا له و لا لغيره، والله أعلم.

---

١. في النسخة كتب فوقها لفظة «كذا».

٢. الصحاح، ج ١، ص ٢٥٤.

٣. في المصدر: عن الوشّاء.

الفهارس

(١)
فهرس الآيات

(٢)
فهرس الأحاديث

(٣)
فهرس الأعلام

(٤)
فهرس الأماكن

(٥)
فهرس الفرق والجماعات

(٦)
فهرس الكتب

(٧)
فهرس الوقائع والأيّام

(٨)
فهرس الأشياء والحيوانات

(٩)
فهرس الاصطلاحات وبعض مايرتبط بذلك

(١٠)
مصادر التحقيق

١٢. اختيار معرفة الرجال ← رجال الكشّي

١٣. الأربعون حديثاً، محمّد بن الحسين العاملي الشيخ البهائي (م ١٠٣٠)، تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٥ق.

١٤. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، محمّد بن محمّد بن النعمان، الشيخ المفيد (م ٤١٣)، تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٣ق.

١٥. إعلام الورى بأعلام الهدى، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨)، تحقيق و نشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٧ق.

١٦. اعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (م ١٣٧١ق)، تحقيق: حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ق.

١٧. أمل الآمل، محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي (م ١١٠٤ق) تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، بغداد، مكتبة الأندلس.

١٨. بحارالأنوار، محمّد باقر المجلسي (م ١١١٠ق)، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ط ٢، ١٤٠٣ق / ١٩٨٣م. ومن طبع إيران.

١٩. تاريخ جهان آراى عباسى، ميرزا محمّد طاهر وحيد القزويني (١٠١٥ ـ ١١١٢ق)، تحقيق: السيد سعيد مير محمّد صادق، تهران، پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى، ط ١، ١٣٨٣.

٢٠. تتميم الأمل، عبد النبي القزويني (م بعد ١١٩٧ق) تحقيق: السيد أحمد الحسيني الإشكورى، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ١٤٠٧ق.

٢١. تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني الإشكوري (ت ١٣١١ش ـ) قم، دليل ما، ط ١، ١٤٢٢ق.

٢٢. تعليقة أمل الآمل، عبد الله الأفندي الإصفهاني، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، قم، مكتبة آية الله المرعشي، ط ١، ١٤١٠ق.
تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي (ق ٣ ـ ٤ق)، تحقيق: السيّد طيّب الموسوي الجزائري، قم، مؤسّسة دار الكتاب، ط ٣، ١٤٠٤ق.
٢٣. التوحيد، محمّد بن على ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١ق)، تحقيق: السيّد هاشم الحسيني الطهراني، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين.
٢٤. تهذيب الأحكام، محمّد بن الحسن الطوسي، الشيخ الطوسي (م ٤٦٠ق)، تحقيق: السيد حسن الموسوي الخِرسان، طهران، دار الكتب الإسلاميّة، ط ٣، ١٣٦٤.
٢٥. جامع الرواة و إزاحة الاشتباهات، محمّد بن علي الأردبيلي (م ١١٠١ق)، تحقيق: أبي الحسن الشعراني، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣ق / ١٩٨٣م.
٢٦. جامعة الأصول، المولى محمّد مهدي بن أبي ذر النراقي (م ١٢٠٩ق)، طبع مؤتمر النراقيين.
٢٧. جوامع الجامع، فضل بن الحسن الطبرسي (م ٥٤٨ق)، تحقيق: أبي القاسم الكرجي، مركز مديريت حوزهٔ علميهٔ قم و انتشارات دانشگاه تهران، و من الطبعة الحجرية مع الإشارة إليها.
٢٨. الحاشية على أُصول الكافي، السيّد أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي (كان حيّاً سنة ١٠٥٤ق)، تحقيق: السيّد صادق الحسيني الإشكوري، قم، دار الحديث، ١٤٢٧ق/ ١٣٨٥ش.
٢٩. الحاشية على أُصول الكافي، رفيع الدين محمّد بن حيدر النائيني (م ١٠٨٢؟)، تحقيق: محمّد حسين الدرايتي، قم، دار الحديث، ط ١، ١٤٢٤ق/ ١٣٨٢ش.
٣٠. الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف بن أحمد البحراني (م ١١٨٦)، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤٠٦ق.
٣١. خاتمة مستدرك الوسائل، حسين النوري (م ١٣٢٠ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ط ١، ١٤١٥ق.
٣٢. الخرائج والجرائح، قطب الدين الراوندي، (م ٥٧٣ق) تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ط ١، ١٤٠٩ق.

٣٣. الخصال، محمّد بن علی ابن بابویه، الشیخ الصدوق (م ٣٨١ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم، منشورات جماعة المدرّسين، ١٤٠٣ق.
٣٤. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمّد المحبّي (م ١٠٨٢ق)، من دون الناشر و محلّ النشر.
٣٥. خلد برين (ايران در زمان شاه صفی و شاه عباس دوم ١٠٣٨ـ ١٠٧١)، محمّد يوسف واله القزويني الإصفهانی (ت ٩٨٨؟ ـ ق)، تحقيق: محمّدرضان النصيرى، انجمن آثار و مفاخر فرهنگی، ط ١، ١٣٨٠ش.
٣٦. دار السلام فيما يتعلّق بالرؤيا والمنام، الميرزا حسين النوري (م ١٣٢٠ق)، قم، انتشارات المعارف الإسلامية.
٣٧. الدرر النجفية، يوسف بن أحمد البحراني، صاحب الحدائق (م ١١٨٦ق) قم، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، بالأفست عن الطبعة الحجرية.
٣٨. الدرالمنثور من المأثور و غير المأثور، علي بن محمّد ابن صاحب المعالم (م ١١٠٣ق) قم، مكتبة آية الله المرعشي، ط ١، ١٤٠٣ق.
٣٩. دوازده رسالهٔ فقهی دربارهٔ نماز جمعه از روزگار صفوی، رسول جعفريان (ت ١٣٤٣ش) قم، انتشارات انصاريان، ط ١، ١٣٨١ش/١٤٢٣ق/٢٠٠٣م.
٤٠. دين و سياست در دورهٔ صفوی، رسول جعفريان (ت ١٣٤٣ش ـ)، قم، انتشارات انصاريان.
٤١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، محمّد محسن، آغابزرگ الطهراني (م ١٣٨٩ق)، قم، مؤسّسة اسماعيليان.
٤٢. رجال الكشّي (اختيار معرفة الرجال)، محمّد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة (م ٤٦٠ق)، تحقيق: حسن المصطفوي، مشهد، المؤتمر الألفي للشيخ الطوسي، ١٣٤٨ش.
٤٣. رجال النجاشي (فهرست أسماء مصنّفي الشيعة)، أحمد بن علي النجاشي (م ٤٥٠ق)، تحقيق: السيّد موسى الشبيري الزنجاني، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين، ط ٦، ١٤١٨ق.
٤٤. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، السيّد محمّدباقر الخوانساري (م ١٣١٣)،

قم: مؤسّسة إسماعيليان.
٤٥. رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام، السيّد علي خان الحسيني المدني الشيرازي (م ١١١٨ق)، تحقيق: السيّد محسن الحسيني الأميني، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ٢، ١٤١٥ق.
٤٦. رياض العلماء و حياض الفضلاء، عبد الله الأفندي الإصفهاني (م ١١٣٠ق)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، قم، مطبعة الخيّام، ١٤٠١ق.
٤٧. سُلافة العصر في محاسن الشعراء بكلّ مصر، سيد علي خان المدني الشيرازي (م ١١١٨ق)، تهران، المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية، ط ٢، ١٣٨٣ش، بالأفست عن طبع مصر.
٤٨. شرح الأربعين، القاضي سعيد القمي (م ح ١١٠٧ق)، تحقيق: نجفقلي حبيبي، طهران، ميراث مكتوب، ط ١، ١٣٧٩ش / ١٤٢١ق/٢٠٠٠م.
٤٩. شرح توحيد الصدوق، القاضي محمّد سعيد القمي (م ح ١١٠٧ق)، تحقيق: نجفقلي حبيبي، طهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، ط ١، ١٤١٦ق/١٣٧٤ش.
٥٠. شرح تهذيب الأحكام، المؤلّف محمّد أمين الإسترآبادي (م ١٠٣٦ق)، مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي، برقم ٣٧٨٩.
٥١. شرح الكافي، المولى صالح المازندراني (م ١٠٨١ق)، مع تعاليق أبي الحسن الشعراني، تحقيق: السيّد علي عاشور، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢١ق/٢٠٠٠م.
٥٢. شرح الكافية، رضي الدين محمد بن حسن الإسترآبادي (م ٦٨٨ق)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٣٩٨ق/١٩٧٨م.
٥٣. شرح مبسوط منظومه، الشهيد مرتضى المطهّري (م ١٣٥٨ش).
٥٤. شرح المقاصد، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (م ٧٩٣ق)، پاكستان، دارالمعارف النعمانية، ط ١، ١٤٠١ق/١٩٨١م.
٥٥. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (م ٤٥٨ق)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠ق.
٥٦. الشواهد المكيّة في مداحض حجج الخيالات المدنية (الفوائد المكيّة)، السيد نور الدين علي بن علي العاملي أخو صاحب المدرك (م ١٠٦٨ق)، طبع بذيل الفوائد المدنية.

٥٧. شهداء الفضيلة، عبدالحسين الأميني (م ١٣٩٠ق)، قم، دارالشهاب.
٥٨. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حمّاد الجوهري (م ٣٩٣ق)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، بيروت، دار العلم للملّايين، ط ٤، ١٤٠٧ق، بالأفست.
٥٩. طبقات أعلام الشيعة، محمد محسن، آغا بزرگ الطهراني (م١٣٨٩ق)، تحقيق و إضافات ولده علي نقي المنزوي، قم، مؤسّسة إسماعيليان.
٦٠. عباسنامه يا شرح زندگانى ٢٢ سالهٔ شاه عباس ثانى (١٠٥٢ ـ ١٠٧٣ق)، محمّد طاهر وحيد القزويني (١٠١٥ ـ ١١١٢ق)، تحقيق: ابراهيم دهگان، كتابفروشى داودى اراک (فردوسى سابق)، ١٣٢٩.
٦١. علل الشرائع، محمد بن على ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١ق)، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٥ق.
٦٢. عيون أخبار الرضاعليه السلام، محمد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١ق)، تحقيق: مؤسسة الإمام الخميني، مشهد، المؤتمر العالمي للإمام الرضاعليه السلام، ط ١، ١٤١٣ق.
٦٣. الغيبة، محمد بن الحسن الطوسى، شيخ الطائفة (م ٤٦٠ق)، تحقيق: عباد الله الطهراني و علي أحمد الناصح، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ١، ١٤١١ق.
٦٤. الفصول المهمة، محمد بن الحسن الحرّ العاملى (م ١١٠٤ق)، تحقيق: محمد القائيني، قم، مؤسسهٔ معارف اسلامى امام رضاعليه السلام، ١٤١٨ق /١٣٧٦ش.
٦٥. الفوائد الحائرية، الوحيد البهبهاني (م ١٢٠٥ق)، تحقيق و نشر: مجمع الفكر الإسلامي، قم.
٦٦. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، عباس بن محمّدرضا القمي (م ١٣٥٩ق) من دون اسم الناشر ومحلّ النشر.
٦٧. الفوائد الطوسية، محمّد بن الحسن الحرّ العاملي (م ١١٠٤ق)، تحقيق: السيّد مهدي اللاجوردي الحسيني و محمّد درودي، قم، المطبعة العلمية.
٦٨. الفوائد المدنية في الردّ على من قال بالاجتهاد والتقليد في نفس الأحكام الإلهية، محمّد أمين الإسترآبادي (م ١٠٣٦ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامي، قم ط ١، ١٤٢٤ق، من الطبعة الحجرية.
٦٩. الفوائد المكّية، محمّد أمين الإسترآبادي، المؤلّف (م ١٠٣٦)، مخطوطة مكتبة آية الله

المرعشي برقم ٤٦٠٤/١.
٧٠. فهرست كتب الشيعة وأُصولهم وأسماء المصنّفين، محمّد بن الحسن، الشيخ الطوسي (م ٤٦٠ق)، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، إعداد و نشر مكتبة المحقّق الطباطبائي، قم، ط ١، ١٤٢٠ق.
٧١. القاموس المحيط، محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي (م ٨١٦ أو ٨١٧)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤١٢ق/١٩٩١م.
٧٢. قصص الخاقاني، ولى قلي بن داود قلي شاملو (كان حيّاً سنة ١٠٨٥ق)، تحقيق: السيّد حسن سادات ناصري، تهران، سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى، ط ٢، ١٣٧٥.
٧٣. الكافي، محمّد بن يعقوب الكليني (م ٣٢٩ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، طهران، دار الكتب الإسلامية، ط ٥، ١٣٦٣ش. و الأرقام المسلسلة التي وضعت في المتن لأحاديث الكافي فهي من طبع مؤتمر الكلينيﷺ الذي سيصدر توسط دارالحديث.
٧٤. الكرام البررة من طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩ق) تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبايي، مشهد الرضوي، دار المرتضى، ١٤٠٤ق.
٧٥. كشف الغمّة في معرفة الأئمة، علي بن عيسي الإربلي (م ٦٢٩ق) تحقيق: علي آل كوثر، علي الفاضلي، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيتﷺ، ط ١، ١٤٢٦ق.
٧٦. الكشف الوافي (شرح أُصول الكافي)، محمّد هادي بن معين الدين محمّد الشريف الشيرازي، آصَف شيرازى (م ١٠٨١ق)، تحقيق: علي الفاضلي، قم، دار الحديث، ط ١.
٧٧. كمال الدين و تمام النعمة، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم، مؤسّسة النشر الإسلامي، ١٤٠٥ق.
٧٨. گنجينهٔ بهارستان (فقه و اصول)، باهتمام حسنعلي علي أكبريان، طهران، كتابخانهٔ موزه و مركز أسناد مجلس شوراى اسلامى، ط ١، ١٣٨١ش.
٧٩. لسان العرب، محمّد بن مكرم بن منظور المصرى (م ٧١١ق)، قم، نشر أدب الحوزة، ١٤٠٥ق/١٣٦٣ش، بالأُفست.
٨٠. لوامع صاحبقراني، محمّد تقى بن مجلسي الإصفهاني، المجلسي الأوّل (م ١٠٧٠ق)، قم، انتشارات إسماعيليان.

٨١ لؤلؤ البحرين في الإجازات و تراجم الرجال، يوسف بن أحمد البحراني، صاحب الحدائق (م ١١٨٦) تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٨٢ مجلّة تراثنا، مجلّة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، لإحياء التراث في قم.

٨٣ مجمع البيان لعلوم القرآن، فضل بن الحسن الطبري (م ٥٤٨ق)، بيروت مؤسسة الأعلمي، ط ١، ١٤١٥ق/١٩٩٥م. ومن طبع دار إحياء التراث العربي مع الإشارة إليه.

٨٤ مجموعة آثار شهيد مطهري، مرتضى المطهري (م ١٣٥٨ش)، طهران، انتشارات صدرا.

٨٥ المحاسن، أحمد بن محمّد بن خالد البرقي (م ٢٧٤ أو ٢٨٠ق)، تحقيق: السيّد جلال الدين المحدّث، قم، دار الكتب الإسلاميّة، ط ٢.

٨٦ محافل المؤمنين في ذيل مجالس المؤمنين، السيّد محمّد شفيع الحسيني العامي (قرن ١٢ق)، تحقيق: إبراهيم عربپور و منصور جغتايي، مشهد الرضوي، آستان قدس رضوي، ط ١، ١٣٨٣ش.

٨٧ مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، محمّد باقر المجلسي (م ١١١٠ق)، تحقيق: السيّد هاشم الرسولى و...، طهران، دار الكتب الإسلامية، ط ٢، ١٤٠٤ق.

٨٨ مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل، حسين النوري الطبرسي (م ١٣٢٠ق)، تحقيق و نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ق.

٨٩ مستطرفات السرائر، محمّد بن منصور ابن إدريس الحلّي (م ٥٩٨ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، ١٤٠٨ق.

٩٠. مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار، السيّد عبد الله بن محمّد رضا شُبّر (م ١٢٤٢ق)، قم، انتشارات بصيرتي.

٩١. مصفّي المقال في مصنّفي علم الرجال، آغا بزرگ الطهراني (م ١٣٨٩ق)، تحقيق و نشر ولده أحمد منزوي، ط ١، ١٣٣٧ش /١٣٧٨ق/١٩٥٩م.

٩٢. منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (م ١٠١١ق)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، مؤسّسة النشر الإسلامى، ط ١.

٩٣. معارج الأُصول، جعفر بن حسن الحلّي، المحقّق الحلّي (م ٦٧٦ق).

٩٤. معاني الأخبار، محمّد بن على ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم، منشورات جماعة المدّرسين، ط ١، ١٣٦١ش.

٩٥. معجم رجال الحديث، السيّد أبو القاسم الخوئي (م ١٤١٣ق)، قم، منشورات مدينة العلم.
٩٦. منتهى المقال في أحوال الرجال، محمّد بن إسماعيل المازندراني، أبو علي الحائري (م ١٢١٦)، تحقيق: و نشر: مؤسّسة آل البيت، قم، ط ١.
٩٧. كتاب من لايحضره الفقيه، محمّد بن علي ابن بابويه، الشيخ الصدوق (م ٣٨١ق)، تحقيق: علي أكبر الغفّاري، قم، منشورات جماعة المدرّسين، ط ٢.
٩٨. منية المحصّين في حقيّة طريقة المجتهدين، السيّد عبد الله بن محمّد رضا شبر (م ١٢٤٢)، مخطوطة مكتبة كاشف الغطاء.
٩٩. ميراث اسلامى ايران، باهتمام رسول جعفريان (ت ١٣٤٣ش ـ)، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ط ١.
١٠٠. ميراث حديث شيعه، مهدى مهريزى، و على صدرايى خويى، قم، دار الحديث، ط ١.
١٠١. نسخه پژوهى، ابوالفضل حافظيان البابلي (ت ١٣٤٩ ـ)، قم، مؤسّسة اطلاع رسانى مرجع، خانۀ پژوهش، ١٣٨٣ش.
١٠٢. نقد الرجال، مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (م ١١١٥ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، قم، ١٤١٨ق.
١٠٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، مبارك بن محمّد الجزري، ابن الأثير (م ٦٠٦ق)، تحقيق: ظاهر أحمد الزاوي، قم، مؤسّسة إسماعيليان، ط ٤، ١٣٦٧ش، بالأُفست.
١٠٤. الوافية المولى عبد الله بن محمّد البشروي الخراساني، الفاضل التوني (م ١٠٧١ق)، تحقيق: السيّد محمّد حسين الرضوي الكشميري، قم، مجمع الفكر الإسلامي، ط ١، ١٤١٢ق.
١٠٥. وسائل الشيعة، محمّد بن الحسن، الحرّ العاملي (م ١١٠٤ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام.
١٠٦. وقائع الأيّام فى تتمة محرم الحرام، علي بن عبد العظيم التبريزي الخياباني (م ١٣٦٧ق)، ط ١.
١٠٧. وقائع السنين، مير عبد الحسين الخاتون آبادي (م ١١٠٥ق)، تحقيق: محمّدباقر البهبودي، طهران، كتابفروشي اسلاميه، ١٣٥٢ش.

(١١)
فهرست المطالب

الحاشية على اصول الكافى